الشيخ مصطفى الغلاييني

الدروس العربية

للمدارس الابتدائية

السلسلة الأولى



١ - ٤

دار الكتب العلمية
Dar Al-Kotob Al-ilmiyah
DKi

الدُّرُوسُ العَرَبِيَّة

لِلمَدَارِسِ الابْتِدَائِيَّة

السِّلْسِلَةُ الأُولَى

تأليف

الشَّيْخ مُصْطَفَى الغَلايِيني

المتوفى سنة ١٣٦٤هـ/ ١٩٤٤م

الجُزْءُ الأَوَّل

دار الكتب العلمية®
Dar Al-Kotob Al-ilmiyah
DKi
أسسها محمد علي بيضون سنة 1971 بيروت - لبنان
Est. by Mohammad Ali Baydoun 1971 Beirut - Lebanon
Établie par Mohamad Ali Baydoun 1971 Beyrouth - Liban

http://www.al-ilmiyah.com info@al-ilmiyah.com sales@al-ilmiyah.com baydoun@al-ilmiyah.com

Title	: **Al-durûs al-ʿArabiyyah lil-madâris al-ʾibtidâʿiyyah** (The courses in Arabic language for primary schools)
Classification:	Arabic language
Author	: Al-šayḫ Muṣṭafā al-Ġalāyīni
Publisher	: Dar Al-Kotob Al-Ilmiyah
Pages	: 648
Size	:15*22
Year	: 2011
Printed in	: Lebanon
Edition	: 4th

الكتاب	: **الدروس العربية للمدارس الابتدائية**
التصنيف	: لغة عربية
المؤلف	: الشيخ مصطفى الغلاييني
الناشر	: دار الكتب العلميـــة - بيروت
عدد الصفحات	: 648 (4 أجزاء بمجلد)
قياس الصفحات:	15*22
سنة الطباعة	: 2011
بلد الطباعة	: لبنـــان
الطبعة	: الرابعة

DKi
Dar Al-Kotob Al-ilmiyah
Est. by Mohamad Ali Baydoun
1971 Beirut - Lebanon

Aramoun, al-Quebbah,
Dar Al-Kotob Al-ilmiyah Bldg.
Tel : +961 5 804 810/11/12
Fax: +961 5 804813
P.o.Box: 11-9424 Beirut-Lebanon,
Riyad al-Soloh Beirut 1107 2290

عرمون، القبة، مبنى دار الكتب العلمية
هاتف: +٩٦١ ٥ ٨٠٤٨١٠/١١/١٢
فاكس: +٩٦١ ٥ ٨٠٤٨١٣
ص.ب: ١١-٩٤٢٤ بيروت-لبنان
رياض الصلح-بيروت ١١٠٧٢٢٩٠

ISBN 2-7451-3302-
9 782745 133021

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

كلمة الناشر

تُعتبر كتب الشيخ مصطفى الغلاييني ـ رحمه الله تعالى ـ من أفضل الكتب التعليمية التي وُضِعَت في قواعد اللغة العربية؛ وذلك لِما تميّزت به من حُسْن التّبويب ودقّة التعبير وسَلاسَة الأُسلوب ووضوح العبارة، مع الأخذ بعين الاعتبار مستوى الطّلّاب المُوَجَّهَة إليهم هذه الكتب في كافّة المراحل التعليمية، من ابتدائية وإعدادية متوسطة وثانوية.

وقد ارتأينا أن نُعيد طبع هذه الكتب بحلّة جديدة وإخراج فنّي مُتقَن خدمةً لطلّابنا الأعزّاء، وتخليدًا لذكرى الشيخ الجليل مصطفى الغلاييني رحمه الله. فنضع بين يديك ـ أيّها الطّالب العزيز ـ هذا الكتاب «الدروس العربية» للمرحلة

الابتدائية، وهو في أربعة أجزاء مجموعة في مجلد واحد. آملين أن يَلقَى هذا العمل استحسانًا من الطّلاب والمدرِّسين على السّواء، والله وليّ التوفيق.

دار الكتب العلمية
بيروت ـ لبنان

ترجمة المصنّف(1)

الشيخ مُصْطَفى الغَلاييني

(١٣٠٣ - ١٣٦٤ هـ = ١٨٨٦ - ١٩٤٤ م)

هو مصطفى بن محمد سليم الغلاييني: شاعر، من الكُتّاب الخُطباء. من أعضاء المَجمَع العلمي العربي. مولده ووفاته ببيروت. تعلّم بها وبمصر، وتتلمَذ للشيخ محمد عبده (١٣٢٠ هـ) ولمّا كان الدستور العثماني أصدر مجلة «النبراس» سنتين، ببيروت، ووُظِّف فيها أُستاذًا للعربية في المدرسة السلطانية أربع سنوات، وعُيِّن خطيبًا للجيش الرابع (العثماني) في الحرب العامّة الأولى، فصحبه من دمشق مُختَرِقًا الصحراء إلى ترعة السويس من جهة الإسماعيلية وحضر المعركة والهزيمة. وعاد إلى بيروت، مُدَرِّسًا. وبعد الحرب أقام مدة في دمشق، وتطوّع للعمل في جيشها العربي. وعاد إلى بيروت فاعتُقِل بتهمة الاشتراك في مقتل «أسعد بك» المعروف بمدير الداخلية (سنة ١٩٢٢) وأُفرِجَ عنه فرحل إلى شرقي الأردن، فعَهِد إليه أميرها (الشريف عبد الله) بتعليم ابنيه، فمكث مدّة وانصرف إلى بيروت، فنُصِّبَ رئيسًا للمجلس الإسلامي فيها، وقاضيًا شرعيًّا إلى أن توفي.

من كتبه «نظرات في اللغة والأدب» و«عِظَة الناشئين» و«لباب الخيار في سيرة النبي المختار» رسالة اختصرها من كتابه «خيار

---

(١) انظر الأعلام للزركلي (٧/ ٢٤٤، ٢٤٥).

المقول في سيرة الرسول» و«الإسلام روح المدنيّة» في الرّدّ على كرومر، و«نظرات في كتاب السفور والحجاب» و«الثّريّا المضية في الدروس العروضية» و«أريج الزهر» مجموع مقالات له، و«رجال المعلّقات العشر» و«جامع الدروس العربية»، و«الدروس العربية» للمرحلة الابتدائية، وهو الكتاب الذي بين أيدينا، و«الدروس العربية» للمدارس الإعدادية (المتوسطة)، و«ديوان الغلاييني».

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

مقدمة المؤلِّف

الحمد لمستحقّ الحمد، والصلاة والسلام على سيِّدنا محمد وآله وصحبه وعلى سائر الأنبياء والمُرسَلين وآلهم وصحبهم.

وبعد، فلما رأينا الحاجة ماسّة إلى وضع كتب في الفنون العربية، تسهِّل على المعلِّم والمتعلِّم سبيل الإفادة والاستفادة، عمدنا إلى تأليف كتاب (الدروس العربية)، في قواعد الصرف والنحو.

وهذا الكتاب، الذي بين يديك، هو الجزء الأول من «الدروس العربية للمدارس الابتدائية»، وقد جاء مشتملًا على مقدّمات لطيفة في الصرف والنحو، تناسب سنّ الطلاب ودرجة عقولهم. والله المسؤول أن يجعل عملنا خالصًا لوجهه إنه خير مسؤول.

بيروت: عام ١٣٣٠ للهجرة.

الموافق عام ١٩١٢ للميلاد.

الغلاييني

الدرس الأول
الكلمات والكلام

أمثـــلة:

١ ـ جاء المعلِّمُ.
٢ ـ هذا فَرَسٌ.
٣ ـ يَكتُبُ زُهَيرٌ الدَّرس.
٤ ـ قرأتُ كتابَ النَّحوِ.
٥ ـ العلمُ نافعٌ.
٦ ـ هَل حضرَ سليمٌ؟
٧ ـ نَعَمْ قد حضرَ سَليمٌ.
٨ ـ تَنَبَّهْ للأُسْتاذِ.
٩ ـ أنتَ مُجتهدٌ.

شرح المثال بالسؤال:

ماذا تُسمِّي لفظَ (معلّم)؟ أُسمِّيه كلمةً، لأنه لفْظٌ له معنى.

ماذا تُسمِّي لفظَ (جاء المعلِّمُ)؟ أُسمِّيه كلامًا، لأنه جُملةٌ مُفيدة.

إيضاحات:

تأمّل هذه الأمثلة المذكورة آنفًا، تجد أنها جُمَل مفيدة، لأن كل مِثال منها يشتمل على معنًى تامّ مُكْتَفٍ بنفسه. فكل جملة منها تسمّى (كلامًا). وهكذا كل جملة مفيدة فائدة تامّة تسمّى (كلامًا).

و«الفرس، وجاء، وسليم، ويكتب، والدرس» وغيرها هي كلمات تتركّب منها الجُمَل. وهكذا كل لفظ له معنى، فهو (كلمة).

فأنت ترى أنه من الكلمات تتركّب الجُمَل المفيدة التي نتكلّم بها لنُظهِر ما في ضميرنا، فالكلام يتركّب من الكلمات لتحصل الإفادة والاستفادة بين الناس.

خلاصة:

١ ـ الكَلِمَةُ: لَفظٌ له مَعنًى، مثلُ: «فَرَس، يكتُبُ، هلْ، قالَ، قَلم، مِن».

٢ ـ الكلامُ: هوَ الجُمْلَةُ المُفِيدةُ فائِدةً تامّةً، مثلُ: «العلمُ نافِعٌ، قَرَأْتُ كِتَابَ النَّحْوِ، تَنَبَّهْ للأُستاذِ، فَازَ المجتَهدُ، قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى، أحسِنْ أَدَبَكَ».

تمرين:

١ ـ جِئ بعشر كلمات.

٢ ـ جِئ بعشر جُمَل مفيدة، (أي بعشر جُمَل يصحّ أن تسمّى كلامًا).

٣ ـ ما الكلمة؟ ما الكلام؟

الدرس الثاني

الأزمنـــة

أمثلة للأزمنة المختلفة:

١ ـ كَتَبَ خالدٌ الدَّرسَ. ٣ ـ سَيكتُبُ خالدٌ الدَّرس.

٢ ـ يَكتُبُ خالدٌ الدَّرس. ٤ ـ اكتُبْ دَرسَكَ.

شرح الأمثلة بالسؤال:

ما فعل خالدٌ؟ كتبَ الدَّرسَ. (في الماضي)

ما يفعلُ خالدٌ الآنَ؟ يكتب الدَّرسَ. (في الحاضر)

ماذا سيفعلُ خالدٌ؟ سَيكتبُ الدَّرسَ. (في المستقبل)

اكتُبْ درسك ـ بماذا أمرتُك؟ أمرتني أن أكتبَ درسي.

إيضاحات:

إذا كانت الكتابة قد حصلت من خالد أمس، أو قبل ساعة، أو قبل دقيقة، أي حصلت منه قبل أن نتكلّم تقول: «كتب خالد الدَّرس»، فزمان الكتابة ماضٍ، لأنه حصل قبل أن نتكلم، أي في زمانٍ مضى وانقضى.

وإن كانت الكتابة تحصل الآن، فتقول: «يكتب خالد الدَّرس»، فزمان الكتابة حاضر، لأنَّ الكتابة تحصل منه الآن، ونحن نتكلم.

وإن كان سيقوم بالكتابة بعد الآن، فتقول: «سيكتب خالد الدَّرس»، فزمان الكتابة مستقبل، لأنه ليس حاصلاً الآن، وإنما سيحصل بعد الآن؛ أي بعد التكلّم.

وإن قلت: «اكتب يا خالد»، فالكتابة إنما تحصل منه بعد انتهاء الكلام، فزمانها مستقبل.

وإليك أمثلة للأزمنة المختلفة:

أمثلة للزمان الماضي:

١ ـ سافرتُ إلى دِمَشقَ.
٢ ـ فَهِمَ زُهَيرٌ المسألةَ.
٣ ـ نَجَحتَ في الامتحانِ.
٤ ـ بلغتُ المجدَ باجتهادي.
٥ ـ فاز سعيدٌ على أقرانهِ.
٦ ـ سَلَكتُنَّ سبيلَ الصَّوابِ.

أمثلة الزمان الحاضر:

١ ـ يُثابِرونَ على الدَّرسِ.
٢ ـ تَشتغلُ فاطمةُ بالدَّرسِ النافعِ.
٣ ـ نَعمَلُ على إحياء الأُمة.
٤ ـ أقضِي أوقاتي في المطالعةِ.
٥ ـ أُحبُّ كلَّ مجتهد.
٦ ـ أكرهُ كلَّ مُنافق.

أمثلة للزمان المستقبل:

١ ـ سأكونُ مِثالًا للعاملين.

٢ ـ سَوف أبلُغُ دَرجة الفائزين.

٣ ـ لن أفتخرَ بغيرِ العلمِ النافعِ والعملِ الصالح.

٤ ـ إن تجتهدوا تُحمَدوا.

٥ ـ تَصدَّقوا على الفقراء، وأعينوا المشروعاتِ الخيريةَ تكونوا من المفلحين.

خلاصة:

١ ـ الأزمِنةُ ثلاثةٌ: ماضٍ وحاضِرٌ وَمُسْتَقبَلٌ.

٢ ـ الزَّمانُ الماضي: هوَ الوَقتُ الذي مَضى وانقَضَى، مِثْلُ: «كَتبَ زُهَيرٌ دَرْسَهُ».

٣ ـ الزمانُ الحاضرُ: هوَ الوقتُ الذي أنتَ فيه، مِثْلُ: «يَكتُبُ زُهَيرٌ دَرْسهُ».

٤ ـ الزمانُ المسْتَقْبَل: هوَ الوَقتُ الذي سيأتي، مِثْلُ: «سَيَكْتُبُ زُهَيرٌ دَرْسَهُ، اكْتُبْ دَرْسَكَ».

تمرين:

١ ـ بيِّن زمان حصول هذه الأعمال:

١ ـ أطعْ أُمَّك وأباك وأساتذتَك. ٢ ـ بَلغتُ المعاليَ بالاجتهاد.

٣ ـ أكرَمَ المعلّمُ المجتهدينَ. ٤ ـ عَظّم العلماء العاملين.

٥ ـ انظرْ إلى الفائزين يَبتسمونَ. ٦ ـ أحسنْ أَدَبك.

٧ ـ سَتلقى جزاء عملِك الصالح. ٨ ـ سافرتُ لِطلب العلم.

٩ ـ لَنْ تَفوزَ إلَّا بالجدِّ والإخلاصِ في العملِ.

١٠ ـ سَوفَ يَنالُ الخيرَ مَنْ يفعلُ الخيرَ.

٢ ـ اذكر ثلاثة أمثلة للزمان الماضي، وثلاثة للزمان الحاضر، وثلاثة للمستقبل غير الأمر، وثلاثة للمستقبل إذا كان أمرًا.

٣ ـ كم الأزمنة؟ ما الزمان الماضي؟ ما الزمان الحاضر؟ ما الزمان المستقبل؟

الدرس الثالث
الحرف والفعل والاسم

أمثــلة:

١ ـ هَلْ جاءَ المعلمُ؟
٢ ـ ﴿قَدْ أَفْلَحَ ٱلْمُؤْمِنُونَ ۝١﴾ [المؤمنون: ١].
٣ ـ لا ينجحُ الكسولُ.

شرح الأمثلة بالسؤال:

من أيّ شيءٍ يَتركَّبُ قولُنا: هل جاء المعلمُ؟

هـذا كـلامٌ مـركَّـبٌ مـن ثَـلاثِ كـلمـاتٍ، وهـي: «هـل وجـاء والمعلم».

على أيّ شيءٍ تَدلُّنَا كلمةُ «هل»؟

كلمةُ «هل» لا يَظهَرُ معناها قبل أن نُركِّبها في جملة. فإن قُلنا: «هل» سبعين مرَّة، فلا تفيدُنا شيئًا. أما إن قلنا: «هل جاء المعلم؟» فهي تُفيدُنا الاستفهامَ عن مجيئه.

على أيّ شيء تدُلنا كلمةُ «جاء»؟

كلمةُ «جاء» تدُلنا على حُصول المجيء في الزمانِ الماضي.

على أيّ شيء تَدُلنا كلمةُ «معلم»؟

كلمةُ «مُعلم» تَدُلنا على شخصٍ يُعلِّمُ علمًا أو صناعة.

الحــرف

أمثلــة:

١ ـ (هل) فهمتَ درسك؟ ٢ ـ (قد) فهمتُ دوْسي.

٣ ـ (سوف) أزورُك. ٤ ـ (لم) أهمل واجباتي.

٥ ـ سقطَ القلم (عن) المِنضَدةِ. ٦ ـ أميلُ (إلى) الخيرِ.

٧ ـ لا تقرَبْ (منَ) الشّرّ. ٨ ـ (إنْ) تَجودوا تَسودوا.

٩ ـ (إنَّ) العلمَ نافعٌ. ١٠ ـ النجاةُ (في) الصدق.

إيضاحات:

الكلمة التي لا يظهرُ معناها إلا مع غيرها، تسمى «حرفًا» مثل: «هل، قد، سوف، لم، عن، إلى، من، أن، إنَّ، في» وغيرها، فهذه الكلمات لا تفهم إلا إذا ركبناها مع غيرها، كما ترى في هذه الأمثلة المذكورة.

الفعـــل

أمثلـــة:

١ ـ (كتبَ) أُسامةُ درسَهُ. ٢ ـ (يكتُبُ) زُهيرٌ درسَهُ.

٣ ـ (سَيكتبُ) عليٌّ درسَهُ. ٤ ـ (أُكتُبْ) درسَكَ.

إيضاحات:

الكلمة التي تدل على حصول الشيء في زمان من الأزمنة، تسمى «فعلًا»، مثل: «كتب، سيكتب، اكتب» فكلمة «كتب» تدل على حصول الكتابة في الزمان الماضي. وكلمة «يكتب» تدل على حصولها في الزمان الحاضر. وكلمة «سيكتب» تدل على حصولها في المستقبل. وكلمة «اكتب» تدل على الأمر بالكتابة، والمأمور بها يفعلها بعد انتهاء المتكلّم من كلامه، (أي في المستقبل) فإنَ الزمان المستقبل يبتدىء بعد الزمان الذي أنت فيه.

الاســـم

أمثلـــة:

١ ـ بنيتُ (دارًا).　　　２ ـ قرأتُ (كتابًا).

٣ ـ هذه (امرأة).　　　٤ ـ اجتهدَ (يوسف).

إيضاحات:

الكلمة التي تدل على شيء غير مرتبط بزمان، تسمى «اسمًا»، مثل: «دار، كتاب، امرأة، يوسف». فهذه الكلمات نفهم منها المعنى الذي تدلُّ عليه، لكننا لا نفهم منها أنها حاصلة في زمان.

وكل ما دلَّ على إنسان أو حيوان أو نبات أو جماد أو مائع أو شيء من الأشياء، فهو اسم.

خلاصة:

١ ـ الكلِمةُ ثلاثةُ أنواعٍ: حرفٌ وفعلٌ واسم.

٢ ـ الحرفُ: كَلِمةٌ لا يَظهرُ معنَاها إلَّا بعدَ أنْ تكُونَ في الجُمْلةِ، مثْلُ: «هَلْ، في، لَمْ، لَن، عَن، إلى، مِنْ».

٣ ـ الفعْلُ: كَلمةٌ تَدلُّ على حُصُولِ شيء في الزمانِ الماضي أو الحاضرِ أو المستقْبل، مثلُ: «كتبَ، يَكْتُبُ، اكْتبْ».

٤ ـ الاسمُ: كَلمةٌ تَدلُّ على شيءٍ مُجَرَّدٍ عن الزمان، مثل: «بَيروتَ، خالدِ، حصانٍ، تُفَّاحٍ، جَبَلٍ، ماءٍ».

ومنْهُ أسماءُ البِلادِ، والأشخَاصِ والحيواناتِ والنَّباتاتِ والجمادات والمائعَات.

تمرين:

١ ـ بيِّن الحروف والأفعال والأسماء في الجمل الآتية:

١ ـ ﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۝٣﴾ [الإخلاص: ٣].

٢ ـ لا تكنْ كسولًا.

٣ ـ ما فعلتُ شرًّا، ولا أتيتُ ضرًّا.

٤ ـ أجاءَ زُهير؟ نَعمْ قد جاء. ٥ ـ سأحفَظُ درسي.

٦ ـ ألستَ فاهمًا درسَك؟ بَلى أنا فاهمُهُ.

٧ ـ لَو اجتهدتَ لأكرمتُكَ. ٨ ـ لنْ أخضَعَ للباطل.

٩ ـ يَحسنُ بالعاقل أن يفعل الخير.

١٠ ـ الحمدُ لله. ١١ ـ أكرمْ فاطمةَ وأُختَها.

١٢ ـ لِيدخلِ الكبيرُ فالصغيرُ. ١٣ ـ يا زُهيرُ اجتهدْ.

١٤ ـ تمسّكْ بالفضائل.

٢ ـ كم أنواع الكلمة؟ ما الحرف؟ ما الفعل؟ ما الاسم.

الدرس الرابع
الماضي والمضارع والأمر

أمثـلة:

١ ـ كتبتُ الدرسَ.　　　　٢ ـ أَكتبُ الدرسَ.

٣ ـ أُكتبِ الدرسَ.

شرح الأمثلة بالسؤال:

ماذا فعلتَ؟ كتبتُ الدرسَ.

ماذا تفعل الآن؟ أكتبُ الدرسَ.

ماذا ستفعل؟ أكتب الدرس (أو تقول: سأكتبه).

أُكتبْ درسَك ـ بماذا أمرتكَ؟ أمرتني أن أكتب درسي.

إيضاحات:

إذا أردت أن تبين أن الكتابة حصلت من زهير فيما مضى، تقول: «كتب زهير درسه». والفعل الذي يكون زمانه ماضيًا يسمى «الفعل الماضي».

وإذا قيل لك: «ماذا يفعل زهير الآن؟» تقول: «يكتب درسه». وإذا قيل لك: «ماذا يفعل بعد الآن؟»، تقول أيضًا: «يكتب درسه»، فتستعمل «يكتب» للحال والاستقبال، وكل فعل يصح استعماله في الحال والاستقبال، يسمى: «الفعل المضارع».

والفعل المضارع لا بدَّ أن يكون في أوله «همزة» أو «نون» أو «ياءٌ» أو «تاءٌ» مثل: «أكتبُ، نكتبُ، يكتبُ، تكتبُ».

وإذا أردت أن تأمر زهيرًا بالكتابة، تقول: «اكتب يا زهير» وكل فعل يدل على الأمر بفعل شيء (أي يدل على طلب حصول الفعل) يسمى «فعل الأمر».

وإليك أمثلة لكل فعل من هذه الأفعال الثلاثة غير مصوغة في جمل:

أمثلـــة:

للماضي: أتى. حَضَرَ. حَمِدَ. نامَ. أكرمَ. انقلبَ. تَنبّه.

للمضارع: تأتي. أحضُرُ. نحمَدُ. ينامُ. نُكرمُ. يَنقلبُ. يَتَنبَّهُ.

للأمر: إيتِ. أُحضُرْ. اِحمَدْ. نَمْ. أَكرِمْ. انقلبْ. تنبه. (وعلى الطالب أن يصوغ هذه الأمثلة في جمل مفيدة).

خلاصة:

١ ـ الفِعلُ ثلاثَةُ أقسامٍ: ماضٍ ومُضارعٌ وأمرٌ.

٢ ـ الفعلُ الماضي: كَلِمةٌ تَدُلُّ على حُصُولِ عَمَلٍ في زمان مَضى وانقضى، مثل: «ذهبَ، كَتَبَ، عَلِمَ».

٣ ـ الفِعلُ المضارعُ: كَلمةٌ تَدُلُّ على حُصُولِ عَمَلٍ في الزمانِ الحاضر أوِ المسْتَقبَل مثْلُ: «يَذهَبُ، يَكْتُبُ، يَعْلَمُ».

٤ ـ فِعلُ الأمرِ: كَلِمَةٌ تَدلُّ على طَلَبِ الفعلِ من المُخَاطَبِ، مثلُ: «اِذهَبْ، أُكْتُبْ، اِعلَم».

تمرين:

١ ـ اذكر عشر جمل يكون فيها عشرة أفعال ماضية، ثم حوِّل الماضي إلى المضارع، ثم إلى الأمر.

٢ ـ بيِّن الماضي والمضارع والأمر مما يأتي:

١ ـ لا تَـقُـلْ قـد ذهـبـتْ أربـابُـه كلُّ مَن سار على الدرب وصل

٢ ـ أدِّ الأمانةَ إلى من ائتمنك، ولا تخن مَن خانك.

٣ ـ أحسنْ أدَبك يُحببك اللهُ والناسُ.

٤ ـ ﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰٓ ۝٥﴾ [الضحى: ٥].

٥ ـ بعثتُ لأُتمِّم مكارمَ الأخلاق. ٦ ـ فازَ مَن يتمسكُ بالفضيلة.

٧ ـ أطاعَ عليٌّ ربَّهُ، فاز برضاهُ. ٨ ـ أتقِنْ عملَك تَبلُغْ أملَك.

٩ ـ أحسنْ إلى مَن أساءَ إليك. ١٠ ـ تعلّمْ تَنلْ مقامًا عظيمًا.

٣ ـ ما الفعل الماضي؟ ما الفعل المضارع؟ ما فعل الأمر؟

الدرس الخامس
المعلوم والمجهول

أمثـلة:

١ ـ كتبَ زُهيرٌ الدرسَ.	٣ ـ كُتِبَ الدرسُ.
٢ ـ يَكتبُ زهيرٌ الدرسَ.	٤ ـ يُكتبُ الدرسُ.

شرح الأمثلة بالسؤال:

ماذا فعلَ زُهيرٌ؟	كتبَ الدرسَ.
مَنْ كتبَ الدرسَ؟	كتَبهُ زُهَيرٌ.
ماذا يفعلُ زُهيرٌ؟	يَكتبُ الدرسَ.
مَن يَكتبُ الدرسَ؟	يكتُبُهُ زُهيرٌ.
مَن كتب الدرسَ؟	لا أعلمُ.
هل كُتِبَ الدرسُ؟	نعم، كُتِبَ الدرسُ.
مَن يكتبُ الدرسَ؟	لا أدري.
هل يُكتَبُ الدرسُ؟	نعم، يُكتَبُ الدرسُ.

إيضاحات:

لا بدَّ لكل فعل من فاعل، فلا يمكننا أن نتصور عملًا بلا عامل: غير أن الفاعل تارة يذكر في الكلام، مثل: «كتب زهير الدرس، يكتب زهير الدرس»، فإنَّ فاعل الكتابة، وهو زهير، معلوم، لأنه مذكور في الكلام.

وتارة لا يذكر الفاعل في الكلام، مثل: «كُتب الدرسُ، يُكتب الدرسُ» فإنَّ فاعل الكتابة هنا غير معلوم، لأنه غير مذكور في الكلام.

وإليك أمثلة وإيضاحات للفعل المعلوم فاعله والفعل المجهول فاعله:

أمثلة للفعل المعلوم:	أمثلة للفعل المجهول:
١ ـ يُعطِي الكريمُ السائلَ.	١ ـ يُعطَى السائلُ.
٢ ـ يسألُ التلميذُ المعلمَ.	٢ ـ يُسألُ المعلمُ.
٣ ـ مَنَحَ الأستاذُ المجتهدَ جائزةً.	٣ ـ مُنِحَ المجتهدُ جائزةً.
٤ ـ يَطْلبُ العاقلُ العلمَ.	٤ ـ يُطلب العلمُ.
٥ ـ ساعدتُ الفقيرَ.	٥ ـ سُوعِدَ الفقيرُ.
٦ ـ تَقولُ الحقَّ.	٦ ـ يُقال الحقُّ.
٧ ـ نَنصرُ المظلومَ.	٧ ـ يُنصَرُ المظلومُ.
٨ ـ فَهِمَ التلاميذُ الدرسَ.	٨ ـ فُهِمَ الدرسُ.
٩ ـ يُعَظّمُ الناسُ العُلماء.	٩ ـ يُعَظَّمُ العلماءُ.

إيضاحات:

تأمل أمثلة الفعل المعلوم، تجد أنّ فاعل الفعل مذكور في الكلام. ثم تأمل أمثلة الفعل المجهول، تجد أنَّ الفاعل لم يذكر في الكلام.

فإن ذكر الفاعل في الكلام، فالفعل يسمى (الفعل المعلوم)، لأن فاعله معلوم معروف (كما ترى في أمثلة الفعل المعلوم). وإن

لم يذكر الفاعل في الكلام، فالفعل يسمى (الفعل المجهول)، لأن فاعله مجهول غير معلوم (كما ترى في أمثلة المجهول).

الماضي المعلوم والماضي المجهول

أمثلة للماضي المعلوم	أمثلة للماضي المجهول
١ ـ كتَبتُ الدرسَ.	١ ـ كُتبَ الدرسُ.
٢ ـ عَلمنا المسألةَ.	٢ ـ عُلمتِ المسألةُ.
٣ ـ أكرمَ الأستاذُ المجتهدَ.	٣ ـ أُكرمَ المجتهدُ.
٤ ـ استغفَرَ المُذنبُ الله.	٤ ـ أُستُغفرَ الله.

المضارع المعلوم والمضارع المجهول

أمثلة للمضارع المعلوم:	أمثلة للمضارع المجهول:
١ ـ يَكتبُ أُسامةُ الدرسَ.	١ ـ يُكتَبُ الدرسُ.
٢ ـ نَعلمُ المسألَةَ.	٢ ـ تُعلمُ المسألةُ.
٣ ـ يُكرِمُ الأستاذُ المجتهدَ.	٣ ـ يُكرَمُ المجتهدُ.
٤ ـ يستغفر المذنبُ الله.	٤ ـ يُستغفَرُ الله.

إيضاحات:

تأمل الأمثلة المذكورة تجد أنه، بعد أن حذف الفاعل من الكلام، تغيرت صورة الفعل المعلوم فإذا نظرت إلى أمثلة الماضي المعلوم تجد أنّ الفعل، بعد أن حذف الفاعل، قد ضُمَّ أوله وكسر ما قبل آخره، فالمجهول من كتب وعلم وأكرم واستغفر: «كُتب، عُلم، أكرم، استُغفر».

وإذا نظرت إلى أمثلة المضارع المجهول تجد أن الفعل، بعد حذف الفاعل، قد ضُمَّ أوله وفُتح ما قبل آخره، فالمجهول من «يكتب ويعلم ويكرم ويستغفر» هو: «يُكتب، يُعلم، يُكرَم يُستغفر».

أما الأمر فلا يكون مجهولًا، لأن فاعله هو المخاطب، والمخاطب معلوم للسامع.

خلاصة:

١ ـ الفعلُ المعلومُ: هوَ الذي يُذكَرُ فاعِلُهُ في الكَلَامِ، مثلُ: كَتبَ زهَيْرٌ الدَّرسَ، يَكْتبُ أُسامةُ التَّمرينَ».

٢ ـ الفِعلُ المجهُولُ: هوَ الذي لا يكُونُ فاعلُهُ مذكُورًا في الكَلَام، مثلُ: «كُتِبَ الدرسُ، يُكْتَبُ التمرينُ».

٣ ـ مَتى حُذِفَ الفَاعِلُ من الكَلَام وَجَبَ أن تتغَيَّرَ صُورةُ الفعلِ المعلوم فإن كان ماضيًا، ضُمَّ أوَّلُهُ وكُسِرَ ما قبلَ آخرِهِ، فتقُولُ في كَتَبَ: «كُتِب». وإن كان مضارعًا، ضُمَّ أوَّلُهُ وفُتِحَ ما قبلَ آخِرِهِ، فتقُولُ في يكْتُبُ: «يُكْتَبُ».

تمرين:

١ ـ ضع الأفعال الآتية في جمل مفيدة، ثم بين المعلوم منها والمجهول:

عَظُمَ. سَبقَ. يقولُ. قُلْ. يُعْلَمُ. يُنالُ. سُئلَ. رُوِيَ. يُرْوَى. يُعطَى. يُعطي. أُعطيَ. أخذَ. فُهِمَ. يُقرأُ.

٢ ـ اجعل الأفعال المعلومة الآتية مجهولة، جاعلًا إياها في جمل مفيدة:

صَوَّرَ. خلقَ. يقولُ. يبيعُ. يُحطّمُ. بايَعَ. يُبايعُ. عَظّمَ. يَستخرجُ. يَحتملُ. اكتسبَ. يَسوقُ.

٣ ـ اجعل الأفعال المجهولة الآتية معلومة، جاعلًا إياها في جمل مفيدة:

يُخلَقُ. يُؤخذُ. يُسجَنُ. حُبسَ. يُنصَبُ. يُرامُ. بُذِل. حُرمَ. يُحرَمُ. يُستنصَرُ. أُستُنصِرَ. عُوقِبَ.

٤ ـ ابنِ من الكلمات الآتية ماضيًا ومضارعًا في المعلوم والمجهول:

غَرْسٌ. وِراثةٌ. تنقيح. نَقلٌ. نَظر. إحياءٌ. مُناصرة. اقتحام. استحسان. وضعٌ. تكريم. هداية.

٥ ـ بيِّن الفعل المعلوم، والفعل المجهول في الجمل الآتية:

١ ـ من غالب الحقَّ غُلبَ.

٢ ـ رحِم الله امرءًا أصلحَ من لسانه.

٣ ـ لا يَظفَرُ الأحمقُ بمطلوبه.

٤ ـ لا تأمنِ الأحمق وبِيدِهِ السيف.

٥ ـ إنّك لَا تَجني من الشَوكِ العِنبَ.

٦ ـ يُغفرَ ذَنبُ الكريم.

٧ ـ يُستطابُ التعبُ في سبيلِ الوطن.

٨ ـ يُعاقبُ الجاني على ما جناه.

الدرس السادس

إعراب الفعل الماضي

أمثـــلة:

١ ـ كتَبَ ـ عَلِمَ ـ باع ـ قالَ.

٢ ـ كتَبوا ـ عَلِموا ـ باعُوا ـ قالُوا.

٣ ـ كتَبْتُ ـ عَلِمنا ـ بِعتَ ـ قُلتِ.

إيضاحات:

هذه أفعال ماضية، منها ما هو مفتوح الآخر، مثل: «كتبَ، علمَ، باعَ، قالَ» ومنها ما هو مضموم الآخر، مثل: «كتبوا، علموا، باعوا، قالوا».

ومنها ما هو ساكن الآخر، مثل: «كتبتُ، علمنا، بعتَ، قلتُ».

فالفعل الماضي، إما مفتوح الآخر، وإما مضمومه، وإما ساكنه.

وإذا كان الفعل الماضي مفتوح الآخر، مثل: «كتبَ»، فيقال إنه مبني على الفتح. وإن كان مضمومه، مثل: «كتبوا» فيقال: إنه مبني على الضم. وإن كان ساكنه، مثل: «كتبتُ»، فيقال: إنه مبني على السكون.

خلاصة:

الفعلُ الماضي، إمّا مفتُوحُ الآخِرِ، (أيْ مبنيٌّ على الفتح) مثْلُ: «كَتَبَ». وإمّا مَضْمُومُهُ، (أي مَبنيٌّ على الضمّ)، وذلك إذا اتَّصَلَتْ به

واوُ الجماعةِ، مثْلُ: «كَتَبُوا». وإمَّا ساكنُهُ (أي مبنيٌّ على السكون)، وذلك إذ اتَّصَلَت به تاءُ الخطَاب، مثْلُ: «كتَبْتَ، كَتَبْتِ، كتبْتُمَا، كَتَبْتُم، كَتَبْتُنَّ»، أو تاءُ المُتكَلِّمِ، مثْلُ: «كَتَبْتُ»، أوْ (نا) الدَّالَّة على الفَاعِلِ، مثْلُ: «كَتَبْنَا».

تدريب على الإعراب

١ ـ كتبَ زهيرٌ الدرسَ. (كتب): فعلٌ ماضٍ، معلومٌ، مبنيٌّ على الفتح (أي هو مفتوحُ الآخر) لأنه لم يتصل به ما يُوجبُ ضَمَّ آخره أو تسكينَه.

٢ ـ قالوا الحقَّ. (قالوا): فعلٌ ماضٍ، معلومٌ مبنيٌّ على الضم (أي هو مضمومُ الآخر)، لاتصاله بواو الجماعة.

٣ ـ سافرْتُ: فعلٌ ماضٍ، معلومٌ، مبنيٌّ على السكون (أي هو ساكنُ الآخر)، لاتصاله بتاء المتكلم.

٤ ـ هل أخَذتَ القلمَ؟ (هل): حرف للاستفهام. (أخذْتَ): فعلٌ ماضٍ، معلوم مبني على السكون، لاتصاله بتاء الخطابِ.

٥ ـ قدِ اْجتهدنا. (قَدْ): حرفٌ يدل على تأكيدِ الكلامِ وتحقيقه. (اجتهدْنا): فعلٌ ماضٍ، معلوم مبني على السكون، لاتصاله بكلمةِ (نا) الدّالّة على الفاعل.

٦ ـ الفتياتُ اجتهدْن. (اجتهَدْنَ): فعلٌ ماضٍ، معلوم، مبنيٌّ على السكون، لاتصاله بنون الإناث.

«وعلى هذا النمَط أعرب أمثلة بناء الفعل الماضي المبني على الفتح وعلى الضم وعلى السكون».

تمرين:

١ ـ على أيّة حركة يبنى الماضي؟ متى يبنى على الفتح؟ متى يبنى على الضم؟

٢ ـ بيِّن الماضي المبني على الفتح، والمبني على الضم، والمبني على السكون مما يأتي:

آب ـ نَصرَ ـ أحسنوا ـ أخذتم ـ رَبِحْتُما ـ رَبِحْتُ ـ ربِحْتَ ـ رَبِحْتِ ـ تَعلَّمتنّ ـ اجتهدوا ـ قَرأ ـ سَلِما ـ سَلِمتَا ـ وعدتم.

٣ ـ إيت بثلاثة أمثلة لكل حال من أحوال بناء الماضي.

تمرين للإعراب الخطي(١):

١ ـ نُصِرَ الحق، وخُذِلَ الباطلُ.

٢ ـ أخذ اللهُ بيدِ مَنْ عَمِل على إرشاد الأمة.

٣ ـ تمسكنا بالفضيلة فأفلحنا.

٤ ـ اعتصمتم بالحق فنجحتم.

٥ ـ الفتياتُ الصالحات خدمن الأندية الخيرية.

٦ ـ الفتيانُ الصالحون أعانوا أمتهم بأعمالهم النافعة.

---

(١) أعرب الفعل الماضي فقط.

الدرس السابع
إعراب فعل الأمر

أمثـــلة:

١ ـ أُكتُبْ ـ اِجتهدْ ـ تَكَلَّمْ ـ قُلنَ ـ اُصدُقنَ.

٢ ـ أُكتبا ـ اِجتهدا ـ تكلّما ـ قُولا ـ اُصدُقا.

٣ ـ أُكتبوا ـ اِجتهدوا ـ تَكلَّموا ـ قُولوا ـ اُصدُقوا.

٤ ـ أُكتبي ـ اِجتهدي ـ تكلّمي ـ قُولي ـ اُصدُقي.

إيضاحات:

هذه أفعال أمر، منها ما هو ساكن الآخر «كالأمثلة الأولى» مثل: «اكتب يا تلميذ، اصدقن يا تلميذات» ويقال: إنه مبني على السكون. والأمر يُبنىَ على السكون إذا كان للواحد المذكر، كما رأيت.

ومنها ما هو متصل بآخره ألف الاثنين «كالأمثلة الثانية»، أو واو الجماعة «كالأمثلة الثالثة» أو ياء المخاطبة «كالأمثلة الرابعة». والأول تأمر به رجلين اثنين، أو امرأتين اثنتين، مثل: «اكتبا يا تلميذان ويا تلميذتان». والثاني تأمر به جماعة الرجال، مثل: «اكتبوا يا تلاميذ». والثالث تأمر به المرأة الواحدة مثل: «اكتبي يا تلميذة». وأصلها: «اكتبان، اكتبون، اكتبين»: كما تقول في المضارع: «تكتبان، تكتبون، تكتبين». فألف الاثنين كواو الجماعة وياء المخاطبة كان متصلًا بها نون، فحذفت هذه النون في الأمر.

وإذا أردت أن تعرف هذه الأفعال، تقول: هي فعل أمر مبني على حذف النون والألف في «اكتبا» تدل على أن المأمور بالكتابة شخصان. والواو في «اكتبوا» تدل أن المأمور بها جماعة من الذكور. والياء في «اكتبي» تدل على أن المأمور بها أُنثى واحدة.

خلاصة:

فعلُ الأمرِ، إمَّا ساكِنُ الآخِرِ، (أي مَبْنيٌّ على السُّكونِ) مثْلُ: «أُكْتُبْ»، وإمَّا مُتَّصِلٌ آخِرُهُ بألِفِ الاثنينِ، أو واوِ الجَماعَة، أو ياء المخاطَبَة، فَهوَ مَبْنيٌّ على حذف النُّونِ، مثْلُ: «أُكْتُبَا، أُكْتُبُوا، أُكْتُبي»، والأصل: «أُكْتُبان، أكتُبُونَ، أُكْتُبِينَ».

تدريب على الإعراب

أمثــلة:

١ ـ أُكتبْ: فعل أمر، مبنيٌّ على السكون.

٢ ـ أُكتبا: فعلُ أمرٍ، مبنيٌّ على حذف النون ـ لاتصاله بألف الاثنينِ ـ وأصلهُ: «أُكتبانِ».

٣ ـ أُكتُبوا: فعل أمرٍ، مبنيٌّ على حذف النون ـ لاتصاله بواو الجماعة ـ وأصلُه: «أُكتبون».

٤ ـ أُكتُبي: فعل أمرٍ، مبنيٌّ على حذف النون ـ لاتصاله بياء المخاطبة ـ وأصلُه: «أُكتُبين».

(وعلى هذا الأسلوب أعرب أمثلة الأمر المبني على السكون، والمبني على حذف النون).

تمرين:

١ ـ كيف يكون آخر فعل الأمر؟ متى يُبنَى الأمر على السكون؟ متى يُبنَى على حذف النون؟

٢ ـ بيِّن الأمر المبني على السكون والمبني على حذف النون، مما يأتي:

أُقصُروا ـ اِنطلقي ـ اِحْمَدْ ـ تعلَّمْ ـ هاتي ـ خُذْ ـ اِرْضَيَا ـ اِرْضَوْا ـ صمْ ـ اِجتهدنَ ـ اِحيوْا.

٣ ـ إيت بثلاثة أمثلة لكل حال من أحوال الأمر.

تمرين للإعراب الخطي[1]:

١ ـ احمَدوا الفتيان الذينَ حسنت أخلاقهم.

٢ ـ اجتَنبا مَنْ ساءت أعماله.

٣ ـ تمسّكْ بالفضيلة.

٤ ـ إذا عُظِّم الجاهل وأُنتقِصَ العالم عندَ قومٍ فاجتَنبْ مجالسهم.

٥ ـ ناموا فإذا انتبهتم فأحسنوا.

٦ ـ لازِما أهلَ الخيرِ.

(١) أعرب الماضي والأمر فقط.

الدرس الثامن
إعراب الفعل المضارع

أمثـلة:

١ ـ لن يَكتبَ. ٢ ـ لَم يَكتبْ. ٣ ـ يَكتبُ.

إيضاحات:

هذه أفعال مضارعة، منها ما هو مفتوح الآخر، مثل: «لن يكتبَ»، ويسمى المضارع المنصوب.

ومنها ما هو ساكن الآخر، مثل: «يكتبْ»، ويسمى المضارع المجزوم.

ومنها ما هو مضموم الآخر، مثل: «يكتبُ»، ويسمى المضارع المرفوع.

المضارع المنصوب

أمثـلة:

١ ـ جَديرٌ بكَ أنْ تتعلَّمَ. ـ أُحب أن تَتَهَذَّبَ.

٢ ـ لنْ أكسلَ عن المجد. ـ لن أُهمِلَ واجباتي.

٣ ـ جئتُ كي أحصِّلَ العلمَ. ـ اجتهدتُ كي أبلغ المجد.

إيضاحات:

«تتعلم، أكسل، أحصل»: كلٌّ منها مضارع منصوب (أي مفتوح الآخر). والأول سبقه «أن» والثاني سبقه «لن»، والثالث سبقه «كي».

خلاصة:

١ ـ الفعلُ المضارعُ، إمَّا منْصُوبٌ، مثْلُ: «لنْ أذهبَ»، وإمَّا مجزومٌ، مثْلُ: «لَمْ أذْهَبْ»، وإمَّا مرفوعٌ، مثْلُ: «أذهبُ».

٢ ـ يُنْصبُ المضَارعُ إذا سَبَقَهُ أحدُ الأحرفِ التي تَنْصِبُهُ.

٣ ـ نواصِبُ المضارع هي: «أنْ، لنْ، كيْ»، مثلُ: «أُحِبُّ أن أتعلَّمَ، لَن أُهمِلَ واجبَاتي، سافرتُ كَي أُحصِّلَ العِلمَ».

تدريب على الإعراب

١ ـ جديرٌ بك أن تَتعلَّمَ. «أنْ»: أداةٌ تنصبُ الفعلَ المضارع. «تتعلم»: فعلٌ مضارعٌ، معلومٌ، منصوبٌ. وناصبه «أن».

٢ ـ لنْ أكسَلَ: «لن» أداةُ نَفيٍ تنصب الفعل المضارع. «أكسلَ»: فعل مضارع، معلوم، منصوب. وناصبه «لن».

٣ ـ جئت كي أحصِّل العلم. «جئت»: فعلٌ ماضٍ، معلوم، مبني على السكون، لاتصاله بتاء المتكلم. «كيْ»: أداةٌ تنصب الفعل المضارع. «أحصّلَ»: فعل مضارع، معلوم، منصوبٌ. وناصبه «كي».

«وعلى هذا الأسلوب أعرب أمثلة المضارع المنصوب».

تمرين:

١ ـ كيف يكون آخر الفعل المضارع؟ متي ينصب المضارع؟ ما هي نواصب المضارع؟

٢ ـ إيت بثلاثة أمثلة لكل ناصب من نواصب المضارع.

تمرين للإعراب الخطي[١]:

١ ـ لَنْ تنالَ المرامَ إلَّا بالإقدام.

٢ ـ اِتعَبِ اليوم كي تنالَ الراحةَ غدًا.

٣ ـ رَغِبتُ إليكَ أن تجتهد.

(١) أعرب الماضي والمضارع والأمر فقط.

الدرس التاسع
المضارع المجزوم

أمثـــلة:

١ ـ لم أكسلْ.　　　　　　　　٢ ـ إن تَكسَلْ تندمْ.

إيضاحات:

أكسل، تكسل، تندم: كل واحد منها فعل مضارع مجزوم «أي ساكن الآخر» لأنه مسبوق بأدة جازمة، فأكسل سبقته «لم»، وتكسل وتندم سبقتهما «إن». والكلمات التي تجزم المضارع، تسمى «أدوات الجزم».

وأدوات الجزم، منها ما تجزم فعلًا مضارعًا واحدًا، مثل: «لم أكسل» ومنها ما يجزم فعلين، مثل: «إن تكسل تندم».

الأدوات التي تجزم فعلًا واحدًا

أمثـــلة:

١ ـ ﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۝٣﴾ [الإخلاص: ٣]* لم أقلْ إلّا الحقّ * لم أتأخرْ.

٢ ـ ليذهبْ خالدٌ * ليرجعْ سعيدٌ * لتتعوّدْ قولَ الحقّ.

٣ ـ لا تقلْ إلّا الحقَّ * لا تخالِطْ عشَراء السوء * لا تكذبْ.

إيضاحات:

١ ـ يلد، يولد، أقل، أتأخر: كل واحد منها فعل مضارع مجزوم، لأنه قد سبقته (لم).

٢ ـ يذهب، يرجع، نتعود: كل واحد منها فعل مضارع، مجزوم، لأنه قد سبقه «لام الأمر».

٣ ـ تقل، تخالط، تكذب: كل واحد منها فعل مضارع، مجزوم لأنه قد سبقه «لا» الناهية.

وكل فعل مضارع تسبقه أداة من هذه الأدوات: «لم، لام الأمر، لا الناهية» يجب أن يكون مجزومًا «أي ساكن الآخر». وهذه الأدوات الثلاث تجزم فعلًا مضارعًا واحدًا، كما رأيت.

خلاصة:

١ ـ يُجْزَمُ المضارعُ، إذا سَبقَتْهُ إحدَى أدَواتِ الجَزمِ.

٢ ـ أدواتُ الجَزمِ، قِسْمانِ: قِسْمٌ يَجزمُ فِعْلًا واحدًا، وقسْمٌ يَجزمُ فِعْلَينِ.

٣ ـ الأدواتُ التي تَجْزِمُ فعلًا واحدًا هيَ: «لم، لام الأمر، لا الناهيةُ»، مثْلُ: «لم تَذهبْ، لِنجتَهدْ، لا تكْسلْ».

تدريب على الإعراب

أمثـــلة:

١ ـ لم أكسلْ. لم: أداةٌ تجزمُ فعلًا مضارعًا واحدًا. (أكسلْ): فعلٌ مضارعٌ، معلوم، مجزومٌ. وجازمُهُ (لم).

(وعلى هذا الأسلوب أعرب أمثلة الأدوات التي تجزم فعلًا واحدًا).

تمرين:

١ ـ متى يجزم المضارع؟ على كم قسمًا الجوازم؟ كم الأدوات التي تجزم فعلًا واحدًا؟.

٢ ـ إيتِ بثلاثة أمثلة لكل أداة من الأدوات التي تجزم فعلًا واحدًا.

تمرين للإعراب الخطي[١]:

١ ـ لم أفعلْ شرًّا.
٢ ـ لنْ نقولَ غير الحقِّ.
٣ ـ لن أجيئكَ فلا تنتظرْني.
٤ ـ ليُؤدَّبْ كلُّ شِرير.

(١) أعرب المضارع المنْصوب والمضارع المجزوم فقط

الدرس العاشر

الأدوات التي تجزم فعلين

أمثـــلة:

١ - إن تجتهدْ تُفلِحْ.

٢ - مَن يفعلْ خيرًا يَجدْ خيرًا.

٣ - مهما تفعلْ تُسألْ عنه.

٤ - ما تصنعْ تحاسَ عليه.

٥ - متى تحضُرْ أحضرْ.

٦ - أينَ تجلسْ أجلسْ.

٧ - حيثما تشتغلْ تُوَفَّقْ.

٨ - كيفما تكنْ يكنْ قرينُكَ.

إيضاحات:

تجتهد وتفلح: فعلان مضارعان مجزومان، لأنهما مسبوقان بكلمة «إن» التي تجزم فعلين، وهكذا بقية الأمثلة المذكورة، فإنها جمل تشتمل كل جملة منها على فعلين مضارعين مجزومين «أي ساكني الآخر»، لأنهما مسبوقان بأداة من الأدوات التي تجزم فعلين، وكل فعلين مضارعين تسبقهما أداة من هذه الأدوات: «إن، من، مهما، ما، متى، أين، حيثما، كيفما»، فإنهما يُجزمان «أي يجب أن يكون آخرهما ساكنًا».

خلاصة:

الأدواتُ التي تَجْزِمُ فِعْلَينِ هي: «إنْ، مَن، مَهْمَا، ما، مَتَى، أينَ، حَيْثُمَا، كَيفَما»، مثْلُ: «إنْ تَتَعلَّمْ تَتَقَدَّمْ، أينَ تَذهبْ تجِدْ نجاحًا».

تدريب على الإعراب

١ ـ إن تجتهدْ تُفلِحْ: إن: أداةٌ تجزمُ فعلين. والفعل الأولُ هو «تجتهدْ»، والفعل الآخر هو «تُفلِح». (تجتهد): فعل مضارعٌ، معلومٌ، مجزوم. وجازمُهُ «إن». (تُفلح): فعلٌ مضارع معلومٌ، مجزوم، وجازمه «إن».

(وعلى هذا النمط أعرب أمثلة ما يجزم فعلين).

تمرين:

١ ـ كم الأدوات التي تجزم فعلين؟

٢ ـ إيت بمثال لكل أداة من الأدوات التي تجزم فعلين؟

٣ ـ بيِّن الأدوات التي تجزم فعلًا واحدًا، والأدوات التي تجزم فعلين، والمضارع المجزوم بأداة من هذه الأدوات، من الجمل الآتية:

١ ـ ﴿لِيُنفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِۦ﴾ [الطلاق: ٧].

٢ ـ مَن يستقم ينجح.

٣ ـ ما تفعلْ تسأل عنه.

٤ ـ لم أنطق بغير الصدق.

٥ ـ إن تفعل خيرًا تغنم شكرًا.

٦ ـ متى تعتصم بالحق تفز.

٧ ـ لا تُقدِمْ على عمل الشر.

٨ ـ مهما تعمل من خير تُمدح عليه.

٩ ـ أين تذهب أذهب معك.

١٠ ـ كيفما تكن يكن عشراؤك.

١١ ـ حيثما ينزل طالب العلم يُكرم.

١٢ ـ لنتقدَّمْ إلى الأمام.

تمرين للإعراب الخطي[١]:

١ ـ إن تَجُدْ تسُدْ.

٢ ـ مَن يبحثْ يجدْ.

٣ ـ مهما تُبطِنْ تُظهِرْهُ الأيام.

٤ ـ ما تقلْ أسمعْ.

٥ ـ متى تَعُدْ أعُدْ.

٦ ـ أينما تعملْ تُرزَقْ[٢].

٧ ـ حيثما تقصِدْ أقصِدْ.

٨ ـ كيفما تَسِرْ يَسِرْ أتباعُك.

---

(١) أعرب المضارع فقط.

(٢) يقال: «أين وأينما»، فكلاهما بمعنى واحد.

الدرس الحادي عشر
المضارع المرفوع

أمثـــلة:

١ ـ يجتهدُ زُهيرٌ. ٢ ـ تكتُبُ فاطمةُ. ٣ ـ تَقرأُ سعادُ.

إيضاحات:

يجتهد، تكتب، تقرأ: كل واحد منها فعل مضارع مرفوع (أي مضموم الآخر)، لأنه لم يسبقه ما يوجب نصبه فينصب، ولا ما يوجب جزمه فيجزم.

وكل فعل مضارع لم تسبقه أداة نصب، ولا أداة جزم، فهو مرفوع.

خلاصة:

يُرْفَعُ الفعلُ المضَارعُ، إذا لم يَسْبِقْهُ ما يوجب نَصْبَهُ أو جَزْمَهُ (أي: إذا تَجرَّدَ عن النَّواصِبِ والجوازم)، مثْلُ: «يَجتهدُ زُهَيْرٌ».

تدريب على الإعراب

يجتهدُ زُهيرٌ. يجتهدُ: فعلٌ مضارعٌ، معلومٌ، مرفوعٌ، لأنهُ لم يَسبقه ما يوجبُ نصبَه أو جزمَه.

(وعلى هذا الأسلوب أعرب بقية الأمثلة).

تمرين:

١ ـ متى يرفع المضارع؟

٢ ـ إيتِ بعشرة أمثلة للمضارع المرفوع.

تمرين للإعراب الخطي[(١)]:

١ ـ ﴿يُرِيدُ ٱللَّهُ أَن يُخَفِّفَ عَنكُمْۚ﴾ [النساء: ٢٨].

٢ ـ يَرحمُ الله مَنْ يَرحمُ عبادَهُ.

٣ ـ لا تُحببْ مَن لا يحِبُّ عملَ الخيرِ.

تمرين عام

١ ـ عيِّن المضارع المرفوع والمنصوب والمجزوم، والنواصب والجوازم، وما يجزم فعلًا واحدًا، وما يجزم فعلين، مما يأتي، واضبط آخره باللسان والقلم:

١ ـ خيرٌ لك أن تحصِّل العلم في وقتٍ تفرغُ فيه من عملك.

٢ ـ كيفما يكن رئيسُ القومِ يكن مرؤوسهم.

٣ ـ ﴿إِنَّكَ لَن تَخْرِقَ ٱلْأَرْضَ وَلَن تَبْلُغَ ٱلْجِبَالَ طُولًا﴾ [الإسراء: ٣٧].

٤ ـ لا تَثِق بالصديقِ قبلَ الخبرةِ.

٥ ـ ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ ۝١﴾ [الشرح: ١]؟

٦ ـ ﴿إِن نَّشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ ءَايَةً﴾ [الشعراء: ٤].

٧ ـ مَن يعمل صالحًا يُحبب. ٨ ـ لن أنقض العهدَ.

٩ ـ مهما تُبطن تُظهرْهُ الأيام. ١٠ ـ ليلزم كلُّ إنسانٍ حدّه.

١١ ـ لا تشرِكْ مع الله أحدًا. ١٢ ـ أوَدّ أن يكون بيننا عهدَ.

١٣ ـ يُحَبّ المجتهد.

١٤ ـ لن تبلغ المجدَ إلّا بالجدِّ والصبرِ.

---

(١) أعرب المضارع فقط.

١٥ ـ خَلِّصْ قلبكَ من الرذائلِ تفلح .

١٦ ـ ما تعمل يكن في صحيفتك . ١٧ ـ أين يَنزِل ذو العقل يجد أنيسًا .

١٨ ـ مَن يفعل خيرًا يصِب خيرًا .

الدرس الثاني عشر
المفرد والمثنى والجمع

أمثــلة:

١ ـ كتابٌ. كتابان. كُتُبٌ. ٢ ـ بابٌ. بابان. أبوابٌ.

٣ ـ كاتبٌ. كاتبانِ. كاتبون. ٤ ـ كاتبةٌ. كاتبتانِ. كاتباتٌ.

شرح الأمثلة بالسؤال:

كم كتابًا عندكَ؟ عندي كتابٌ: «واحد».

كم كتابًا عندَ أخيك؟ عندَه كتابان: «اثنان».

كم كتابًا عندَ أُختكَ؟ عندها ثلاثةُ كُتبٍ.

إيضاحات:

إذا كان عندك كتاب واحد، تقول: «عندي كتاب».

وإن كان عندك اثنان، تقول: «عندي كتابان»، وإن اشتريت اثنين، تقول: «اشتريت كتابين»، فتزيد «ألفًا ونونًا» أو «ياء ونونًا» على آخر «كتاب».

وإذا كان عندك ثلاثة أو أكثر، تقول: «عندي كُتب».

فالكتاب الواحد يقال له: «مفرد». والكتابان يقال لهما: «مثنى». والكتب يقال لها «جمع».

خلاصة:

١ ـ الاسمُ، إمَّا مُفْرَدٌ، وإمَّا مُثَنًى، وإمَّا جَمْعٌ.

٢ ـ المُفْرَدُ: هو اسمٌ دَلَّ على شيءٍ واحدٍ، مثلُ: «كتَابٍ، بابٍ، كاتبٍ، كاتبة».

٣ ـ المُثنَّى: هو اسمٌ دلَّ على شَيْئَيْنِ، مثْلُ: «كتابان، بابين، كاتبانِ، كاتِبَينِ».

٤ ـ يَصيرُ المُفْرَدُ مثنى بزيادة «ألِفٍ ونُونٍ»، أو «ياءٍ ونون» في آخِرِهِ.

٥ ـ الجَمْعُ: هوَ اسمٌ دلَّ على ثلاثةٍ أو أكْثَر، مِثْلُ: «كُتُبٍ، أبوابٍ، كاتبونَ، كاتبات».

تمرين:

١ ـ ما المفرد؟ ما المثنى؟ كيف يصير المفرد مثنى؟ ما الجمع؟

٢ ـ إيت بعشرة أسماء في حالة الإفراد، ثم ثَنِّها، ثم اجمعها.

٣ ـ بيِّن المفرد والمثنى والجمع مما يأتي:

١ ـ رُمحٌ طويلٌ.	٢ ـ سَيف قاطع.
٣ ـ أولادٌ مُهذبونَ.	٤ ـ صبيانٌ صغار.
٥ ـ كُهولٌ[1] كرامٌ.	٦ ـ مُعَلمونَ مُخلِصون.
٧ ـ شُيوخٌ[2] مُسِنُّونَ.	٨ ـ تلميذاتٌ مُجتهدات.
٩ ـ قَصرٌ عالٍ.	١٠ ـ فَرَسانِ سابقانِ.
١١ ـ بنتان مُتعلِّمتانِ.	١٢ ـ كرسي كبير.

(١) الكهل: مَن جاوز الثلاثين من عمره.

(٢) الشيخ: مَن جاوز الخمسين من عمره.

١٣ ـ أمطارٌ غزيراتٌ.

١٤ ـ عَصافير طائراتٌ.

١٥ ـ ثوبان جديدانِ.

١٦ ـ رجالٌ أُدباء.

١٧ ـ امرأتان أديبتان.

١٨ ـ صهاريج[١] واسعاتٌ.

١٩ ـ مفتاحٌ طويلٌ.

٢٠ ـ رجلٌ قصيرٌ.

٢١ ـ أُسودٌ ضاريات.

٢٢ ـ أحصنةٌ سابقات.

٢٣ ـ كتَّابٌ مُجيدون.

٢٤ ـ شُعراء فُحولٌ.

٢٥ ـ عُلماء عاملون.

٢٦ ـ فتاةٌ مجتهدة.

٢٧ ـ تلميذات عاقلات.

٤ ـ اجعل المفرد مثنى، ثم جمعًا؛ والمثنى مفردًا، ثم جمعًا؛ والجمع مفردًا، ثم مثنى، مما تقدم.

٥ ـ ثَنِّ الأسماء الآتية، ثم اجمعها:

مجروحٌ. جُنديٌّ. ذاهبة. حقيقةٌ. مَجلَّةٌ. فَتًى. سَهمٌ. فاضلٌ. محرومٌ. ضَبُعٌ، أسدٌ. ثوبٌ. سُوقٌ. جَريدةٌ. أذنٌ.

---

(١) الصِهريج: حوض يجتمع فيه الماء.

الدرس الثالث عشر
المذكر والمؤنث

أمثلة للمذكر:	**أمثلة للمؤنث:**
يُوسفُ. جَمَلٌ. كتابٌ.	مريم. ناقةٌ. يدٌ.

شرح الأمثلة بالسؤال:

مَن هذا؟	هذا يوسفُ.	مَنْ هذهِ؟	هذه مَريمُ.
ما هذا؟	هذا جَمَلٌ.	ما هذهِ؟	هذِه ناقةٌ.
ما هذا؟	هذا كتابٌ.	ما هذهِ؟	هذه يَد.

إيضاحات:

تأمل أمثلة المذكر، تجد أن كل مثال منها يصحّ أن تشير إليه بقولك: «هذا» فتقول: «هذا يوسف، هذا جمل، هذا كتاب».

وتأمل أمثلة المؤنث، تجد أن كل واحد منها يصحّ أن تشير إليه بقولك: «هذه»، فتقول: «هذه مريم، هذه ناقة، هذه يد».

خلاصة:

١ ـ الاسمُ، إمَّا مُذَكَّرٌ، مثْلُ: «رَجُلٍ وجَملٍ وكِتَابٍ»، وإمَّا مُؤَنَّثٌ، مثْلُ: «امرأَةٍ وناقةٍ وَعَينٍ».

٢ ـ المُذكَّرُ: هوَ الذي تُشِيرُ إليه بقَولِكَ «هذا»، مثْلُ: «رَجُلٍ وجملٍ وكتابٍ وقمرٍ».

٣ ـ المؤَنَّثُ هُوَ الذي تُشِيرُ إليه بقَولِكَ: «هذه» مثلُ: «امرأةٍ وناقةٍ وعينٍ وشَمْسٍ».

تمرين:

١ ـ ما المذكر؟ ما المؤنث؟

٢ ـ اذكر عشرة أسماء من المذكر، ومثلها من المؤنث.

٣ ـ بيِّن المذكّر والمؤنث مما يأتي:

مُسافر. صندوق. إلياس. عيسى. سُعدَى. علياء. هند. بيروت. سَقف. دِمَشق. أحمر. خضراء. لَيلى. حساب. طويل. بُشرى، كَحلاء. رجلٌ. فَمٌ. خَدٌّ. شَعرٌ، فخذٌ. حُبلى. خِنصَرٌ بِنصَر. قَدَم. كأس. نعل. نَفْسٌ. نَفَس. فِيل.

الدرس الرابع عشر
إعراب الأسماء

أمثــلة:

١ ـ أكرمَ المعلمُ التلميذَ بجائزةٍ. ٢ ـ أكرم التلميذُ المعلمَ.

٣ ـ أخذتُ جائزةً.

إيضاحات:

الجملة الأولى تشتمل على ثلاثة أسماء: «المعلم، التلميذ، جائزة». فالمعلم: اسم مرفوع «أي مضموم الآخر»، والتلميذ: اسم منصوب «أي مفتوح الآخر»، وجائزة: اسم مجرور «أي مكسور الآخر».

فإذا تأمّلت «التلميذ» في الجمل الثانية، وجدته مرفوعًا. وقد كان في الجملة الأولى منصوبًا. وكذلك ترى «المعلم» في هذه الجملة منصوبًا. وقد كان في الجملة الأولى مرفوعًا. وترى «جائزة» في الجملة الثالثة منصوبة، وقد كانت في الجملة الأولى مجرورة.

فالاسم إذن يختلف آخره باختلاف مركزه في الجملة. فالاسم الواحد يكون مرفوعًا في جملة، ومنصوبًا أو مجرورًا في جملة غيرها. كما رأيت في الأمثلة المتقدمة.

خلاصة:

الأسماءُ، إذا رُكِّبتْ في جُملةٍ، فمنهَا ما يكونُ مرفوعًا، ومنها ما يكونُ منصوبًا، ومنها ما يكون مجرورًا.

والرَّفع يكُونُ بالضَّمة، مثْلُ: «حَضَرَ المُعَلّمُ».

والنَّصْبُ يكُونُ بالفتحةِ، مثْلُ: «أكْرمتُ المجتَهدَ».

والجرُّ يكُونُ بالكَسرةِ، مثْلُ: «وَقَفْتُ على الجبل».

تمرين:

١ ـ بيِّن الأسماء المرفوعة والمنصوبة والمجرورة، مما يأتي:

(الرجاء أن لا يُطالب الأستاذ التلميذ ببيان نوع المرفوع أو المنصوب أو المجرور).

١ ـ احذر عاقبةَ الغدرِ والخيانةِ.

٢ ـ خيرُ الناس مَن ينفعُ الناس.

٣ ـ احترِمْ أكبرَ منك، وارحمْ أصغرَ منك.

٤ ـ اعتصموا بالخُلقِ الطيِّب والعملِ الصالحِ والعلمِ النافعِ.

٥ ـ يجتهد العاقل كي ينالَ قَصَبَ السبق.

٦ ـ أبشري يا فتاة العصرِ بالفلاحِ، إن تمسكتِ بالأخلاق الكريمةِ والعلمِ المُفيدِ، والأعمالِ الصالحةِ.

٢ ـ أعرب الأفعال التي في هذا التمرين، كما عرفت في إعراب الأفعال.

الدرس الخامس عشر
الفاعل ونائب الفاعل

الفاعـل

أمثـلة:

١ ـ كَتَبَ زهيرٌ الدرسَ. ٢ ـ تَفرحُ المجتهدةُ.

٣ ـ يَحزَنُ الكسولُ.

إيضاحات:

لا بدَّ لكل فعل من فاعل يفعله، فلا يمكننا أن نتصور عملًا بلا عامل، لأنه يكون مصنوع بلا صانع. فإذا تصوّرنا حصول الكتابة، وجب علينا أن نتصور الكاتب، وإذا سمعنا القراءة، فلا بدّ أن يكون هناك قارىء، وهلمَّ جرًا. وعلى هذا نقول: «كتب زهيرٌ، قرأ علي، قعد خالدٌ». ففاعل الكتابة هو «زهير»، وفاعل القراءة هو «علي» وفاعِل القعود هو «خالد». والفاعل يكون مرفوعًا، كما رأيت في الأمثلة المذكورة.

نائب الفاعل

أمثـلة:

١ ـ كُتِبَ الدرس. ٢ ـ يُرفَعُ مَقامُ العلم.

٣ ـ تُمدَحُ المجتهدةُ.

إيضاحات:

إذا كنت تعرف من كتب الدرس، تقول: «كتب زهير الدرس» فيكون (زهير) هو الفاعل. و(الدرس) هو المفعول به، وإن كنت لا

تعرف من كتبه، أو كنت تعرفه ولكنك لا تريد أن تذكره، تقول: «كُتب الدرسُ»، فتحذف الفاعل من الكلام، وتبقي «الدرس»، وتغير صورة الفعل من المعلوم إلى المجهول. وإذا لم يذكر الفاعل في الكلام كان مجهولًا عند السامع، فلا يعرف من الذي كتب، ولذلك يسمى الفعل الذي يُجهل فاعله «مجهولًا» كما عرفت من قبل.

ومتى حذف الفاعل ناب عنه غيره (والنائب عنه هنا هو «الدرس»). ويسمى حينئذ «نائب الفاعل»، لأنه ينوب عن الفاعل بعد حذفه ويقوم مقامه. ولذلك يرفع كما يرفع الفاعل، كما رأيت في الأمثلة المذكورة.

خلاصة:

١ ـ الفاعِلُ: اسمٌ يَقَعُ بعْدَ الفِعْلِ المعْلوم، ويَدُلُّ على مَنْ فَعَلَ. وحُكْمُهُ أنهُ مرفوعٌ، مثلُ: «كَتَبَ زُهَيْرٌ الدرسَ، تَكتُبُ فاطمةُ الدرسَ».

٢ ـ نائبُ الفاعلِ: هوَ اسمٌ يَقعُ بَعْدَ الفعْلِ المجهولِ، ويَدُلُّ على مَنْ وَقَعَ عَلَيْهِ الفِعْلُ. وحُكمُهُ أنَّهُ مرفوعٌ، مثْلُ: «يُكتَبُ الدرسُ».

٣ ـ إذا كان الفاعلُ، أو نائبُ الفاعل، مؤنَّثيْنِ، وَجَب تأْنيثُ الفعْلِ.

فالماضي يُؤنَّثُ بتاء التأْنيثِ المَبْسُوطَةِ في آخرِهِ، مثْلُ: «اجتهدتْ سعادُ ـ هُذِّبتْ فاطمةُ». والمضارعُ يُؤنَّث بتَاء المضارعة في أوَّلِه، مثْلُ: «تَجتهِدُ سُعَادُ ـ تُهَذَّبُ فاطمةُ».

٤ ـ تُسَمَّى الجملةُ المُركَّبَةُ مِنَ الفِعْل والفاعلِ، أو منَ الفِعْلِ ونائب الفاعلِ: «جُمْلَةَ فعليَّةً».

تدريب على الإعراب

١ ـ يَكتُبُ زهيرٌ الدرسَ. (يَكتُبُ): فعلٌ مضارعٌ، معلوم، مرفوع بالضمة، لأنه لم يسبقه ما يوجبُ نصبه أو جزمه. (زُهيرٌ): اسم مرفوع بالضمة، لأنه فاعل، وجُملةُ «يكتُبُ زُهيرٌ الدرس»: جُملةٌ فعلية، لأنها مركبة من الفاعل والفاعل.

٢ ـ يُكتبُ الدرسُ. (يُكتبُ): فعلٌ مضارعٌ، مجهول، مرفوعٌ الخ... (الدرسُ): اسم مرفوع بالضمة لأنه نائب فاعل. وجُملةُ «يُكتب الدرسُ» جُملةٌ فعلية، لأنها مركبةٌ من الفعل ونائب الفاعل.

(وعلى هذا الأسلوب أعرب أمثلة الفاعل ونائب الفاعل).

تمرين:

١ ـ ما الفاعل؟ وما حكمه في الإعراب؟ ما نائب الفاعل؟ وما حكمه في الإعراب؟ ما حكم الفعل إذا كان الفاعل أو نائبه مؤنثين؟ ما تسمى الجملة المركبة من الفعل والفاعل، أو من الفعل ونائب الفاعل؟

٢ ـ اذكر عشرة أمثلة للفعل مع الفاعل ومثلها للفعل مع نائب الفاعل.

٣ ـ عيِّن الفاعل ونائبه في الجمل الآتية، واضبط أواخرهما وأواخر الأفعال باللسان والقلم:

١ ـ يُخفَض عَلَم الجهلِ. ٢ ـ تُشرِق الشمس.

٣ ـ مَصَّر المنصور بغدادَ.
٤ ـ يُرْفَعُ قَدر المجتهد.
٥ ـ أخذ كل إنسان حقهُ.
٦ ـ فتحَ الرَّشيدُ هِرقْلَةَ[1].
٧ ـ يُجازَى المذنب.
٨ ـ أُخذتِ الدّواة.

تمرين للإعراب الخطي[2]:

١ ـ يُثابُ الطائعُ.
٢ ـ فتحَ خالدٌ الخزانةَ.
٣ ـ سُمعَ الكلامُ.
٤ ـ يَحمدُ الناسُ الكريم.

(١) الرشيد: هو هارون الرشيد الخليفة العباسي المشهور. وهرقلة: كانت قاعدة مملكة الروم لعهد الفتح الإسلامي، ففتحها الرشيد سنة تسعين ومئة (١٩٠) للهجرة. وتسمى الآن «أركل».

(٢) أعرب الفعل والفاعل ونائب الفاعل فقط.

الدرس السادس عشر
المبتدأ والخبر

أمثـلة:

١ ـ زُهيرٌ مجتهدٌ. ٢ ـ العلمُ نافعٌ. ٣ ـ المُهذَّبُ محترمٌ.

إيضاحات:

إذا قلت: «زهير مجتهد، العلم نافع، المهذب محترم» فهذه جمل، كل واحدة منها مركبة من اسمين.

والجملة التي تتركب من اسمين تسمى «جملة اسمية»، لأنها مركبة من اسمين. ويسمى الأول منهما (مبتدأ)، والاسم الآخر (خبرًا) فإن قلت: «زهير مجتهد» فزهير: مبتدأ، ومجتهد: خبره. والمبتدأ والخبر مرفوعان، كما رأيت في الأمثلة المتقدمة.

خلاصة:

١ ـ المبتدأ والخَبَرُ: اسمانِ تَتَركَّبُ منهما جُمْلَةٌ مفيدةٌ.

وحُكْمُهما أنهما مرفوعان، مثلُ: «العِلمُ نافعٌ» ويُسَمَّى الأولُ منهما مُبتَدأً، والآخر خبرًا.

٢ ـ يَتَمَيَّزُ المبْتَدأُ بأنَّهُ هُوَ المُخْبَرُ عنهُ، وَيَتَمَيَّزُ الخبرُ بأنَّهُ هوَ المُخْبَرُ بِهِ. فإذا قُلتَ: «العلمُ نافعٌ»، فالعلْمُ هو المبْتَدأُ، ونافعٌ هوَ الخبر.

٣ ـ تُسَمَّى الجملةُ المُركَّبَةُ من المبتدأ والخبر: «جملة اسميةً».

تدريب على الإعراب

زهيرٌ مجتهدٌ. (زهَيرٌ): اسمٌ مرفوعٌ بالضمة، لأنه مبتدأ. (مجتهد): اسمٌ مرفوعٌ بالضمة، لأنه خبرُ المبتدأ. وجُملةُ (زُهَيرٌ مجتهد): جملة اسميّة، لأنها مركبة من المبتدأ والخبر.

(وعلى هذا النمط أعرب أمثلة المبتدأ والخبر).

تمرين:

١ ـ ما المبتدأ والخبر؟ وما حكمهما في الإعراب؟ ما تسمى الجملة المركبة من المبتدأ والخبر؟

٢ ـ اذكر عشرة أمثلة للمبتدأ والخبر.

٣ ـ عيِّن المبتدأ والخبر في الجمل الآتية، واضبط آخرهما وأواخر الأفعال والفاعل ونائب الفاعل باللسان والقلم:

١ ـ إذا أردت السفر فالجوّ معتدل. ٢ ـ الكريم عزيز الجانب.

٣ ـ العالم رفيع القَدرِ، والجاهل وضيع المنزلةِ.

٤ ـ الكريمُ مُعظم، فَعَظِّم الكرامَ.

٥ ـ العالِم محتَرم، فاحترِم العلماء.

٦ ـ قدر الجاهل وضيع، فلا ترفع قدرَ الجهلاء.

٧ ـ خير الناس رجل ينفع الناسَ. ٨ ـ الصلاةُ عماد الدين.

٩ ـ ﴿كُلُّ ٱمۡرِيِٕۭ بِمَا كَسَبَ رَهِينٞ﴾ [الطور: ٢١].

تمرين للإعراب الخطي[1]:

١ ـ الحقُّ منصور. ٢ ـ العلمُ ضامن سعادةَ الأمة.

٣ ـ المُهذباتُ محبوبات. ٤ ـ المُستشارُ مُؤتمَن.

(١) أعرب المبتدأ والخبر فقط.

الدرس السابع عشر
كان وأخواتها

أمثـــلة:

١ ـ المطَر غزير. كان المطرُ غزيرًا.

٢ ـ أمسى الجوُّ معتدلًا. ٣ ـ أصبحَ البردُ شديدًا.

٤ ـ أضحى زُهيرٌ مسرورًا. ٥ ـ ظَلَّ الماء جاريًا.

٦ ـ صارت فاطمةُ مجتهدةً. ٧ـ ليس المُنافقُ محبوبًا.

٨ ـ ما زالتِ الشمسُ طالعةً.

٩ ـ لا تسبحْ في البحر ما دام هائجًا.

إيضاحات:

المطر غزير: جملة مركبة من المبتدأ والخبر مرفوعان، كما قدّمنا. فإن سبقتهما (كان) أو إحدى أخواتها (المذكورات في الأمثلة المتقدمة) أبقيتَ المبتدأ مرفوعًا، ونصبتَ الخبر فتقول: «كان المطرُ غزيرًا».

خلاصة:

١ ـ كانَ وأخواتُها: أفعَالٌ تَسْبِقُ المبتَدأَ والخبرَ فَتُبْقِي المبْتَدأَ مرفوعًا، و(يُسمَّى اسمَها)، وتَنْصِبُ الخبَر، (ويُسَمَّى خَبَرَها)، مثْلُ: (أمسَى الفَقيرُ غنيًّا، يُصْبحُ العالمُ مَسْرورًا).

٢ ـ أخواتُ كانَ هي: «أمسَى، أصبَحَ، أضحَى، ظَلَّ، صار، لَيْسَ، ما زالَ، ما دَامَ».

تدريب على الإعراب

١ ـ كانتِ الشمسُ طالعةً. «كان» فعلٌ ماضٍ، يَرفعُ الاسمَ وينصب الخبر، والتاء في كانت: حرف هو علامة التأنيث. «الشمسُ» اسمٌ مرفوع، لأنه اسمُ «كان». «طالعةً»: اسمٌ منصوبٌ، لأنه خبرُ «كان».

٢ ـ يُصبحُ العالم مسرورًا. «يصبحُ» فعلٌ مضارعٌ، يرفع الاسم وينصبُ الخبر. «العالمُ» اسمٌ مرفوع، لأنه اسمُ «يصبحُ». «مسرورًا» اسم منصوب، لأنه خبرُ «يصبح».

(وعلى هذا النمط أعرب أمثلة «كان» وأخواتها).

تمرين:

١ ـ ما هي «كان» وأخواتها؟ وماذا تفعل؟

٢ ـ اذكر مثالًا لكل فعل من أخوات «كان».

٣ ـ أدخل «كان» وأخواتها على كل مثال من أمثلة المبتدأ والخبر، وتلفّظ به أمام المعلّم.

٤ ـ جرِّد أمثلة «كان» وأخواتها من أفعالها، وتلفّظ بها أمام المعلم.

٥ ـ عيِّن «كان» وأخواتها، واضبط اسمها وخبرها باللسان والقلم، فيما يأتي:

١ ـ يُصبحُ الحق منصورًا، ويُمسي الباطل مخذولًا.

٢ ـ يكونُ التلميذ محمود السيرةِ ما دام حَسن الخُلقِ.

٣ ـ أضحى عامل الخير رفيع القدرِ.

٤ ـ يَظل كريم النفس أبِيًّا.

٥ ـ ليس الجاهلُ مُحتَرمًا.

٦ ـ صار العِلم مرفوع العَلَم.

تمرين للإعراب الخطي:

١ ـ يكونُ العاقلُ حذرًا.

٢ ـ أصبحَ إبراهيمُ مسرورًا.

الدرس الثامن عشر
إن وأخواتها

أمثـــلة:

١ ـ المطرُ غزير.　　　إنَّ المطرَ غزير.

٢ ـ علمتُ أنَّ الله رحيم.　　　٣ ـ كأنَّ النجمَ دينار.

٤ ـ لن أذهبَ، لكنّ سعيدًا ذاهب.

٥ ـ ليتَ السرورَ دائم.　　　٦ ـ لعلّ المُذنبَ تائب من ذنبِهِ.

إيضاحات:

المطر غزير: جملة مركبة من المبتدأ والخبر. والمبتدأ والخبر مرفوعان.

فإن سبقتهما «إنّ» (أو إحدى أخواتها المذكورات في الأمثلة المتقدمة) نصبتَ المبتدأ؛ وأبقيتَ الخبر مرفوعًا، فتقول: «إن المطرَ غزير».

خلاصة:

١ ـ إن وأخواتُها: أحرُفٌ تَسْبِقُ المبتدأَ والخبرَ، فَتَنصِبُ المبتدأَ، (ويُسَمَّى اسمها)، وتُبْقي الخبرَ مرفوعًا، (ويُسَمَّى خَبَرها)، مثلُ: «إن الله بَصيرٌ بالعباد».

٢ ـ أخواتُ «إنَّ» هي: «أنَّ، كأنَّ، لكنَّ، لَيتَ، لعلَّ».

تدريب على الإعراب

إنَّ عمر عادلٌ. «إنَّ»: حرف يَنصبُ المبتدأ ويَرفعُ الخبرَ.

«عمرَ»: اسم منصوب، لأنه اسمُ «إنَّ». «عادل»: اسم مرفوع، لأنه خبرُ «إنَّ».

(وعلى هذا الأسلوب أعرب أمثلة «إنَّ» وأخواتها).

تمرين:

١ ـ ما هي «إنَّ» وأخواتها؟ وماذا تعمل؟

٢ ـ اذكر مثالًا لكل حرف من أخوات «إنَّ».

٣ ـ أدخل «إنَّ» وأخواتها على كل مثال من أمثلة المبتدأ والخبر، وتلفّظ به أمام المعلم.

٤ ـ جرِّد «إنَّ» وأخواتها من أمثلتها، وتلفّظ بها أمام المعلم.

٥ ـ جرِّد أمثلة «كان» وأخواتها من أفعالها، واستبدل بها «إن وأخواتها».

٦ ـ عيِّن «إنَّ» وأخواتها، واضبط اسمها وخبرها باللسان والقلم، فيما يأتي:

١ ـ لعلّ رجال الأمة مُنصرِفة أفكارهُم إلى خدمتها.

٢ ـ إنَّ العاقلَ متوَجِّهُ العزيمةِ إلى فعلِ الخير.

٣ ـ كأنَّ المدرسة روضة.

٤ ـ اعلمْ أن التروِّي محمود العواقبِ، لكنّ التسرّع وخيم النتائج.

٥ ـ ليتَ الغني البخيلَ باذل بعضَ مَالهِ في سبيل أمتِه!

تمرين للإعراب الخطي[1]:

١ ـ إنَّ المجتهد بالغ ما يُريدُ. ٢ ـ لعلّ الفَرَحَ قريب.

(١) أعرب الفعل واسم إن ولعل وخبرهما فقط.

الدرس التاسع عشر

المفعول به

أمثــلة:

١ ـ كتبَ زُهيرٌ الدرسَ.

٢ ـ يُحبُّ أُسامةُ أُستاذَهُ.

٣ ـ تُطيعُ سُعادُ المُعلمةَ.

٤ ـ يقولُ الصادقُ الحقَّ.

إيضاحات:

الفعل، إذا انتقل أثره من فاعله فوقع على غيره، فالذي يقع عليه الفعل يسمى (مفعولًا به). فإذا قلت: «كتب زهيرٌ الدرسَ»، فزهير هو الفاعل، وأثر كتابته انتقل منه إلى «الدرس»، فالدرس: مفعول به، والمفعول به منصوب كما رأيت في الأمثلة المتقدمة.

خلاصة:

المفعُولُ به: هو اسمٌ يَدُلُّ على مَن وَقَعَ عليهِ فِعْلُ الفاعِلِ وحُكمُهُ أنَّهُ منصُوبٌ، مثلُ: «الحِيرةَ» من قولِكَ: «فَتَحَ خالد الحِيرةَ[١]».

تدريب على الإعراب

كتب زهيرٌ الدرسَ. (زهيرٌ): فاعلٌ، (الدرسَ): اسمٌ منصوبٌ بالفتحة، لأنه مفعولٌ به.

---

(١) الحيرة: مدينة في العراق، كانت على بعد ثلاثة أميال من الكوفة. فلما بنيت الكوفة تحوّل عمرانها إليها. فتحها خالد بن الوليد في السنة الثانية عشرة للهجرة.

(وعلى هذا الأسلوب أعرب أمثلة المفعول به).

تمرين:

١ ـ ما المفعول به؟ وما حكمه؟

٢ ـ اذكر عشر جمل تشتمل كل جملة منها على مفعول به.

٣ ـ عيِّن المفعول به في الجمل الآتية، واضبطه باللسان والقلم:

١ ـ اِتقِ دَعوة المظلومِ. ٢ ـ خالقِ الناس بخُلقٍ حَسنٍ.

٣ ـ رَحِمَ الله امرءًا أصلحَ من لسانه.

٤ ـ مَن أحبَّ الله استحيا. ٥ ـ ذَرُوا المُرائي لِقلَّةِ خيره.

٦ ـ أتقني يا فاطمةُ أعمالك.

تمرين للإعراب الخطي[1]:

١ ـ مَن يُتقِنْ عَمَلَهُ يَبلُغْ أمله. ٢ ـ هَذِّبْ نَفسَكَ بالعلمِ.

٣ ـ رَوِّضْ جسمَك على العمل.

---

(١) أعرب الفعل والمفعول به فقط.

الدرس العشرون

المفعول فيه

أمثـــلة:

١ ـ جئني صباحًا.
٢ ـ اِرجعْ إليَّ مساء.
٣ ـ سافرتُ ليلًا.
٤ ـ قِفْ يَمينَ الصفِّ.
٥ ـ سِرْنا معَ الناس.
٦ ـ أصلحْ بين المُتخاصمين.

شرح الأمثلة بالسؤال:

متى سافرتَ؟ سافرتُ ليلًا.

أينَ وقفتَ؟ وَقَفتُ تحتَ الشجرةِ.

إيضاحات:

كل عمل لا بدّ له من زمان يقع فيه. فإن قلت: «سافرت» فلا تعلم الوقت الذي سافرت فيه. فإن قلت: «سافرتُ ليلًا»، فقد عرفنا الزمان الذي حدث فيه سفرك. وإن قلت: «وقفتُ» فلا نعرف المكان الذي وقفتَ فيه. فإن قلت: «وقفتُ تحت الشجرة»، فقد عرفنا أين كان وقوفك.

وكل اسم دلّ على الزمان أو على المكان اللذينِ يقع فيهما الفعل، يسمى «المفعول فيه»، لأن الفعل قد حصل فيه.

والمفعول فيه منصوب، سواء أدلَّ على زمان الفعل، أم على مكانه، كما ترى في الأمثلة المتقدمة.

خلاصة:

المفعُولُ فيه (ويُسَمَّى ظَرْفًا أيضًا): هو اسمٌ يدُلُّ على زَمانِ الفعْلِ أو مَكانِهِ.

فإن بَيَّنَ زمانَ الفعْلِ، فَهُوَ (ظَرْفُ زمانٍ)، مثلُ: «سافرتُ ليلًا». وإن بَيَّنَ مكانَ الفعْلِ، فَهُوَ (ظَرْفُ مَكانٍ)، مثلُ: «وَقَفْتُ تَحْتَ الشَّجَرةِ».

وحُكْمُ المفْعُولِ فيه أنهُ منصُوبٌ، كما رأيتَ.

تدريب على الإعراب

١ ـ سافرتُ ليلًا. «ليلًا»: ظرفُ زمانٍ مفعولٌ فيه، منصوبٌ بالفتحة.

٢ ـ وَقَفتُ تحتَ الشجرةِ. «تحتَ»: ظرفُ مكانٍ، مفعول فيه، منصوبٌ بالفتحة.

(وعلى هذا الأسلوب أعرب أمثلة المفعول فيه).

تمرين:

١ ـ ما المفعول فيه؟ وما حكمه؟ ما ظرف الزمان؟ ما ظرف المكان؟

٢ ـ اذكر عشرة من ظروف الزمان، ومثلها من ظروف المكان، مركبًا ذلك في جمل.

٣ ـ عيِّن المفعول فيه في الجمل الآتية، واضبطه باللسان والقلم:

١ ـ أبدًا تحنُّ إليكمُ الأرواحُ.　　٢ ـ قِف شمال الصفِّ

٣ ـ لَا تَقف قُدَّام الشر.

٤ ـ امشِ حذاء الجبل.

٥ ـ سافرتُ مُنتصفَ الليلِ.

٦ ـ رجَعتُ وقتَ الفجرِ.

تمرين للإعراب الخطي[1]:

١ ـ مَشيتُ أمامَ القومِ ساعةً.

٢ ـ جَلسْتُ مساءَ عندَ إبراهيمَ.

(١) أعرب الفعل والفاعل والمفعول فيه فقط.

الدرس الحادي والعشرون
حروف الجر

أمثـــلة:

١ ـ جِئتُ من البيتِ إلى المدرسةِ. ٢ ـ سَعيتُ للمجدِ.

٣ ـ تمسَّكْ بالفضيلة. ٤ ـ أعرضْ عن الرَّذيلةِ.

٥ ـ المجدُ في العملِ الصالح. ٦ ـ العُصفورُ على الشجرةِ.

٧ ـ الخُلقُ الطيبُ كالمِسك. ٨ ـ والله لأخدمنّ الأمةَ.

إيضاحات:

تأمل الأسماء في هذه الجمل، تجدها مجرورة «أي مكسورة الآخر».

فالبيت: اسم مجرور لأنه سبقه «من». والمدرسة؛ اسم مجرور لأنه سبقه «إلى». وهكذا الأسماء الباقية، فإنها مجرورة، لأنها مسبوقة بالباء أو بمن أو بفي أو بعلى أو بالكاف أو بواو القسم، والأدوات التي تجرُّ الأسماء إذا تقدمت عليها، تسمى: «حروف الجر». فكل اسم سبقه حرف منها فهو مجرور بالكسرة، كما رأيت في الأمثلة المتقدمة.

خلاصة:

١ ـ المجْرورُ بِحرفِ الجَرِّ: هو اسمٌ سبَقَهُ حرفٌ من حُرُوف الجرّ. وحُكْمُهُ أنهُ مجرور، مثلُ: «آمنتُ بالله».

٢ ـ حُروفُ الجرّ هيَ: «البَاءُ، مِنْ، إلى، عَنْ، على، في، الكَافُ، اللامُ، واوُ القسم».

تدريب على الإعراب

جئتُ من البيتِ إلى المدرسة[١]. «من»: حرفُ جر. «البيت»: اسمٌ مجرورٌ بالكسرة، لأنه مسبوقٌ بحرف الجر. «إلى»: حرفُ جر. «المدرسة»: اسمٌ مجرور بالكسرة، لأنه مسبوق بحرف الجر.

(وعلى هذا الأسلوب أعرب أمثلة المجرور بحرف الجر).

تمرين:

١ ـ ما المجرور بحرف الجر؟ ما هي حروف الجر؟

٢ ـ اذكر مثالًا لكل حرف من حروف الجر مع مجروره، مركّبًا ذلك في جمل مفيدة.

٣ ـ عيِّن حرف الجر والمجرور في الجمل الآتية، واضبط المجرور باللسان والقلم:

١ ـ بالاجتهاد يُنالُ المطلوبُ. ٢ ـ اِبتعدْ من الرّذيلة.

٣ ـ قصدتُ إلى الشامِ على سيارة تسيرُ على مهل.

٤ ـ تجاوَزْ عن المذنب. ٥ ـ والله إن الأمينَ محبوب.

٦ ـ سِرْ كالعقلاء، ولا تَسِرْ كالجهلاء.

٧ ـ النجاة في الصدق. ٨ ـ الكتابُ لزُهير، والقلم لخالد.

تمرين للإعراب الخطي:

١ ـ ذهبتُ من المدرسة إلى السُّوق.

٢ ـ لا تُهمل السؤالَ عن الأصدقاء.

٣ ـ تَجملْ بالصدقِ، واحرص على الحق.

---

(١) على الطالب أن يعرب الفعل.

الدرس الثاني والعشرون
المضاف والمضاف إليه

أمثـــلة:

١ ـ كتابُ زُهيرٍ نظيفٌ.　　　　٢ ـ لبِستُ خاتمَ فِضةٍ.

٣ ـ هذا خطُّ سعيدٍ.　　　　٤ ـ قرأتُ كتابَ النَّحو.

إيضاحات:

كتاب زهير: هذان اسمان، منسوب أولهما إلى الثاني، فإن الكتاب منسوب إلى «زهير»، لأنه له، وكذا: «خاتم فضة» فالخاتم منسوب إلى الفضة، لأنه منها. والخط أيضًا منسوب إلى سعيد، والكتاب منسوب إلى النحو.

وكل اسمين كان أولهما منسوبًا إلى الثاني، وجب أن يكون الثاني مجرورًا. ويسمى الاسم الأول حينئذ «مضافًا». ويسمى الاسم الثاني «مضافًا إليه»، لأنه أُضيف إلى ما قبله، أي نُسب إليه.

فالاسم إذا وقع بعد المضاف يُجر بالكسرة، مثل: «زهير»، من قولك: «كتاب زهير نظيف»، ومثل: «فضة» من قولك: «لبست خاتمَ فضةٍ».

وبين المضاف والمضاف إليه حرف جر مقدَّر «أي محذوف»، فإن قلت: «كتاب زهير» فالأصل: «كتاب لزهير»، فحرف الجر ـ وهو اللام ـ مقدَّر. وإن قلت: «خاتم فضة» فالتقدير: «خاتم من فضة»، فحرف الجر، وهو «من» مقدّر.

خلاصة:

١ ـ المُضافُ والمُضَاف إليه: اسمانِ حُذِفَ من بَيْنِهما حرفُ الجرِّ، مثْل: «كتابُ زُهيرٍ نَظيف، هذا خاتمُ فِضَّةٍ»، والأصلُ: «كِتَابٌ لزَهَيرٍ، خاتَمٌ من فِضَّةٍ».

٢ ـ حُكْمُ المُضَافِ إليه أن يكُونَ مجرورًا دائمًا.

تدريب على الإعراب

كتابُ زهيرٍ نظيفٌ. «كتابُ»: اسم مرفوعٌ، لأنه مبتدأ. كتابُ مضاف، «وزهير»: اسم مجرورٌ بالكسرة، لأنه مضاف إليه. «نظيف»: اسم مرفوع لأنه خبرُ المبتدأ.

(وعلى ذلك أعرب أمثلة المضاف والمضاف إليه).

تمرين:

١ ـ ما المضاف؟ وما المضاف إليه؟ ما حكم المضاف إليه في الإعراب؟

٢ ـ اذكر عشرة أمثلة للمضاف والمضاف إليه في جمل مفيدة.

٣ ـ عيِّن المضاف والمضاف إليه في الجمل الآتية، واضبطها باللسان والقلم:

١ ـ قيمةُ الإنسان أدَبٌ يتحلَّى به. ٢ ـ حُسنُ العهد من الإيمان.

٣ ـ الجنَّةُ تحت أقدام الأُمهات. ٤ ـ اطلب الجارَ قبلَ الدار.

٥ ـ تَركُ الشرِّ صدقة. ٦ ـ البر حسنُ الخُلق.

٧ ـ جمالُ الرجلِ فصاحةُ لسانه، وطهارةُ جَنانه.

٤ ـ اضبط الأفعال والأسماء في الجمل السابقة باللسان والقلم، وبيِّن السبب.

تمرين للإعراب الخطي:

١ ـ لازِمْ رجالَ العلمِ، وعاشرْ أهلَ المروءةِ.

٢ ـ اِعتَصمْ بقولِ الحقِّ، واترُكْ قولَ الباطل.

الدرس الثالث والعشرون

النعـــت

أمثـــلة:

١ ـ جاء التلميذُ المجتهدُ. ٢ ـ أكرمتُ التلميذَ المجتهدَ.

٣ ـ أحسنتُ إلى التلميذِ المجتهدِ.

شرح الأمثلة بالسؤال:

مَن جاء؟ جاء التلميذُ. أيّ تلميذٍ جاء؟ جاء التلميذُ المجتهدُ.

إيضاحات:

إذا قلت: «جاء التلميذ» فلا يعرف السامع أيّ تلميذ جاء. فهو يحتاج إلى ما يميّز التلميذ الذي جاء عن غيره بصفة تعيّنه، فإن قلت: «جاء التلميذ المجتهد»: فقد تميز عن غيره، وكل وصف يميز ما قبله، يسمى «نعتًا» و«صفة». ويسمى ما قبله «منعوتًا» و«موصوفًا».

والنعت تابع للاسم الذي قبله في إعرابه، فيرفع إذا كان ما قبله مرفوعًا، وينصب إذا كان منصوبًا، ويجرّ إذا كان مجرورًا، كما رأيت في الأمثلة المتقدمة.

خلاصة:

١ ـ النَّعْتُ: وصْفٌ يُذكَرُ لبيان صِفَةٍ من صِفَاتِ اسم قَبْلَه.

٢ ـ حُكْمُ النَّعْتِ أن يَتْبَعَ ما قَبْلَهُ في رَفعِهِ، أو نَصْبِهِ، أو جَرِّهِ، مثْلُ: «جاءَ التلْمِيذُ المجْتَهدُ، أكْرَمتُ التلميذَ المجتهدَ، أحسنتُ إلى التلْميذِ المجتهدِ».

تدريب على الإعراب

١ ـ جاء التلميذُ المجتهدُ: «جاء التلميذُ»: فعل وفاعل.

«المجتهدُ» اسمٌ مرفوعٌ، لأنه تابعٌ للتلميذ في إعرابه، لأنه نعت له.

(وعلى هذا الأسلوب أعرب أمثلة النعت).

تمرين:

١ ـ ما النعت؟ وما حكمه في الإعراب؟

٢ ـ اذكر تسعة أمثلة للنعت، ثلاثة في حال الرفع، وثلاثة في حالِ النصب، وثلاثة في حال الجر.

٣ ـ عيِّن النعت والمنعوت، في الجمل الآتية واضبطها باللسان والقلم:

١ ـ ﴿ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ۝٦﴾ [الفاتحة: ٦].

٢ ـ يَكرهُ الناسُ الرجل المنافق. ٣ ـ يُمدَحُ الرجل الصادق.

٤ ـ اعتصِمْ بالخلُق الطيب. ٥ ـ أكرمِ الفتاة الفائزة.

٦ ـ تُحَبّ الفتيات المجتهدات.

٤ ـ اضبط الأفعال والأسماء في الجمل السابقة باللسان والقلم، وبيِّن السبب.

تمرين للإعراب الخطي:

١ ـ يُحب الناسُ العقلاء الأخلاقَ الطيبة.

٢ ـ سافرتُ لطلبِ العلومِ النافعةِ.

الدرس الرابع والعشرون
أحرف العطف

أمثـــلة:

١ ـ جاء المعلمُ والتلميذُ. ٢ ـ أكرمتُ المعلِّمَ والتلميذَ.

٣ ـ ثِقْ بالمعلمِ والتلميذِ.

إيضاحات:

إذا حصل المجيء من المعلم والتلميذ، تقول: «جاء المعلم والتلميذ»، بدل أن تقول: «جاء المعلم، جاء التلميذ». والحرف الذي تأتي به لاختصار الكلام يسمى: «حرف العطف». والاسم بعده يكون تابعًا لما قبله في إعرابه، فيرفع إذا كان مرفوعًا، وينصب إذا كان منصوبًا، ويجرّ إذا كان مجرورًا، كما رأيت في الأمثلة المتقدمة.

خلاصة:

١ ـ المعطُوفُ والمعطُوفُ عليه اسمانِ تَوَسّطَ بينهما حرف من أحرُفِ العطْفِ. ويُسمّى الأوّلُ مَعطوفًا عليه، والثاني معطوفًا.

٢ ـ حُكْمُ المعطوفِ أنهُ تابع للمعطوف عَلَيْهِ في إعرابهِ، رفعًا ونصْبًا وجرًّا، مثْلُ: «جاءَ المُعلِّمُ والتّلميذُ، أكْرَمتُ المعَلمَ والتلْميذَ، ثِقْ بالمعَلِّمِ والتلميذِ.

٣ ـ أحرفُ العَطْف هي: «الواوُ والفَاءُ وثُمَّ وأوْ».

تدريب على الإعراب

١ ـ جاء المعلمُ والتلميذُ. «جاء المعلمُ»: فعل وفاعل. «الواو»: حرف عطف. «التلميذُ» اسم مرفوع، تابع للمعلم في إعرابه، لأنه معطوف عليه.

(وعلى هذا الأسلوب أعرب أمثلة أحرف العطف).

تمرين:

١ ـ ما المعطوف عليه؟ ما أحرف العطف؟ ما حكم المعطوف في الإعراب؟

٢ ـ اذكر أمثلة لكل حرف من أحرف العطف في جمل مفيدة في أحوال الرفع والنصب والجر.

٣ ـ عيِّن أحرف العطف والمعطوف عليه واضبطها باللسان والقلم، في الجمل الآتية:

١ ـ إذا دخل القومُ فليدخُلِ الأكبر فالأكبر.

٢ ـ جالسِ العُلماء والصّلحاء. ٣ ـ تعلّم الحساب ثمَّ الهندسة.

٤ ـ سرْ في الليل أو النهار.

٥ ـ تَصدَّقْ على الفقراء والمساكين.

تمرين للإعراب الخطي:

١ ـ يتقدَّم الكبير ثمّ الصغيرُ. ٢ ـ اركب فرسًا أو سيارة.

٣ ـ أحسنْ إلى الأقرب فالأقرب. ٤ ـ تعلَّمْ قواعد النحو والصرف.

تمّ الجزء الأول من الدروس العربية للمدارس الابتدائية

ويليه الجزء الثاني

فهرس المحتويات

الدروس العربية

للمدارس الابتدائية

السلسلة الأولى

تأليف

الشيخ مصطفى الغلاييني

المتوفى سنة ١٣٦٤هـ/ ١٩٤٤م

الجزء الثاني

دار الكتب العلمية

Dar Al-Kotob Al-ilmiyah

DKI

أسسها محمد علي بيضون سنة 1971 بيروت - لبنان

Est. by Mohammad Ali Baydoun 1971 Beirut - Lebanon

Établie par Mohamad Ali Baydoun 1971 Beyrouth - Liban

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

كلمة الناشر

تُعتبر كتب الشيخ مصطفى الغلاييني ـ رحمه الله تعالى ـ من أفضل الكتب التعليمية التي وُضِعَت في قواعد اللغة العربية؛ وذلك لِما تميّزت به من حُسْن التّبويب ودقّة التعبير وسَلاسَة الأُسلوب ووضوح العبارة، مع الأخذ بعين الاعتبار مستوى الطّلاب المُوَجَّهَة إليهم هذه الكتب في كافّة المراحل التعليمية، من ابتدائية وإعدادية متوسطة وثانوية.

وقد ارتأينا أن نُعيد طبع هذه الكتب بحلّة جديدة وإخراج فنّي مُتقَن خدمةً لطلّابنا الأعزّاء، وتخليدًا لذكرى الشيخ الجليل مصطفى الغلاييني رحمه الله. فنضع بين يديك ـ أيّها الطّالب العزيز ـ هذا الكتاب «الدروس العربية» للمرحلة الابتدائية، وهو في أربعة أجزاء مجموعة في مجلد واحد. آملين أن يَلقَى هذا العمل استحسانًا من الطّلاب والمدرِّسين على السّواء، والله وليّ التوفيق.

ترجمة المصنّف[1]

الشيخ مُصْطَفى الغَلاييني

(١٣٠٣ ـ ١٣٦٤ هـ = ١٨٨٦ ـ ١٩٤٤ م)

هو مصطفى بن محمد سليم الغلاييني: شاعر، من الكُتّاب الخُطباء. من أعضاء المَجمَع العلمي العربي. مولده ووفاته ببيروت. تعلّم بها وبمصر، وتتلمَذ للشيخ محمد عبده (١٣٢٠ هـ) ولمّا كان الدستور العثماني أصدر مجلة «النبراس» سنتين، ببيروت، ووُظِّف فيها أُستاذًا للعربية في المدرسة السلطانية أربع سنوات، وعُيِّن خطيبًا للجيش الرابع (العثماني) في الحرب العامّة الأولى، فصحبه من دمشق مُختَرِقًا الصحراء إلى ترعة السويس من جهة الإسماعيلية وحضر المعركة والهزيمة. وعاد إلى بيروت، مُدَرِّسًا. وبعد الحرب أقام مدة في دمشق، وتطوّع للعمل في جيشها العربي. وعاد إلى بيروت فاعتُقِل بتهمة الاشتراك في مقتل «أسعد بك» المعروف بمدير الداخلية (سنة ١٩٢٢) وأُفرِجَ عنه فرحل إلى شرقي الأردن، فعَهِد إليه أميرها (الشريف عبد الله) بتعليم ابنيه، فمكث مدّة وانصرف إلى بيروت، فنُصِّبَ رئيسًا للمجلس الإسلامي فيها، وقاضيًا شرعيًّا إلى أن توفي.

من كتبه «نظرات في اللغة والأدب» و«عِظَة الناشئين» و«لباب الخيار في سيرة النبي المختار» رسالة اختصرها من كتابه «خيار

---

(١) انظر الأعلام للزركلي (٧/ ٢٤٤، ٢٤٥).

المقول في سيرة الرسول» و«الإسلام روح المدنيّة» في الرّدّ على كرومر، و«نظرات في كتاب السفور والحجاب» و«الثّريّا المضية في الدروس العروضية» و«أريج الزهر» مجموع مقالات له، و«رجال المعلّقات العشر» و«جامع الدروس العربية»، و«الدروس العربية» للمرحلة الابتدائية، وهو الكتاب الذي بين أيدينا، و«الدروس العربية» للمدارس الإعدادية (المتوسطة)، و«ديوان الغلاييني».

مقدمة المؤلّف

الحمد لله حمدًا يُوافي نِعمَه، ويكافىء مزيده، والصلاة والسلام على محمد عبده ورسوله، وعلى جميع الأنبياء والمرسلين، وآلهم وصحبهم، ومَن نحا نحوهم، ونهج نهجهم.

وبعد فهذا هو الجزء الثاني من كتابنا: «الدروس العربية للمدارس الابتدائية». وهو يشتمل على ما تمسُّ إليه حاجة الطالب المبتدىء من قواعد الصرف والنحو، مع الأمثلة الكثيرة، والتمرينات الوافية بالغرض الذي نرمي إليه، بأسلوب واضح سهل، يُعبّد للمعلم طريق التعليم، وللمتعلم سبيل التعلّم.

جعل الله عملنا خالصًا لوجهه. إنه أكرم مسؤول.

بيروت: عام ١٣٢٠ هـ ـ ١٩١١ م.

الغلاييني

ملاحظات

١ ـ إن الغرض من هذه السلسلة هو التسهيلُ على طلاب العربية، بحيث يتدرجون من الأسهل إلى السهل، ومن السهل إلى الصعب. لذلك نرجو الأساتذة الكِرام أن لا يزيدوا الطلاب شيئًا، من القواعد أو الإعراب، غير ما في هذا الكتاب، إلا إن كان المَزيد أمثلةً، وتمارين أو توضيحات، من شأنها أن تمكِّن فيهم القاعدة وتُسَهِّل عليهم فهمها، حذرًا مما يفعله بعض المعلِّمين من تشويش أذهان الأحداث بالتوسّع في الإعراب وغرائبه ودقائقه. فيضيع الطالب بذلك الضروري، ولا يصل إلى الكماليّ.

٢ ـ نرجو الأستاذ أن يجعل نظره في التعليم موجَّهًا إلى ما تقدَّم من القواعد، لا إلى ما يأتي وأن لا يقتصر على الأمثلة والتمارين، التي في هذا الكتاب، بل يأتيهم بأمثلة من عنده، ويعوِّدهم الإتيان بالأمثلة من قِبَل أنفسهم، وأن لا يكتفي منهم بالحفظ المجرَّد عن الفهم. وإنّا نرى أن لا يدع لحفظ القواعد عن ظهر قلب سبيلاً.

وهذا أُسلوب من التعليم جرَّبناه أعوامًا طِوالاً، فعاد إلى الطلاب بالفوائد الجلّى. والله الموفِّق، وبيده الخير.

٣ ـ هذا الكتاب موضوع على الطريقة الاستقرائية ـ وهي استخراج القاعدة من المثال ـ وهي أفضل طريقة لتعليم المبتدئين،

لأنها تُدني القواعد إليهم، ثم إن ما سبق شرحه من القواعد، في الجزء الأول، ألممنا بشرحه وإيضاحه إلمامًا. على أنَّ ما نذكره من الشرح والإيضاح، إنما هو للمعلِّم، يستعين به على تذليل القواعد للطلاب، فلا حاجة إلى أن يُقرِئهم إياه، إلّا إذا شاء ذلك، بعد أن يكونوا قد فهموا القاعدة وأمثلتها فهمًا صحيحًا.

الدرس الأول
الكلمة والكلام

قــواعد:

الكلمة: لفظٌ دَلَّ على معنًى ، مثل: «حِصانٍ، دارٍ، كَتَب، يَقرأُ، هَلْ، مِنْ».

والكلامُ هو الجملة المفيدة معنًى تامًا، مثلُ: «انتصرَ الحقُّ ـ الحق منتصرٌ».

والكلمةُ ثلاثة أقسام: اسمٌ وفعلٌ وحرفٌ.

الاســم

أمثــلة:

١ ـ مَكة ـ دِمَشق ـ بَغداد ـ مصر. (أسماء البلاد).

٢ ـ يوسف ـ خالد ـ حسين ـ إبراهيم. (أسماء أُناس).

٣ ـ جمَل ـ حصان ـ بقرة ـ أسد. (أسماء حيوان).

٤ ـ تُفاح ـ سفرجل ـ شعير ـ عِنَب. (أسماء نبات).

٥ ـ صخر ـ حديد ـ ذهب ـ رَصاص. (أسماء جماد).

٦ ـ لبنان ـ أُحُد ـ المقطم ـ عَرَفَات. (أسماء جبال).

٧ ـ دجلة ـ الفُرات ـ العاصي ـ النيل. (أسماء أنهر).

٨ ـ الذهاب ـ الإياب ـ المشي ـ الكتابة. (أسماء تدل على أعمال).

٩ ـ العلم ـ الجهل ـ الفضيلة ـ الرذيلة. (أسماء تدل على معانٍ).

قـــواعد:

الاسم: كلمةٌ دَلت على شيءٍ مجرَّد عن الزَّمان، مثلُ: كتابٍ، قَلم، بَيروت، عِلْم.

ومنه أسماء البلاد والناس والحيوان والنبات والجماد والجبال والأنهار.

ومنه الكلماتُ التي تدلُّ على عملٍ من الأعمال غير المقترنة بزمان كالكتابة والقراءة والرُّكوب والذهاب والإياب والقُعود ونحوها.

ومنه الكلماتُ التي تدلُّ على معنًى من المعاني، كالعِلم والجهل والذَّكاء والفَهم والحِرصِ والبخل والجود والكرَم والجُبْن والشجاعة والعزيمة والحزم والخوف والاحترام، ونحوها.

وعلامته أن يقبل (ألْ)، مثلُ: (الرَّجل)، والتنوينَ، مثل: «خليلٌ ـ خليلًا ـ خليلٍ»[1]، وأن يصحَّ الإخبارُ عنه، كالتَّاء من «جئتَ» «وجئتُ»، ومثل «أنا» من قولك: «أنا مجتهدٌ»، وأن يقبل حرف النداء، مثل: «يا هذا، يا رجلُ».

(١) التنوين: كثير من الأسماء يلحق آخره نونٌ ساكنة، تُلفظ إذا وصلت بما بعدها في القراءة ولا تُكتَب، مثل: «كتابٌ، كتابًا، كتابٍ»، فإنها تلفظ هكذا: «كتابُن، كتابَن، كتابِن». وتسمى هذه النون «تنوينًا». ويُستَغنى عن كتابتها بتكرير حركة الحرف الأخير، كما رأيت. أما في حالة الوقف فلا تُلفَظ. فكل كلمة كان في آخرها ضمّتان، أو فتحتان، أو كسرتان، فهي منوّنة، وعلامة التنوين تُرسَم فوق الحرف، إلا إن كانت كسرتين فتُرسَم تحته: (ـٌ ـً ـٍ).

تمـارين:

١ ـ ضع الأسماء الآتية في جمل مفيدة:

تلميذ ـ دارٌ ـ بُستان ـ مدرسة ـ قمرٌ ـ حصانٌ ـ ريش ـ تراب ـ مفتاح ـ سرير ـ كتاب ـ قَلم.

٢ ـ أنشىء لكل نوع من أنواع الأسماء ـ المذكورة في أول مبحث الاسم ـ جملتين، في كل جملة منها اسم من ذلك النوع.

الدرس الثاني

الفعـــل

أمثـــلة:

١ ـ (قال) زُهيرٌ الحق. (ذهب) أُسامة إلى المدرسة.

(قرأت) فاطمةُ درسها. (خاطت) سُعاد ثوبها.

٢ ـ (يقول) زُهيرٌ الحق. (يذهب) أُسامة إلى المدرسة.

(تقرأ) فاطمة درسها. (تخيطُ) سعاد ثوبها.

٣ ـ (قل) يا زهيرُ الحق. (اذهب) يا أُسامة إلى المدرسة.

(اقرئي) يا فاطمة درسَك. (خيطي) يا سعادُ ثوبَك.

قـــواعد:

الفعل: كلمة دَلّت على حصول شيء في الزمان الماضي، أو الحاضر، أو المُستقبَل، مثل: (كتبَ ـ يَكتبُ ـ اكتبْ).

وعلامته أن يقبَلَ (قد)، مثل: (قد قامَ)، أو (السين) أو (سوف)[1]، مثل: (سيقوم ـ سوف يقوم)، أو (تاء التأنيث الساكنة)، مثل: (قامت)، أو (ياء المخاطبة)، مثل: (قومي).

---

(١) السين وسوف: حرفا استقبال، غير أن السين للمستقبل القريب، وسوف للمستقبل البعيد. ويقابلها في النفي «لا، ولن»، فلا: لنفي الفعل في المستقبل القريب، ولن: لنفيه في المستقبل البعيد.

تمـارين:

١ ـ صغ الأفعال الآتية في جمل مفيدة:

بلغَ ـ تلقى ـ أطع ـ نشتغل ـ تَعلم ـ فاز ـ عمل ـ يأخذ ـ قم ـ نُثابر ـ نجحَ ـ اِفْهَمْ.

٢ ـ أنشىء خمس جمل يكون زمان الفعل فيها ماضيًا، وخمس جمل يكون زمانه فيها حاضرًا، وخمس جمل يكون زمانه فيها مستقبلًا.

الدرس الثالث

الحـــرف

أمثــلة:

١ ـ (إن) تجتهد تنجح. ٢ ـ (إنَّ) العلمَ زينةُ الإنسان.

٣ ـ رَجعت (من) المدرسة. ٤ ـ (لن) أقولَ إلا الحق.

٥ ـ (لا) أفعلُ غيرَ المعروف. ٦ ـ (قد) أفلحَ مَن تزكّى.

٧ ـ (كأنَّ) المدرسة روضة. ٨ ـ (ليت) الشباب يعودُ.

٩ ـ اِصْفَحْ (عن) المذنب. ١٠ ـ (هل) فهمتَ درسَك؟

١١ ـ النجاةُ (في) الصدقِ. ١٢ ـ (لم) نفعل غيرَ الخيرِ.

١٣ ـ الرجوع (إلى) الحق فضيلة. ١٤ ـ توكلتُ (على) الله.

قــواعد:

الحرفُ: كلمة لا يَظهرُ معناها إلَّا إذا رُكِّبَتْ مع غيرها، مثلُ «إنْ ـ إنَّ ـ مِنْ ـ لنْ ـ إلَّا ـ لا ـ قَد ـ كأنَّ ـ ليتَ ـ عن ـ هَل ـ في ـ لَمْ ـ إلى ـ على»[1].

وليس للحرف علامة يتميز بها.

---

(١) إذا قلت: «هل» وحدها، فلا تدل على معناها الذي وضعت له، وهو الاستفهام. فإن قلت: «هل اجتهدت؟»، فقد ظهر معناها. وهكذا غيرها من الحروف، فإنه لا يظهر معناه إلا إذا انضم إلى غيره فتأمل الحروف المذكورة هنا مركبة في الأمثلة السابقة يتضح لك ذلك

تمارين:

أ ـ ضع الحروف الآتية في جمل مفيدة:

لـم ـ ثـمَّ ـ إلـى ـ إنَّ ـ لـيـتَ ـ لـن ـ أنْ ـ عـن ـ قَـد ـ سـوف ـ لا ـ في ـ هل ـ على ـ لولا ـ لكنّ.

ب ـ أنشىء عشر جمل يكون في كل جملة منها حرف أو أكثر.

ج ـ بيِّن الاسم والفعل والحرف مما يأتي:

١ ـ فلا وأبيكَ، ما في العيش خيرٌ ولا الـدنـيـا إذا ذهـب الـحـيـاءُ
يعيشُ المرءُ، ما استحيا، بخيرٍ ويبقى العودُ ما بقيَ اللحاءُ[١]

٢ ـ مَن عَرفَ فضلَ قوَّته على الضعفاء، فاغترَّ بالأقوياء، قياسًا لهم على الضعفاء، كانت قوته وبالًا عليه.

٣ ـ كفى بالمرء عيبًا أن يَعيبَ شيئًا ثمّ يأتيَ مثله.

٤ ـ أحسن أدبكَ يحببك الناس.

٥ ـ لا يزالُ الناسُ بخير ما تراحموا.

٦ ـ قلبُ الأحمق في فيه، ولسان العاقل في قلبه.

٧ ـ لا يؤمن أحدكم حتى يُحب لأخيه ما يحب لنفسه.

٨ ـ المسلمُ مَن سَلِمَ الناسُ من يده ولسانه.

د ـ إيت بخمس جمل، تبتدىء كل جملة منها باسم.

هـ ـ إيت بخمس جمل، تبتدىء كل جملة منها بفعل.

و ـ إيت بخمس جمل، تشتمل كل جملة منها على حرف.

---

(١) اللحاء بكسر اللام: القِشر الذي على العود.

الدرس الرابع
الماضي والمضارع والأمر

قـــواعد:

الفعل ـ باعتبار زمانه ـ ثلاثة أقسام: ماضٍ، ومضارع وأمر.

وذلك أن كل فعل لا بد له من زمان يحدث فيه.

والزمان، إما أن يكون ماضيًا، أو حاضرًا، أو مستقبلًا.

فالزمان الماضي: هو الوقت الذي قبل التكلم.

والزمان الحاضر (ويسمى الحال أيضًا): هو وقت التكلّم.

والزمان المستقبل: هو الوقت الذي بعد التكلم.

الفعل الماضي

أمثـــلة:

١ ـ علّمت أولادي فنفعتهم.

٢ ـ اجتهدنا في كسب الفضائل.

٣ ـ حَمدنا الله على نِعَمِهِ.

٤ ـ سألنا الأستاذ فأجابنا.

٥ ـ اتقينا الله، ففزنا برضاه.

٦ ـ مَنْ جانبَ الشر نجا منه.

قـــواعد:

الفعل الماضي: كلمة تدلُّ على حصول شيء في زمانٍ مضى وانقضى، مثل: (كتب ـ ذهب ـ اجتهد ـ تعلم).

وعلامته أن يقبل تاء التأنيث الساكنة، مثل: (ذهبت)، أو تاء الضمير، مثلُ: (ذهبتَ ـ ذهبتِ ـ ذهبتم).

تمـارين:

١ ـ صِغ الماضي من الكلمات الآتية، جاعلًا ما تصوغه في جمل مفيدة:

تكريم ـ ابتهاج ـ سُرور ـ تعلُّمٌ ـ استفْهَام ـ سير.

٢ ـ إيت بعشر جمل مفيدة، تشتمل كل جملة منها على فعل ماضٍ.

٣ ـ ضع مكان الكلمات الآتية، التي بين قوسين، فعلًا ماضيًا يناسب الاسم الذي قبلها:

١ ـ الجدران (انهدام). ٢ ـ التلاميذُ (تكلُّم). ٣ ـ التلميذاتُ (اجتهاد). ٤ ـ الخيراتُ (كثرة). ٥ ـ الصناديق (امتلاء). ٦ ـ الفارسان (ركوب). ٧ ـ المسافر (مجيءٌ). ٨ ـ الكسالى (إهمال). ٩ ـ التلميذات (تلاوة). ١٠ ـ هم (خُسران). ١١ ـ الجبان (إحجام). ١٢ ـ المجتهدون (سبقٌ). ١٣ ـ العدو (انكسار). ١٤ ـ التلاميذُ (قراءة). ١٥ ـ عليٌّ (صلاة). ١٦ ـ الديار (عُمران). ١٧ ـ الشجاعُ (إقدام). ١٨ ـ الجُناة (نأيٌ). ١٩ ـ الرجل (ذهاب). ٢٠ ـ الدولة (انتصار). ٢١ ـ الجهلاءُ (تأخرٌ). ٢٢ ـ خليلٌ (صيام). ٢٣ ـ العلماء (تقدُّم). ٢٤ ـ خالدٌ (تنبُّهٌ). ٢٥ ـ المرأتان (إحسان). ٢٦ ـ الوالداتُ (إرضاع). ٢٧ ـ المرأةُ (دُعاءٌ). ٢٨ ـ نحن (فوز). ٢٩ ـ الرجلان (سعي). ٣٠ ـ البخلاءُ (شحّ). ٣١ ـ المرأتان (سُموٌّ). ٣٢ ـ الصالحون (نجاة). ٣٣ ـ الأعداءُ (انهزام) ٣٤ ـ الله (رحمة الراحم). ٣٥ ـ الأسخياءُ (إعطاءٌ). ٣٦ ـ النعَم (إقبال).

الدرس الخامس
الفعل المضارع

أمثــلة:

١ ـ أهوَى الخيرَ وأُحبُّ أهله.
٢ ـ نسيرُ في طريق المجد.
٣ ـ يُطيعُ السعيدُ أبويهِ.
٤ ـ تجتنبُ العاقلة الإهمالَ.
٥ ـ تَكسِبُ يا زهيرُ الفَضائلَ.
٦ ـ أنتم تَنفِرون من الرذائل.

إيضاحات:

إذا قيل لك: «ماذا تفعل الآن؟» فتقول: «أكتبُ درسي». وإذا قيل لك: «ماذا تفعل بعد الآن؟» فتقول أيضًا: «أكتب درسي» فتستعمل «أكتبُ» للحال والاستقبال. فبعض الأفعال، مثل: «أكتب ـ نقرأ ـ يذهب ـ تمشي» يصحّ أن يُستعمل للدلالة على حصول الفعل في الحال، وللدلالة على حصوله في الاستقبال. وكل فعل كهذه الأفعال يصحُّ أن يستعمل للزمانين: الحاضر والمستقبل، يُسمى «الفعل المضارع».

قــواعد:

الفعل المضارع: كلمةٌ تَدلُّ على حُصُول شيء في الزمانِ الحاضر أو الزمانِ المستقبلِ، مثل: (يذهبُ، يكتبُ).

ولا بدَّ أن يكون في أولِه حرف من أحرفِ المضارعة.

وهي أربعةُ أحرُفٍ: «الهمزةُ والتاءُ والنونُ والياءُ»، مثلُ: (أكتبُ ـ تكتبُ ـ نَكتبُ ـ يكتبُ).

وعلامتُهُ أنْ يقبل (السينَ)، أو (سوفَ) أو (لنْ)، أو (لم)[١]، مثل: (سيذهب ـ سوف يذهبُ ـ لن يذهبَ ـ لم يذهبْ).

تمـارين:

١ ـ صغ المضارع من الكلمات الآتية، جاعلًا ما تصوغه في جمل مفيدة:

علمٌ ـ اجتهاد ـ حمدٌ ـ سؤال ـ احتراس ـ تقدمٌ ـ سعيٌ.

٢ ـ إيت بعشر جمل مفيدة، تشتمل كل جملة منها على فعل مضارع.

٣ ـ ضع مكان الكلمات الآتية، التي بين قوسين، فعلًا مضارعًا يناسب الاسم الذي قبله:

١ ـ التلميذ (اجتهاد). ٢ ـ التلاميذ (كتابة). ٣ ـ التلميذات (قراءة). ٤ ـ التلميذة (معرفة). ٥ ـ التلميذان (علمٌ). ٦ ـ التلميذات (تلاوة). ٧ ـ يا نساء (ذهاب). ٨ ـ يا رجال (إياب). ٩ ـ الأغنياء (إحسان). ١٠ ـ يا فارسان (ركوب). ١١ ـ نحن (صلاة). ١٢ ـ البلاد (عمران). ١٣ ـ الصالحون (خشية). ١٤ ـ هم (صيام). ١٥ ـ القلم (خط). ١٦ ـ الحرُّ (وفاء). ١٧ ـ يا سعاد (اجتهاد). ١٨ ـ العاقل (سعيٌ). ١٩ ـ العقلاء (سعيٌ). ٢٠ ـ المجتهد (جدٌّ). ٢١ ـ الجهلاء (شقاء). ٢٢ ـ يا فاطمة (معرفة). ٢٣ ـ يا سعاد (اجتهاد). ٢٤ ـ يا خديجة (إسراع). ٢٥ ـ الله (رحمة الراحم). ٢٦ ـ أنت (اعتدال). ٢٧ ـ المتعلمون (خدمة) أُمتهم. ٢٨ ـ أنتم (وقوف).

---

(١) ويخطىء مَن يقول: «لم جاءنا منكم كتاب، ولم حضر إلينا أحد» لأن «لم» لا تدخل على الماضي. والصواب أن يقال: «لم يجئنا ولم يحضر إلينا».

٢٩ ـ نحن (تقدُّمٌ). ٣٠ ـ هي (وقوف). ٣١ ـ هم (تأخرٌ).
٣٢ ـ الأمة (نهوض). ٣٣ ـ المتعلمات (تأدُّبٌ).

الدرس السادس

فعل الأمر

أمثـــلة:

١ ـ تمسكْ بالفضيلة واترك الرذيلة.
٢ ـ اتقِ الله تفز برضاه.
٣ ـ الزم الصدقَ، واعتصم بالحق.
٤ ـ انصر كل مظلوم.
٥ ـ عاشروا مَن يَدلكم على الخير.
٦ ـ سيري سيرة ممدوحةً.

قـــواعد:

فعل الأمر: كلمة تدل على طلب الفعل من الفاعل المخاطب بغير اللام، مثل: (اذْهبْ ـ اكتُبْ)[1].

وعلامته: أن يدلّ على طلب شيء، ويقبل ياء المؤنّثة المخاطبة مثل: (اْذهبي).

تمـارين:

١ ـ صِغ الأمر من الكلمات الآتية، جاعلًا ما تصوغه في جمل مفيدة:

صدقٌ ـ تكلم ـ دعاءٌ ـ نهيٌ ـ صومٌ ـ صلاة ـ مواظبة.

٢ ـ إيت بعشر جمل مفيدة، تشتمل كلٌّ منها على فعل أمر.

---

(١) فإن دلّ على الطلب بواسطة اللام مثل: «ليذهب» فهو مضارع سبقته لام الأمر.

٣ ـ ضع مكان الكلمات الآتية، التي بين قوسين، فعل أمر يناسب الاسم الذي قبلها:

١ ـ يا عليّ (اجتهاد). ٢ ـ يا تلامذةُ (اهتداء). ٣ ـ يا فاطمة (صدق). ٤ ـ يا غافلون (تنبه). ٥ ـ يا كسلانُ (سعيٌ). ٦ ـ يا كسلى (جدّ). ٧ ـ يا كسلاتُ (اجتهاد). ٨ ـ يا عاقل (حذرٌ). ٩ ـ يا عقلاء (تأملٌ). ١٠ ـ يا علماء (تعليم). ١١ ـ يا نساء (تقدم). ١٢ ـ يا رجال (تيقظ).

تمارين عامّة

١ ـ بيِّن المضارع والأمر مما يأتي:

دعا ـ ادعُ ـ يسافر ـ يدعو ـ ينهي ـ انقاد ـ تهذب ـ يَصلحُ ـ تعارف ـ يتساءلون ـ ائتلف ـ صلِّ ـ صُم ـ احتمل ـ سعى ـ آمن ـ اسعَ ـ آمنْ ـ يسعى ـ ابغض ـ أحبب ـ تكتبين ـ يتعلمن.

٢ ـ ضع كلمات هذا التمرين في جمل مفيدة.

٣ ـ صِغ الماضي والمضارع والأمر من الكلمات الآتية جاعلًا ما تصوغه في جمل مفيدة:

تعليمٌ ـ إحسان ـ رغبة ـ قبول ـ مصالحة ـ علم ـ صدق ـ اجتهاد ـ نهوض ـ عزم ـ تكلم ـ إنعام ـ سباحة ـ سياحة ـ غضب ـ رضا ـ كرم ـ مصارعة ـ انحطام ـ صياح ـ تزاحم.

٤ ـ إيت بخمس جمل مفيدة تشتمل كل جملة منها على ماضٍ ومضارع وأمر.

الدرس السابع
اشتقاق الأفعال

أمثـــلة :

١ ـ كتابة : كتب ـ يكتبُ ـ اكتبْ .

٢ ـ تكريم : كرَّم ـ يُكرّمُ ـ كَرِّمْ .

٣ ـ اعتماد : اعتمدَ ـ يعتمدُ ـ اعتمدْ .

٤ ـ استعجال : استعجلَ ـ يستعجلُ ـ استعجِلْ .

قـــواعد :

الاشتقاق : أخذ كلمةٍ من كلمة، كما نأخُذُ (اكتبْ) مِن (يكتب) و(يكتبُ) من (كتبَ) و(كتب) من (الكتابة). (انظر الأمثلة المتقدمة) .

اشتقاق المضارع

١ ـ تعلَّمَ : يتعلمُ ـ تسابق : يتسابق ـ تزلزل : يتزلزلُ .

٢ ـ أكرَمَ : يُكرم ـ انطلقَ : ينطلق ـ اجتمع : يجتمع ـ استغفر : يستغفرُ ـ اطمأنَّ : يطمئنُّ .

٣ ـ عَظَّمَ : يُعظِّمُ ـ بايعَ : يُبايعُ ـ زَلزَلَ : يُزلزلُ .

٤ ـ علمَ : يَعلمُ ـ كتب : يكتبُ ـ حَمَلَ : يحمِلُ .

قـــواعد :

يُؤخذُ المضارعُ من الماضي، بزيادة حرفٍ من أحرف المضارعة عليه، فتقولُ في (كتبَ) (يَكتبُ). (انظر الأمثلة المتقدمة) .

وأحرُفُ المضارعةِ أربعةٌ، وهي: (الهمزةُ والتاء والنون والياء)، مثلُ: (أكتبُ وتكتبُ ونكتبُ ويكتبُ). وهي مجموعة في قولك: (أنيتُ).

فإن دخلَ حرفُ المضارعة على ماضٍ أوَّلهُ تاءٌ زائدة يبقى على حاله، بعدَ دخولِ حرفِ المضارعة عليه، (كما ترى في أمثلةِ القسم الأول).

وإن دخلَ على ماضٍ أوَّله همزةٌ زائدة، حذفتها وكسرت ما قبل آخرِهِ، (كما ترى في أمثلة القسم الثاني).

وإن دخلَ على ماضٍ رُباعيّ الأحرُف، ليس في أوَّله همزةٌ ولا تاءٌ زائدتان، كسرت ما قبل آخره، (كما ترى في أمثلة القسم الثالث).

وإن دخل على ماضٍ ثُلاثيّ الأحرف، سكَّنتَ أوَّلَهُ، (كما ترى في أمثلة القسم الرابع). أما ثانيه فيُحَرَّك بضمةٍ، مثل: (يَكتُبُ) أو فتحة، مثل: (يَعلَمُ) أو كسرة، مثل: (يَحمِلُ) وتُعرفُ حركتهُ من مراجعة كتبِ اللُّغة أو سؤال الأستاذ العالم.

حركة حرف المضارعة

١ ـ قال: يقول ـ تعلّمَ: يَتعلمُ ـ استفهمَ: يستفهم.

٢ ـ أكرمَ: يُكرمُ ـ عَظّمَ: يُعظّمُ ـ بايع: يُبايعُ.

حرف المضارعة يكون مفتوحًا، (كما ترى في أمثلة القسم الأول) إلا إن كان الفعل الماضي على أربعة أحرف، فيكون مضمومًا، (كما ترى في أمثلة القسم الثاني).

تمـارين:

١ ـ صِغ المضارع من الأفعال الماضية الآتية (مع بيان حركة حرف المضارعة) جاعلًا ما تصوغه في جمل مفيدة:

علَّمَ ـ أحسنَ ـ رَغِبَ ـ تَقدَّمَ ـ راجعَ ـ استهدى ـ هذَّب ـ انكسر ـ هاجرَ ـ صدَقَ ـ احتملَ ـ استحلى ـ أهدى ـ كرم ـ احتجب.

الدرس الثامن

اشتقاق الأمر

أمثـــلة:

١ ـ تُفرّحُ: فَرّح ـ تُسابِقُ: سابق ـ تَتعلّم: تعلمْ ـ تتسابَقُ: تَسابقْ ـ تُزَلزِلُ: زلزِل ـ تتزَلزلُ: تزلزَل.

٢ ـ تَكتُبُ: اكتُب ـ تُكرِم: أكرِمْ ـ تنطلقُ: انطلق ـ تجتمعُ: اجتمع ـ تَستغفرُ: استغفر ـ تَطمئنُّ: اطمئنَّ.

قـــواعد:

يؤخذ الأمر من المضارع: بحذفِ حرف المضارعة من أوَّله، فتقول في «يتعلَّمُ» «تَعلَّمْ».

ثمَّ إن كان ما بعد حرفِ المضارعة متحركًا بقي على حاله، كما ترى في أمثلة القسم الأول.

وإن كان ساكنًا زِدْتَ مكان حرفِ المضارعة همزة، كما ترى في أمثل القسم الثاني.

(وذلك لأنه بعد حذف حرف المضارعة يصير أول الفعل ساكنًا، ولا يمكننا النطق بالساكن، فنأتي بالهمزة في أوله ليتيسّر لنا النطق بالكلمة).

حركة همزة الأمر

١ ـ اِعْلمَ ـ اِجلس ـ اِنطلِق ـ اِجتمع ـ اِستغفر.

٢ ـ أكرَم، يُكرِمُ: أكرِم ـ أعطى، يُعطي: أعطِ.

٣ ـ كتبَ، يكتُبُ: أُكتُب ـ دخل، يدخُل: أُدخل.

قــواعد:

همزةُ الأمر همزةُ وصلٍ مكسورةٌ، (كما ترى في أمثلة القسم الأول) إلَّا في صورتين:

١ ـ أن يكون ماضيه على أربعة أحرُف فهي همزةُ قَطع مفتوحة كما ترى في «أكرم وأعط» من أمثلة الثاني.

٢ ـ أن يكون ماضيه على ثلاثة أحرُف، ومضارُعه على وزن «يَفْعُلُ» المضموم العين، فهمزتُهُ همزةُ وصلٍ مضمومة كما ترى في «أُكتُبْ، أُدخُل» من أمثلة القسم الثالث.

تمــارين:

١ ـ صغ الأمر من الأفعال المضارعة الآتية (مع بيان حركة الهمزة في أوله، إن كان مما يدخله الهمزة، بعد حذف حرف المضارعة) جاعلًا ما تصوغه في جمل مفيدة:

يُحسِن ـ يَقبَلان ـ يُجاهدون ـ يَنصُرُ ـ يَنتصرنَ ـ تستخدمون ـ يَفرَحُ ـ ينهى ـ يُصوّر ـ يَتجمَّلُ ـ تجلسينَ ـ تحتشمين ـ يُقدمانِ ـ تتحاورون ـ يَنظُرُ ـ يربحُ ـ يرجو.

الدرس التاسع
المجرد والمزيد فيه

أمثـــلة:

١ ـ عَلِمَ ـ كرُم ـ صَرعَ ـ صَرَف ـ جمع ـ غفرَ.

٢ ـ أعلمَ ـ كرَّم ـ صارع ـ انصرفَ ـ اجتمعَ ـ استغفر.

٣ ـ دَحرَجَ ـ وسوس ـ زلزل ـ بلبل[١]، حَرْجَمَ[٢].

٤ ـ تَدَحرج ـ توسوس ـ تزلزل ـ تبلبل[٣] ـ احرنجم[٤].

إيضاحات:

تأمل الأفعال ـ في الأمثلة الأولى ـ تجدها على ثلاثة أحرف، وليس فيها حرف زائد على الأصل، فأحرفها كلها أصلية. وبذلك تعلم أن الفعل هنا ثلاثي مجرد عن الزيادة. ثم تأملها ـ في الأمثلة الثانية ـ تجدها قد زِيدَ عليها بعض الأحرف وبذلك تعلم أن الفعل هنا ثلاثي مزيد فيه.

وتأمّل الأفعال ـ في الأمثلة الثالثة ـ تجدها على أربعة أحرف، وليس فيها حرف زائد على الأصل، لأنك لو حذفت منها حرفًا لم

---

(١) بلبل فلانٌ القوم بلبلة وبلبالاً: هيّجهم وحرَّكهم، وجعلهم في همّ ووساوس.

(٢) حرجمت الإبل: رددت بعضها على بعض وجمعتها.

(٣) تبلبل القوم: أصابتهم بلبلة همّ ووساوس.

(٤) احرنجمت الإبل: ارتدّت واجتمع بعضها على بعض. واحرنجم القوم: اجتمع بعضهم إلى بعض. واحرنجم الرجل: أراد أمرًا ثم رجع عنه.

يبق لها معنى. وبذلك تعلم أن الفعل هنا رباعي مجرد عن الزيادة، ثم إذا تأملتها ـ في الأمثلة الرابعة ـ وجدتها قد زِيدَ عليها بعض الأحرف وبذلك تعلم أن الفعل هنا رباعي مزيد فيه.

وإذا أردت أن تعرف المضارع والأمر هل هما مجردان أو مزيد فيهما فأرجعهما إلى ماضيهما، فإن وجد في أحدهما ـ بعد الرجوع به إلى ماضيه ـ حرف زائد فهو مزيد فيه، وإلا فهو مجرد، فمثل «يذهب واذهب» مجرد، لأن ماضيهما وهو «ذهب» ليس فيه حرف زائد. ومثل «تكرم وأكرم» مزيد فيه، لأن الماضي وهو «أكرم» فيه حرف زائد على الأصل وهو الهمزة، لأن أصله «كرم».

قـــواعد:

الفعل ـ بحسب الأصل ـ إما ثلاثيٌّ وإما رباعيٌّ.

فالثُّلاثيُّ: ما تكون أحرفُهُ الأصلية ثلاثة. كعِلَمَ وأعلَمَ. (انظر الأمثلة الأولى والثانية).

والرباعيُّ: ما تكون أحرفُهُ الأصلية أربعة. كدحرَجَ وتدحرَجَ. (انظر الأمثلة الثالثة والرابعة).

وكلٌّ منهما، إما مجرَّدٌ، وإما مزيدٌ فِيه.

فالمجرَّدُ: ما كانت أحرفُ ماضيه كلها أصليةً: كغفر وزلزل. (انظر الأمثلة الأولى والثالثة).

والمزيد فيه: ما كان بعض أحرف ماضيه زائدًا على الأصل. (انظر الأمثلة الثانية والرابعة).

المجرَّد الثلاثيُّ: ما تكون أحرف ماضيهِ ثلاثة، لا زائد عليها. (كالأمثلة الأولى).

والمجرَّد الرباعيُّ: ما تكون أحرف ماضيه أربعة لا زائد عليها. (كالأمثلة الثالثة).

(أما إن كانت أحرف ماضيه أربعة، وليست كلها أصلية، بل كان بعضها زائدًا على الأصل، مثل: «أكرم» فليس مجردًا رباعيًّا، بل هو ثلاثي مزيد فيه).

والمزيدُ فيه على الثلاثيّ: هو ما زِيدَ على أحرُفِهِ الأصلية الثلاثةِ حرفٌ واحدٌ، مثل: «أكرَمَ»، أو حرفانِ، مثلُ: «انكسَرَ»، أو ثلاثة أحرفٍ، مثل: «استغفرَ». (انظر الأمثلة الثانية).

والمزيد فيه على الرُّباعي: ما زِيدَ على أحرفِه الأصلية الأربعة حرف واحدٌ، مثل: «تَدحرَجَ»، أو حرفانِ، مثل: «احرنجمَ». (انظر الأمثلة الرابعة).

تمـارين:

١ - بيِّن الثلاثي المجرد، والثلاثي المزيد فيه بحرف أو أكثر، والرباعي المجرد والرباعي المزيد فيه بحرف أو أكثر مما يأتي:

انحطَمَ - أسرَع - حَمَل - احتملَ - دعا - اجتمع - يأخذُ - استغفر - يجتهد - جاع - وسوس - أعطى - يجوع - أخرجَ - عظَّم - انقادَ - اخضرَّ - تابعَ - يُحسنُ - أحسن - تَعاظم - احلولى - استعان - يتسابق - تصالح - اطمأنَّ - بايع - استولى - ودَّ - فرَّح - فَرحَ - تقهقر - يستولي - يتكلم - ردَّ - اهتدى - استنجد - حَمد - يُكرمُ.

الدرس العاشر
المفرد والمثنى والجمع

قــواعد:

المفرد: اسم دلَّ على شيءٍ واحد، مثل: (كتاب وقلم).

والمثنّى: اسم دلَّ على اثنين، مثل: (كتابين وقلمين).

والجمع: اسم دلَّ على ثلاثة فأكثر، مثل: (أقلامٍ وشجرات وكاتبين).

تمـارين:

١ ـ بيِّن المفرد والمثنى والجمع من الأسماء الآتية:

ذراع ـ أحصنة ـ عُنق ـ مجتهدة ـ بابان ـ مجتهدات ـ أعناق ـ ثوب ـ حصانان ـ أبواب ـ عنقان ـ ثياب ـ أذرع ـ مجتهدون ـ مجتهدتين ـ ذراعان ـ مفتاح.

٢ ـ اجعل الأسماء المتقدمة في جمل مفيدة.

٣ ـ حوِّل المفرد ـ في الأسماء السابقة ـ إلى مثنى، ثم إلى جمع. وحوِّل الجمع إلى مفرد، ثم إلى مثنى. وحوِّل المثنى إلى مفرد، ثم إلى جمع.

الدرس الحادي عشر

المثنى وإعرابه

أمثـــلة:

١ ـ فاز المجتهدان.　　　يفوز المجتهدان.

٢ ـ أكرمت المجتهدين.　　　نكرِم المجتهديْنِ.

٣ ـ أحسنت إلى المجتهدين.　　　نحسِن إلى المجتهديْنِ.

إيضاحات:

١ ـ الاسم ـ في هذه الأمثلة ـ مثنى، لأنه دالٌّ على اثنين. والمفرد ـ وهو مجتهد ـ قد صار مثنى بزيادة «ألف ونون» أو «ياء ونون» في آخره.

٢ ـ المجتهدان ـ في المثالين: (عدد ١) ـ فاعل والفاعل يجب أن يكون مرفوعًا، وعلامة الرفع هي الضمة، ولكنك لا تجد ضمة هنا، بل تجد «ألفًا» قامت مقام الضمة. وبذلك تعلم أن المثنى لا يرفع بالضمة بل يرفع بالألف بدل الضمة، فألف التثنية، هي علامة الرفع في المثنى.

٣ ـ المجتهدين ـ في المثالين (عدد ٢) ـ مفعول به، والمفعول به منصوب وعلامة النصب هي الفتحة. ولكنك لا تجد فتحة هنا، وإنما تجد (ياء) قامت مقام فتحة، وبذلك تعلم أن المثنى لا ينصب بالفتحة، بل ينصب بالياء بدل الفتحة، فياء التثنية هي علامة النصب في المثنى.

٤ ـ المجتهدين ـ في المثالين (عدد ٣) ـ اسم مجرور لأنه واقع بعد حرف الجر فهو مجرور بحرف الجر وعلامة الجر هي الكسرة، ولكنك لا تجد كسرة هنا، بل تجد (ياء) قامت مقام الكسرة، وبذلك تعلم أن المثنى لا يجرّ بالكسرة بل يجرّ بالياء بدل الكسرة، فياء التثنية هي علامة الجر في المثنى، كما أنها علامة النصب فيه.

فأنت ترى أن المثنى يرفع بالألف، بدل الضمة (كما في المثالين عدد ١) وينصب بالياء بدل الفتحة (كما في المثالين عدد ٢) ويجرُّ بالياء أيضًا بدل الكسرة (كما في المثالين عدد ٣).

قـــواعد:

يصير المفرد مثنى بزيادة (ألف ونون) أو (ياء ونون) في آخره.

فالألف والنون تزادان في حالة الرفع[١]، مثل: (ينجح المتعاونان)[٢].

والياء والنون تزادان في حالتي النصب والجر[٣]، مثل:

(١) أي: في الأحوال التي يكون فيها الاسم مرفوعًا، بأن يكون فاعلاً أو نائب فاعل أو غيرهما من المرفوعات. فالمثنى إذا كان مرفوعًا فعلامة رفعه الألف، لا الضمة.

(٢) ينجح: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة. المتعاونان: فاعل مرفوع وعلامة رفعه (الألف) بدل الضمة لأنه مثنى.

(٣) أي: في الأحوال التي يكون فيها الاسم منصوبًا، بأن يكون مفعولاً به أو غيره من المنصوبات، أو في الأحوال التي يكون فيها مجرورًا، بأن يقع بعد حرف الجر، أو بعد المضاف، فالمثنى إذا كان منصوبًا فعلامة نصبه الياء لا الفتحة، وإن كان مجرورًا فعلامة جرّه الياء أيضًا لا الكسرة.

(اشتريت كتابين[١] ـ قرأت في كتابين[٢]).

تمارين:

١ ـ ثَنِّ الأسماء الآتية، في أحوال الرفع والنصب والجر، جاعلًا ذلك في جمل مفيدة:

متعلم ـ كريم ـ تلميذ ـ ناجح ـ فائزة ـ متعلمة.

٢ ـ أعرب ما يلي:

١ ـ فاز المجتهدان. ٢ ـ أكرمت المجتهدين.

٣ ـ فرحت بالمجتهدين.

---

(١) اشتريت: فعل وفاعل (اشترى) فعل ماضٍ، مبني على السكون لاتصاله بما يوجب تسكينه، وهو تاء المتكلم (وتاء المتكلم) ضمير متصل دالٌّ على الفاعل (كتابين) مفعول به منصوب وعلامة نصبه (الياء) بدل الفتحة، لأنه مثنى.

(٢) في: حرف جر. كتابين: مجرور بفي وعلامة جره (الياء) بدل الكسرة لأنه مثنى.

الدرس الثاني عشر
الجمع السالم، والجمع المكسر

أمثـــلة:

المفـرد	الجمـع
١ ـ كاتبٌ ـ عالم ـ مجتهد.	كاتبون ـ عالمون ـ مجتهدون.
٢ ـ كاتبة ـ عالمة ـ مجتهدة.	كاتبات ـ عالمات ـ مجتهدات.
٣ ـ رجلٌ ـ كتاب ـ قنديل.	رجال ـ كُتُب ـ قناديل.

إيضاحات:

١ ـ إذا جمعت كلمة: (كاتب)، تقول: (كاتبون) فتزيد على آخر المفرد (واوًا ونونًا أو ياء ونونًا) من غير أن تغيّر من حركاته أو سكناته شيئًا، وإن جمعت كلمة (كاتبة) تحذف من آخرها تاء التأنيث المربوطة، وتزيد موضعها (ألفًا وتاء مبسوطة) من غير أن تغيِّر فيها شيئًا (كاتبات). فإذا تأملت أمثلة القسم الأول والثاني وجدت أن المفرد لم يتغير عند الجمع، بل بقي على حاله، سالمًا من التغيير. والجمع الذي لا يتغير مفرده عند الجمع، يسمى (الجمع السالم)، لأن مفرده يسلم من التغيير إذا جمعته.

٢ ـ إذا جمعت كلمة (كتاب) تقول: (كتب) فتغير صورة المفرد عما كانت عليه فتضم الكاف والتاء وتحذف الألف التي بين التاء والياء. وإذا جمعت كلمة «ولد» تقول «أولاد» فتغير صورة المفرد أيضًا فتزيد همزة مفتوحة في أوله وتسكن الواو، وتزيد ألفًا بين اللام والدال.

وإذا نظرت إلى أمثلة الجمع - في القسم الثالث - ثم نظرت إلى مفردها، وجدت أن المفرد قد تغيرت هيئته عند جمعه. والجمع الذي لا يسلم مفرده من التغيير عند جمعه، بل تتغيّر صورة مفرده يسمى «الجمع المكسر» أو «جمع التكسير» لأن مفرده قد تغير وتكسر، ولم يحفظ هيئته التي كان عليها.

وبذلك تعلم أن الجمع قسمين: سالم ومكسّر.

قــواعد:

الجمع السالم: هو الذي لا يتغير مفرده عند الجمع، بل يبقى على حاله، مثل: «عالمون وعالمات».

والجمع المكسر «أو جمع التكسير»: هو الذي يتغير مفرده عند الجمع، مثل: «كُتبٍ وقناديل».

تمــارين:

١ - بيِّن الجمع السالم والجمع المكسر من الأسماء الآتية ثم حوِّل الجمع إلى المفرد:

قارئات - كُتب - راكبون - متقدمات - غالبين - شرفاء - كتَبة - قارئون - غالبات - أقراص - فواكه - أحذية - ثمرات - جِرار - هداة - ذاهبون - راجعات - قطع - أكبُد - متعلمات - عُصَب - مرضى - قِرَدة - متعلمون - قلوب - رُكَّع - ناجحون - ناجحات - قضبان - فتيان - راحلون - جيران - راحلات - أنبياء - حُجب - عظماء.

الدرس الثالث عشر

جمع المذكر السالم وإعرابه

أمثـلة :

١ ـ فاز الراغبون في العلم. يفوز المجتهدون.

٢ ـ أكرمتُ الراغبين في العلم. تُكرِم المجتهدين.

٣ ـ أحسنتُ إلى الراغبين في العلم. نحسن إلى المجتهدين.

إيضاحات :

١ ـ الجمع ـ في هذه الأمثلة ـ جمع سالم، لأن مفرده سلم عندما جمع، من التغيير، لكنه في المثالين : (عدد ١) مجموع بزيادة (واو ونون) في آخره، وفي المثالين (عدد ٢) والمثالين (عدد ٣) مجموع بزيادة (ياء ونون) في آخره، وكل ما يجمع بزيادة (واو ونون) أو (ياء ونون) في آخره، يسمى (جمع المذكر السالم).

٢ ـ الراغبون والمجتهدون، في المثالين (عدد ١) كلٌّ منهما فاعل، فهما مرفوعان. لكن علامة الرفع هنا هي (الواو) لا الضمة، وبذلك تعلم أن واو جمع المذكر السالم تقوم مقام الفتحة في حال نصبه.

٣ ـ الراغبين والمجتهدين في المثالين (عدد ٢) كلٌّ منهما مفعول به فهو منصوب لكن علامة النصب هنا هي (الياء) لا الفتحة، لأن ياء جمع المذكر السالم تقوم مقام الفتحة في حال نصبه.

٤ ـ الراغبين والمجتهدين في المثالين (عدد ٣) كلٌّ منهما مجرور بحرف الجر لكن علامة الجر هنا هي (الياء) لا الكسرة لأن ياء جمع المذكر السالم تقوم مقام الكسرة في حال جرّه، كما تقوم مقام الفتحة في حال نصبه.

فأنت ترى أن جمع المذكر السالم يرفع بالواو بدل الضمة (كما في المثالين عدد ١) وينصب بالياء بدل الفتحة (كما في المثالين عدد ٢) ويجر بالياء أيضًا بدل الكسرة (كما في المثالين عدد ٣).

قــواعد:

جمع المذكر السالم: هو الذي يجمع بزيادة (واو ونون)، أو (ياء ونون) في آخر مفرده، مثل: (راغبون) و(راغبينَ).

فالواو والنون تُزادان في حالة الرفع، مثل: (فاز الراغبون في الخير)[١].

والياء والنون تُزادان في حالتي النصب والجر، مثل: (أكرمتُ الراغبين في الخير[٢] ـ أحسنت إلى الراغبين في الخير[٣]).

---

(١) الراغبون: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم، فجمع المذكر السالم إن كان مرفوعًا فعلامة رفعه الواو لا الضمة.

(٢) الراغبين: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم، فجمع المذكر السالم إن كان منصوبًا فعلامة نصبه الياء لا الفتحة.

(٣) إلى: حرف جر. الراغبين: مجرور بإلى وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم، فجمع المذكر السالم إن كان مجرورًا فعلامة جره الياء لا الكسرة.

تمـارين:

١ ـ اجمع الأسماء الآتية جمع مذكر سالمًا، في أحوال الرفع والنصب والجر، جاعلًا ما تصوغه في جمل مفيدة:

مخلص ـ نحويّ ـ متنبه ـ صائم ـ مُصَلٍّ ـ عامل.

٢ ـ أعرب ما يلي:

١ ـ ينجحُ المتعاونون. وخسر المتخاذلون.

٢ ـ ننصر العادلينَ. ونخذُلُ الظالمينَ.

٣ ـ تقرَّب من الطيبين. وابتعد من الخبيثين.

الدرس الرابع عشر
جمع المؤنث السالم

أمثلة:

المفرد	الجمع
١ ـ فاطمة ـ سعاد.	فاطمات ـ سعادات.
فاضلة ـ كريمة.	فاضلات ـ كريمات.

٢ ـ سَعِدت الفاطمات الفاضلاتُ.

٣ ـ أحسنت إلى المريمات المجتهدات.

٤ ـ أكرمتُ السُّعادات الكريمات.

إيضاحات:

١ ـ المفرد ـ في الأمثلة (عدد ١) ـ يدل على مؤنث. فإذا تأملت جمعه وجدته مجموعًا بزيادة «ألف وتاء» في آخره. والجمع الذي يجمع بزيادة «ألف وتاء» في آخره، يسمى «جمع المؤنث السالم».

٢ ـ إذا نظرت إلى «فاطمة وفاضلة وكريمة» وجدت هذه الأسماء قد حذفت تاؤها المربوطة، بعد أن جمعت بالألف والتاء، وبذلك تعرف أن الاسم المختوم بالتاء المربوطة تحذف منه هذه التاء إذا جمعته جمع المؤنث السالم.

٣ ـ إذا تأملت في المثال الرابع: «أكرمت السعادات الكريمات» فإنك تجد أن «السعادات» هنا مفعول به، والمفعول به،

يجب أن يكون منصوبًا، وعلامة النصب هي الفتحة لكنك تجد في آخره كسرة لا فتحة. لذلك ينبغي أن تعلم أن جمع المؤنث السالم يعطى «كسرة» في حالة الجر: فهو يرفع بالضمة (كالمثال الثاني) ويجر بالكسرة (كالمثال الثالث)، وينصب بالكسرة أيضًا (كالمثال الرابع).

قــواعد:

جمع المؤنث السالم: هو الذي يُجمع بزيادة ألف وتاء في آخر مفرده مثل (فاطمات) و(فاضلات).

وإذا كان في آخر مفرده التاء المربوطة، فإنها تحذف عند جمعه بالألف والتاء، كما ترى في (فاطماتِ وفاضلات) جمع (فاطمة وفاضلة).

وهو يُرفع بالضمة، مثل: سَعِدت الفاطمات الفاضلاتُ ويُجَرُّ بالكسرة، مثل: (أحسنتُ إلى المريضات المجتهدات) وينصب بالكسرة أيضًا، مثل: (أكرمتُ السُّعادات الكريمات)[1].

تمـارين:

أ ـ اجمع الأسماء الآتية جمع مؤنث سالمًا في أحوال الرفع والنصب، والجر، جاعلًا ما تصوغه في جمل مفيدة:

خديجة ـ مرضع ـ متعلمة ـ صلاة ـ تلميذة.

---

(١) السعادات: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة بدل الفتحة، لأنه جمع مؤنث سالم والكريمات نعت للسعادات، منصوب وعلامة نصبه الكسرة لأنه جمع مؤنث سالم.

الدرس الرابع عشر
جمع المؤنث السالم

أمثـــلة:

المفـرد	الجمـع
١ ـ فاطمة ـ سعاد.	فاطمات ـ سعادات.
فاضلة ـ كريمة.	فاضلات ـ كريمات.

٢ ـ سَعِدت الفاطمات الفاضلاتُ.

٣ ـ أحسنت إلى المريمات المجتهدات.

٤ ـ أكرمتُ السُّعادات الكريمات.

إيضاحات:

١ ـ المفرد ـ في الأمثلة (عدد ١) ـ يدل على مؤنث. فإذا تأملت جمعه وجدته مجموعًا بزيادة «ألف وتاء» في آخره. والجمع الذي يجمع بزيادة «ألف وتاء» في آخره، يسمى «جمع المؤنث السالم».

٢ ـ إذا نظرت إلى «فاطمة وفاضلة وكريمة» وجدت هذه الأسماء قد حذفت تاؤها المربوطة، بعد أن جمعت بالألف والتاء، وبذلك تعرف أن الاسم المختوم بالتاء المربوطة تحذف منه هذه التاء إذا جمعته جمع المؤنث السالم.

٣ ـ إذا تأملت في المثال الرابع: «أكرمت السعادات الكريمات» فإنك تجد أن «السعادات» هنا مفعول به، والمفعول به،

يجب أن يكون منصوبًا، وعلامة النصب هي الفتحة لكنك تجد في آخره كسرة لا فتحة. لذلك ينبغي أن تعلم أن جمع المؤنث السالم يعطى «كسرة» في حالة الجر: فهو يرفع بالضمة (كالمثال الثاني) ويجر بالكسرة (كالمثال الثالث)، وينصب بالكسرة أيضًا (كالمثال الرابع).

قــواعد:

جمع المؤنث السالم: هو الذي يُجمع بزيادة ألف وتاء في آخر مفرده مثل (فاطمات) و(فاضلات).

وإذا كان في آخر مفرده التاء المربوطة، فإنها تحذف عند جمعه بالألف والتاء، كما ترى في (فاطماتٍ وفاضلات) جمع (فاطمة وفاضلة).

وهو يُرفع بالضمة، مثل: سَعِدت الفاطمات الفاضلاتُ ويُجَرُّ بالكسرة، مثل: (أحسنتُ إلى المريضات المجتهدات) وينصب بالكسرة أيضًا، مثل: (أكرمتُ السُّعادات الكريمات)[1].

تمارين:

أ ـ اجمع الأسماء الآتية جمع مؤنث سالمًا في أحوال الرفع والنصب والجر، جاعلًا ما تصوغه في جمل مفيدة:

خديجة ـ مرضع ـ متعلمة ـ صلاة ـ تلميذة.

---

(١) السعادات: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة بدل الفتحة، لأنه جمع مؤنث سالم والكريمات نعت للسعادات، منصوب وعلامة نصبه الكسرة لأنه جمع مؤنث سالم.

ب ـ أعرب ما يلي:

١ ـ يرفعُ الناس درجات العاملينَ المخلصين.

٢ ـ فازت الطالباتُ المجتهدات بأرفع المقامات.

٣ ـ هذّبوا الناشئين والناشئات بالأخلاق الفاضلات.

تمرين عام

١ ـ بيِّن المفرد والمثنى والجمع بأنواعها مما يأتي:

جيوش ـ وجهاء ـ نهران ـ أسنان ـ أناشيد ـ ليثٌ ـ علماء ـ نعامة ـ فاضلات ـ عالمة ـ كواتب ـ قوس ـ غربان ـ رماح ـ منابع ـ قُرَب ـ قرى ـ قُربة ـ قِربة ـ قرية ـ زرق ـ مدافع ـ دببة ـ صبيان ـ سيوف ـ أحواض ـ أذرع ـ جُدُرٌ ـ جمع ـ جدار ـ شيوخ.

٢ ـ أرجع المثنى والجمع من الأسماء السابقة إلى مفرد.

٣ ـ اجمع الأسماء الآتية جمع مذكر سالمًا:

هادٍ ـ عالِم ـ مصطفى ـ القاضي ـ عمر ـ مكّي ـ عليّ ـ مرتضى.

٤ ـ اجمع الأسماء الآتية، جمع مؤنث سالمًا:

خديجة ـ زينب ـ رحمة ـ حسنة ـ حيوان ـ جماد ـ معضلة.

٥ ـ اجمع الأسماء الآتية جمع تكسير:

حملٌ ـ ربع ـ حسان ـ ذكي ـ هادٍ ـ طعام ـ شراب ـ رغيف ـ كرسيّ ـ قلم ـ منضدة ـ غطاء ـ جدار ـ فرخٌ ـ يدٌ ـ رِجل ـ رَجل ـ مَثل ـ شريف ـ خاطر ـ قرصٌ ـ دواء ـ داء ـ جمهور ـ ثوب.

الدرس الخامس عشر
المذكر والمؤنث

أمثــلة:

١ ـ هذا رجلٌ.	هذا أسدٌ.	هذا كتاب.
٢ ـ هذه امرأة.	هذه لَبُؤَةٌ[1].	هذه دارٌ.

إيضاحات:

الأسماء التي نستعملها في كلامنا، إما أن تدل على ذكر، مثل: «يوسف وعالم»، وإما أن تدل على أُنثى، مثل: «مريم وعالمة».

فالاسم الذي يدل على ذكر من الناس أو الحيوان، يقال له (مذكر) والاسم الذي يدل على أُنثى من الناس أو الحيوان، يقال له (مؤنث).

وكل إنسان يعرف ذلك، لكن هناك بعضًا من الأسماء نقول عنه إنه مذكر، مثل: «قمر وقلم وكتاب» مع أنه لا يدل على ذكر من الناس أو الحيوان، وهناك بعض من الأسماء نقول عنه: إنه مؤنث، مثل: «شمس ودار وعين»، مع أنه لا يدل على أنثى من الناس أو الحيوان، وإنما حكمنا على مثل هذه الأسماء بالتذكير أو التأنيث، لأنه يعامل معاملة الذكر أو الأُنثى، فإنك تقول: «هذا القمر» فتشير

(١) اللبؤة: أُنثى الأسد ويقال (لبوة) أيضًا.

إليه بقولك: «هذا» كما تقول: «هذا يوسف» وكلمة «هذا» لا تستعمل إلا للمذكر وتقول: «هذه الشمس»، فتشير إليها بقولك: «هذه» كما تقول «هذه مريم» وكلمة «هذه» لا تستعمل إلا للمؤنث.

وأسماء الرجال وأوصافهم كلها مذكر، وأسماء الإناث وأوصافهن كلها مؤنث.

قــواعد:

المذكر: هو اسم يصحُّ أن تشير إليه بقولك: «هذا» مثل: (رجل وحصانٍ وأسد وقمر وكتابٍ).

المؤنث: هو اسم يصحُّ أن تشير إليه بقولك: «هذه»، مثل: (امرأةٍ وناقةٍ ولبؤةٍ وشمسٍ ودار).

أنواع المذكر والمؤنث

أمثــلة:

١ ـ زهير ـ حصان ـ فيل ـ سعيد ـ جملٌ ـ (مذكر حقيقي).

٢ ـ سقفٌ ـ كلام ـ سرج ـ سراجٌ ـ بستان (مذكر غير حقيقي).

٣ ـ سعاد ـ فاطمة ـ مريم ـ لبؤة ـ عقرب[1] (مؤنث حقيقي)

٤ ـ أُذنٌ ـ عصا ـ عين ـ رِجل ـ فخِذ (مؤنث غير حقيقي).

(١) العقرب: أُنثى العقارب، ويقال لها أيضًا (عقربة) بفتح العين والراء ومذكر العقارب يقال له (عقربان)، بضم العين والراء وسكون القاف.

قـــواعد:

المذكر، إن دلّ على إنسان أو حيوان، فهو مُذكرٌ حقيقي، مثل: (يوسف وجمَل). وإلا فهو مذكر غير حقيقي، مثل: (كتابٍ وقمرٍ وقلم).

والمذكر غير الحقيقي، يُعامل معاملة الذكر من الناس أو الحيوانات، وليس منها.

والمؤنث، إن دلّ على إنسان أو حيوان، فهو مؤنث حقيقي، مثل: (سلمى وناقةٍ) وإلا فهو مؤنث غير حقيقي، مثل (أُذنٍ ويدٍ وشمسٍ ودارٍ وعينٍ).

والمؤنث غير الحقيقي، يُعامل معاملة الأُنثى من الناس أو الحيوانات وليس منها.

التمرين:

١ ـ بيِّن المذكر والمؤنث بأنواعهما مما يأتي:

يدٌ ـ خَدّ ـ مريم ـ سعاد ـ سعيد ـ ورقاء[١] ـ غطاء ـ دواة ـ دمشق ـ أولى ـ ثانٍ ـ أوَّل ـ صندوق ـ نَمِر ـ متعلم ـ كبير ـ مسافرة ـ فضلى ـ خضراء ـ عليم ـ سعيدة ـ طلحة[٢] ـ صوت ـ إصبع ـ هند ـ حُطين ـ دار ـ حديد ـ ثورٌ ـ جدار ـ نعجة ـ خنصر

(١) الورقاء: الحمامة التي في لونها سواد إلى بياض.

(٢) طلحة: اسم رجل. والطلحة في الأصل، واحدة الطلح، وهو شجر الموز

الدرس السادس عشر

اسم الجنس، واسم العلم

أمثـــلة:

١ ـ رجـل ـ امـرأة ـ كـتـاب ـ حـصـان ـ بـيـتٌ ـ دارٌ ـ قـلـم ـ كتاب ـ سرير ـ جدار ـ كرسي ـ دواة.

٢ ـ حسين ـ أحمد ـ فاطمة ـ مريم ـ عليّ ـ إلياس ـ خديجة ـ بيروت ـ مكة ـ دمشق ـ بغداد ـ محمد.

إيضاحات:

كل ذكر من بني آدم يقال له «رجل». وكل أُنثى من بناته يقال لـها «امرأة». وكـل شيء مكتـوب يقـال لـه «كـتـاب». وكـل ذكـر من الخيل يقال له «حصان». فليست هذه الألفاظ خاصة بشيء معين، وكل ما كان كذلك فهو اسم «جنس».

وحسين: خاص بشخص معين مسمى بهذا الاسم. وكذلك «أحمد» و«مريم» و«فاطمة»، فلا يجوز أن يقال لكل رجل: «حسين» أو «أحمد» ولا لكل امرأة «فاطمة» أو «مريم». وما كان كذلك فهو «اسم علم».

قـــواعد:

اسم الجنس: هو الاسم الذي لا يختصُّ بواحد دون آخر بل هـو شـائـع بـيـن كـل فـرد مـن أفـراد جنسـه، مـثـل: «رجلٍ وامـرأة وكتاب».

واسمُ العلم: هو الاسم الذي يختصُّ بواحد دون غيره من أفراد جنسه، مثل: «حسين وأحمد وفاطمة ومريم».

ومنه أسماء البلاد والأشخاص والدول والقبائل والأنهر والبحار والجبال.

التمرين:

١ - بيِّن اسم الجنس واسم العلم مما يأتي:

سَبُع - فيل - حسن - خليل - حماه - باريس - حمص - غَطفَان - (اسم قبيلة) شراب - تفاح - ساعة - لندره - النيل - البصرة - جمل - دارٌ - باب - صيداء - صور - بغل - سوار - سباعة (اسم قبيلة) - أُحُد (جبل بالمدينة) - خالد - زينب - الفرات - لبنان - عَرَفات - دمشق - بيت - بيروت - هرّة - بغداد - دجلة - قميص - إسكندرية - زهير - سعاد.

الدرس السابع عشر
الضمائر وأنواعها

أمثــلة:

١ ـ (أنا) مجتهدٌ ـ (أنت) فائزٌ ـ (هو) مسافرٌ.

٢ ـ كتبـ (ـتُ) اسمـ (ـك) بيد (ي) ـ يكتبـ (ـون) كتبهـ (ـم) بأقلامـ (ـكم).

إيضاحات:

إذا أردت أن تحدِّث عن نفسك بالاجتهاد، فإنك لا تحتاج إلى أن تذكر اسمك بل يكفي أن تقول أنا مجتهد.

وإن أردت أن تحدِّث عن شخص تخاطبه، تقول له: «أنت فائز» عوضًا من أن تذكر اسمه.

وكذلك إن كنت تحدِّث عن شيء سبق ذكره في الكلام، كأن تسأل عن عليٍّ فتقول: «هو مسافر»، عوضًا من أن تعيد اسمه وتقول: «علي مسافر».

فكل اسم يدل على متكلم، مثل (أنا)، ومثل التاء من (كتبتُ) أو على مخاطب مثل (أنت)، ومثل التاء من (كتبتَ)، أو على غائب مثل (هو) ومثل الواو من (يكتبون) يسمى ضميرًا.

قــواعد:

الضميرُ أو المُضمر: هو اسم يدلُّ على متكلم أو مخاطب، أو غائب، مثل أنا وأنت وهو، ومثل التاء من كتبتَ وكتبتِ

وكتبتُ، ومثل الواو من كتبوا وهو ينقسم إلى مُتَّصل ومنفصل وبارز ومستترٍ.

الضميران المنفصل والمتصل

أمثـــلة:

١ ـ أنت مجتهد. ٢ ـ كتبـ (ـتُ) اسمـ (ـكَ) بيد (ي).

إيضاحات:

أنت ضمير يصحّ وقوعه في أول الكلام، مثل (أنت مجتهد) ويصح أن يقع بعد غيره من الكلمات، مثل (المجتهد أنت).

وأما التاء من (كتبت) فلا يصح أن تقع في أول الكلام، فلا يقال: (تَ كتب). وكذلك الكاف من (اسمك) والياء من (يدي).

فالضمير الذي يصحُّ أن يذكر في أول الجملة، يسمى (الضمير المنفصل) لأنه منفصل عن غيره في الخط وفي اللفظ. فإذا كتبته كتبته منفصلًا عمّا قبله، وإذا أردت أن تلفظه مستقلًّا عن غيره أمكنك ذلك.

والضمير الذي لا يصح أن يذكر في أول الجملة، يسمى (الضمير المتصل) لأنه لا بد أن يكون متصلًا بغيره في الخط واللفظ.

والضمير المتصل، إما أن يتصل بالفعل، كالتاء من «كتبت»، والواو من «كتبوا»، والياء من «تكتبين واكتبي»، أو بالاسم، كالكاف من «كتابك» والياء من «كتابي» والهاء من «كتابه»، أو بالحرف، كالكاف من «عليك» والياء من «لي» والهاء من «فيه».

وإليك أمثلة على ذلك. وعلى الطالب أن يبيِّن ما كان منها للمتكلم، وما كان للمخاطب، وما كان للغائب.

أمثلة للضمير المنفصل:

أنا مجتهدٌ ـ أنا مجتهدةٌ ـ نحن مجتهدونَ ـ نحن مجتهدات؛ أنت مهذبٌ ـ أنتِ مهذّبةٌ ـ أنتما مهذبان ـ أنتما مهذبتان ـ أنتم مهذبون ـ أنتن مهذبات؛ هو صابر ـ هي صابرة ـ هما صابران ـ هما صابرتان ـ هم صابرون ـ هنّ صابرات.

إيايَ خاطب ـ إيانا رأيت ـ إياك نَعبدُ ـ إياك أعني ـ إياكما أكرمت ـ إياكم والكسل ـ إياكنّ والأخلاق السيئة ـ إياه نظرتُ ـ إياها أعطيتُ ـ إياهما علّمتُ ـ إياهم حاسبتُ ـ إياهنّ أحترمُ.

أمثلة للضمير المتصل بالفعل:

اجتهدتُ ـ اجتهدنا ـ اجتهدتَ ـ اجتهدتِ ـ اجتهدتما ـ اجتهدتم ـ اجتهدتنّ ـ اجتهدنا ـ اجتهدوا ـ اجتهدْنَ.

أمثلة للضمير المتصل بالاسم:

هذا كتابي ـ كتابنا ـ كتابكَ ـ كتابكِ ـ كتابكما ـ كتابكم ـ كتابكنّ ـ كتابه ـ كتابها ـ كتابهما ـ كتابهم ـ كتابهنّ.

أمثلة للضمير المتصل بالحرف:

أقبل إليَّ ـ إكرام الضيف حقّ علينا ـ إنكَ كريم ـ ليتك مجتهدة ـ لعلكما تجتهدان ـ هذا الكتاب لكم ـ وثِقتُ بكنّ ـ في الصدق النجاة فعوِّل عليه ـ الفضيلة فيها السعادة ـ يجري المتسابقان كأنهما فرسان ـ هَلكَ قوم يكثر فيهم السفهاء ـ صفحتُ عنهن.

أمثلة للضمير المتصل مختلطة، وعلى الطالب أن يبيِّن ما كان منها متصلًا بالفعل، وما كان متصلًا بالاسم، وما كان متصلًا بالحرف:

كتبتَ كتابك ـ كتبتُ كتابي ـ كتبنا كتابنا ـ السلام عليكم ـ كتب كتابه ـ كتبا كتابهما ـ كتبن كتابهن ـ كتبتِ كتابكِ ـ أحسن إليهنّ ـ أكرمني أبي ـ أكرمكَ أبوكَ ـ أكرمكِ أبوكِ ـ أكرمها أبوها ـ أكرمكم أبوكم ـ أكرمنا أبونا ـ أكرمهنَّ أبوهنّ.

قــواعد:

الضمير المتصل: هو الضمير الذي لا يصحُّ وقوعه في أول الكلام كالتاء من (كتبتُ وكتبتُم).

والضمائر المتصلة ثمانية وهي: (التاء ونا والواو والألف والكاف والنون والهاء والياء) مثل: (كتبتُ ـ كتبتَ ـ كتَبْنا ـ هذا كتابُنا ـ كتبوا ـ كتبا ـ هذا كتابُكَ ـ يكتبنَ ـ هذا كتابُه ـ هذا كتابها ـ اكتبي ـ هذا كتابي).

وهي إما أن تتَّصل بالفعل، كالتاء من «كتبتِ»، أو بالاسم، كالكاف من «كتابكَ»، أو بالحرف، كالكاف من «إليك».

والضمير المنفصل: هو الذي يصحُّ وقوعُه في أول الكلام، مثل «أنا» فتقول: «أنا مجتهدٌ». وهو أربعة وعشرون ضميرًا وهي:

(أنا ـ نحن ـ أنتَ ـ أنتِ ـ أنتما ـ أنتنَّ ـ هو ـ هي ـ هما ـ هم ـ هنَّ ـ إياي ـ إيانا ـ إياكَ ـ إياكما ـ إياكم ـ إياكنَّ ـ إياه ـ إياها ـ إياهما ـ إياهم ـ إياهنّ).

التمرين:

بيِّن الضمير المتصل بالاسم، أو بالفعل، أو بالحرف، والضمائر المنفصلة، مما يأتي:

١ ـ طَهر نفسكَ. ٢ ـ أنتَ إنسان بروحكَ لا بجسمكَ. ٣ ـ إن تمسكت بالفضائل، وهجرتَ الرذائل، فأنت الإنسان الكامل. ٤ ـ مَن زكت نفسه، وطابت أخلاقه، حمده الله والناس. ٥ ـ إياك نعبُد، وإياك نستعين. ٦ ـ إن تعتصموا بالفضيلة تربحوا. ٧ ـ هم متمسكون بصالح الأعمال، فتمسكوا أنتم بها أيضًا. ٨ ـ لا تسأل الناس عن مال أحد وكثرته، بل فاسألهم عن خُلقه وعلمه وعمله.

الدرس الثامن عشر

الضميران البارز والمستتر

أمثـــلة:

١ ـ كتبـ (ـتُ) ـ كتبـ (ـتَ) ـ كتبـ (ـنا) ـ يكتبـ (ـونَ) ـ يكتبـ (ـا) نِ.

٢ ـ زهير كتبَ ـ يا أُسامة تكتبُ ـ نكتبُ ـ يا إبراهيم اكتبْ.

إيضاحات:

١ ـ الأمثلة الأولى تشتمل على ضمائر متصلة بارزة في الكلام ملفوظة باللسان فالتاء في «كتبتُ وكتبتَ»، و«نا» في «كتبنا» و«الواو» في «يكتبون» و«الألف» في «يكتبان»: ضمائر متصلة ملفوظة بارزة في اللفظ. وما كان من الضمائر ظاهرًا له صورة في اللفظ، يسمى «الضمير البارز»، لبروزه في الكلام وظهوره فيه.

٢ ـ «كتبَ وتكتبُ ونكتبُ واكتبْ»: أفعال تحتاج إلى فاعل، وليس لها فاعل مذكور في الكلام بعدها. فإذا تأملت رأيت أن الفاعل ضمير غير مذكور في الكلام، بل هو مختفٍ مستتر، يدل عليه الكلام لأن التقدير: «كتب هو، تكتب أنت ـ نكتب نحن ـ اكتب أنت» فالفاعل هنا ضمير غير ظاهر في الكلام، بل هو مستتر غير بارز، وما كان من الضمائر غير بارز في الكلام، ولا هو ظاهر في اللفظ، يسمى «الضمير المستتر»، لاستتاره واختفائه.

والضمير المستتر إما أن يكون للمتكلم، أو للمخاطب، أو للغائب أو للغائبة. وإليك أمثلة على ذلك:

أمثلة الضمير البارز:

كسبوا ـ اكتسبتَ ـ ذهبنا ـ اجتهدنَ ـ صلّيا ـ تجتهدينَ.

للمتكلم: نسمو ـ نعلمُ ـ نصوم ـ أسمو ـ أعلم ـ أصوم.

للمخاطب: تسمو ـ تعلم ـ تصوم ـ تتعلم ـ تتقدم ـ تقول.

للغائب: إبراهيم يقرأ ـ يجود ـ اجتهد ـ تنبّه ـ استقام ـ يقول.

للغائبة: فاطمة تقرأ ـ تجود ـ اجتهدت ـ تنبهت ـ استقامت ـ تقول.

قــواعد:

الضمير البارز: هو ما كانت له صورة في اللفظ، كالتاء من كتبتُ وكتبتَ، والألف من كتبا ويكتبان، والواو من كتبوا ويكتبون.

والضمير المستتر: هو ما لم تكن له صورة في اللفظ، بل كان مفهومًا من قرينة الكلام، كالضمير المستتر في تكتبُ واكتبْ. فإن التقدير: تكتُب أنت واكتبْ أنت.

وهو ثلاثة أقسام: مستتر للمتكلم، مثل: أكتُبُ ونكتبُ[١]، ومستترٌ للمفرد المذكر المخاطب، مثل: تكتب وأكتب[٢]، ومستترٌ للمفرد الغائب، مثل: علي كتب ويكتب[٣]، ومستتر للمفردة الغائبة، مثل: فاطمة كتبتْ وتكتبُ[٤].

(١) التقدير: أكتب أنا، نكتب نحن. (٢) التقدير: تكتب أنت، اكتب أنت.
(٣) التقدير: كتب هو، يكتب هو. (٤) التقدير: كتبت هي، تكتب هي.

تمـارين:

١ ـ تمسكوا بالفضائل، واجتنبوا الرذائل.

٢ ـ سعاد تفهم درسها.

٣ ـ أثابر على دروسي، وأفهم معناها.

٤ ـ نكتسب مكارم الأخلاق. ٥ ـ فهمت درسي فافهم درسك.

٦ ـ إبراهيم يفهم درسه.

٧ ـ نحن نصلي ونصوم، فهل أنتم تصلون وتصومون؟

تمارين على الضمائر عامة

بيِّن الضمير المنفصل والضمير المتصل بالفعل أو الاسم أو الحرف والضمير البارز والضمير المستتر للمتكلم أو المخاطب أو الغائب أو الغائبة مما يأتي:

١ ـ بُعثت رحمة، ولم أبعث لعَّانًا.

٢ ـ أحسن إلى مَن أساء إليك.

٣ ـ أدِّ الأمانة إلى مَن ائتمنك، ولا تخن مَن خانك.

٤ ـ الدّالّ على الخير كفاعله، والدّالّ على الشر كفاعله.

٥ ـ إياك وقرين السوء، فإنك به تُعرَف.

٦ ـ بشِّروا ولا تنفروا. ٧ ـ دعوة المظلوم لا تحجب.

٨ ـ ﴿إِيَّاكَ نَعۡبُدُ وَإِيَّاكَ نَسۡتَعِينُ ۝٥﴾ [الفاتحة: ٥].

٩ ـ رَحم الله امرَءًا أصلح من لسانه.

١٠ ـ المرء يؤخذ بإقراره.

الدرس التاسع عشر
المعرب والمبني

أمثـــلة:

١ ـ جاء هؤلاء.	رأيت هؤلاء.	مررت بهؤلاء.
٢ ـ جاء رجلٌ.	رأيت رجلًا.	مررت برجلٍ.

إيضاحات:

١ إذا نظرت إلى أمثلة القسم الأول رأيت أن كلمة: «هؤلاء» ـ في الأمثلة الثلاثة ـ ثابتة الآخر على حال واحدة ـ وهي الكسرة ـ، مع أنها في المثال الأول فاعل، وفي المثال الثاني مفعول به، وفي المثال الثالث مجرور بحرف الجر فآخرها لم يتغير باختلاف مركزها في الكلام.

وإذا نظرت إلى أمثلة القسم الثاني رأيت أن كلمة «رجل» لم يثبت آخرها على حالة واحدة، فهي ـ في المثال الأول ـ مرفوعة بالضمة، لأنها فاعل، وفي المثال الثاني منصوبة بالفتحة، لأنها مفعول به، وفي المثال الثالث مجرورة بالكسرة لأنها قد سبقها حرف جر.

فالكلمات، إذا وقعت في الجملة لا تكون أواخرها على حالة واحدة منها بل منها كلمات يتغير آخرها «وتسمى معربة»، وكلمات لا يتغير آخرها «وتسمى مبنية».

فإن قلت: «جاء هؤلاء، مررت بهؤلاء»، فإن آخر «هؤلاء» ملازم حالة واحدة لا تتغير، وهي الكسرة، فهي إذًا مبنيّة. وإن قلت: «جاء رجل، رأيت رجلًا، مررت برجل»، فإن آخر رجل غير ثابت على حالة واحدة، بل هو في الحالة الأولى مرفوع بالضمة، وفي الثانية منصوب بالفتحة، وفي الثالثة مجرور بالكسرة. فهو إذًا معرب.

قــواعد:

المعرَب: ما يتغير آخرهُ باختلاف تراكيب الكلام، فيكون آخرهُ مرفوعًا، أو منصوبًا، أو مجرورًا، أو مجزومًا، حسب ما يَقتضيه مركز الكلمة في الجملة. وذلك مثل «رجل» من قولك «جاء رجلٌ ـ رأيتُ رجلًا ـ مررتُ برجلٍ»، ومثل: «تذهب» فتقول: «تذهبُ ـ لن تذهبَ ـ لم تذهبْ».

والمَبنيُّ: ما يثبتُ آخرهُ على حالةٍ واحدة وإن اختلفت تراكيبُ الكلام، وذلك مثل «من» من قولك: «فاز مَن يجتهدُ، أكرِمْ مَنْ يخدمُ أمته، لا تثق بمنْ يخون بلادَه».

والفعلُ الماضي، وفعلُ الأمر، مبنيان دائمًا.

والفعلُ المضارعُ، تارة يكونُ معرَبًا (أي: متغيّر الآخر) وتارة يكون مبنيًا (أي: ثابت الآخر على حالة واحدة) فيُعربُ، إذا لم تتصل به نون الإناث، ولا نون التوكيد، مثل: «يكتُب، لن يكتبَ، لم يكتُبْ» ويبنى، إذا اتصلت به نون الإناث، مثل «المجتهداتُ يفُزن»، أو نون التوكيد، مثل: «لا تكسَلَنَّ».

والفعلُ المبني، إما أن يكون مبنيًا على الفتح، مثل: «كتبَ ـ أُكتُبَنَّ ـ يكتُبَنَّ» أو على الضم، مثل: «كتبوا» أو على السكون، مثل: «كتبتُ، الفتياتُ كتبنَ، التلميذات يكتُبْنَ، يا فتياتُ اكتُبن».

والأسماءُ كلها معربة إلا قليلًا منها.

والأسماء المبنية محصورة. وأشهرها: الضمائر، وأسماء الإشارة، والأسماء الموصولة، وأسماء الشرط، وأسماء الاستفهام.

والمبنيُّ من الأسماء، إما أن يكون مبنيًّا على السكون، مثل: «مَن هذا؟»، أو على الفتح، مثل: «أين أنت؟»، أو على الضم، كالتاء من «قمتُ»، أو على الكسر، كالتاء من «قمتِ».

تمارين:

أ ـ بيِّن الاسم المعرب وحركة إعرابه، والاسم المبني وحركة بنائه، مما يأتي:

١ ـ ذلك تلميذٌ مجتهد.

٢ ـ العاقل مَن يعتمد على عمله، لا على نسبه.

٣ ـ أكرمتُ التلميذَ المجتهد. ٤ ـ مهما تفعل تُسأل عنه.

٥ ـ إنما الأعمال بالنيّات وإنما لكل امرىء ما نوى.

٦ ـ اعتمد على ربك وعلى نفسك.

٧ ـ شرفُ المرء بشرف أعماله. ٨ ـ هذا تلميذٌ مجتهدٌ.

٩ ـ هذه تلميذةٌ مجتهدةٌ. ١٠ ـ مَن فعل هذا؟

١١ ـ مَن يفعل خيرًا يجد خيرًا. ١٢ ـ رجع الذي سافر.

١٣ ـ نكرمُ الذين اجتهدوا.

ب ـ بيِّن حركة بناء الماضي والأمر والمضارع، والمضارع المعرب وحركة إعرابه، مما يأتي:

١ ـ ﴿كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَىٰ نَفْسِهِ ٱلرَّحْمَةَ﴾ [الأنعام: ٥٤].

٢ ـ ﴿وَتَٱللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَٰمَكُم﴾ [الأنبياء: ٥٧].

٣ ـ ﴿وَٱلْوَٰلِدَٰتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَٰدَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ﴾ [البقرة: ٢٣٣].

٤ ـ أطعنا الله ففزنا برضاه. ٥ ـ الفتيانُ اجتهدوا فنجحوا.

٦ ـ اعتصم بالفضيلة، واجتنب ما ينافيها.

٧ ـ الفتيات اجتهدنَ فنجحنَ. ٨ ـ لا تقل إلا الحقَّ.

٩ ـ يحبُّ أُسامة أن يفعل الخير. ١٠ ـ اجتهدنَّ يا زهيرُ.

الدرس العشرون

إعراب الأفعال

إعراب الفعل، أن تبين: هل هو مبنيٌّ أو معربٌ؟

فإن كان مبنيًّا، فما هي حركة بنائه؟ (أي: هل هو مبنيٌّ على الفتح، أو على الضم، أو على السكون)؟

وإن كان معربًا، فهل هو مرفوعٌ، أو منصوب، أو مجزوم؟ وما هي حركة إعرابه؟

إعراب الفعل الماضي

أمثـلةٌ:

كتَب　　　كتبوا　　　كتَبتُ

إيضاحات:

كتب: فعل ماضٍ مفتوح الآخر.

كتبوا: فعل ماضٍ مضموم الآخر.

كتبْتُ: فعل ماضٍ ساكن الآخر.

فالفعل الماضي، إما أن يبنى على الفتح، أو على الضم، أو على السكون كما ترى.

فإذا كان الماضي مفتوح الآخر، فيقال: إنه مبني على الفتح. وإن كان مضمومه، يقال: إنه مبني على الضم. وإن كان ساكنه، فيقال: إنه مبني علي السكون.

بناء الماضي:

أمثـــلة:

١ ـ كتبَ ـ علمَ ـ تعلمَ ـ انتصر ـ جمعَ ـ قال.

٢ ـ كتبوا ـ علموا ـ تعلموا ـ انتصروا ـ جمعوا ـ قالوا.

٣ ـ كتبتُ ـ علمتَ ـ تعلّمتِ ـ انتصرتم ـ جمعنا ـ قُلنَ.

قـــواعد:

يبنى الماضي على الفتح، إذا لم يتصل به ما يوجب ضمّ آخرِه أو تسكينه، مثل: (كَتَبَ)[١].

ويبنى على الضم، إذا اتصل بواو الجماعة، مثل: (كتبوا)[٢] ويُبنى على السكون فِي أربع صُوَرٍ:

١ ـ أن يتصل بتاء ضمير المتكلم، مثل: (كَتَبتُ)[٣].

٢ ـ أن يتصل بتاء ضمير الخطاب، مثل: (كَتَبتَ، كتبتِ ـ كَتبتما ـ كَتبتم ـ كَتبتن)[٤].

---

(١) كتب: فعل ماضٍ معلوم، مبني على الفتح، لأنه لم يتصل به ما يوجب ضمّ آخره أو تسكينه.

(٢) كتبوا: فعل ماضٍ معلوم، مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. وواو الجماعة: ضمير يدل على الفاعل.

(٣) كتبتُ: فعل ماضٍ معلوم، مبني على السكون، لاتصاله بتاء ضمير المتكلم، وتاء المتكلم: ضمير يدل على الفاعل.

(٤) كتبتَ إلى كتبتن: فعل ماضٍ معلوم، مبني على السكون، لاتصاله بتاء ضمير الخطاب. والميم والألف فِي، كتبتما: حرفان هما علامة التثنية. والميم في «كتبتم» حرف وهو علامة جمع الذكور العقلاء. والنون المشدّدة في «كتبتن» حرف وهو علامة جمع الإناث. وتاء الخطاب: ضمير يدل على الفاعل.

٣ ـ أن يتصل بـ (نا)، ضمير المتكلم الدّالّ على الفاعل[١]، مثل: (كَتبنا)[٢].

٤ ـ أن يتصل بنون الإناث، مثل: (الفتياتُ كتبنَ)[٣].

تمـارين:

أ ـ بيِّن الماضي المبني على الفتح، والمبني على السكون مما يأتي:

١ ـ أطاع إبراهيمُ الأستاذ.

٢ ـ حفظوا الدرس.

٣ ـ نالا جائزة.

٤ ـ اجتهدتُ فنلتُ جائزةً.

٥ ـ اجتهدنا فنلنا وسامًا.

٦ ـ فزنَ بالشكر.

٧ ـ وَعدتم فوفيتم.

٨ ـ ﴿قَدْ أَفْلَحَ ٱلْمُؤْمِنُونَ ۝١﴾ [المؤمنون: ١].

٩ ـ أحسنتما فيما فعلتما.

ب ـ أعرب ما يلي:

١ ـ أحسنت إلى الفقراء.

٢ ـ ربحتم الأجرَ.

٣ ـ بلغنَ السعادة.

٤ ـ فاز المحسن بالأجرِ.

٥ ـ فهمتنّ الدرسَ.

٦ ـ رجعوا بالفوز.

---

(١) أما إن اتصل بكلمة «نا» الدّالّة على المفعول به، فهو مبني على الفتح مثل «أكرمنا سليم».

(٢) كتبنا: فعل ماضٍ معلوم، مبني على السكون، لاتصاله بنا الدالة على الفاعل.

(٣) كتبنَ: فعل ماضٍ معلوم، مبني على السكون، لاتصاله بنون الإناث وهذه النون ضمير يدلُ على الفاعل.

الدرس الحادي والعشرون

إعراب فعل الأمر[1]

أمثـلة:

١ ـ اكتب يا تلميذُ درسكَ ـ اكتُبنَ يا تلميذاتُ دروسكن.

٢ ـ اكتبَنَّ يا زهيرُ درسكَ.

٣ ـ ادعُ الله ـ اقضِ بالحق ـ اسْعَ في الخير.

٤ ـ اكتبا دروسكما ـ اكتبوا دروسكم ـ اكتبي درسكِ.

إيضاحات:

هذه أفعال أمر، منها ما هو ساكن الآخر، مثل: «اكتبْ ـ اكتبنَ» ويقال: إنه مبني على السكون.

ومنها ما هو مفتوح الآخر، مثل: «اكتبَنّ» ويقال إنه مبني على الفتح.

---

(١) «ملاحظة»: نرجو الأستاذ الكريم أن لا يتوسع في الإعراب مع تلاميذه، ونرغب إليه أن يسير بهم في الخطة التي يرانا نسير فيها، وهي أننا نتدرّج بالطالب من الأسهل إلى السهل، ومن السهل إلى الصعب بحيث لا يشعر بالسآمة والصعوبة، ويرى أننا قد اجتهدنا أن تكون الأمثلة والتمارين سهلة مبنية على ما قد مرّ به في هذا الجزء أو في الجزء الأول. ولذا فلا بأس بإعراب الفاعل، ونائبه والمبتدأ وخبره، واسم «إنَّ» وأخواتها، واسم «كان» وأخواتها، والمفعول به، والمفعول فيه، والمجرور، لأن ذلك قد شرح له في الجزء الأول، على شرط أن لا يتوسع في الإعراب، حذرًا من التشويش.

ومنها ما هو محذوف الآخر، مثل: «ادعُ - اقضِ - اسعَ»، حذفت الواو من الأول، والياء من الثاني، والألف - التي في صورة الياء - من الثالث. ويقال إنه مبني على حذف آخره، لأن الأصل «ادعو - اقضي - اسعى».

ومنها ما هو متصل بآخره ألف الاثنين، مثل «اكتبا»، أو واو الجماعة، مثل «اكتبوا»، أو ياء المخاطبة، مثل «اكتبي» ويقال: إنه مبني على حذف النون، لأن الأصل «اكتبان - اكتبونَ - اكتبينَ».

بناء الأمر:

١ - اجتهدْ - اجتهدنَ - تعلمْ - تعلّمنَ - تجملْ.

٢ - اجتهدَنَّ - احذرَنّ - تعلّمَنّ - صلّينَّ - تجملَنَّ.

٣ - اتقِ - أنه - اسمُ - ارتقِ - ارجُ.

٤ - اجتهدا - تعلموا - تهذَّبي - صلّوا - صومي - اسعيا.

قــواعد:

يُبنى الأمر على السكون، إن اتصل بنون الإناث، مثل (اكتُبْنَ) أو كان صحيح الآخر، ولم يتصل بآخره شيء، مثل (اكتُبْ).

ويُبنى على الفتح، إن اتصل بنون التوكيد، مثل (اكتُبَنَّ)[1].

---

(١) اكتبنّ: فعل أمر مبني على الفتح، لاتصاله بنون التوكيد وهذه النون حرف توكيد مبني على الفتح.

وإن كان آخرهُ حرف علّة يُحذف، مثل (ٱدعُ وٱرمِ وٱسعَ)[١] ويقال حينئذ إنه مبني على حذف آخره.

وإن اتصل بآخره ألف التثنية أو واو الجماعة، أو ياء المخاطبة، فهو مبنيٌّ على حذف النون، مثل (اكتبا ـ اكتبوا ـ اكتبي)[٢].

وأصلها (اكتبان واكتبون واكتبين)، كما تقول في مضارعها (تكتبان وتكتبون وتكتبينَ).

تمـارين:

١ ـ بيِّن الأمر المبني على السكون، والمبني على الفتح، والمبني على حذف آخره، والمبني على حذف النون مما يأتي:

١ ـ انصروا المظلومَ. ٢ ـ احمدي الله. ٣ ـ هاتوا البرهان.
٤ ـ تنبهوا يا فتيان. ٥ ـ أدِّ الأمانة. ٦ ـ أدِّيا الأمانة.
٧ ـ أدُّوا الأمانة. ٨ ـ أدِّي الأمانة. ٩ ـ أدِّين الأمانة[٣].
١٠ ـ احفظ درسك. ١١ ـ اخشَ الله. ١٢ ـ صلِّ فرضك.
١٣ ـ اسمُ بالعلم. ١٤ ـ قل حقًّا أو فاصمت.
١٥ ـ تنبهنَ يا فتيات.

---

(١) ادعُ ـ ارم ـ اسعَ: فعل أمر مبني على حذف آخره، لأنه معتلُّ الآخر والأصلَ: «ادعو، ارمي، اسعى» مما يقال في مضارعها «تدعو، ترمي، تسعى».

(٢) اكتبا، اكتبوا، اكتبي: فعل أمر مبني على حذف النون، لاتصال الأول بألف التثنية، والثاني بواو الجماعة، والثالث بياء المخاطبة، وألف الاثنين، وواو الجماعة، وياء المخاطبة: ضمائر تدل على الفاعل.

(٣) أدينَ: أمر لجماعة الإناث، مبني على السكون ونون الإناث ضمير الفاعل.

٢ ـ أعرب ما يلي:

١ ـ أطيعا الأُم والأب.
٢ ـ ادعُ الله وحده.
٣ ـ أطعنَ الله.
٤ ـ اجتهدي في الدرس.
٥ ـ اصبرْ على الشدائد.
٦ ـ أعطِ الفقراء.
٧ ـ انْهَ النفسَ عن الشر.
٨ ـ تعلموا العلمَ واعملوا به.
٩ ـ اتقِ الله في السرّ والعلن.
١٠ ـ تكلّم بالصدق.

الدرس الثاني والعشرون
إعراب الفعل المضارع

أمثـــلة:

١ ـ يكتبُ. لن يكتبَ. لم يكتبْ.

٢ ـ يكتبنّ. لن يكتبنّ. لم يكتبنّ.

إيضاحات:

إذا وقع المضارع في تركيب الجملة، فتارة يتغير آخره ـ إذا تغير تركيب الجملة ـ فيكون مرفوعًا مثل (يكتبُ)، أو منصوبًا مثل (لن يكتبَ)، أو مجزومًا مثل (لم يكتبْ).

وتارة يلزم آخره حالة واحدة فلا يتغير ـ وإن اختلف تركيب الجملة ـ مثل (يكتبنّ ـ لن يكتبنّ ـ لم يكتبنّ).

يكتبنّ: فعل مضارع لم يتغير آخره (وهو الباء)، كما تغير في قولك: (يكتبُ ـ لن يكتبَ ـ لم يكتبْ).

فالمضارع الذي يتغير آخره ـ باختلاف تراكيب الكلام ـ يُسمى: (المضارع المعرب)، أي المتغير الآخر.

والمضارع الذي لا يتغير آخره ـ وإن اختلفت تراكيب الكلام ـ يسمى: (المضارع المبني)، أي الثابت الآخر على حالة واحدة.

المضارع المبني

أمثـــلة:

١ ـ يكتُبْنَ ـ يَذهبْنَ ـ يقُلْنَ ـ يسافرْنَ ـ يُعطينَ.

٢ ـ يكتبَنّ ـ يذهبَنّ ـ يقولنّ ـ يُسافرنّ ـ يُعطينّ.

إيضاحات:

يكتبْنَ ـ يكتبَنّ: فعلان مضارعان، اتصلت بالأول منهما نونُ جماعة الإناث، فبُني على السكون، واتصلت بالثاني نون التوكيد، فبني على الفتح. فالمضارع في حالة بنائه، يبنى على السكون، أو على الفتح.

قــواعد:

يُبنى المضارع على الفتح، إذا اتصل بنون التوكيد، مثل (يكتُبَنَّ)[١].

ويُبنى على السكون، إذا اتصل بنون الإناث، مثل: (يكتُبْنَ)[٢].

تمـارين:

أ ـ بيِّن المضارع المبني على الفتح، والمبني على السكون مما يأتي:

---

(١) يكتبن: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد. وهذه النون حرف توكيد مبني على الفتح.

(٢) يكتبن: فعل مضارع مبني على السكون لاتصاله بنون الإناث. وهذه النون ضمير الفاعل.

١ ـ لأجتهدَنّ[١] في خدمة أمتي. ٢ ـ ليَنصرنّ الله مَن نصرَه.
٣ ـ قل للنساء يَقُمن بالواجب. ٤ ـ لآخذنّ بيد الضعفاء.
٥ ـ سمعتُ النساءَ يَحمدنَ الله. ٦ ـ لا تؤذِينّ أحدًا.

ب ـ أعرب ما يلي:

١ ـ رأيتُ الصوالح[٢] يُربينَ الأولاد على حب الغير.
٢ ـ لنكافئن المحسن. ٣ ـ والله لأتركنّ الكسل.
٤ ـ ليُقلعنّ الكسولُ عن الإهمال.

---

(١) تسمى هذه اللام لام القسم، لوقوعها في جواب القسم هنا محذوف التقدير والله لأجتهدن.
(٢) الصوالح جمع صالحة.

الدرس الثالث والعشرون
المضارع المعرب

أمثــلة:

١ ـ تكتبُ. ٢ ـ لن تكتبَ. ٣ ـ لم تكتبْ.

قــواعد:

المضارع المعرب: هو الذي لم تتصل به نون التوكيد، ولا نون الإناث، مثل (يكتُب ـ لن يكتبَ ـ لم يكتبْ).

وهو يُعرب (أي يتغيرُ آخره) بالرفع، أو النصب، أو الجزم. فهو بعد أن يقع في الجملة، إما مرفوعٌ، وإما منصوب وإما مجزومٌ.

وهو يُرفع، إذا لم يسبقه ناصبٌ أو جازم، مثل (تكتبُ).

ويُنصبُ، إذا سبقته إحدى النواصب مثل (لن تكتُبَ).

ويجزم، إذا سبَقته إحدى الجوازم، مثل (لم تكتُبْ).

ورفعه يكون بالضمة، مثل (تكْتُبُ)[1].

ونصبه يكون بالفتحة، مثل (لن تكتُبَ)[2].

وجزمه يكُون بالسكُون، مثل (لم تكْتُبْ)[3].

---

(١) تكتب: فعل مضارع مرفوع، لأنه لم يسبقه ناصب ولا جازم، وعلامة رفعه الضمة.

(٢) تكتب: فعل مضارع منصوب، وعلامة نصبه الفتحة، وناصبه لن.

(٣) تكتب: فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه السكون، وجازمه لم.

إلا إن كان من الأفعال الخمسة، أو كان معتلَّ الآخر.

إعراب الأفعال الخمسة

أمثـــلة:

١ ـ يكتبان ـ تكتبان ـ يكتبون ـ تكتبون ـ تكتبينَ.

٢ ـ لن يكتبا ـ لن تكتبا ـ لن يكتبوا ـ لن تكتبوا ـ لن تكتبي.

٣ ـ لم يكتبا ـ لم تكتبا ـ لم يكتبوا ـ لم تكتبوا ـ لم تكتبي.

إيضاحات:

«يكتبان وتكتبان»: فعلان مضارعان، اتصلت بهما ألف الضمير الدّالّة على أنَّ الفاعل اثنان. و«يكتبون وتكتبون»: فعلان مضارعان، اتصلت بهما واو ضمير الجماعة. و«تكتبين» فعل مضارع اتصلت به ياء ضمير المخاطبة.

فهي خمسة أفعال تخالف في إعرابها طريقة إعراب المضارع. فهي لا ترفع بالضمة ولا تنصب بالفتحة، ولا تجزم بالسكون.

فإذا تأملتَ الأمثلة الأولى، رأيت أن كل واحد منها مضارع مرفوع، لأنه لم يسبقه ناصب أو جازم. غير أنك لا تجد في آخرها الضمة التي هي علامة الرفع. وإنما تجد بدلًا منها «نونًا» قائمة مقام الضمة. فعلامة رفعها «النون» بدل الضمة.

وإذا تأملتَ الأمثلة الثانية، وجدتها أفعالًا مضارعة منصوبة، لأنها مسبوقة بلن الناصبة للمضارع. غير أنك لا تجد في آخرها الفتحة، التي هي علامة النصب وإنما تجد أن (النون) التي لحقتها في حالة الرفع، قد حُذفت في حالة النصب. فعلامة نصبها (حذف النون)، بدل الفتحة.

وإذا تأملتَ الأمثلة الثالثة، وجدت كل واحد منها فعلًا مضارعًا مجزومًا، لأنه مسبوق بلم، التي تجزم الفعل المضارع. لكنك لا تجد في آخرها السكون، الذي هو علامة الجزم. وإنما تجد أن «النون» التي لحقتها في حالة الرفع قد حُذفت في حالة الجزم أيضًا، كما حذفت في حالة نصبها. فعلامة جزمها حذف النون أيضًا، بدل السكون.

وبذلك تعلم أن هذه الأفعال الخمسة ترفع بالنون، بدل الضمة، وتنصب بحذفها، بدل الفتحة، وتجزم بحذفها أيضًا، بدل السكون.

قــواعد:

الأفعال الخمسة هي ما كان مثل: (يَفعلانِ) أو (تفعلان) أو (يفعلونَ) أو (تفعلونَ) أو (تفعلين)[١]، مثل: (يكتبانِ وتكتُبانِ ويكتبونَ وتكتُبونَ وتكْتبينَ).

وحكْمها أن تُرفع بالنون، مثل (تكْتبونَ)[٢] وأن تُنصَب بحذفها، بدلَ الفتحة، مثل (لن تكْتبا)[٣]، وأن تجزم بحذفها، بدل السكُون، مثل (لم تكْتُبي)[٤].

---

(١) أي هي: كل فعل مضارع اتصلت به ألف الاثنين، أو واو الجماعة، أو ياء المخاطبة.

(٢) تكتبون: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه النون، لأنه من الأفعال الخمسة.

(٣) تكتبا: فعل مضارع منصوب، وعلامة نصبه حذف النون، لأنه من الأفعال الخمسة.

(٤) تكتبي: فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة.

أمثلة للأفعال الخمسة

في حالة الرفع بالنون	في حالة النصب بحذف النون	في حالة الجزم بحذف النون
يتعلمان	أحبُّ أن يتعلما	لم يتعلَّما
تمشيانِ	لن تمشيا	لا تمشيا
يجتهدونَ	نودّ أن يجتهدوا	ليجتهدوا
تتقدمونَ	اجتهدوا كي تتقدموا	لم تتقدموا
تسودينَ	اجتهدي كي تسودي	لم تسودي

الدرس الرابع والعشرون
إعراب المضارع المعتل الآخر

أمثـــلة:

١ ـ تخشى.	تنهى.	يحظى.	(في حالة الرفع).
٢ ـ لن نخشى.	لن ننهى.	لن يحظى.	(في حالة النصب).
٣ ـ لم تخشَ.	لم ننهَ.	لم يحظَ.	(في حالة الجزم).
٤ ـ تسمو.	تعلو.	يحلو.	(في حالة الرفع).
٥ ـ لن تسموَ.	لن تعلوَ.	لن يحلوَ.	(في حالة النصب).
٦ ـ لم تسمُ.	لم تعلُ.	لم يحلُ.	(في حالة الجزم).
٧ ـ تمشي.	نقضي.	يحمي.	(في حالة الرفع).
٨ ـ لن تمشيَ.	لن نقضيَ.	لن يحميَ.	(في حالة النصب).
٩ ـ لم تمشِ.	لم نقضِ.	لم يحمِ.	(في حالة الجزم).

إيضاحات:

هذه الأمثلة كلها أفعال مضارعة معتلة الآخر. فالأولى والثانية والثالثة: معتلة الآخر بالألف. والرابعة والخامسة والسادسة: معتلة الآخر بالواو. والسابعة والثامنة والتاسعة: معتلة الآخر بالياء.

فإذا تأملت الأمثلة الأولى والرابعة والسابعة، رأيت أنها مرفوعة، لأنها لم تُسبق بناصب أو جازم. لكنّ علامة الرفع ـ وهي الضمة غير ظاهرة على أواخرها فهي إذن مرفوعة بضمة غير ظاهرة.

وبذلك تعلم أن المضارع المعتل الآخر بالألف أو الواو أو الياء، لا تظهر على آخره الضمة في حالة الرفع.

وإذا تأملت الأمثلة الثانية، رأيت أنها منصوبة، لأنها مسبوقة بلن الناصبة للمضارع، لكنك لا ترى علامة النصب - وهي الفتحة - ظاهرة على أواخرها وبذلك تعلم أيضًا أن المضارع المعتل الآخر بالألف لا تظهر على آخره الفتحة في حال نصبه.

لكن إذا تأملنا الأمثلة الخامسة والثامنة، نرى أنها منصوبة، ونرى علامة النصب ظاهرة على أواخرها. فنستنتج من ذلك أن المضارع المعتل الآخر بالواو والياء تظهر على آخره الفتحة في حالة نصبه، لأن الفتحة تظهر على الواو والياء لخفتها عليهما.

وإذا نظرنا إلى الأمثلة الثالثة والسادسة والتاسعة نرى أنها مجزومة، لأنها مسبوقة بلم التي تجزم الفعل المضارع. لكننا لا نجد علامة الجزم - وهي السكون - بل نرى أن آخر الفعل - الألف والواو والياء - قد حذف بعد دخول الجازم على هذه الأفعال. فنستنتج من ذلك أن المضارع المعتل الآخر يحذف آخره إذا سبقته أداة من أدوات الجزم.

قـــواعد:

المُضارع المعْتل الآخر: هو ما كان آخره حرفًا من أحرفِ العلَّة، وهي (الألف والواو والياءُ) مثل (تخشى[1] وتدعو وتَمشي).

(١) تخشى: فعل مضارع معتل الآخر بالألف المكتوبة بصورة الياء. لأن الياء الملفوظة ألفًا تعتبر «ألفًا» لا «ياء».

والمضارعُ المعتل الآخر بالألف، لا تَظهرُ على آخرِهِ الضَّمة والفتحة، في حَالتي الرَّفع والنصْب، بَلْ تَختفيان ويقالُ في إعرابِه: إنَّه مرفوعٌ بِضَمةٍ غَيرِ ظاهرة، ومَنصوبٌ بفتحةٍ غَيرِ ظاهرة، مثلُ (أهوى أن أُهدى طَريق الخير)(١).

أمَّا في حالةِ الجزم فتُحذَفُ الألف من آخره، ويُقالُ حينَئذٍ في إعرابه: إنَّه مجزومٌ بِحذف الألف(٢)، مثل (لم يَسعَ)(٣).

والمضارعُ المعتلُّ الآخر، بالواوِ أو الياء، لا تَظْهَر على آخره الضمَّة، بل تختَفي أيضًا. ويُقالُ في إعرابه: إنه مرفوع بِضَمةٍ غيرِ ظاهِرة، مثلُ (يَقْضِي ويَدعُو)(٤).

أمَّا في حَالَةِ النصب فتظهرُ الفَتْحةُ على الواو والياء لِخِفَّتها، مثلُ (لَنْ يقضِيَ ولن يَدعوَ).

وأمَّا في حالةِ الجزْم فتُحذَفُ الواو والياءُ من آخره، ويُقال حِينَئِذٍ: إنهُ مجزومٌ بحذفِ الواو أو الياء مثلُ (لم يَدْعُ ولم يَرمِ)(٥).

---

(١) أهوى: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة. أهدى: فعل مضارع مجهول، منصوب بأن، وعلامة نصبه فتحة غير ظاهرة.

(٢) أي: إن كان آخر المضارع ألفًا، فإنها تحذف عند دخول الجازم ويقال حينئذ إنه مجزوم، وعلامة جزمه حذف الألف.

(٣) يسعَ: فعل مضارع مجزوم بلم. وعلامة جزمه حذف الألف من آخره.

(٤) يقضي ويدعو: كلاهما فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ضمة غير ظاهرة.

(٥) يدع ويرم: كلاهما فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزم الأول حذف الواو، وعلامة جزم الثاني حذف الياء.

تمارين:

١ ـ بيِّن المضارع المرفوع أو المنصوب، بحركات ظاهرة أو حركات غير ظاهرة والمضارع المرفوع بالنون والمنصوب أو المجزوم بحذفها (وذلك إذا كان من الأفعال الخمسة) والمضارع المجزوم بالسكون أو بحذف آخره (أي حذف الألف أو الواو أو الياء) مما يأتي:

١ ـ لا تقل شرًّا.
٢ ـ يفعل العاقلُ الخير.
٣ ـ يفعلون المعروفَ.
٤ ـ ننهى النفس عن الهوى.
٥ ـ لا تنهَ عن الخير.
٦ ـ لن يفعلوا الضررَ.
٧ ـ لم يفعلوا شرًّا.
٨ ـ نقضي بالحق.
٩ ـ لن تنهى عن الفضيلة.
١٠ ـ تزكو نفسُ الصالحين.
١١ ـ نود أن نفعل صالحًا.
١٢ ـ لن تزكوَ نفسُ الجاهلِ.
١٣ ـ لم تَزكُ نفس العاصي.
١٤ ـ لم نقضِ بالباطلِ.
١٥ ـ لن نقضيَ بغير الحق.

٢ ـ أعرب ما يلي:

١ ـ ﴿وَأَن تَقُولُواْ عَلَى ٱللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ [البقرة: ١٦٩].
٢ ـ ندعو إلى الخير ونعمل به.
٣ ـ يحظى المجتهدون بالفلاح.
٤ ـ نحمي الوطن وندافع عنه.
٥ ـ لا ترضَ إلا المجد.
٦ ـ أُحبُّ أن تحظى بالفوز.
٧ ـ لن تسموَ إلا بالفضيلة.
٨ ـ يُحبون أن يجودوا.

الدرس الخامس والعشرون

المضارع المنصوب وأدوات نصبه

أمثـلة:

١ ـ أُحبّ أن أتعلم.

٢ ـ لن تبلغ الأملَ إلا بالصبر.

٣ ـ إذَن تبلغوا المجد[١].

٤ ـ تعلّم كي تفوز بالسعادة.

٥ ـ اجتهدي لتنالي السُّؤدد.

٦ ـ جُد فتسود في قومك.

٧ ـ اصبر على المكروه، حتى يأتي المحبوب.

إيضاحات:

الفعل المضارع ـ في جمع هذه الأمثلة ـ منصوب، كما ترى، لأنه واقع بعد الأدوات التي تنصب الفعل المضارع. ونواصب المضارع هي: «أنْ ـ لن ـ كي ـ إذن ـ اللام التي بمعنى كي ـ فاء السببية ـ حتى». فكل مضارع سُبق بأداة من هذه الأدوات كان منصوبًا، كما رأيت.

قـواعد:

يُنصبُ المضارعُ، إذا سبقتهُ إحدى أدوات النصب، وهي: عشر أدوات والمشهور منها سبعٌ وهي:

١ ـ أنْ، مثل: (نودُّ أن نفعَلَ الخير)[٢].

---

(١) تقول ذلك جوابًا لمن قال: «نكتسب الفضائل».

(٢) أن حرف ينصب الفعل المضارع. نفعل: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة. وناصبه «أن». وعلى هذا النمط تعرب بقية الأمثلة.

٢ ـ لن، مثل: ﴿وَلَن نُّشْرِكَ بِرَبِّنَآ أَحَدًا﴾ [الجن: ٢].
٣ ـ إذن، مثل: (إذن تُفْلِحوا)[1].
٤ ـ كي، مثل: (تعلّمتُ كي أخدمَ أُمتي).
٥ ـ لامُ كَي، مثل: (أحسِنْ إلى أُمَّتِكَ لِتَسُودَ فيها)[2].
٦ ـ فاءُ السَّببية، مثل: (اجتَهِدْ فَتَنجح)[3].
٧ ـ حتى، مثل: (لَنْ تَبْلغَ المجدَ حتى تَلعَق الصَّبِرَ)[4].

وعَلامةُ نصبه، إما الفَتحة ظاهِرة، مثل: (اتَّقِ الله كي تَفُوزَ برضاه)؛ أو غيرَ ظاهرة، مثل: (تَسلَّح بِالصبرِ، لتقوى[5] على الدَّهرِ).

وإما حَذف النون، إنْ كان مِنَ الأفْعالِ الخمسة، مثل: (أُحِبُّ أن تجتهدوا).

تمــارين:

١ ـ أنشىء لكل أداة من أدوات نصب المضارع جملة واحدة.

---

(١) إذن: حرف جواب ينصب الفعل المضارع. تفلحوا: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه حذف النون، لأنه من الأفعال الخمسة. وناصبه «إذن». وسميت حرف «جواب» لأنها لا تكون إلا في جواب كلام سابق. فإن قال قائل: «سنبغي الخير»، فتقول في الجواب: «إذن تفلحوا».

(٢) سُميت «لام كي» لأنك إن وضعت مكانها «كي» كان المعنى صحيحًا. فإن قلت: «أحسن إلى أمتك لتسود فيها» أو «كي تسود فيها» كان المعنى واحدًا.

(٣) سميت «فاء السببية» لأن ما قبلها يكون سببًا لحصول ما بعدها فإن قلت «اجتهد فتنجح»، فالاجتهاد سبب النجاح.

(٤) الصبر، بفتح الصاد وكسر الباء، عصارة شجر مرّ، ولا تسكن ياؤه إلا في ضرورة الشعر.

(٥) تقوى فعل مضارع منصوب بلام كي وعلامة نصبه فتحة غير ظاهرة.

٢ ـ أنشىء ثلاث جمل للمضارع المنصوب بالفتحة الظاهرة، وثلاث جمل للمنصوب بفتحة غير ظاهرة، وخمس جمل للمنصوب بحذف النون بحيث تكون كل جملة منها فعلًا من الأفعال الخمسة.

٣ ـ بيِّن المضارع المنصوب وعلامة نصبه والأداة التي نصبته مما يأتي:

١ ـ هل فعلتَ خيرًا فتؤجرَ عليه؟ ٢ ـ إذن تُسعَدَ.
٣ ـ لن ترضى إلَّا المعاليَ. ٤ ـ اجتهدوا لتفوزوا بالنجاح.
٥ ـ لا تسودون حتى تجودوا. ٦ ـ تعلمي كي تقدمي.
٧ ـ السعادة أن تنأى عن الرذائل وأن تلازم الفضائل.

٤ ـ أعرب ما يأتي:

١ ـ ﴿لَن تَنَالُواْ ٱلْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُواْ مِمَّا تُحِبُّونَۚ﴾ [آل عمران: ٩٢].
٢ ـ إذن يندموا. ٣ ـ هل أحسنتم فتُثابوا؟
٤ ـ تعلمي لتفوزي بالسعادة. ٥ ـ سافروا كي يحصّلوا العلم.
٦ ـ ﴿يُرِيدُ ٱللَّهُ أَن يُخَفِّفَ عَنكُمْۚ﴾ [النساء: ٢٨].
٧ ـ جِدْ فتسودَ.

الدرس السادس والعشرون
المضارع المجزوم

أمثــلة:

١ ـ لم نشتغل بغير النافع.   ٢ ـ وَعَدوا ولمّا يفوا.

٣ ـ ليتّق المذنبُ ربه.

٤ ـ ﴿وَلَا تَدْعُ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ﴾ [القصص: ٨٨].

قــواعد:

الذي يجزم الفعل المضارع أربعة أحرف. وهي:

١ ـ لم، مثل: ﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۝٣﴾[١] [الإخلاص: ٣].

٢ ـ لمَّا، مثل: (سافَر القومُ ولمَّا نُسافرْ).

٣ ـ لام الأمر، مثل: (لِنَخْدِمْ[٢] أُمتَنا).

٤ ـ لا النَّاهية، مثل: (لا تَكْسَلِي عَنْ عَمل الخَيْرِ)[٣].

تمـارين:

١ ـ أنشىء لكل أداة من الأدوات التي تجزم فعلًا واحدًا، جملة واحدة.

---

(١) لم حرف نفي وجزم. ومثلها «لما». و(يلد): فعل مضارع معلوم مجزوم، وعلامة جزمه السكون. وجازمه «لم». «يولد» فعل مضارع مجهول، مجزوم بلم.

(٢) تقول ذلك جوابًا لمن قال: (سأساعد المدارس).

(٣) تقول ذلك جوابًا لمن قال: (يلهون باللعب عن الدرس).

٢ ـ أعرب ما يلي:

١ ـ لا تعصِ الله.

٢ ـ لم تجُد فتسودَ.

٣ ـ ليخشَ العاقل الله.

٤ ـ أقدمَ الناسُ ولمّا تُقدموا.

٥ ـ لا تنطقي إلا بالصواب.

٦ ـ لا تتّبعا سبيل المفسدين.

٧ ـ لا تدْنُ من الباطل.

الدرس السابع والعشرون
المضارع المرفوع

أمثـلة:

١ ـ يقرأ التلاميذ ويكتبون.

٢ ـ ننهى النفس عن الهوى.

إيضاحات:

يقرأ ويكتبون: فعلان مضارعان، لم تسبقهما أداة نصب فتنصبهما، ولا أداة جزم فتجزمهما. فهما مرفوعان، لأنهما لم يسبقهما ناصب ولا جازم. و«يقرأ»: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. و«يكتبون»: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه النون، لأنه من الأفعال الخمسة، و«ننهى»: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ضمة غير ظاهرة على آخره، لأنه معتل الآخر بالألف.

قـواعد:

يُرفَعُ المُضَارِعُ، إذا لم يَسْبِقهُ ناصِبٌ أو جَازِمٌ، مثل (يَقْرأ التَّلاميذُ ويَكْتبون)(١).

---

(١) يقرأ: فعل مضارع، مرفوع لتجرّده عن الناصب والجازم. وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. يكتبون: فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم، وعلامة رفعه النون لأنه من الأفعال الخمسة.

وعَلامةُ رَفعِهِ، إما الضَّمة ظاهِرةً مثل (نَحتَمِلُ المَصائِبَ بالصَّبر) أو غَيرَ ظاهِرةٍ مثل (نَقْضِي بالحق[١])، وإما النُون، إن كان مِنَ الأفعال الخمسة، مثل (يَحتَمِلونَ الشَّدائِد في سَبيل المجدِ).

تمـارين:

١ ـ أنشىء ثلاث جمل يكون فيها المضارع مرفوعًا بالضمة الظاهرة، وستًّا يكون فيها مرفوعًا بضمة غير ظاهرة: اثنتين للمعتل الآخر بالألف، واثنتين للمعتل الآخر بالواو، واثنتين للمعتل الآخر بالياء، وخمسًا للمضارع المرفوع بالنون بحيث تكون كل جملة منها فعلًا من الأفعال الخمسة.

٢ ـ بيِّن المضارع المرفوع وعلامة رفعه، مما يأتي:

١ ـ يشتغل العاقل بالمفيد. ٢ ـ تحبينَ الخيرَ.

٣ ـ نسمو بكريم الفعال. ٤ ـ نهوى المعاليَ.

٥ ـ تجودونَ لتسودوا. ٦ ـ نحمي الضعفاء.

٧ ـ العقلاء يسعون في الخير.

٣ ـ أعرب ما يلي:

١ ـ يسودُ الكريمُ. ٢ ـ يحظى المتقون بالسعادة.

٣ ـ تسودينَ بالعفاف. ٤ ـ يفتخرون بالعلم.

٥ ـ يعلو الحق ويسفلُ الباطلُ.

---

(١) نقضي: فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم، وعلامة رفعه ضمة غير ظاهرة على آخره، لأنه معتل الآخر بالياء.

تمرين على إعراب المضارع عامّ

بيِّن المضارع المرفوع والمنصوب والمجزوم مما يأتي:

«ويختار الأستاذ منها جملًا للإعراب».

١ ـ لا تزرع شرًّا فتحصد ندامة. ٢ ـ لن يرضوا بغير الحق.

٣ ـ ليلزموا الصوابَ. ٤ ـ أحسن أدبك لتُحَبّ.

٥ ـ أحبُّ أن أعتصم بالفضيلة. ٦ ـ اتقِ الله كي تفوز بالسعادة.

٧ ـ لم يقوموا بالواجب فيُكرَموا.

٨ ـ لن تنال المحبوب حتى تصبر على المكروه.

الدرس الثامن والعشرون

إعراب الأسماء

إعرابُ الاسم أن تبين: هَل هُو مُعرَبٌ أو مبنيٌّ؟

فإن كانَ مُعربًا، فَهل هوَ مرفوعٌ أو مَنصُوبٌ أو مَجرورٌ؟ وما هِيَ حَرَكة إعرابِهِ؟ ومَا مَوقِعُهُ مِنَ الإعراب[1]؟

وإن كانَ مَبنيًا، فما هِي حَركةَ بِنائِهِ؟ أي: هَل هُو مَبنيٌّ على الفَتْح، أو على الضَّم، أو على الكَسر، أو على السُّكون؟ وما مَوقِعُهُ مِنَ الإعراب[2]؟

موقع الأسماء من الإعراب

أمثــلة:

١ ـ أكرم المعلم المجتهد بجائزةٍ. ٢ ـ ينجحُ مَن يجتهدُ.

٣ ـ أكرم مَن يجتهد. ٤ ـ أحسن إلى مَن يجتهد.

إيضاحات:

إذا رُكِّبَ الاسم في الجملة، فلا بدّ له من إعراب.

وإعرابه: أن تعرف ما يجب أن يكون عليه آخره: من رفع، أو نصب، أو جرّ، مثل: «أكرم المعلمُ المجتهدَ بجائزة».

---

(١) أي: هل هو فاعل، أو نائب فاعل، أو مفعول به، أو مجرور بحرف الجر، أو غير ذلك من المرفوعات أو المنصوبات أو المجرورات.

(٢) أي هل هو واقع موقع اسم مرفوع أو منصوب أو مجرور؟

فالمعلم: اسم مرفوع، لأنه فاعل. والمجتهد: اسم منصوب، لأنه مفعول به. وجائزة: اسم مجرور، لأنه واقع بعد حرف الجر.

وكل اسم وقع في تركيب الجملة: فلا بدّ أن يكون مرفوعًا أو منصوبًا أو مجرورًا، حسب ما يقتضيه مركزه في تلك الجملة.

غير أن بعض الأسماء يثبت آخره على حالة واحدة، وإن وقع فاعلًا أو مفعولًا وبعد حرف الجر، وذلك مثل «من» فتقول: «ينجح مَن يجتهدُ. أكرمُ مَن يجتهد. أحسن إلى مَن يجتهدُ».

فآخر «من» ـ في هذه الجمل الثلاث ـ ثابت على حالة واحدة، مع أنه في الجملة الأولى فاعل، وفي الجملة الثانية مفعول به، وفي الجملة الثالثة واقع بعد حرف الجر.

فالأسماء منها ما يتغير آخره، فيسمى: (الاسم المعرب)، أي المتغيّر الآخر ومنها ما لا يتغيّر آخره، فيسمى: (الاسم المبني)، أي غير المتغير الآخر. كما علمت ذلك في مبحث (الإعراب والبناء).

قــواعد:

إذا رُكِّبتِ الأسمَاءُ في الجُملة، كانَ آخرُها على حَسبِ ما يَقتَضِيهِ مَوقِعُهَا في تِلْكَ الجُملة: مِنْ رَفعٍ أو نَصب أو جَر.

فَالاسْمُ الواحِدُ يَكُونُ في جُملةٍ مرفوعًا، مثل (جَاءَ رجلٌ). ويَكُونُ في جُملَةٍ ثانية مَنصُوبًا، مثل (رَأيتُ رَجلًا). ويكُونُ في غَيرهما مَجرُورًا، مثل (مَررتُ برَجلٍ).

وإذَا وَقع الاسمُ المَبنيُّ مَوقِعًا من حَقِّهِ أن يكُونَ فيهِ مَرفُوعًا، أو مَنصُوبًا، أو مَجرُورًا، فَلَا يَتَغَير آخِرُهُ في حال الرَّفع أو النصْب أوِ الجَرّ، بَل يَبقَى مُلازِمًا صورةً واحِدَة مثلُ (فَازَ هَؤُلاء، كَرِّمْ هَؤُلاء، أحسِن إلى هَؤُلاء).

التمـرين:

أعرب الجمل الواردة في الأمثلة.

الدرس التاسع والعشرون
علامة الرفع في الأسماء

أمثــلة:

١ ـ نَجح المجتهدُ.

٢ ـ نجح المجتهدان.

٣ ـ فاز المجتهدون.

٤ ـ يفوز ذو العقل.

قــواعد:

علامات رفع الاسم ثلاثة:

١ ـ الضَّمة، مثل (نَجَحَ المجتَهدُ[(١)]).

٢ ـ الألِف، إذا كانَ مُثَنًى، مثل (نَجَحَ المُجْتَهِدان[(٢)]).

٣ ـ الـواو، إذا كـانَ جـمـع مُـذكـر سـالـمًـا، مـثـل (فـازَ الـمجتَـهِدون[(٣)])، أو كـان مـن الأسـمـاء الـخَـمْـسَـة مـثـل (يَـفـوزُ ذُو العَقلِ)[(٤)].

والأسماء الخمسة هِيَ (أبٌ، أخٌ، حَمٌ، فُو، ذُو).

وهذه أمثِلتُها في حالة الرَّفع:

(آدم أبو البَشَرِ، أخو الفَضِيلَة مَحْبُوبٌ، يوسفُ حَموك، يُصانُ فوك عَن الكَذِبِ، ذو العِفَّة مكرَّم).

---

(١) المجتهد: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

(٢) المجتهدان: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الألف، لأنه مثنى.

(٣) المجتهدون: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم.

(٤) ذو: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو، لأنه من الأسماء الخمسة.

الاسم المبني في مواضع الرفع[١]

أمثــلة:

١ ـ يفوز مَن يجتهدُ. ٢ ـ هذا زهيرٌ.

قــواعد:

إن وَقعَ الاسمُ المبنيُّ في موضع من مواضِع الرَّفع، فلا يَتَغيَّر آخرُه، بَل يَبقَى كما هُو، لأنَّه مَبنيٌّ لا يَقبَلُ عَلامات الإعرابِ، مثل «يَفُوزُ مَنْ يَجتَهِدُ[٢]، هذا زهَيرٌ[٣]».

الاسم المعتل الآخر في مواضع الرفع

أمثــلة:

١ ـ جاء الهدى. ٢ ـ عدل القاضي.

قــواعد:

إنْ وَقَع الاسمُ المُعْتَلُ الآخر في موضع المرفُوع، فَلا تَظْهَرُ على آخِرِهِ الضَّمة. ويقالُ في إعرابه: إنَّهُ مَرفوعٌ بِضَمةٍ غَير ظاهرة، مثل «جاء الهُدى، عَدَل القَاضي[٤]».

---

(١) نرجو الأستاذ الكريم أن لا يتجاوز ما ذكرناه ـ في إعراب الأسماء المبنية والمعتلة الآخر ـ إلى شرح الإعرابين: التقديري والمحلي كيلا يشوش أذهان التلاميذ. ولذلك أجل هم بالغوه إن شاء الله.

(٢) من: فاعل يفوز، وهو اسم موصول، مبني على السكون. ولم تظهر عليه علامة الرفع لأنه مبني.

(٣) ها: حرف تنبيه. ذا: اسم إشارة، مبتدأ، مبني على السكون. زهير: خبر المبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

(٤) الهدى: فاعل مرفوع بضمة ظاهرة. والقاضي: فاعل مرفوع بضمة غير ظاهرة.

التمـرين:

بيِّن الأسماء المرفوعة وعلامة رفعها، والاسم المبني الواقع في موضع من مواضع الرفع والاسم المعتل الآخر بالألف أو الياء الواقع في موضع من مواضع الرفع مما يأتي:

١ ـ يَرفع الخلق الحسن قدر صاحبه.

٢ ـ يُكرم ذو العلم.

٣ ـ يُحترمُ مَن يسعى في الخير.

٤ ـ يُفلح القائمون بالحق.

٥ ـ يُحمد ما تفعله.

٦ ـ يأتلف المتصافيان.

٧ ـ ينجح الفتى المجتهد.

٨ ـ أخو العقل موقَّرٌ.

٩ ـ يُمدح راجي الخير.

١٠ ـ المخلصون في أعمالهم مُوفقون.

تمرين للإعراب:

١ ـ سُعِد المتقي.

٢ ـ ﴿قَدْ أَفْلَحَ ٱلْمُؤْمِنُونَ ۝١﴾ [المؤمنون: ١].

٣ ـ طال المدى.

٤ ـ يُحترَم المعلمُ.

٥ ـ يُكرَم الأبوان.

٦ ـ ذو الشرف محبوبٌ.

٧ ـ رجع مَن سافر.

٨ ـ هؤلاء مجتهدون.

٩ ـ أنت مجتهدٌ.

الدرس الثلاثون
المعلوم والمجهول

أمثـــلة:

الفعل المعلوم	**الفعل المجهول**
١ ـ قَرأ أُسامة الكتابَ.	قُرِئَ الكِتابُ.
٢ ـ يَقرأُ أُسامة الكتابَ.	يُقرأُ الكِتابُ.

إيضاحات:

كل فعل لا بدّ له من فاعل، غير أن الفاعل، تارة يُذكَر في الكلام، مثل: «قرأ أسامة الكتاب، يقرأ أسامة الكتاب». ففاعل القراءة، وهو «أسامة» مذكور. وتارة لا يذكر في الكلام، مثل: «قرىء الكتاب، يقرأ الكتاب»، فإن فاعل القراءة هنا غير مذكور. فإن ذكر الفاعل في الكلام، فالفعل يسمى «معلومًا»، لأن فاعله معلوم معروف. وإن لم يذكر في الكلام فالفعل يسمى «مجهولًا»، لأن فاعله مجهول غير معلوم.

١ ـ الفعل المعلوم

أمثـــلة:

١ ـ كتبَ زهيرٌ الدرس.

٢ ـ نصرَ أسامةُ المظلومَ.

٣ ـ ينصرُ خالد الحقّ.

٤ ـ يستغفر المذنبُ الله.

٥ ـ تطلبُ سعادُ العلم.

٦ ـ ينال العاصي جزاءهُ.

٧ ـ أعطى سعيدٌ الفقيرَ.

٨ ـ يعظِّم الناسُ العلماء.

٩ ـ يتبعُ إبراهيمُ الحق.

قــواعد:

الفِعلُ المعلوم: هُوَ ما ذُكِرَ فاعِلُه في الكَلام، مثل: «كَتَبَ زهيرٌ الدَّرسَ»(١).

٢ ـ الفعل المجهول

أمثــلة:

١ ـ كُتِبَ الدرسُ. ٢ ـ نُصِرَ المظلوم.
٣ ـ يُنصرُ الحق. ٤ ـ يُستغفرُ اللهُ.
٥ ـ يُنال الجزاء. ٦ ـ أُعطيَ الفقير.
٧ ـ يُعظّمُ العلماء. ٨ ـ يُتّبع الحقُّ.
٩ ـ يُطلبُ العلم.

قــواعد:

الفِعْلُ المَجهولُ: هُوَ ما لم يُذكَر فاعِلُه في الكلام، مثل: «كُتِبَ الدرسُ»(٢).

٣ ـ بناء المعلوم للمجهول

أمثــلة:

المعلوم	المجهول
١ ـ كتب زهيرٌ الدرسَ.	كُتِبَ الدرس.
نصرَ أسامةُ الحقّ.	نُصر الحقُّ.
أعطى سعيدٌ الفقيرَ.	أُعطيَ الفقيرُ.

(١) فإن فاعل الكتابة ـ وهو زهير ـ مذكور في الكلام.
(٢) فإن فاعل الكتابة ـ وهو زهير ـ غير مذكور في الكلام والأصل: «كتب زهير الدرس»

٢ ـ يكتبُ زهيرٌ الدرسَ. يُكتبُ الدَّرسُ.
يَنصرُ أسامةُ الحقّ. يُنصرُ الحقُّ.
يُعطي سعيدٌ الفقيرَ. يُعطى الفقيرُ.

إيضاحات:

بعد أن يحذف الفاعل من الكلام، ينوب عنه المفعول به، فيصير مرفوعًا بعد أن كان منصوبًا، كما ترى في الأمثلة المتقدمة. وحينئذ تتغير صورة الفعل، فإذا نظرت إلى أمثلة الماضي المجهول، رأيت الفعل قد ضُمَّ أوله، وكسر ما قبل آخره. وإذا نظرت إلى أمثلة المضارع المجهول، رأيت أن الفعل قد ضمَّ أوله، وفتح ما قبل آخره.

قــواعد:

يَصيرُ الماضي المعلومُ مَجهُولًا، بِضَمّ أوَّلِهِ وكَسْرِ ما قبلَ آخِرِه، مثل «كُتِبَ الدَّرسُ ـ أُكرِمَ المجتَهِدُ».

ويَصِيرُ المُضارعُ المعلوم مَجهُولًا، بِضَم أوَّلِهِ وَفَتْحِ ما قَبلَ آخِره، مثل «يُكتَبُ الدَّرس ـ يُكرَمُ المُجتَهِدُ».

أمَّا الأمرُ، فلا يَكونُ مَجهُولًا أبدًا، لأنَّ فاعِلَه هُو المخاطَب، والمخَاطَبُ لا يَكونُ إلَّا معلُومًا عِندَ مَن يُخاطِبُه.

وإذا حُذفَ الفاعِلُ مِنَ الكلام نابَ عنهُ المفعولُ بِهِ. ويُسمَّى حِينَئِذٍ «نائِبَ الفاعل». فإذا قلتَ: «كُتِبَ الدرسُ» فالأصلُ: «كَتَب زهيرٌ الدرسَ».

فزهير هو الفاعل، والدرس هو المفعول به، فلما حذفت الفاعل، قلت: «كُتبَ الدرس» فالدرس صار نائبًا عن الفاعل بعد

حذفه. ولذلك رفع بعد أن كان منصوبًا، لأن نائب الفاعل مرفوع كالفاعل.

تمارين:

١ ـ اجعل الأفعال الآتية مجهولة، جاعلًا لكلٍّ منها نائب فاعل:

سَحَبَ ـ يسحبُ ـ عَلم ـ يعلم ـ حطّم ـ يحطّم ـ سبق ـ يسبق ـ رفع ـ يرفع ـ استخرج ـ يستخرج ـ خلق ـ يخلق ـ صوّر ـ يصوّر.

٢ ـ الأفعال الآتية، أفعال معلومة، فحوّلها إلى جمل أفعالها مجهولة:

١ ـ بريتُ القلمَ. ٢ ـ نبري القلمَ.
٣ ـ أخذنا الكتاب. ٤ ـ نأخذُ الكتاب.
٥ ـ خذلت الباطلَ. ٦ ـ نخذُل الباطل.

٣ ـ الأفعال الآتية، أفعالها مجهولة فحوّلها إلى أفعال معلومة:

١ ـ حُمل الكرسيّ. ٢ ـ يمدَح الصادق.
٣ ـ يُذمُّ الكاذب. ٤ ـ كرمت المجتهدة.
٥ ـ يُرحم الضعفاء. ٦ ـ أكرِمَ المجتهد.

٤ ـ بيِّن الماضي والمضارع والأمر، والمعلوم والمجهول، والمتعدّي واللازم في الجمل الآتية:

١ ـ أحبّ الخيرَ. ٢ ـ يُرفع قدر المجتهد.
٣ ـ يُحرَمُ الكسلانُ. ٤ ـ يثابُ الطائع.

٥ ـ اعصِ هواك. ٦ ـ يجازى العاصي.

٧ ـ أصلح نفسك، تصلُح جوارحُك.

٨ ـ لا تسر سَير الجهلاء.

٩ ـ يا غافلًا تنبه. ١٠ ـ أُخذ الجاني بذنبه.

١١ ـ امشِ مشيةَ العقلاء.

١٢ ـ لا يؤخذ الجار بذنب الجار.

١٣ ـ اتّبع مَن يدلّك على الخير. ١٤ ـ لا تعصِ ربك.

١٥ ـ مُنح المجتهد جائزةً. ١٦ ـ نودُّ لو يجتهدون.

الدرس الحادي والثلاثون

الفاعــل

جاءَ الحَقُّ، وزَهقَ الباطِلُ.

الفاعِلُ: اسمٌ وَقَعَ بعدَ الفِعلِ المعلُوم، ودَلَّ على من فَعَلَ الفعل، مثل «جاء الحقُّ، وزَهقَ البَاطِل».

أحكام الفاعل

أمثـــلة:

١ ـ فاز المجتهدانِ. ٢ ـ فاز المجتهدون.

٣ ـ جاءت فاطمة. ٤ ـ تذهبُ سعاد.

٥ ـ كتبتَ ـ كتبا ـ كتبوا ـ تكتبون ـ تكتبين ـ التلميذات يكتبن.

٦ ـ أكتبُ ـ نكتبُ ـ تكتبُ ـ اكْتبْ ـ عليّ يكتبُ.

إيضاحات:

١ ـ الفاعل ـ في المثال الأول ـ مثنى، وفي المثال الثاني جمع. ومع ذلك فإن الفعل لم يتصل بضمير التثنية، في المثال الأول، ولا بضمير الجمع، في المثال الثاني وبذلك تعلم أن الفاعل، إذا كان مثنى أو جمعًا، فالفعل يبقى معه كما لو كان الفاعل مفردًا.

٢ ـ الفاعل ـ في المثالين الثالث والرابع ـ مؤنث. وأنت ترى أن الفعل الماضي قد أُنِّثَ بتاء التأنيث الساكنة، والفعل المضارع قد

أُنِّثَ بتاء المضارعة. وبذلك تعرف أن الفعل، إذا كان مؤنثًا، يؤنّث فعله الماضي بتاء التأنيث الساكنة في آخره. ويؤنّث فعله المضارع بتاء المضارعة في أوله.

٣ ـ الضمائر في الأمثلة الخامسة (وهي التاء والألف والياء والواو والنون) دالّة على مَن فعل الكتابة، فهي الفاعل. لكن لم تظهر عليها علامة الرفع، لأنها أسماء مبنية (كما عرفت في مبحث الإعراب والبناء) وهذه الضمائر هي ضمائر متصلة بارزة.

٤ ـ الفاعل في الأمثلة السادسة غير ظاهر في الكلام. وإذا بحثت عنه رأيت أنه ضمير مستتر، تقديره «أنا» في «أكتب» وتقديره «نحن» في «نكتب» وتقديره «أنت» في «تكتبُ واكتبْ» وتقديره «هو» في «عليّ يكتب» وليس «عليّ» هو الفاعل، لأن الفاعل يجب أن يكون بعد الفعل. فإن تقدم عليه يعرب مبتدأ ويكون الفاعل ضميرًا مستترًا تقديره «هو» يعود على الاسم المتقدم على الفعل.

قــواعد:

١ ـ يَبْقَى الفِعلُ مع الفاعِلِ على صِيغَةِ المُفْرَد، وإن كانَ مُثنًّى أو مجموعًا، مِثل «فَازَ المجتهدانِ[١]، يفوزُ المجتهدونَ[٢]».

٢ ـ إن كانَ الفاعِلُ مؤنثًا، أُنِّثَ فِعلُه بِتَاءٍ ساكِنة في آخِرِ المَاضي، وَبِتَاء المضارعة في أوَّل المُضارع، مثل «جَاءت[٣] فَاطِمَةُ، تَذهَبُ سُعادُ».

---

(١) المجتهدان: فاعل مرفوع بالألف، لأنه مثنى.
(٢) المجتهدون: فاعل مرفوع بالواو، لأنه جمع مذكر سالم.
(٣) التاء في جاءت: حرف هو علامة التأنيث.

٣ ـ قَد يكونُ الفاعِلُ ضَميرًا بارزًا كالتّاء مِنْ «كتبتَ»[١]، والألِف مِنْ «كَتَبَا»، والواو مِن «كَتَبوا»، والياء من «تَكتُبين»، والنون مِن «التّلميذاتُ يَكْتُبْنَ».

٤ ـ إن لم يُذكر الفاعِل في الكلام فَهُو ضَميرٌ مُسْتتر، مِثل «أكتب[٢] ـ نَكتُب[٣] ـ تَكتُب[٤] ـ أُكتُبْ[٥] ـ علي يَكتب[٦]».

تمارين:

١ ـ بيِّن الفاعل بأنواعه مما يأتي:

١ ـ زهق الباطل. ٢ ـ يُشفقُ الأبوان.

٣ ـ خَسِرَ المبطلون. ٤ ـ طلعت الشمس.

٥ ـ يحترمون الآباء[٧]. ٦ ـ أطيعا المعلمَ.

٧ ـ اجتهدتَ[٨]. ٨ ـ اجتهدوا.

---

(١) التاء في «كتبتَ»: ضمير متصل بارز، مبني على الفتح، وهو فاعل «كتب» ولم تظهر عليه علامة الإعراب لأنه مبني. وهكذا يعرب غيره من الضمائر المتصلة البارزة.

(٢) أكتب: فعل مضارع مرفوع لتجرّده عن الناصب والجازم. وفاعله ضمير مستتر تقديره «أنا».

(٣) فاعل «نكتب» ضمير مستتر تقديره «نحن».

(٤) فاعل «تكتب» ضمير مستتر تقديره «أنت».

(٥) أُكتب: فعل أمر مبني على السكون وفاعله ضمير مستتر تقديره «أنت».

(٦) فاعل «يكتب» ضمير مستتر تقديره «هو» يعود إلى «علي» ولا يجوز أن يكون «علي» هو الفاعل، لأنه متقدم على الفعل، والفاعل: اسم يقع بعد الفعل، كما ذكرنا.

(٧) الواو في يحترمون فاعل، وهو ضمير متصل مبني على السكون.

(٨) التاء في «اجتهدت» فاعل، وهو ضمير متصل مبني على الفتح.

٩ ـ فاز مَن يتقي الله .

١٠ ـ نجح الذينَ[١] اجتهدوا .

١١ ـ فاز هذا التلميذ[٢] .

٢ ـ أعرب ما يلي :

١ ـ اتَّق الله .

٢ ـ تتقون الله .

٣ ـ يتقي العاقل الله .

٤ ـ نتقي الله .

٥ ـ يدعو الداعي .

٦ ـ يفوزُ المتقونَ .

٧ ـ يَحمدُ السوقَ من ربح .

٨ ـ جاء الهدى .

---

(١) الذين : فاعل، وهو اسم موصول مبني على الفتح .

(٢) هذا، ها : حرف تنبيه، وذا : فاعل، وهو اسم إشارة مبني على السكون

الدرس الثاني والثلاثون
المبتدأ والخبر

أمثـــلة:

١ ـ العلمُ نافعٌ.
٢ ـ المجتهد محبوبٌ.
٣ ـ الله رحيمٌ.
٤ ـ أنتَ مجتهدٌ.
٥ ـ هؤلاء مجتهدون.
٦ ـ هنَّ مجتهدات.

إيضاحات:

تأمل هذه الجمل تجد أن كل جملة منها مركبة من اسمين، فهي جملة اسمية وتجد أن الاسم الأول مخبرٌ عنه بالاسم الآخر. فإذا قلت مثلًا: «العلم نافعٌ»، فيكون «العلم» مخبرًا عنه، لأنك أخبرت عنه بأنه نافع، ويكون «نافع» مخبرًا به، لأنك قد أخبرت به عن «العلم». والاسم الذي تخبر عنه يكون في ابتداء الكلام غالبًا، لذلك يسمى «مبتدأ»، لأنك تبتدىء به الكلام. والاسم الذي يكون بعده، يسمى: «خبرًا»، لأنك تخبر به عن الاسم المبتدأ.

قـــواعد:

المبتدأُ والخبر: اسمان تَتَركَّبُ مِنهُما جملَةٌ مفيدة، مثل «العلمُ نافِعٌ(١)، أنتَ مجتهد(٢)، هَؤلاء مُجتهدون(٣)».

---

(١) العلم: مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة. نافع: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة.

(٢) أنت: مبتدأ، وهو ضمير منفصل، مبني على الفتح. مجتهد: خبر المبتدأ.

(٣) هؤلاء، ها: حرف تنبيه، وأولاء: مبتدأ، وهو اسم إشارة، مبني على =

ويَتميَّز أحدهُما عَنِ الآخر بأنَّ المبتدأ مخبَرٌ عنه، وأن الخَبَرَ مخبَرٌ به.

والجملةُ المركَّبة مِنَ المبتدأ والخبر تُسمَّى «جُملةً اسميَّة»

أحكام خبر المبتدأ

أمثـلة:

١ ـ عليّ يجتهدُ. عليّ أخوه مجتهد.

٢ ـ العلمُ في الصدور. الجنة تحت أقدام الأُمهات.

٣ ـ المجتهدُ محبوبٌ ـ المجتهدان محبوبان ـ المجتهدون محبوبون ـ المجتهدة محبوبة ـ المجتهدتان محبوبتان ـ المجتهدات محبوباتٌ.

إيضاحات:

١ ـ إذا قلتَ: «عليّ مجتهد»، فعليّ: مبتدأ. ومجتهد: خبره. فالخبر هنا الاسم. أما إذا قلت: «علي يجتهد» فالخبر هنا ليس اسمًا، بل هو "يجتهد"، ويجتهد: فعل، وفاعله ضمير مستتر تقديره «هو» يعود إلى «علي» فالخبر هنا جملة مركبة من الفعل والفاعل الضمير المستتر.

وإذا قلت: «عليّ أخوه مجتهدٌ» فعليّ مبتدأ، وخبره قولك: «أخوه مجتهد» فالخبر هنا جملة اسمية مركبة من المبتدأ والخبر.

٢ ـ إذا قلت: «العلم في الصدور. الجنة تحت أقدام الأمهات». فالتقدير «العلم كائن في الصدور. الجنة كائنة تحت أقدام

= الكسرة. مجتهدون: خبر المبتدأ، مرفوع بالواو، لأنه جمع مذكر سالم.

الأمهات». فأنت ترى أن خبر المبتدأ هنا محذوف دلَّ عليه الجارُّ والمجرور - في المثال الأول - ودلّ عليه ظرف المكان - في المثال الثاني -.

٣ - إذا تأملت الأمثلة (في العدد ٣) تجد أن الخبر والمبتدأ متوافقان في الإفراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث. وبذلك تعلم أن الخبر يجب أن يكون مطابقًا للمبتدأ وموافقًا له في إفراده وتثنيته وجمعه وتذكيره وتأنيثه.

قــواعد:

١ - قَد تَقَعُ الجُملةُ مَوقِع الخَبَر، فَتكون هي خَبَرَ المُبتَدأ، مثل «عليٌّ يَجتَهِدُ[1]، عليٌّ أخوهُ مُجتَهِدٌ[2]».

٢ - قَد يَكون خَبر المبتَدأ مَحذوفًا، مثل «العلمُ في الصُّدور[3]، الجنَّة تَحتَ أقدام الأُمَّهَات[4]».

٣ - يَجِب في الخَبَر أن يَكونَ مطَابقًا للمبتدأ إفرَادًا وتَثْنِيَة وَجَمعًا وتَذْكِيرًا وتَأنيثًا، فتقول: «المجتهدُ محبوبٌ، المُجتهدانِ

---

(١) عليّ: مبتدأ مرفوع. يجتهد: فعل مضارع، وفاعله ضمير مستتر تقديره «هو» يعود إلى «علي»، وجملة «يجتهد»، من الفعل والفاعل المستتر جملة فعلية هي خبر المبتدأ.

(٢) عليّ: مبتدأ. أخوه مبتدأ ثانٍ، مرفوع بالواو، لأنه من الأسماء الخمسة. مجتهد: خبر المبتدأ الثاني. وجملة المبتدأ الثاني وخبره جملة اسمية، هي خبر المبتدأ الأول.

(٣) العلم: مبتدأ، وخبره محذوف، والتقدير «العلم كائن - أو موجودٌ - في الصدور».

(٤) الجنة: مبتدأ وخبره محذوف. والتقدير «الجنة كائنة - أو موجودة - تحت أقدام الأمهات».

مَحبوبان، المجتهدونَ مَحبُوبونَ، المجتَهِدةُ محبوبة، المُجتَهِدتَانِ مَحبُوبَتانِ، المجتَهِداتُ مَحبوبات».

تمـارين:

١ ـ بيِّن المبتدأ والخبر بأنواعه، مما يأتي:

١ ـ خالد وعليّ مجتهدان. ٢ ـ الحق منصور.

٣ ـ هنّ سعيدات. ٤ ـ هي سعيدة.

٥ ـ أنتم خير التلاميذ. ٦ ـ أنتما سعيدان.

٧ ـ هذه مجتهدةٌ[١]. ٨ ـ النجاة في الصدق.

٩ ـ ما اسمك[٢]؟ ١٠ ـ قُل حقًّا، فهو سعادة.

١١ ـ خير الناس من ينفع الناس. ١٢ ـ النظافة من الإيمان.

١٣ ـ الحقُّ يُنصر، والباطلُ يُخذلُ.

١٤ ـ العصفور فوق الغصن.

١٥ ـ الذين يجتهدون محبوبون[٣]. ١٦ ـ الأتقياء مكرمون.

١٧ ـ كريم الأخلاق يألفه الناس. ١٨ ـ عاقبة الصبر محمودة.

١٩ ـ الخلق السيّىءُ يُفسد العمل. ٢٠ ـ نحنُ صُلحاء.

٢١ ـ الكريم عزيز، والبخيل ذليل.

٢٢ ـ الحقُّ يعلو.

٢٣ ـ تعلَّم فالمتعلّم رفيع القدر، والجاهل وضيع المنزلة.

---

(١) هذه: ها حرف تنبيه «ذه» مبتدأ، وهو اسم إشارة مبني على الكسر.
(٢) ما: مبتدأ، وهو اسم استفهام، مبني على السكون وخبره «اسمك».
(٣) الذين: مبتدأ، وهو اسم موصول مبني على الفتح.

٢ ـ أعرب ما يلي:

١ ـ ما لك؟

٢ ـ المجتهدون يُحبون.

٣ ـ الحقُّ يفوز صاحبه.

٤ ـ المجدُ في الجدّ، والحرمان في الكسل.

٥ ـ من مسافرٌ؟

٦ ـ الحقُّ يُنصر على الباطل.

٧ ـ الصبر عند الصدمة الأولى.

٨ ـ الشمسُ والقمر آيتان من آيات اللهِ.

الدرس الثالث والثلاثون
كان وأخواتها

أمثـــلة:

١ ـ عمرُ عادل.	كان عمرُ عادلًا.
٢ ـ الكريمُ مسرورٌ.	يُصبحُ الكريمُ مسرورًا.
٣ ـ أنتَ قريرُ العين.	بِتْ قريرَ العينِ.

إيضاحات:

«عمرُ عادلٌ. الكريم مسرورٌ. أنت قريرُ العينِ»: كل واحد من هذه الجمل جملة اسمية مركبة من المبتدأ والخبر. والمبتدأ والخبر مرفوعان كما قدمنا فإن سبقتهما «كان» أو إحدى أخواتها، تركت المبتدأ مرفوعًا على حاله، ونصبت الخبر، فتقول: «كان عمر عادلًا. يُصبح الكريم مسرورًا. بِتْ قرير العين».

قــواعد:

كانَ وأَخَواتُهَا أفعَالٌ تَدخُلُ على المبْتَدَأ والخَبَر، فَتَرفَعُ الأوَّل (ويُسمَّى اسمَهَا)، وتَنصُب الثاني (ويُسَمَّى خَبَرَها)، مثل «كانَ عُمرُ عَادِلًا[1]».

---

(١) كان: فعل ماضٍ ناقص، يرفع الاسم وينصب الخبر. عمر: اسم كان مرفوع. عادلاً: خبرها منصوب، الأصل «عمر عادل» فلما دخلت «كان» عليها أبقت المبتدأ مرفوعًا على حاله، ونصبت الخبر على أنه خبرها.

وأخواتُ كانَ هِيَ: «أمسَى، أصبَحَ، أضحى، ظَلَّ، بَاتَ، صَارَ، لَيس، ما زَال، ما انفكَّ، ما فَتِىءَ، ما بَرِحَ، ما دَامَ» وتُسمَّى: «الأفعالَ الناقِصَة».

والمضارع والأمرُ، مِن هَذه الأفعال يَعملَانِ عَمَلَ الماضِي، فَيَرفَعَان الاسم وينصبان الخَبَر، مثل «يُصبِحُ المجتَهدُ مسرورًا[(١)] - نُمسِي فرحين - كُن مؤَدبًا[(٢)] - بِتْ عزيزًا».

تمارين:

١ - بيِّن كان وأخواتها واسمها وخبرها مما يأتي:

١ - كان المطر غزيرًا.

٢ - لا يزال فاسد الأخلاق ممقوتًا.

٣ - أمسى المريض صحيحًا.

٤ - ما انفكَّ المجتهدُ محبوبًا.

٥ - يُصبح المجتهد ناجحًا.

٦ - ما فتىء الحق منصورًا.

٧ - يُضحي الجاهل مرذولًا.

٨ - كونوا[(٣)] أُمناء على الحقّ.

٩ - يظل العالم محترمًا.

١٠ - الحق يكون منصورًا.

١١ - كن واثقًا بالله.

١٢ - ليسَ مَن يكسل محبوبًا[(٤)].

---

(١) يصبح: فعل مضارع ناقص، يرفع الاسم وينصب الخبر. المجتهد: اسم يصبح مرفوع. مسرورًا: خبرها منصوب.

(٢) كن: فعل أمر ناقص، يرفع الاسم وينصب الخبر. واسم «كن» ضمير مستتر تقدير «أنت». مؤدبًا: خبرها منصوب.

(٣) كونوا: فعل أمر ناقص، يرفع الاسم وينصب الخبر، مبني على حذف النون لاتصاله بواو الجماعة، والواو: اسمه، وهي ضمير متصل مبني على السكون.

(٤) من: اسم ليس، وهوَ اسم موصول، مبني على السكون.

١٣ ـ يبيتُ القانع شاكرًا.

١٤ ـ تسعدُ ما دمتَ تقول الحق[١].

١٥ ـ يصيرُ الفقير غنيًا. ١٦ ـ كان عليٌّ في المدرسة[٢].

١٧ ـ ليس الكاذبُ مؤمنًا. ١٨ ـ كان المطرُ ينصبُ[٣].

١٩ ـ ﴿وَأَوْصَٰنِي بِٱلصَّلَوٰةِ وَٱلزَّكَوٰةِ مَا دُمْتُ حَيًّا ﴿٣١﴾﴾[٤] [مريم: ٣١].

٢ ـ أعرب ما يلي:

١ ـ لا تكن يابسًا فتُكسر، ولا رطبًا فتعصَر.

٢ ـ لستُ من المهملين. ٣ ـ أصبح العالمُ يُحترَمُ.

٤ ـ يمسي مَن يطيعُ الله قرير العين.

٥ ـ اتقِ الله فتكونَ من الفائزين.

٦ ـ لا تظلوا مثابرين على الضلال.

٧ ـ أصبح ما فعلته معروفًا.

---

(١) التاء: في «دمت» اسم «دام» وهو ضمير متصل، مبني على الفتح وجملة «تقول الحق» جملة فعلية، وهي خبر دام.

(٢) علي: اسم (كان) وخبرها محذوف، والتقدير (كان علي كائنًا أو موجودًا في المدرسة).

(٣) المطر: اسم (كان) مرفوع، (ينصب) فعل مضارع مرفوع وفاعله ضمير مستتر تقديره (هو)، يعود إلى المطر. وجملة (ينصب) من الفعل والفاعل المستتر ـ جملة فعلية هي خبر (كان).

(٤) التاء اسم دام، وهو ضمير متصل مبني على الضم.

الدرس الرابع والثلاثون
إن وأخواتها

أمثـــلة:

١ ـ الله رحيم.	إن الله رحيمٌ.
٢ ـ المدرسة روضةٌ.	كأنَّ المدرسة روضةٌ.
٣ ـ الصديقُ قادمٌ.	لعلَّ الصديقَ قادمٌ.

إيضاحات:

الله رحيم، جملة اسمية مركبة من المبتدأ والخبر، والمبتدأ والخبر مرفوعان، كما قدّمنا. فإن سبقتهما «إنَّ» أو إحدى أخواتها، نَصَبْتَ المبتدأ وأبقيت الخبر مرفوعًا على حاله فتقول «إنَّ الله رحيمٌ» فإنَّ وأخواتها تدخل على المبتدأ والخبر، وحينئذ يُنصب المبتدأ ويسمى اسمها ويبقى الخبر مرفوعًا على حاله، ويسمى خبرها.

قـــواعد:

إنَّ وأخَواتُهَا: أحرُفٌ تدخلُ على المبتَدأ والخَبر، فتَنْصُب المُبْتَدَأ (ويُسَمَّى اسمها)، وترفع الخَبَرَ (ويُسَمَّى خَبَرَها)، مثل «إنَّ الله رحيم[1]».

وهي ستَّة أحرف:

١ ـ إنَّ، مثل «إنَّ الكريمَ مَحبُوب».

---

(١) إن: حرف ينصب الاسم ويرفع الخبر «الله»: اسم (إن) منصوب رحيم: خبرها مرفوع. وهكذا يقال في إعراب أخواتها.

٢ ـ أنَّ، مثل «رَأيتُ أنَّ الحقَّ غَالِبٌ».

٣ ـ كأنَّ، مثل «كأنَّ العلمَ نورٌ».

٤ ـ لكِنَّ، مثل «اجتَهَدَ التَّلامِيذُ، لكِنَّ بَعْضَهم كسلانُ».

٥ ـ ليتَ، مثل «ليتَ الماضي رَاجِعٌ».

٦ ـ لعَلَّ، مثل «لَعَلَّ المذنبَ نَادِمٌ على ذَنْبِهِ».

تمارين:

١ ـ بيِّن «إنَّ وأخواتها، واسمها وخبرها» مما يأتي:

١ ـ علمتُ أنَّ العلمَ نافعٌ. ٢ ـ كأنَّ النجمَ دينار.

٣ ـ إنَّ عمرَ عادلٌ.

٤ ـ سليمٌ حاضرٌ، لكنَّ خليلًا غائب.

٥ ـ إنَّ مَن يسافر للعلم مُوفَّقٌ[١]. ٦ ـ إنَّ النجاةَ في الصدق[٢].

٧ ـ إنكم سعداء[٣]. ٨ ـ لعلّ الله يرحمُنا.

٩ ـ إنَّ الطيش لا تُحمَدُ عاقبتُه[٤].

١٠ ـ لعلّ الأمة[٥] تسيرُ في سبيل العلمِ.

---

(١) من: اسم «إن» وهو اسم موصول، مبني على السكون. (موفق): خبر (إن).

(٢) النجاة: اسم (إن) وخبرها محذوف، والتقدير: إن النجاة كائنة في الصدق.

(٣) الكاف في إنكم: اسم «إن»، وهو ضمير متصل، مبني على الضم، والميم: حرف هو علامة جماعة الذكور العقلاء (سعداءُ): خبر (إن) مرفوع.

(٤) الطيش: اسم (إن) منصوب (لا) حرف نفي (تحمد) فعل مضارع مجهول مرفوع. (عاقبته) نائب فاعل لتحمد، وجملة (لا تحمد عاقبته) من الفعل المجهول ونائب فاعله ـ جملة فعلية، هي خبر (إن).

(٥) الأمة: اسم لعل. وجملة (تسير) جملة فعلية، هي خبر (لعل).

١١ ـ ألا[١] ليتَ الشباب يعودُ يومًا فأخبرَهُ بما فعل المشيب

٢ ـ أدخل «كان وأخواتها» ثم «إن وأخواتها» على كل مثال من أمثلة المبتدأ والخبر، وتلفّظ به مُحَرَّكًا أمام المعلم.

٣ ـ جرِّد (كان) وأخواتها، و(إن) وأخواتها من أمثلتها، وتلفّظ بها بعد التجريد مُحَرَّكة أمام المعلم.

٤ ـ أعرب ما يلي:

١ ـ ﴿أَعْلَمُ أَنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [البقرة: ٢٥٩].

٢ ـ إنَّ الخيرَ عظيمٌ، لكنَّ أجرَهُ أعظمُ.

٣ ـ إنكم مدينون بأعمالكم، فلا تعملوا غيرَ صالحٍ.

٤ ـ إنَّ مَنْ يتَّقي الله يفوزُ بالسعادة.

٥ ـ ليتك تفعلُ ما تقولُ.

تمرين على الأسماء المرفوعة عامّ

١ ـ بيِّن الأسماء المرفوعة بأنواعها مما يأتي:

١ ـ حبُّ التناهي غلط، وخير الأمور الوسط.

٢ ـ سبقَ السيفُ العذَلَ. ٣ ـ ليتَ الأمة تنهضُ إلى المجد.

٤ ـ إن المرء رهين قوله. ٥ ـ ما زال المطرُ ينهمر.

٦ ـ اطلبوا العلم ولو في الصين. ٧ ـ الثبات مطيّة النجاح.

٨ ـ يُطلب العلمُ ولو في الكبر. ٩ ـ يُبغَضُ الخائن.

---

(١) ألا: أداة تنبيه وافتتاح، سميت بذلك، لأنها يفتتح بها الكلام تنبيهًا للسامع على ما يلقى إليه من القول.

١٠ ـ إن اجتهدتَ نجحتَ. ١١ ـ لا تعتمد على غيرك.

١٢ ـ يُحترَم مَن يسعى إلى الخير. ١٣ ـ أصبح الجوّ معتدلًا.

١٤ ـ كن ابنَ مَن شئت واكتسب أدبًا.

١٥ ـ لا يَصدُق القول حتى يصدُق العمل.

١٦ ـ لا أحب خليلًا ما دام كسولًا.

١٧ ـ أُكرمتَ، لأنك سعيتَ في خدمة الأمة.

١٨ ـ ﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ﴾[آل عمران: ١١٠].

٢ ـ أعرب هذا التمرين إعرابًا مختصرًا أمام المعلّم.

الدرس الخامس والثلاثون
علامات النصب في الأسماء

أمثـــلة:

١ ـ أكرمتُ المجتهدَ. ٢ ـ أكرمتُ المجتهدَيْن.

٣ ـ أكرمتُ ذا الخلقِ الطيب. ٤ ـ أكرمتُ المجتهدِينَ.

٥ ـ أكرمتُ المجتهدات.

قـــواعد:

علامات نصبِ الاسم أربعٌ:

١ ـ الفتحة، مثل «أكرمتُ المجتَهِدَ(١)».

٢ ـ الألِف، إذا كانَ مِنَ الأسماء الخَمسَة، مثل «أكرَمتُ ذا الخُلقِ الطَّيبِ(٢)».

٣ ـ الياء، إذا كانَ مُثَنًى، مثل «أكرَمتُ المجتَهِدَين(٣)» أو كانَ جَمع مذَكَّرٍ سالِمًا، مثل «أكرَمتُ المُجتهِدينَ(٤)».

٤ ـ الكَسْرَةُ، إذا كانَ جَمعَ مُؤَنثٍ سَالمًا، مثل «أكْرمت المجتَهداتِ(٥)».

---

(١) المجتهد: مفعول به منصوب بالفتحة.

(٢) ذا: مفعول به منصوب بالألف، لأنه من الأسماء الخمسة.

(٣) المجتهدين: مفعول به، منصوب بالياء لأنه مثنى.

(٤) المجتهدين: مفعول به، منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم.

(٥) المجتهدات: مفعول به، منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم.

الاسم المبني في مواضع النصب

أمثـــلة:

١ ـ أكرمْ مَن يجتهد.   ٢ ـ اجلسْ لدى الأستاذِ.

٣ ـ سبقتُ هؤلاء الطُّلابَ.   ٤ ـ دَع ما يَضرُّك.

قـــواعد:

إن وَقعَ الاسمُ المبْنيُّ في موضِع المنصُوب، فَلَا يَتَغيَّر آخرُه، لأنَّه مَبنيٌّ لا يقبل عَلاماتِ الإعراب، مثل «أكرمْ مَن يجتَهدُ[١]، اجلسْ لدى الأستاذِ[٢]، سَبقتُ هؤُلاء الطلَّاب[٣]، دَعْ ما يَضُرُّك[٤]».

الاسم المعتل الآخر في مواضع النصب

١ ـ أُحبُّ الهدَى.   أهوى العُلا.

٢ ـ ﴿أَجِيبُواْ دَاعِىَ ٱللَّهِ﴾ [الأحقاف: ٣١].   نُكرمُ الساعيَ إلى الخيرِ.

قـــواعد:

إن وَقَع الاسمُ المُعتل الآخر بِالألف في مَوضِع المنصُوب، فَلا تَظْهَر الفَتْحَة عَلَى آخِره، ويُقالُ في إعرَابه: إنه مَنصُوبٌ بِفتْحة غيرِ ظاهِرةٍ[٥]، مثل «أُحبُّ الهُدى[٦]».

---

(١) من: مفعول به، وهو اسم موصول، مبني على السكون.

(٢) لدى: ظرف مكان ـ بمعنى عند ـ مفعول فيه، مبني على السكون.

(٣) هؤلاء: مفعول به، وهو اسم إشارة مبني على ~~السكون~~. الكسر

(٤) ما: مفعول به، وهو اسم موصول مبني على السكون.

(٥) نرجو الأستاذ الكريم أن يقتصر على ذكر ما ذكرناه في إعراب المبني والمعتل الآخر، فلا يتعداه إلى ذكر الإعرابين: المحلي والتقديري.

(٦) الهدى: مفعول به، منصوب بفتحة غير ظاهرة.

أمّا المُعتَلُ الآخر بالياء، فَتظهر على آخِرِه الفتحة لخفَّتها مثل ﴿أَجِيبُواْ دَاعِيَ ٱللَّهِ﴾.

تمـارين:

١ ـ بيِّن الأسماء المنصوبة بأنواعها مما يأتي:

١ ـ أطعْ أُمكَ وأباك. ٢ ـ أكرم الفتى العامل.

٣ ـ ساعدْ مَن يعملُ الخيرَ. ٤ ـ كرِّم الهاديَ إلى طريق الحق.

٥ ـ حَمِدتُ ما تفعلهُ. ٦ ـ قدِّم الفتيات المهذبات.

٧ ـ صُن فاك عن النميمة.

٨ ـ نمدحُ الصادقين، ونذمُّ الكاذبين.

٩ ـ احترمِ العاملينَ. ١٠ ـ عَظِّمِ الوالدَيْنِ.

١١ ـ خذ بيدِ البائسينَ والبائسات.

٢ ـ أعرب ما يلي:

١ ـ ساعدتُ فقيرين بدرهمين. ٢ ـ يحبُّ الله المخلصينَ.

٣ ـ الزَمْ تقوى الله. ٤ ـ لا تقرب المعاصيَ.

٥ ـ نُحب التي تعمَلُ الصالحات. ٦ ـ نكرهُ مَن يكذبون.

٧ ـ لا تعظِّم ذا مالٍ لماله، فالمرءُ يُحترمُ إن كان أخا علمٍ وعملٍ صالح.

الدرس السادس والثلاثون

المفعول به

أمثـــلة:

١ ـ أكرمَ الأستاذُ المجتهدَ. ٢ ـ أكرمناك لحُسنِ أخلاقكَ.

٣ ـ نحترمُ مَن تحترم نفسَها. ٤ ـ ظننتُ الأمر واقعًا.

قـــواعد:

المفعولُ به اسمٌ دالٌّ على مَن وَقَع علَيهِ فعلُ الفاعِلِ، مثل «أكرمَ الأستَاذُ المجتَهدَ، أكرمناك[1] لحُسنِ أخلاقِك، نَحتَرِمُ مَن تحترِمُ نفسَها[2]».

وَقَد يَتَمَدَّدُ في الكلام، مثل «ظَنَنْتُ الأمرَ واقعًا[3]»، «أعطَيتُ الفَقيرَ درهَمًا».

تمـارين:

١ ـ بيِّن المفعول به في الجمل الآتية:

١ ـ فتح طارقٌ الأندلس[4]. ٢ ـ عَظِّم مَن كان عالمًا عاملًا[5].

---

(١) الكاف في «أكرمناك»: مفعول به وهو ضمير متصل مبني على الفتح.

(٢) من: مفعول به، وهو اسم موصول مبني على السكون.

(٣) الأمر: مفعول به أول. (واقعًا): مفعول به ثانٍ.

(٤) هو طارق بن زياد، مولى موسى بن نصير، وهما من قواد العرب العظماء، والأندلس هي البلاد المعروفة بإسبانية، افتتحها سنة (٩٢) للهجرة.

(٥) من: مفعول به وهو اسم موصول مبني على السكون.

٣ ـ نُعظم الصالحاتِ من النساء. ٤ ـ أكرم ذاك التلميذَ[1].
٥ ـ إياك أعني[2]. ٦ ـ احترم ذا الأعمال الصالحة.
٧ ـ احترم أكبر منكَ، وارحم أصغر منك.
٨ ـ أكرمتهُ[3].

٢ ـ أعرب ما يلي:
١ ـ ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ۝٥﴾ [الفاتحة: ٥].
٢ ـ دَعوا مَن لا يَدُلكم على الله.
٣ ـ ذَرِ المنافقينَ ولا تجالسهم. ٤ ـ احترم المتقينَ.
٥ ـ ﴿خُذِ ٱلْعَفْوَ وَأْمُرْ بِٱلْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ ٱلْجَٰهِلِينَ ۝١٩٩﴾ [الأعراف: ١٩٩].
٦ ـ عاشروا الذينَ يَدلُونكم على الخير.

(١) ذا: مفعول به، وهو اسم إشارة مبني على السكون، والكاف في ـ ذاك ـ حرف خطاب.
(٢) إياك: مفعول به لأعني متقدم عليه، وهو ضمير منفصل مبني على الفتح.
(٣) الهاء في ـ أكرمته ـ مفعول به وهو ضمير متصل مبني على الضم.

الدرس السابع والثلاثون
اسم الفاعل

أمثـلة:

١ ـ شرب: (شارب). قعد: (قاعد). جمع: (جامِع).

٢ ـ يكرم: (مُكرِم). يجتمع: (مجتمِع). استخبر: (مستخبِر).

قـواعد:

اسم الفاعل: صِفة تؤخَذُ مِنَ الفِعْل المعلُوم لتدل على عَامِل العَمَل، مثل: «ضَاحِك ومُبتسِم»، ويُصاغُ من الثُّلاثي المجرَّد عَلَى وَزن (فَاعِل) (كالأمثِلَة الأولى).

ويُصاغُ من غَير الثُّلاثي المجرَّدِ على وَزنِ مُضارعه بإبدال حرف المضَارعة مِيمًا مَضمومة وكَسر ما قبل آخِرِه (كالأمثلة الثانية).

تمـرين:

صِغ اسم الفاعل من الكلمات الآتية:

سمِعَ ـ أحسن ـ جلسَ ـ عظَّم ـ عَدل ـ احترمَ ـ أخصبَ ـ خاربَ ـ تَعلَّم ـ تخاصَم ـ اندَفع ـ استَسهل.

الدرس الثامن والثلاثون

اسم المفعول

أمثـــلة:

١ ـ كُتِبَ الدرسُ فهو (مكتوبٌ). جُهِلَ السارقُ فهو (مجهولٌ). مُدِح المجتهدُ فهو (ممدوحٌ).

٢ ـ يُحترَم الأديب فهو (مُحترَم). يُصوَّر المشهدُ فهو (مُصوَّرٌ). يُدَحرَج الحجر فهو (مُدحرَج).

قــواعد:

اسم المفعول: صفةٌ تؤْخذُ مِنَ الفعل المجهول لِتَدلَّ على مَن وَقَعَ عليه الفعل مثل «مقروء وموضَّحٍ» ويُصَاغُ من الثُّلاثي المجرَّد على وزن (مفعول) (كالأمثلة الأولى).

ويصاغُ من غير الثلاثي المجرد على وزن مضَارعه المجهول بإبدال حرف المضارعة ميمًا مضمومة (كالأمثلة الثانية).

تمـرين:

صغ اسم المفعول من المصادر الآتية:

علمٌ ـ استخراج ـ معالجة ـ كسرٌ ـ إذاعة ـ تركيز ـ استعانة ـ أخذٌ ـ ضرب ـ بعثرة ـ إعطاء ـ تعمُّد.

الدرس التاسع والثلاثون
المجرور بحرف الجر

علامات الجر في الأسماء

أمثــلة:

١ ـ أحسنت إلى التلميذِ المجتهدِ بجائزةٍ حسنةٍ.

٢ ـ أحسنتُ إلى المجتهدَيْنِ والمجتهدينَ وذي الاجتهاد.

٣ ـ أحسنتُ إلى أحمد وسعادَ وعدنانَ بجوائزَ سَنِيَّةٍ.

قــواعد:

علامات جَرِّ الاسم ثلاثٌ:

١ ـ الكسرة، مثل «أحسنْتُ إلى التلميذِ المجتَهِدِ بجائزةٍ حسَنة»[١].

٢ ـ الياء، إذا كانَ مُثَنًّى، مثل «أحسَنْتُ إلى المجتَهِدَين[٢]»، أو كانَ جمعَ مُذَكَّرٍ سالمًا، مثل «أحسَنْتُ إلى المُجتهدِينَ[٣]» أو كانَ مِنَ الأسماء الخمسة، مثل «أحسَنتُ إلى ذِي الاجتهاد[٤]».

٣ ـ الفَتحة، إذا كانَ مِنَ الأسماء التي لا تَنصَرِف، مثل «أحسَنتُ إلى أحمدَ بجوائزَ سنيَّة».

---

(١) المجتهد وجائزة وحسنة: أسماء مجرورة. وعلامة جرّها الكسرة.

(٢) المجتهدين: اسم مجرور، وعلامة جره الياء، لأنه مثنى.

(٣) المجتهدين: اسم مجرور، وعلامة جره الياء، لأنه جمع مذكر سالم.

(٤) ذي: اسم مجرور، وعلامة جره الياء، لأنه من الأسماء الخمسة.

الاسم المبني في مواضع الجر

١ ـ بعثتُ إليك بما طلبته. ٢ ـ أحسن إلى الذين يجتهدون.

٣ ـ ثق بمن يخاف الله. ٤ ـ أتيتُ من ثَمَّ[١].

قــواعد:

إن وَقَع الاسمُ المبنيُّ موضع المجرور، فَلا يَتَغَيَّر آخِرُه (لأَنَّه مبنيٌّ لا يَقْبل عَلاماتِ الإعراب)، مثل «بَعثْتُ إليك بما طَلَبْته[٢]».

الاسم المعتل الآخر في مواضع الجر

١ ـ اعتصم بعُرَى الهدى. ٢ ـ العبدُ يُقرَعُ بالعصا.

٣ ـ عليكَ بذكرى الماضي. ٤ ـ اسمعْ نصيحة الهادي.

قــواعد:

إن وَقَعَ الاسمُ المعتلُّ الآخرِ بالألِفِ أو الياء، في مَوضِع المجرور فلا تَظهرُ على آخره الكسرةُ. ويُقَالُ في إعرابِهِ: إنهُ مَجرور بِكَسرةٍ غيرَ ظاهرةٍ، مثلُ: «اعتصم بِهُدى الهادي[٣]».

---

(١) ثم: اسم إشارة، بمعنى «هناك» أي أتيت من هناك، وهو اسم مجرور بمن، مبني على الفتح، ولم تظهرعليه علامة الإعراب لأنه مبني.

(٢) إلى: حرف جر. والكاف: مجرور بحرف الجر. وهو ضمير متصل مبني على الفتح. ولم تظهر عليه علامة الإعراب، لأنه مبني «بما» الباء: حرف جر. ما: مجرور بالباء، وهو اسم موصول مبني على السكون. ولم تظهر عليه علامة الإعراب لأنه مبني.

(٣) هدى: اسم مجرور بالباء، وعلامة جره كسرة غير ظاهرة «هدى»: مضاف و«الهادي» مضاف إليه مجرور، وعلامة جره كسرة غير ظاهرة.

تمـارين:

بيِّن الأسماء المجرورة، وعلامة جرّها، والاسم المبني الواقع في موضع من مواضع الجر، والاسم المعتل الآخر بالألف أو الياء الواقع في موضع من مواضع الجر ـ مما يأتي:

١ ـ مررتُ بخالدٍ.

٢ ـ أحسن إلى الفقيرين بدرهمين.

٣ ـ أثني على الفتى الذي يسعى إلى المعالي.

٤ ـ تمسك بالطيبين واتركِ الخبيثينَ.

٥ ـ أحسنتُ إلى عَشرة مساكين بعشرة دراهمَ.

٦ ـ خذ بيدِ العاثرين.

٧ ـ ما حظيتُ بأحسن من ذي الخلق الحسن.

٨ ـ ابنُ يعيش: رجلٌ من علماء العربية.

تمرين للإعراب:

١ ـ كن من الصالحينِ. ٢ ـ أطع أمر أبيك.

٣ ـ سافرتُ في الصحراء الواسعة. ٤ ـ اعتصم بهدى الحقّ.

الدرس الأربعون
حروف الجر

أمثـــلة:

١ ـ فاز المجتهدُ بالسبق.

٢ ـ جئتُ من البيت.

٣ ـ ذهبتُ إلى المدرسة.

٤ ـ انصرف عن اللهو.

٥ ـ توكل على الله.

٦ ـ السعادة في التقوى.

٧ ـ النجم كالدينار.

٨ ـ الحمد لله.

٩ ـ وربِّ الكعبة لأجتهدنَّ.

١٠ ـ تالله لا أفعل الشرّ.

١١ ـ سأنتظرُك حتى مَغرب الشمس.

قـــواعد:

المشهُورُ من حُروف الجرِّ أحدَ عشرَ حرفًا. وهي:

١ ـ البَاءُ، مثل «قُلْ: آمنتُ بالله ثُمَّ استَقِمْ».

٢ ـ مِنْ، مثل «لا يَخرجْ من فِيكَ ما يؤْذيك».

٣ ـ إلى، مثل «أحسِنْ إلى النَّاس يُحسنوا إليك».

٤ ـ عَنْ، مثل «اعفُ عَن المُذنب إليكَ».

٥ ـ عَلى، مثل «للوَطَنِ حَقٌّ على أبنائه».

٦ ـ في، مثل «النَّجَاةُ في الصِّدقِ».

٧ ـ الكاف، مثل «لَيْسَ كمِثله شيءٌ».

٨ ـ اللَّام، مثل «لكُلِّ داءٍ دَواءٌ، إلَّا الموتَ».

٩ - واوُ القَسمِ، مثل «وَربِّ الكَعبة لا أخُونُ وَطني».

١٠ - تَاءُ القَسَمِ، مثل «تَاللهِ لأخدُمنَّ أُمتي».

١١ - حَتى، مثل «ثَابرْ على العَمَلِ، حتى بُلُوغِ الأمَلِ».

متعلق الجار والمجرور

أمثــلة:

١ - بِمَ كتبتَ؟ كتبتُ بالقلم.

٢ - إلى أين تذهبُ؟ أذهب إلى المدرسة.

٣ - على مَن أتوكل؟ أتوكل على الله.

إيضاحات:

تصوّر عجلة يقودها حصان. فالحصان جارّ للعجلة، والعجلة مجرورة بالحصان وكلاهما مرتبط بالسائق ومتعلق به. وهكذا الجار والمجرور في الإعراب فلا بدّ لهما من شيء يتعلقان به. ومتعلقهما هو الكلمة التي يرتبطان بها في المعنى. فإذا قلت: «كتبت بالقلم»، فقولك «بالقلم» جار ومجرور. فالجار هو «الباء»، والمجرور هو «القلم». وكلاهما متعلق بالفعل، وهو «كتب»، لأن الكتابة إنما كانت بالقلم. فالفعل الذي يرتبط به الجار والمجرور يسمى «متعلقًا»، لتعلق الجار والمجرور به.

قــواعد:

يَحتاجُ حرف الجرِّ إلى ما يَتعلَّقُ به. ومُتعلَّقُهُ هُو ما كان مُرتَبطًا بِهِ في المعنى، مثل ﴿تَوَكَّلْتُ عَلَى ٱللَّهِ﴾[1] [هود: ٥٦].

---

(١) على: حرف جر متعلق بتوكل.

تمـارين:

أ ـ بيِّن حرف الجر والمجرور به ومتعلق الجار والمجرور مما يأتي:

١ ـ سـرت مـن الـشـام إلـى الـعـراق عـلـى مـتـن طـيّـارة فـي سـت ساعات.

٢ ـ تمسك بالفضيلة.

٣ ـ تجرّد عن الرذائل.

٤ ـ أحسن إلى مَن يجتهد[١].

٥ ـ وَثِقتُ بكَ[٢].

٦ ـ قفْ على حقائق الأمور.

٧ ـ العلمُ كالنور.

٨ ـ العزّةُ لله.

٩ ـ ﴿وَتَٱللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَٰمَكُم﴾[٣] [الأنبياء: ٥٧].

١٠ ـ ﴿وَٱلتِّينِ[٤] وَٱلزَّيْتُونِ ﴿١﴾ وَطُورِ سِينِينَ ﴿٢﴾ وَهَٰذَا ٱلْبَلَدِ ٱلْأَمِينِ ﴿٣﴾ لَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ فِيٓ أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ ﴿٤﴾﴾ [التين: ١ ـ ٤].

١١ ـ ﴿سَلَٰمٌ هِيَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ ٱلْفَجْرِ ﴿٥﴾﴾ [القدر: ٥].

١٢ ـ بالله[٥] لأجتهدن.

---

(١) من: مجرور بإلى، وهو اسم موصول مبني على السكون.

(٢) الكاف: اسم مجرور بالباء، وهو ضمير متصل مبني على الفتح.

(٣) التاء: حرف جر للقسم، وهو متعلق بفعل القسم المحذوف والتقدير: أقسم بالله.

(٤) الواو: حرف جر للقسم، متعلق بفعل القسم المحذوف، والتقدير أقسم والتين. ﴿وَٱلتِّينِ وَٱلزَّيْتُونِ ﴿١﴾ وَطُورِ سِينِينَ ﴿٢﴾﴾ [التين: ١، ٢]: أسماء مواضع.

(٥) الباء: حرف جرّ للقسم، وهو متعلق بفعل القسم المقدّر. والتقدير أقسم بالله.

ب ـ أعرب ما يلي:

١ ـ عن المرء لا تسأل وسَل عن قرينه.

٢ ـ لا تخرجْ على الحق. ٣ ـ لا تثقْ بمَن عُرِفَ بالخيانة.

٤ ـ أحسن إلى مَن أساء إليك.

الدرس الحادي والأربعون
تصريف الفعل الماضي

شرح التصريف بالسؤال:

ما فعل خالدٌ؟	كتب	ما فَعَلَتْ فاطمةُ؟	كتبتْ
ما فعلَ التلميذان؟	كتبا	ما فَعَلَت التلميذتان؟	كتبتا
ما فعل التلاميذُ؟	كتبوا	ما فَعَلَتِ التلميذاتُ؟	كتبنَ
ما فعلتَ[1]؟	كتبتَ	ما فعلتِ[2]؟	كتبتِ
ما فَعَلتما[3]؟	كتبتما	ما فَعَلْتُم[4]؟	كتبتم
ما فعلتن[5]؟	كتبتنَّ	ما فعلت؟	كتبتَ
ما فعلتُ؟	كتبتُ	ما فعلنا؟	كتبنا

إيضاحات:

١ ـ كتب: فعل ماضٍ معلوم، للواحد الغائب[6] (هو).

٢ ـ كتبا: فعل ماضٍ معلوم للاثنين الغائبين (هما).

٣ ـ كتبوا: فعل ماضٍ معلوم، لجماعة الذكور الغائبين (هم).

٤ ـ كتبت: فعل ماضٍ معلوم للواحدة الغائبة (هي).

٥ ـ كتبتا: فعل ماضٍ معلوم، للاثنتين الغائبتين (هما).

---

(١) رجل يسأل.

(٢) امرأة تسأل.

(٣) رجلان أو امرأتان يسألان.

(٤) رجال يسألون.

(٥) نساء يسألن.

(٦) إذا كان فاعل الفعل غير مخاطب ولا متكلم فهو غائب.

٦ ـ كتبن: فعل ماضٍ معلوم لجماعة الإناث الغائبات (هن).

٧ ـ كتبت: فعل ماضٍ معلوم للواحد المخاطب (أنت).

٨ ـ كتبتما: فعل ماضٍ معلوم للاثنين المخاطبين (أنتما).

٩ ـ كتبتم: فعل ماضٍ معلوم لجماعة الذكور المخاطبين (أنتم).

١٠ ـ كتبت: فعل ماضٍ معلوم للواحدة المخاطبة (أنت).

١١ ـ كتبتما: فعل ماضٍ معلوم للاثنتين المخاطبتين[١] (أنتما).

١٢ ـ كتبتن: فعل ماضٍ معلوم لجماعة الإناث المخاطبات (أنتن).

١٣ ـ كتبت[٢]: فعل ماضٍ معلوم للواحد المتكلم «أنا».

١٤ ـ كتبنا[٣] فعل ماضٍ معلوم لجماعة المتكلمين «نحن».

خلاصة:

يَتَصَرَّفُ الماضي على أربَعَةَ عَشَرَ مِثالًا: ثلاثةٌ منها للغَائب، وثلاثةٌ للغائبةِ، وثلاثةٌ للمُخاطَبِ، وثلاثةٌ للمُخاطَبةِ، واثنانِ لِلمتَكلِّمِ. (راجِعْ تَصْريفَهُ).

تمرين:

١ ـ على كم مثالًا يتصرّف الفعل الماضي؟ اذكر أمثلة تصريفه.

---

(١) خطاب الاثنين والاثنتين يكون بصيغة واحدة. فتقول للرجلين «كتبتما» وللمرأتين: «كتبتما».

(٢) إذا كان المتكلم واحدًا أو واحدة، فكلٌّ منهما يقول: «كتبت».

(٣) إذا كان المتكلم اثنين أو اثنتين أو جماعة فالكل يقول: كتبنا.

٢ ـ صرِّف الفعل الماضي من الكلمات الآتية حسب ما عرفت:

انتصار ـ صِدْقٌ ـ كمال ـ وعدٌ ـ سُؤال ـ قراءة ـ إتيان ـ عدّ ـ مَيلٌ ـ طَيٌّ ـ ذَهابَ ـ إياب ـ رُجوع ـ استغفار ـ انحطام.

٣ ـ صِغ الأفعال الآتية في جمل مفيدة، ثم بيِّن هل هي للفاعل الواحد أو الاثنين أو الجمع أو المذكر أو المؤنث أو المخاطب أو المتكلم:

ذَهب ـ سافرُوا ـ اجتهدتَ ـ عَلِمتما ـ عَلمتُ ـ أخذنا ـ سامحتم ـ مشيا ـ رجعوا ـ اجتهدتن ـ أحسنتَ ـ أكرمتِ ـ ذهبتنَ ـ ذهبتما.

٤ ـ استبدل بالكلمات الآتية (الموضوعة بين قوسين) فعلًا ماضيًا يناسب الاسم الذي قبله:

١ ـ التلميذُ (تقدُّمٌ).
٢ ـ التلميذةُ (قراءةٌ).
٣ ـ المجتهدون (نجاحٌ).
٤ ـ الكُسالى (فَشلٌ).
٥ ـ البناتُ (نهوضٌ).
٦ ـ البَنُون (استيقاظ).
٧ ـ الوَطنُ (عُمران).
٨ ـ المُهذّب (خَجلٌ) من ذنبه.
٩ ـ المُهذبون (سُلُوكٌ) في طريق الخير.
١٠ ـ الأُمّهاتُ الصالحاتُ (فَوزٌ) بالسعادة.
١١ ـ العُقلاء (سَهَرٌ) لتحصيل العلم.
١٢ ـ الجُهلاء (نومٌ) عن اكتساب المجد.
١٣ ـ التلميذانِ المجتهدانِ (اكتساب) جائزَة النجاحِ.
١٤ ـ الآباءُ الصالحون (اعتناءٌ) بأولادهم.

١٥ ـ فاطمةُ (نَيلٌ) للسعادة.

٥ ـ أجب على الأسئلة الآتية: (استخرج الجواب من كلمة «التعلم»):

ما فعل سعيد؟ ما فعلت سعاد؟ ما فعل خالد وعلي؟ ما فعلت مريم وفاطمة؟ ما فعل الرجال؟ ما فعلت خديجة وليلى وعلياء؟ ما فعلت أنا؟ «رجل يسأل». ما فعلت أنا؟ «امرأة تسأل». ما فعلنا؟ «رجلان يسألان». ما فعلنا؟ «امرأتان تسألان». ما فعلنا؟ «رجال يسألون». ما فعلنا؟ «نساء يسألن». ما فعلت يا يوسف؟ ما فعلت يا مريم؟ ما فعلتما يا تلميذان؟ ما فعلتما يا تلميذتان؟ ما فعلتم يا تلاميذ؟ ما فعلتن يا تلميذات؟

«وعلى هذا النمط يمرِّن الأستاذ تلاميذه، بأن يستحضر عدة كلمات يبني عليها أسئلة كالتي ذكرناها».

الدرس الثاني والأربعون

تصريف المضارع

شرح التصريف بالسؤال:

ما يفعلُ زهيرٌ؟	هو يَكتُبُ.	ما تفعلُ فاطمةُ؟	هي تَكتُبُ.
ما يفعلُ التلميذان؟	هما يكتبانِ.	ما تفعلُ التلميذتان؟	هما تكتبانِ.
ما يفعلُ التلاميذُ؟	هم يكتبون.	ما تفعلُ التلميذاتُ؟	هنّ يكتبنَ.
ما أفعلُ[1]؟	أنتَ تكتب.	ما أفعلُ[2]؟	أنتِ تكتبينَ.
ما نفعل[3]؟	أنتما تكتبان.	ما نفعل[4]؟	أنتم تكتبون.
ما نفعل[5]؟	أنتنّ تكتبنَ.	ما تفعل؟	أنا أكتب.
ما تفعلينَ؟	أنا أكتب.		
ما تَفعلانِ؟	ما تفعلونَ؟	ما تفعَلْنَ؟	نحن نكتب.

إيضاحات:

١ ـ يكتب: فعل مضارع معلوم للواحد الغائب (هو).

٢ ـ يكتبان: فعل مضارع معلوم للاثنين الغائبين (هما).

٣ ـ يكتبون: فعل مضارع معلوم، لجماعة الذكور الغائبين (هم).

---

(١) رجل يسأل.

(٢) امرأة تسأل.

(٣) رجلان أو امرأتان يسألان.

(٤) رجال يسألون.

(٥) نساء يسألن.

٤ ـ تكتب: فعل مضارع معلوم للواحدة الغائبة (هي).

٥ ـ تكتبان: فعل مضارع معلوم لجماعة الإناث الغائبات (هن).

٦ ـ يكتبن: فعل مضارع معلوم لجماعة الإناث الغائبات. (هن).

٧ ـ تكتب: فعل مضارع معلوم للواحد المخاطب (أنتَ).

٨ ـ تكتبان: فعل مضارع معلوم للاثنين المخاطبين (أنتما).

٩ ـ تكتبون: فعل مضارع معلوم لجماعة الذكور المخاطبين (أنتم).

١٠ ـ تكتبين: فعل مضارع معلوم للواحدة المخاطبة (أنتِ).

١١ ـ تكتبان[١]: فعل مضارع معلوم للاثنتين المخاطبتين (أنتما).

١٢ ـ تكتبين: فعل مضارع معلوم لجماعة الإناث المخاطبات (أنتن).

١٣ ـ أكتب[٢]: فعل مضارع معلوم للواحد المتكلم (أنا).

١٤ ـ نكتب[٣]: فعل مضارع معلوم لجماعة المتكلمين (نحن).

---

(١) تكتبان: يكون لخطاب الاثنين، مثل: «يا رجلان تكتبان»، ولخطاب الاثنتين مثل: «يا امرأتان تكتبان» وللاثنتين، مثل: «المرأتان تكتبان».
(٢) إذا كان المتكلم واحدًا أو واحدة، فكلٌ منهما يقول: «أكتب».
(٣) إذا كان المتكلم اثنين أو اثنتين أو جماعة، فالكل يقول: «نكتب».

خـلاصة:

يَتَصرَّف المضارعُ كالماضي، على أربعة عَشَرَ مثالًا: ثلاثةٌ منها للغائب، وثلاثةٌ للغائبة، وثلاثةٌ للمُخاطب، وثلاثةٌ للمُخاطبةِ، واثنانِ للمُتكلِّم. (راجِعْ تصريفَهُ).

تمـرين:

١ ـ على كم مثالًا يتصرّف المضارع؟ اذكر تصريفه.

٢ ـ صرِّف الفعل المضارع من الكلمات الآتية حسب ما عرفت:

احتمال ـ دُخول ـ سُكوت ـ سدٌّ ـ طيٌّ ـ رواية ـ دُعاءٌ ـ كيلٌ ـ استغفار ـ سيرٌ ـ وعدٌ ـ تقدُّمٌ ـ انطلاق.

٣ ـ صِغ الأفعال الآتية في جمل مفيدة، ثم بيِّن: هل هي للفاعل الواحد، أو الاثنين، أو الجمع، أو المذكر، أو المؤنث، أو الغائب، أو المخاطب، أو المتكلم:

يذهبُ ـ يُسافرون ـ أنت تجتهدُ ـ تعلمان يا رجلان ـ أعلمُ ـ تأخذُ ـ تسامحون ـ يمشيان ـ يرجعون ـ تجتهدْن ـ هي تحسِنُ ـ تكرمين ـ يذهبنَ ـ تذهبان يا امرأتان ـ يحتملون المصائب ـ تعملان الخير يا رجلان ـ التلميذتان تجتهدان ـ يا تلميذان تجتهدان.

٤ ـ استبدل بالكلمات الآتية (الموضوعة بين قوسين) فعلًا مضارعًا يناسب الاسم الذي قبله:

١ ـ العُقلاءُ «قيامٌ» بالواجب.

٢ ـ الجهلاءُ «إهمالٌ» فُروضهم.

٣ ـ الشجعانُ «إقدامٌ» على الأمور.

٤ ـ الجبَناءُ «إحجامٌ» عن مَواطن الثبات.

٥ ـ الأُباة «ابتعادٌ» عن الرَّذيلة، و«تقرُبٌ» من الفضيلة.

٦ ـ الجاهلُ «نُكُوصٌ» عن نُصرة الحق.

٧ ـ العالم «نصْرٌ» الحقّ، و«خذْلٌ» الباطل.

٨ ـ يا فاعلي الخير «فوزٌ» بالسعادة.

٩ ـ أنتم «جُود» بالمال لإحياء المدارس.

١٠ ـ أنتن «غيرة» على أولادكنّ.

١١ ـ نحنُ «بذْلٌ» الجُهْد في سبيل الأمة.

١٢ ـ يا خديجة أُحبُك لأنك «اعتناءٌ» بتدبير منزلك.

٥ ـ أجب على الأسئلة الآتية: استخرج الجواب من كلمة «القراءة»:

ما يفعل زهير؟ ما تفعل فاطمة؟ ما يفعل سعيد وخليل؟ ما تفعل مريم وفاطمة؟ ما يفعل التلاميذ؟ ما تفعل مريم وليلى وعلياء؟ ما أفعل؟ «رجل يسأل». ما أفعل؟ «امرأة تسأل». ما تفعل؟ «امرأتان تسألان». ما نفعل «رجال يسألون». ما نفعل؟ «نساء يسألن». ما تفعل يا خالد؟ ما تفعلين يا سعاد؟ ما تفعلان يا تلميذتان؟ ما تفعلون يا تلاميذ؟ ما تفعلن يا تلميذات؟

(وعلى هذا الأسلوب يمرِّن المعلم الطلاب: بأن يذكر لهم عدة كلمات يبني عليها أسئلة كهذه).

الدرس الثالث والأربعون
تصريف الأمر

شرح التصريف بالسؤال:

ماذا قلت لخالد؟	قلت له: «اكتُبْ».
ماذا قلت لسُعاد؟	قلت لها: «اكتُبي».
ماذا قلت لخالد وسعاد؟	قلت لهما: «اكتُبا».
ماذا قلت لفاطمة وسعاد؟	قلت لهما: «اكتبا».
ماذا قلت للتلاميذ؟	قلت لهم: «اكتبوا».
ماذا قلت للتلميذاتِ؟	قلت لهن: «اكتبْن».

إيضاحات:

١ ـ اكتب: فعلِ أمر، للواحد المخاطب (أنت).

٢ ـ اكتبا: فعل أمر، للاثنين المخاطبين (أنتما).

٣ ـ اكتبوا: فعل أمر، لجماعة الذكور المخاطبين (أنتم).

٤ ـ اكتبي: فعل أمر، للواحدة المخاطبة (أنت).

٥ ـ اكتبا: فعل أمر، للاثنتين المخاطبتين (أنتما).

٦ ـ اكتبن: فعل أمر، لجماعة الإناث المخاطبات (أنتن).

خـلاصة:

يَتَصَرفُ الأمرُ على ستَّة أمثلةٍ: ثلاثةٌ منها للمخاطب، وثلاثة للمُخاطبة (راجع تصريفَهُ).

تمـرين:

١ ـ على كم مثالًا يتصرف الأمر؟ اذكر تصريفه.

٢ ـ صرِّف الأمر من الكلمات الآتية، حسب ما عرفت:

اكتساب ـ صدقٌ ـ وعْدٌ ـ دُخول ـ سكوت ـ قراءة ـ رواية ـ كَيلٌ ـ جولان ـ استغفار ـ سيرٌ ـ رجوع.

٣ ـ ضع الأفعال الآتية في جمل مفيدة؟ ثم بيِّن هل هي للفاعل الواحد، أو للاثنين، أو الجمع، أو المذكر، أو المؤنث:

اذهبْ ـ سافروا ـ اجتهِدْ ـ اعلما ـ اعلم ـ سامحوا ـ امشوا ـ ارجعا ـ اجتهدوا ـ أكرمي ـ تعلَّمن ـ تنبَّهي.

٤ ـ استبدل بالكلمات الآتية الموضوعة بين قوسين فعل أمر يناسب الاسم الذي قبله:

١ ـ يا تلميذ	(اجتهاد)	٢ ـ يا تلميذتان	(كتابة)
٣ ـ يا تلاميذُ	(انتباهٌ)	٤ ـ يا تلميذان	(إطاعة)
٥ ـ يا تلميذةُ	(معرفة)	٦ ـ يا تلميذات	(إحسان)
٧ ـ يا رجال	(صلاة)	٨ ـ يا نساء	(صيام)
٩ ـ يا رجل	(إعطاء)	١٠ ـ يا امرأة	(نهوض)
١١ ـ يا رجلان	(سعيٌ)	١٢ ـ يا رجل	(سعيٌ)

٥ ـ أجب على الأسئلة (استخرج الجواب من كلمة الإقدام):

ما قلت لخالد؟ قلت له: .... ما قلت لسعاد؟ ما قلت لهما؟ ما قلت للتلاميذ؟ ما قلت للتلميذات؟

وعلى هذا النمط يمرِّن الأستاذ التلاميذ: بأن يأتي بعدة كلمات يبني عليها أسئلة كالتي ذكرناها.

الدرس الرابع والأربعون
المتعدي واللازم

أمثـــلة:

للفعل المتعدي	للفعل اللازم
١ ـ كتبَ عليّ الدرس.	١ ـ ذهب عليّ.
٢ ـ قطعتُ الحبلَ.	٢ ـ انقطع الحبل.

إيضاحات:

إذا عملت شيئًا يصل إلى غيرك، فيكون عملك فعلًا متعديًا، فإذا كتبت، فإن الكتابة تنتقل منك إلى غيرك، وهو الشيء المكتوب، فتكون «كتب» فعلًا متعديًا، لأن الكتابة تعدّت الكاتب إلى الشيء المكتوب. وإذا عملت شيئًا لا ينتقل منك، ولا يصل إلى غيرك، فيكون عملك فعلًا لازمًا. فإذا ذهبت فإن الذهاب يبقى ملازمًا لك، فلا يصل إلى غيرك، فتكون «ذهب» فعلًا لازمًا، لأن الذهاب ملازم للذاهب.

الفعل المتعدي

أمثـــلة:

١ ـ بنى عليّ الدارَ.

٢ ـ بَرَى إبراهيم القلم.

٣ ـ أخذت القلم.

٤ ـ يحتملون المصائبَ.

٥ ـ أتقِن عملَك.

٦ ـ ربحت الأجْر.

٧ ـ حفظتَ الدرسَ. ٨ ـ أفهمُ الكتاب.

٩ ـ أطِع الأُم والأب.

قــواعد:

الفعل المتعدي: هو ما ينتقل أثرهُ من فاعله، ويتعداه إلى المفعول به، مثل: «بنى عليّ الدار».

وعلامته أن يقبل هاء الضمير، فتقول: «الدار بنيتها ـ الدرسُ كتبته ـ الكتاب قرأته».

وهو يحتاج إلى فاعل يفعله ومفعول به يقع عليه، مثل: «بنى عليّ الدار ـ أخذ إبراهيم القلمَ».

فإذا قلت: «بنى عليّ الدار»، فعليّ: هو الباني (أي الفاعل)، والدار: هو الشيء المبنيّ (أي المفعول به)، وإذا قلت: «أخذ إبراهيم القلم» فإبراهيم: هو الآخذ (أي الفاعل)، والقلم: هو المأخوذ (أي المفعول به).

أمثلة الفعل اللازم:

١ ـ جلسَ سعيدٌ. ٢ ـ قام خالدٌ.

٣ ـ طابت نفسي. ٤ ـ نمتُ.

٥ ـ يجتهدون في الخير. ٦ ـ سافرتُ للعلم.

٧ ـ سعدَتْ حياتي. ٨ ـ سِرْ راشدًا.

٩ ـ حَسُنَتْ سَريرتي. ١٠ ـ صلح عملي.

قــواعد:

الفعل اللازم: هو ما لا ينتقل أثرُه من فاعله إلى غيره، بل يبقى ملازِمًا لفاعله، مثل «جلس سَعيدٌ».

وعلامته أن لا يقبل هاءَ الضمير، فلا يُقال «ذَهَبَهُ»، ولا «قعدَهُ» ولا «مشاهُ» ولا «جلسَهُ».

تمـارين:

أ ـ اقرأ الجمل الآتية قراءة معربة، ثم بيِّن ما فيها من المتعدي واللازم:

١ ـ مَن أطاع هَواه فقد ضلَّ سبيل الرّشاد.

٢ ـ مَن استولت عليه شهواته أخطأ مَحجَّة الصواب.

٣ ـ يعترف العاقل بذنبه، ويعتذر إلى مَن أساء إليه.

٤ ـ أحسِن إلى الناس يُحسِنوا إليك.

٥ ـ لا تطمع فيما لا يطمع فيه.

٦ ـ اصفَح عمّن أساء إليك، وأقبل مَعذرته إن اعتذر.

٧ ـ الخلق الحسن يُحبّب صاحبه إلى الناس.

ب ـ أنشىء خمس جمل، في كل جملة منها فعل متعدٍّ.

ج ـ أنشىء خمس جمل، في كل جملة منها فعل لازم.

الدرس الخامس والأربعون
المضارع المجزوم

أمثـــلة:

١ ـ لم نقلْ إلا الحقَّ.   ٢ ـ لا تقل إلا الحق.

٣ ـ إن تكسل تندم.   ٤ ـ مَن يَكسل يندم.

إيضاحات:

الفعل المضارع ـ في هذه الأمثلة ـ مجزوم، كما ترى، لأنه في المثال الأول مسبوق بلم، وفي المثال الثاني مسبوق بلا الناهية، وفي المثال الثالث مسبوق بإن، وفي المثال الرابع مسبوق بمن الشرطية.

وإذا تأملت «لم» ـ في المثال الأول ـ و«لا» ـ في المثال الثاني ـ رأيت أنهما قد جزمتا فعلًا واحدًا. أما «إن وَمَن» ـ في المثالين: الثالث والرابع ـ فأنت ترى أنهما قد جزمتا فعلين.

وبذلك تعلم أن جوازم المضارع قسمان: قسم يجزم فعلًا واحدًا، وقسم يجزم فعلين.

قـــواعد:

يُجزم المضَارع، إذا سبقته إحدى أدوات الجزم.

وهي قسمان: قسم يجزم فعلًا واحدًا مثلا «لم نقُلْ إلَّا الحقَّ»، وقسم يجزم فعلين، مثل «إن تكسَلْ تندمْ» وعلامة جزمه، إما السكون، مثل «إن تتعَبْ تسُدْ»، وإما حذف آخره، إذا كان معتل

الآخر بالألف أو الواو أو الياء، مثل «لم يسعَ، لا تسهُ، لا تمشِ»، وإما حذف النون، إذا كان من الأفعال الخمسة، مثل «لا تَكْسلا، لم يهملوا، لا تغفلي».

تمـارين:

١ ـ أنشىء ثلاث جمل للمضارع المجزوم بالسكون، وثلاثًا للمضارع المجزوم بحذف الألف، وثلاثًا للمضارع المجزوم بحذف الواو، وثلاثًا للمضارع المجزوم بحذف الياء، وخمسًا للمضارع المجزوم بحذف النون، بحيث تكون كل جملة منها فعلًا من الأفعال الخمسة.

٢ ـ بيِّن المضارع المجزوم وعلامة جزمه مما يأتي:

١ ـ ليلزَم كلُّ إنسان حدّه. ٢ ـ لا تبغِ إلا الحقَّ.
٣ ـ إن تقولوا الحقّ تفلحوا. ٤ ـ لا تَدْنُ من الباطل.
٥ ـ لنسعَ إلى المجد. ٦ ـ لا تنطقي إلا بالصواب.

تمرين للإعراب:

١ ـ مَن يفعل خيرًا يلقَ خيرًا. ٢ ـ لا تتّبعا سبيل المفسدين.
٣ ـ لم نقضِ بغير الحقِّ. ٤ ـ إن ترجُ الله تفُز.

الجازم فعلين

أمثـلة:

١ ـ إن تجُد تسد. ٢ ـ مَن يتقِ الله يفُز.
٣ ـ ما تصنع تجد. ٤ ـ مهما تفعلوا تجدوه.
٥ ـ متى يَصلحْ قلبُك تصلح جوارحك.

٦ ـ أيّ تلميذٍ يجتهد يُكرمْ. ٧ ـ حيثما تسعَ للرزق تنلْه.

٨ ـ أينما تعمل ترزق.

٩ ـ كيفما يكن قائد الجيش يكن جيشهُ.

قــواعد:

الأدوات التي تجزم فعلين اثنتا عشرة أداة، والمشهور منها تسعٌ وهي:

١ ـ إن، مثل: «إن تجتهد تُفلِحْ»(١).

٢ ـ مَن، مثل: «مَن يفعل خيرًا يجد خيرًا».

٣ ـ ما، مثل: «ما تفعل تُسأل عنه».

٤ ـ مَهما، مثل: «مهما تصنع تُحاسب عليه».

٥ ـ متى، مثل: «متى تتقن عملك تبلغ أملك».

٦ ـ أينما، مثل: «أينما تستقم تنل خيرًا».

٧ ـ كَيفَما، مثل: «كيفَما تكن يكنْ أبناؤكَ».

٨ ـ حيثُما، مثل: «حيثما تعملْ مُخلِصًا توفَّقْ».

٩ ـ أيُّ، مثل: «أيَّ خيرٍ تعمل تُثَبْ عليه».

وتسمَّى هذه الأدوات «أدوات الشرط الجازمة» وهي: تجزمُ فعلين، يسمى الأولُ: «فعلَ الشرط»، ويسمى الآخرُ: «جوابَ الشَّرطِ».

---

(١) إن: أداة شرط، تجزم فعلين، يسمى الأول فعل الشرط والثاني جواب الشرط. (تجتهد): فعل مضارع وهو فعل الشرط مجزوم، وجازمه (إن). (تفلح): فعل مضارع، وهو جواب الشرط مجزوم، وجازمه (إن) وعلى هذا النمط تعرب بقية أدوات الشرط وأمثلتها.

تمـارين:

أنشىء لكل أداة من الأدوات التي تجزم فعلين، مثالًا واحدًا.

تمرين للإعراب:

١ ـ مهما تفعل تلاقِ.

٢ ـ ما تُخفِ تظهرْهُ الأيامُ.

٣ ـ إن تقولوا خيرًا تغنموا.

٤ ـ أينما تسافروا تُرزقوا.

٥ ـ أيَّ عملٍ من الخير تعمل تَربح أجرَه.

٦ ـ متى تنحُ طريق الخير تُهْدَ.

٧ ـ كيفما يُصلِّ الإمام يصلِّ المأمومُ.

٨ ـ مَن ينهَ النفسَ عن الشرّ يُسعد.

٩ ـ حيثما تستقِمْ يقدِّر لك الله نجاحًا.

الدرس السادس والأربعون

نائب الفاعل

أمثـــلة:

الفاعل	**نائب الفاعل**
١ ـ يُكرمُ الأستاذ المجتهدَ.	يُكرَم المجتهدُ.
٢ ـ مدحَ الناسُ الكريمَ.	مُدحَ الكريمُ.
٣ ـ يذُمُّ القومُ الكذوبَ.	يُذَمُّ الكذوبُ.
٤ ـ نَصرنا الضعيفَ.	نُصِر الضعيفُ.

إيضاحات:

تأمل الجُمَل الأربع ـ التي أفعالها معلومة ـ تجد فاعلها مذكورًا في الكلام. فإذا تأملت ما يقابلها من الجمل تجد أفعالها مجهولة، وتجد أيضًا أن الفاعل قد حُذف فناب عنه المفعول به، فصار مرفوعًا بعد أن كان منصوبًا فالمفعول به ينوب عن الفاعل بعد حذفه ويقوم مقامه والنائب عن الشيء يعطي حكمه، لذلك يرفع المفعول إذا ناب عن الفاعل بعد حذفه، ويسمى حينئذ «النائب عن الفاعل».

والفاعل يُحذف من الكلام، إذا كان مجهولًا عند المتكلم، أو كان معلومًا عنده، ولكنه لا يريد أن يذكره، وإذا حُذف الفاعل من الكلام تتغير صورة الفعل من المعلوم إلى المجهول، كما رأيت.

قــواعد:

نائب الفاعل: اسم ينوب عن الفاعل بعد حذفه، فيُرفع مثله، بعدَ أن كان مَنصوبًا. ولا يُسمى «نائب فاعل» إلا إذا وَقَعَ بَعدَ الفعل المجهول، مثل «يُكرَمُ المجتَهدُ».

فإن وقع قبل الفعل المجهول، مثل «المجتهد يكرَمُ»، كان مبتدأ.

أحكام نائب الفاعل(١)

أمثــلة:

١ ـ يُعطى المجتهدان. يُحرَم الكسالى.

٢ ـ تُجازى الكسلى. حُمدت المجتهدة.

٣ ـ نُصِرتَ. نُصرا. يُنصرونَ. تُنصرين. تُنصرنَ.

٤ ـ أُشكَرُ. نُشكرُ. تُشكرُ. عليّ يُشكرُ.

قــواعد:

١ ـ يَبقى الفاعِلُ مع نائب الفاعِل على صيغة المفرَد، وإن كان مُثنّى أو جمعًا، مثل «يُعطى المجتَهِدان(٢)، يُحرم الكُسَالى(٣)».

٢ ـ إن كانَ نائبُ الفاعل مؤنثًا يُؤَنثُ فعله، مثل «تُجازى الكَسلى، حُمدَت المجتهدة».

---

(١) حكم الفعل مع نائب الفاعل كحكمه مع الفاعل تمامًا، كما سنرى.

(٢) المجتهدان: نائب فاعل، مرفوع بالألف، لأنه مثنى.

(٣) الكسالى: نائب فاعل، مرفوع بضمة غير ظاهرة.

٣ ـ قد يَكونُ نائبُ الفاعل ضميرًا بارزًا، كالتاء من «نُصِرتَ»[١]، والألف من «نُصِرا»، والواو من «يُنصَرون» والياء من «تُنصرين»، والنون من «تُنصرْنَ».

٤ ـ إن لم يُذكر نائب الفاعل في الكلام، فهو ضميرٌ مستتر، مثل «أُشكَرُ ـ نُشكَرُ ـ تُشكَرُ ـ عليٌّ يُشْكَرُ[٢]».

وتسَمَّى الجملة المركبة من الفعل والفاعل، أو من الفعل ونائب الفاعل: «جملة فعلية».

تمارين:

بيِّن نائب الفاعل بأنواعه، مما يأتي:

١ ـ غُلب الباطل.
٢ ـ يُرفع مقام العلماء.
٣ ـ يُخشى الله.
٤ ـ يجازى العاصونَ.
٥ ـ يُثاب الطائعان.
٦ ـ تُحمدون[٣].
٧ ـ تُشكرُ الحسنة.
٨ ـ نُحمد.
٩ ـ عليّ حُمدَ.
١٠ ـ سعاد حمدت.
١١ ـ فاطمة تُحمدُ.
١٢ ـ تُحمد.
١٣ ـ بَذلتَ المعروف فحُمدتَ.
١٤ ـ حُمدوا.

---

(١) التاء في «نصرت» ضمير متصل بارز، مبني على الفتح، وهو نائب فاعل. ولم تظهر عليه علامة الإعراب، لأنه مبني. وهكذا يعرب غيره من الضمائر المتصلة البارزة.

(٢) نائب الفاعل ضمير مستتر تقديره «أنا» في «أشكر» وتقديره «نحن» في «نشكر» وتقديره «أنت» في «تشكر» وتقديره «هو» في «يشكر».

(٣) الواو في «تحمدون» نائب فاعل. وهو ضمير متصل مبني على السكون.

١٥ ـ يُحمدُ مَن يتَّقي الله[١].   ١٦ ـ يُذمُّ هؤلاء العُصاة[٢].

تمرين للإعراب:

١ ـ تُشكرُ النعمة.   ٢ ـ يُعطى السائلون.

٣ ـ يُجازى الجاني.   ٤ ـ الحقُّ يُقال.

٥ ـ لم يُنسَ ما فعلتَ.   ٦ ـ يُنال المنى بالجد.

٧ ـ تُدرَك الأماني بالسعي.   ٨ ـ يكرمُ ذو الأدب.

٩ ـ تُكسر شوكة الظالمين.

بيِّن الفاعل ونائب الفاعل مما يأتي، واضبطهما باللسان والقلم:

١ ـ مَصَّرَ المنصور بغداد[٣].   ٢ ـ يعتلي قدرُ المجتهد.

٣ ـ يُنصر الحق ويُغلب الباطل.

٤ ـ ﴿قَدۡ أَفۡلَحَ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ۝١﴾[٤] [المؤمنون: ١].

٥ ـ يُحرم الذين يكسلون.   ٦ ـ يربح الذي يجتهد.

٧ ـ يسود مَن يجود.   ٨ ـ أكرمك أبوك.

٩ ـ تخسَر التي تكسل.   ١٠ ـ تُعطون الجوائز.

---

(١) من: نائب فاعل، وهو اسم موصول مبني على السكون.

(٢) هؤلاء، ها: حرف تنبيه. «أولاء»: نائب فاعل، وهو اسم إشارة مبني على الكسر.

(٣) مصرها: جعلها مصرًا، أي: مدينة، المنصور: هو أبو جعفر ثاني الخلفاء من بني العباس.

(٤) قد: تسمى حرف تحقيق، إن دخلت على الماضي، وحرف تقليل إن دخلت على المضارع.

١١ ـ يُنبذ هؤلاء الكسالى. ١٢ ـ أعطيتَ الجائزة.

١٣ ـ قد يضرك فوك، فلا ينفعك أهلوك.

١٤ ـ أعطيتم جائزة.

الدرس السابع والأربعون
أسماء الإشارة

أمثـــلة:

١ ـ خذ هذا الكتاب.

٢ ـ دَع هذه الورقة وهؤلاء الأقلام.

٣ ـ ما هذا؟ هذا كتاب.

٤ ـ ما هذه؟ هذه دواة.

٥ ـ ما هذان؟ هذان كتابان.

٦ ـ ما هاتان؟ هاتان دواتان.

٧ ـ ما هؤلاء؟ هؤلاء فتيان.

٨ ـ ما هؤلاء؟ هؤلاء فتيات.

٩ ـ أين الكتاب؟ هو هنا، هناك، هنالك.

إيضاحات:

هذا وهذه وهؤلاء: أسماء مبهمة، لا يتعيّن معناها إلا بواسطة يتّضح بها المراد فإن قلت: «خذ هذا الكتاب»، أو «هذه الورقة»، أو «هؤلاء الأقلام»، ولم تشر إلى شيء منها. فلا يعرف السامع أي كتاب أو ورقة أو أقلام تعني به، فإذا أشرت إلى المطلوب، فهم السامع ما تريد.

فالاسم الذي لا يتّضح المراد منه إلا مصحوبًا بإشارة اليد ونحوها، يسمى اسم «الإشارة».

وإليك أسماء الإشارة وشرحها وطريقة استعمالها:

هذا: اسم إشارة للمفرد المذكر مثل «هذا رجلٌ».

هذان، هذين: اسم إشارة للمثنى المذكر مثل «نجح هذان التلميذان ـ أكرمتُ هذين التلميذين».

هذه، هاته: اسم إشارة للمفردة المؤنثة، مثل «أكرم هذه ـ أو هاته المرأة».

هاتان، هاتين: اسم إشارة للمثنى المؤنث، مثل «أفلحت هاتان المرأتان ـ أكرمت هاتين المرأتين».

هؤلاء: اسم إشارة للجمع المذكر، والجمع المؤنث، مثل «هؤلاء رجال، هؤلاء نسوة».

هنا: اسم إشارة للمكان القريب، مثل «وقفت هنا».

هناك: اسم إشارة للمكان المتوسط، مثل «وقفت هناك».

هنالك: اسم إشارة للمكان البعيد، مثل «وقفت هنالك».

واعلم أن (ها)، التي تسبق أسماء الإشارة، هي حرف للتنبيه، يؤتى به لتنبيه السامع إلى الكلام الذي يلقيه المتكلم، وليست من أصل الكلمة واسم الإشارة إنما هو «ذا، ذه، ته، أولاء». وأما الهاء في «هنا وهنالك» فهي من أصل الكلمة.

قـــواعد:

اسم الإشارة: هو اسمٌ يدل على المعنى المراد بواسطة إشارة محسوسة باليد ونحوها، مثل «هذا رجلٌ ـ هذه امرأة ـ هؤلاء رجال ـ هؤلاء نساءٌ».

وأسماء الإشارة هي: «هذا، هذان، هذَين، هذه، هاته، هاتان، هاتَيْنِ، هؤلاء، هنا، هناك، هنالك».

تمـارين:

١ ـ ضع مكان الفراغ اسمًا يناسب اسم الإشارة:

١ ـ جاء هذا . . . .
٢ ـ رأيت هذين . . . .
٣ ـ أكرم هؤلاء . . . .
٤ ـ سافر هذا . . . .
٥ ـ أكرم هاتين . . . .
٦ ـ يجتهد هؤلاء . . . .
٧ ـ أحسن إلى هذين . . . .
٨ ـ مررت بهاتين . . . .
٩ ـ جاءت هاتان . . . .

٢ ـ ضع مكان الفراغ اسم إشارة يناسب المقام:

١ ـ أحسنت إلى . . . . المجتهدين.
٢ ـ قم بواجب . . . . الضيفين.
٣ ـ احترم . . . . المرأة.
٤ ـ أكرم . . . . الرجال.
٥ ـ . . . . قصيدة عامرة.
٦ ـ خذ . . . . الكتابين.
٧ ـ كُسر . . . . القلمان.
٨ ـ . . . . دارُ العلم.
٩ ـ دخلت . . . . الحدائقَ الغنّاء.
١٠ ـ . . . . قصيدتان عامرتان.
١١ ـ نجح . . . . التلميذان.
١٢ ـ أكرم . . . . التلميذين المجتهدين.

٣ ـ ضع مكان الفراغ اسم إشارة يناسب ما بعده:

١ ـ . . . . حصانان.
٢ ـ أكرم . . . . المرأة.
٣ ـ احترم . . . . النساء.
٤ ـ . . . . تلاميذُ مجتهدون.
٥ ـ اتلُ . . . . الرسالة.
٦ ـ اقرأ . . . . الكتب.

٧ ـ اكتب بـ .... القلم. ٨ ـ خذ .... القلمين.

٩ ـ تنزَّه في .... الوادي.

٤ ـ ضع بعد اسم الإشارة اسمًا يناسبه:

١ ـ خذ بيدك هذا .... ٢ ـ أكرم هؤلاء ....

٣ ـ خذ ذلك .... ٤ ـ لا تأخذ تلك ....

٥ ـ يُكرَم هذان .... ٦ ـ خذ هذين ....

٧ ـ أعطِ هاتين .... ٨ ـ جاءت هاتان ....

٩ ـ صاحب أولئك ....

الدرس الثامن والأربعون
الأسماء الموصولة

أمثــلة:

١ ـ يُكرَم الذي يجتهدُ. تُكرَم التي تجتهد.

٢ ـ مَن يُكرَمُ؟ يُكرَم مَن يجتهد.

٣ ـ مَن تُكرَمُ؟ تُكرَم مَن تجتهدُ.

إيضاحات:

إذا قلت: (يكرم الذي...) و(تُكرَم من...)، فالذي ومن اسمان مبهمان، لا يوضحان المعنى المراد الذي ذكرا للدلالة عليه. فلا بدَّ، لإظهار المراد منهما، من ذكر جملة بعدهما توضح المرام. فإن قلت: (يُكرم الذي يجتهد) و(تُكرَم من تجتهد)، فقد وضح المقصود.

فالاسم المبهم الذي لا يدل على معناه المراد منه إلا بذكر جملة توضح معناه، وتزيل إبهامه، يقال له: (الاسم الموصول). وسُمِّي موصولًا، لأنه يوصل بجملة تذكر بعده لتوضح معناه.

وإليك الأسماء الموصولة وطريقة استعمالها:

الذي: اسم موصول للمفرد المذكر، مثل (يُكرَم الذي يجتهد).

اللذان، اللذين: اسم موصول للمثنى المذكر، مثل (نجح اللذان اجتهدا ـ أكرم اللذين اجتهدا).

الذين: اسم موصول للجمع المذكر من الناس، مثل (فاز الذين اجتهدوا) ولا تستعمل لغيرهم من حيوان أو جماد أو غيرهما.

التي: اسم موصول للمفرد المؤنث، مثل (فازت التي اجتهدت).

اللتان، اللتين: اسم موصول للمثنى المؤنث، مثل (نجحت اللتان اجتهدتا - أكرم اللتين فازتا).

اللاتي، اللواتي، اللائي: اسم موصول للجمع المؤنث مثل (تُحترم اللاتي، أو اللواتي، أو اللائي يُربين أولادهن على معرفة الواجب).

من، ما: اسم موصول للمفرد والمثنى والجمع والمذكر والمؤنث. غير أن «من» تستعمل للناس. و«ما» لغيرهم، فتقول: «ينجح مَن يجتهد - ومَن يجتهدان - ومَن يجتهدون - ومَن تجتهد - ومَن تجتهدان - ومَن يجتهدنَ». وتقول: «اشترِ ما شئته وما شئتها وما شئتهما». ولا يقال: «صاحب من الناس ما يهديكَ» بل يقال: «صاحب مَن يهديك».

قــواعد:

الاسم الموصول: هو اسمٌ يدل على المراد بواسطة جملة تذكر بعدَه، مثل «الذي والتي» فتقُول «يُكرَم الذي يجتهِدُ والتي تجتهدُ».

وتسَمَّى هذه الجملة «صلة الموصول».

والأسماء الموصولة هي: الذي - اللذان - اللذين - الذين - التي - اللتان - اللتين - اللَّاتي - اللَّواتي - اللائي - مَنْ - ما».

وسُمِّيَ اسمًا موصولًا، لأنه يوصل بجملة تُذكر بعده لتُوَضّح مَعْناه، (كما رأيت).

تمـارين:

١ ـ ضع مكان الفراغ اسم موصول يناسب المقام، ثم اقرأ قراءة معربة:

١ ـ إن التلميذ .... يكون حسن الأخلاق يفتخر به.

٢ ـ التلاميذ .... هم سيئو الأخلاقِ يُجازون بـ .... يستحقون.

٣ ـ النساء المهذبات مَن .... يُربين أولادهن على حب الفضيلة والعلم.

٤ ـ اشتريت الكتابين .... أشرتَ عليّ بشرائهما.

٥ ـ صاحب .... تشاء من إخوانك الصالحين.

٦ ـ اعمل .... يرضاه الله.

٧ ـ التلاميذ .... يجتهدون اليوم يُكرَمون في الغد.

٨ ـ إن .... يزرع المعصية يحصد الندامة.

٩ ـ إن .... تعمله من خير تجده، وإن .... تفعله من شر تلقاه.

١٠ ـ إن الفتاتين .... اجتهدتا نالتا الوسامين .... هما خير الأوسمة.

١١ ـ إن المرأة الصالحة هي .... تكون عاملة بـ .... يوجبه الله عليها نحو نفسها وزوجها وأولادها ومنزلها.

٢ ـ ضع مكان الفراغ اسمًا يناسب الاسم الموصول:

١ ـ أحسن إلى .... اللذين اجتهدا.

٢ ـ يُكرَم .... الذين اجتهدوا.

٣ ـ أكرم .... اللاتي اجتهدنَ.

٤ ـ أكرم .... التي اجتهدت.

٥ ـ أكرم .... الذي اجتهد.

٦ ـ أكرم .... اللتين اجتهدتا.

٣ ـ ضع مكان الفراغ اسم موصول يناسب المقام، ثم اقرأ الجمل قراءة معربة:

١ ـ التلميذ العاقل هو .... لا يضيع الوقت في غير .... ينفعه.

٢ ـ كن من القوم .... يقدِّمون المصلحة العامة على المصلحة الخاصة.

٣ ـ اعتصم بالأخلاق .... تكون عُدَّة لك في الوقت ..... لا تجد فيه .... ينجيك إلا .... قدّمت من عمل صالح، و....... تخلَّقتَ به من خلق طيب.

٤ ـ لا تصاحب القوم .... لا يهدونك سبيل الرشاد.

٥ ـ أكرم الفتيات .... يَعتنينَ بالقيام بـ....... يجب عليهنَّ.

الدرس التاسع والأربعون
أسماء الاستفهام

أمثـــلة:

١ ـ كيف عليّ؟ ٢ ـ مَن أنتَ؟

٣ ـ متى جئت؟

إيضاحات:

إذا أردت الاستعلام عن شيء تجهله، تتوصل إلى ذلك بالاستفهام عنه، بواسطة أداة من أدوات الاستفهام، وأدوات الاستفهام، منها «الهمزة وهل»، وهما حرفان، مثل «أجاء المعلم؟ أزهير جاء أم أخوه؟ هل جاء المعلم؟ هل أنت مجتهد؟» ومنها «كيف ومن ومتى» وغيرها من الأدوات التي سنذكرها لك، وهي أسماء، مثل «كيف علي؟ من أنت؟ متى جئت؟».

وإليك أسماء الاستفهام، وطريقة استعمالها:

مَن: يُستَفهَم بها عن الناس، مثل «مَن جاء؟». ولا يقال «مَن ركبت من الخيل؟».

ما، ماذا: يُستَفهَم بها عن غير الناس، من حيوان، أو جماد أو عمل، أو غيرها، مثل «ما، أو ماذا ركبت؟» أي «أي حصان، أو حمار، أو مركبة، أو سيارة، أو قطار ركبت؟» ومثل «ما، أو ماذا فعلت؟»، أي «أيّ فِعلٍ فعلت؟».

متى: يُستَفهَم بها عن الزمانين: الماضي والمستقبل، مثل «متى جئت؟ ومتى تذهب؟».

أيان: يُستفهَم بها عن الزمان المستقبل لا غير، كقوله تعالى: ﴿يَسْـَٔلُونَ أَيَّانَ يَوْمُ ٱلدِّينِ ﴿١٢﴾﴾؟ [الذاريات: ١٢] أي «أيّ وقت سيكون يوم القيامة؟».

أين: يُستفهَم بها عن مكان العمل، مثل «أين كنت؟ أين تقيم؟»، أي «في أيّ مكان كنت؟ وفي أي مكان تقيم؟».

كيف: يُستفهَم بها عن الحالة مثل «كيف أنت؟»، أي «على أيّة حالة أنت؟».

أنّى: تستعمل بمعنى «كيف؟»، مثل «أنّى تبخل وأنت جواد؟» أي «كيف تبخل؟». وتستعمل بمعنى «من أين؟»، كقوله تعالى: ﴿قَالَ يَٰمَرْيَمُ أَنَّىٰ لَكِ هَٰذَا﴾ [آل عمران: ٣٧] أي «من أين لك هذا؟».

كم: يُستفهَم بها عن العدد، مثل «كم علمًا تعرف؟» أي «كم عدد العلوم التي تعرفها؟».

أي: يستفهم بها الطلاب لتعيين الشيء، مثل «أيَّ كتاب تقرأ؟ أيّ مدرسة دخلت؟» أي «عيِّن لي الكتاب الذي تقرؤه، والمدرسة التي دخلتها».

قــواعد:

اسم الاستفهام: هو اسمٌ يُستَعلَم به عن شيء، مثل: «كيفَ وَمَنْ»، فتقول: «كيف عليٌّ؟ مَن أنت؟».

وأسماء الاستفهام، هي: من ـ ما ـ ماذا ـ مَتى ـ أيَّان ـ أين ـ كيف ـ أنّى ـ كم ـ أيٌّ».

تمارين:

أ ـ على الطالب أن يبني على كل أداة من أدوات الاستفهام جملة مفيدة، مع الجواب عليها.

ب ـ اقرأ القطع الآتية قراءة معربة:

١ ـ التلميذ المحبوب هو الذي لا يدع دقيقة واحدة، من غير أن يشغلها بما يعود عليه بالنفع.

٢ ـ إن هؤلاء الأطفال سيكونون في المستقبل رجالًا. فإذا تعوَّدوا الأخلاق الصالحة التي تُعلي شأنهم، وسَعوا لتحصيل العلوم، كانوا أساسًا مَكينًا لنهضة الأمة. وهذا أمر لا يختلف فيه اثنان، وإن تعوّدوا سافل الأخلاق، وهجروا العلوم اللاتي هنّ سبب لحياة الأمم، كانوا ويلًا على الأمة، وشرًّا على البلاد التي يسكنونها.

٣ ـ اليوم الاستعداد للسباق، وهناك، بعد انصرام زمن الصبا، يكون السباق، وسنرى مَن يكون الفائز ـ فمَن جَدَّ اليوم، نال في الغد ـ ومهما يفعل الناشىء في هذا السن فسيلاقيه في زمان الشباب فماذا أعددت ـ أيها الناشىء في الحديث ـ لمستقبلك؟ أو أيَّ عمل تعمله الآن لتكون أمتك سعيدة بك.

ج ـ بيِّن الضمائر بأنواعها، وأسماء الإشارة، والأسماء الموصولة، وأسماء الاستفهام، التي اشتمل عليها التمرين.

د ـ بيِّن الأفعال التي في هذا التمرين، وأنواعها، كما عرفت في مبحث الفعل.

الدرس الخمسون
المفعول لأجله

أمثـــلة:

١ ـ لِمَ أتيتَ المدرسة؟ أتيتها رغبةً في العلم.

٢ ـ فعلتُ الخيرَ حُبًّا للخير.

٣ ـ نطلبُ العلم التماسًا للسعادة.

إيضاحات:

إذا قلتَ «أتيتُ المدرسة» فإن الإتيان لا بدّ له من سبب، فإن قلت «أتيتها رغبة في العلم»، فقد عُلم أن سبب إتيانك المدرسة هو الرغبة في العلم، فالاسم الذي يُذكر بيانًا للسبب الذي من أجله حصل الفعل، يُسمى (المفعول لأجله).

قـــواعد:

المفعول لأجله: اسمٌ يُذكَر لبيان سَبب حُصُول الفعل، مثل «رغبةً» من قولك: «أتيْتُ المدرسةَ رغبةً في العلم».

وعلامتُه أن يصلح وقوعه جوابًا لقولك: «لِمَ؟».

فإن قيل لك «لِمَ أتيتَ المدرسة؟»، فتقول «أتيتها رغبة في العلم» وإن قيل «لِمَ يطلب النَّاس العلمَ؟» فتقول: «يطلبونه التماسًا للسعادة».

تمـارين:

بيِّن المفعول لأجله في الجمل الآتية:

١ ـ سافرتُ حبًّا للعلم.

٢ ـ وقفَ الناسُ تعظيمًا للعالم.

٣ ـ سافرْ طلبًا للرزق.

٤ ـ تجتهدُ حَذرًا من التأخر.

٥ ـ اخترتُك ثقةً بأمانتك.

٦ ـ احذرِ الكسلَ خشيةَ الخيبة.

تمرين للإعراب:

١ ـ ابتعدْ عن الشر خوفَ أن تقعَ فيه.

٢ ـ هذّبت ولدي رحمةً له.

٣ ـ علِّموا أولادكم شفقة عليهم.

٤ ـ اتق التُّهم حفظًا لشرفك.

الدرس الحادي والخمسون
المفعول فيه

أمثـــلة:

١ ـ متى سافرتَ؟	سافرتُ ليلًا.
٢ ـ أين وقفتَ.	وقفتُ تحت علَمِ العلم.
٣ ـ قعدتُ في البلاد ساعة.	سافرتُ صباحًا، ورجعتُ مساء.
٤ ـ قصدتُ نحو الجبلِ.	قعدتُ فوقَ الكرسيِّ.

إيضاحات:

إذا قلت «سافرت ليلًا»، فقد بيَّنتَ الزمان الذي سافرتَ فيه. فالليل دلَّ على الزمان الذي حصل فيه السفر، فهو ظرف زمان. وإذا قلتَ «وقفتُ تحت علم العلم»، فقد بيَّنتَ المكان الذي وقفت فيه. فتحتَ، دلّ على المكان الذي حصل فيه الوقوف، فهو ظرف مكان. وكل اسم يدل على الزمان الذي حصل فيه الفعل، أو على المكان الذي حصل فيه، فيسمى «المفعول فيه» فإن دلَّ على زمان الفعل، فهو «ظرف زمان»، وإن دلَّ على مكانه فهو «ظرف مكان».

قـــواعد:

المفعول فيه (ويسَمَّى ظرفًا): هو اسمٌ يُذكَر لبيان زمان الفعل أو مكانه.

فإن دلَّ على زمن حصول الفعل، فهو ظرف زمان، مثل «سافرتُ ليلًا[١]».

وإن دلَّ على مكان حصُوله فهو ظرف مكانٍ، مثل «وقفتُ تحتَ عَلَم العلم»[٢].

ومن ظروف الزمان: «ساعةٌ ودقيقةٌ ويومٌ وسنةٌ وأبدٌ وأمَدٌ وحينٌ ودهرٌ ونهارٌ وليلٌ وصباحٌ وعِشاءٌ ومساءٌ وظهرٌ وضُحًى» ونحوها.

ومن ظروف المكان: «فوقٌ وتحتٌ ويمينٌ ويَسَارٌ وتلقاءٌ ووراءٌ وخلفٌ وبينٌ وأمامٌ وقدَّامٌ وجهةٌ» ونحوُها.

تمـارين:

بيِّن المفعول فيه، مع الدلالة على ما كان منه ظرف زمان أو ظرف مكان مما يأتي:

١ ـ غبتُ عن البلد يومين.	٢ ـ مكثتُ في الشام سنواتٍ.
٣ ـ لا تفعلِ الشرّ أبدًا.	٤ ـ قفْ يَسارَ الصفِّ.
٥ ـ اجلس تلقاء المعلم.	٦ ـ تنزّهنا بين الأشجار.
٧ ـ نهضتُ من فراشي صباحًا.	٨ ـ الكتابُ فوقَ الكرسيِّ.

تمرين للإعراب:

١ ـ جلستُ مع العلماء[٣].　　٢ ـ جئت مع الشمسِ[٤].

---

(١) ليلاً: ظرف زمان، مفعول فيه، منصوب.

(٢) تحت: ظرف مكان، مفعول فيه منصوب.

(٣) مع: هنا ظرف مكان.

(٤) مع: هنا ظرف زمان، فمع: تكون ظرف زمان وظرف مكان.

٣ ـ مشيتُ أمام القومِ. ٤ ـ قرأتُ ساعةً.

٥ ـ سافرتُ يومين. ٦ ـ وقفتُ عند البابِ دقائق.

تمرين على المفاعيل عامّ

اقرأ الجمل الآتية، قراءة معربة، ثم بيِّن أنواع المفاعيل:

١ ـ لا تطلب المعونة إلا من الله. ٢ ـ الإحسان يقطع اللسان.

٣ ـ ابتعد عن المُنكر خشيةً من الله.

٤ ـ لا تبخل مخافة الفقر.

٥ ـ ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْخَآئِنِينَ ﴿٥٨﴾﴾ [الأنفال: ٥٨].

٦ ـ سافرتُ ميلًا.

٧ ـ مشيتُ أمام القوم. ٨ ـ سافرت طلبًا للعلم.

٩ ـ أحسِنْ أدبك مع مُعلّميك. ١٠ ـ صَعدتُ فوق الجبل.

١١ ـ ﴿سُبْحَٰنَ ٱلَّذِىٓ أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِۦ لَيْلًا مِّنَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْأَقْصَا﴾ [الإسراء: ١].

تمرين للإعراب:

١ ـ قل الحقَّ، وإن كان مرًّا. ٢ ـ سِرْ للخير أمامَ الناس.

٣ ـ لا تقعد عن العلياء فرارًا من تكاليفها.

٤ ـ صِلْ مَن قطعك، وأحسِن إلى مَن أساء إليك.

٥ ـ سافرتُ صباحًا، ورَجعت مساءً.

الدرس الثاني والخمسون

الحـــال

أمثـــلة:

١ ـ كيف رَجعَ الجيش؟ رجع الجيشُ ظافرًا.

٢ ـ كيف شربتَ الماء؟ شربتُ الماء رائقًا.

٣ ـ خرجتُ من الامتحان فائزًا. ٤ ـ رَجَعَ القومُ مسرورين.

إيضاحات:

إذا قلت «رجع الجيش»، فلا نعلم على أيّة حالة كان رجوعُه. فإذا قلت «رجع الجيش ظافرًا»، فقد بيّنت الحال التي كان عليها الجيش حين رجوعه.

وإذا قلت «شربتُ الماء» فلا نعلم كيف كانت هيئة الماء حينما شربته فإذا قلت «شربت الماء رائقًا»، فقد بيّنتَ الهيئة التي كان عليها الماء حين شُربكَ إياه. فالاسم الذي يبيِّن حالة الشيء وهيئته حين حصول الفعل، يُسمى: (الحال).

قـــواعد:

الحال: اسمٌ يُذكَر لبيان هيئة الفاعل أو المفعول، حين حُصول الفعل، مثل «ظافرًا»، من قولك «رجعَ الجيشُ ظافرًا»[1]، ومثل «رائقًا» من قولك «شربتُ الماء رائقًا»[2].

---

(١) ظافرًا: حال من الفاعل، وهو «الجيش» منصوب.

(٢) رائقًا: حال من المفعول، وهو «الماء» منصوب.

وعلامتها أن يَصح وقوعها جوابًا لكيف؟

فإذا قيل لك «كيف رجع الجيش؟»، فتقول «رجع ظافرًا»، وإذا قيل لك «كيف شربت الماء؟» فتقول «شربته رائقًا».

تمـارين:

بيِّن الحال، وهل هي مبيِّنة هيئة الفاعل، أو هيئة المفعول، مما يأتي:

١ ـ رجعَ المجتهدان مسرورين. ٢ ـ طلعت الشمسُ صافيةً.

٣ ـ أدِّبْ ولدك صغيرًا فتنفعه كبيرًا.

٤ ـ خذ السيف مقروبًا.

٥ ـ وقف المجتهدون فرحين. ٦ ـ جاء خليل راكبًا.

٧ ـ ركبتُ الفرَسَ مُسرجًا.

٨ ـ ﴿وَءَاتَيْنَٰهُ ٱلْحُكْمَ صَبِيًّا ﴿١٢﴾﴾ [مريم: ١٢].

تمرين للإعراب:

١ ـ جاء شفيقٌ عارضًا رمحه. ٢ ـ اجتهد صغيرًا فتسود كبيرًا.

٣ـ رجع الجيش خافقةً أعلامهُ. ٤ ـ اعبد الله وحدَهُ.

٥ ـ لا تركب البحر هائجًا. ٦ ـ نبذُلُ المعروفَ مسرورين.

الدرس الثالث والخمسون

المستثنى بإلا

أمثـلة:

١ ـ جاء التلاميذُ إلا عليًا. ٢ ـ ما رجع القومُ إلا سعيدًا.

٣ ـ ما جاء إلا خالدٌ. ٤ ـ ما رأيتُ إلا خالدًا.

٥ ـ ما مررت إلا بخالدٍ.

إيضاحات:

إذا جاء التلاميذ كلهم، ولم يجىء عليّ، تقول «جاء التلاميذ إلا عليًا» فتستثنيه من بينهم. والاسم الذي يقع بعد «إلا» يسمى (المستثنى بإلا).

والكلام الاستثنائي يشتمل على ثلاثة أشياء: مستثنى، ومستثنى منه، وأداة الاستثناء، فإذا قلت «جاء التلاميذ إلا عليًا»، فالتلاميذ هو «المستثنى منه»، و«إلا» هي «أداة الاستثناء»، و«عليًا» هو «المستثنى».

والمستثنى الواقع بعد «إلا» منصوب، كما ترى في المثالين: الأول والثاني. وقد يُحذف المستثنى منه من الكلام فيكون المستثنى الواقع بعد «إلا» مرفوعًا أو منصوبًا، أو مجرورًا، على حسب تركيب الجملة، كما ترى في الأمثلة: الثالثة والرابعة والخامسة.

قـواعد:

المُستثنى بإلَّا: هو اسم يُذكر بعد «إلَّا» ليدلَّ على أنه غير

داخل في حكم ما قبلها، مثل «عليًا» من قولك: «جاء التلاميذُ إلّا عليًا»[١].

وحكمه أن يُنصب بإلّا (كما رأيت) إلا إن كان المستثنى منه غير مذكور في الكلام، فيجب أن يكون ما بعد «إلّا» على حسب التركيب (كما لو كانت «إلّا» غير مذكورة)، فيرفع في مثل «ما جاءَ إلا خالدٌ» (لأنه فاعل). وينصب في مثل: ما رأيتُ إلا خالدًا، (لأنه مفعول به). ويُجرّ في مثل: ما مررتُ إلّا بخالدٍ (لوقوعه بعد حرف الجرّ).

تمـارين:

بيِّن المستثنى بإلا، وما كان منه منصوبًا بإلا، وما كان معربًا بحسب تركيب الجملة مما يأتي:

١ ـ ينقصُ كلُّ شيء بالإنفاق إلا العلمَ.

٢ ـ لم يخسر إلا المبطلونَ.
٣ ـ يفرح التلاميذ إلا الكسلانَ.
٤ ـ لا يربحُ إلا ذو الحق.
٥ ـ يعتزّ الناسُ إلا الجاهلَ.
٦ ـ لم أُكافىء إلا المجتهدَ.
٧ ـ لا يُلتفتُ إلا إلى الصالحينَ.
٨ ـ لا تقلْ إلا الحقَّ.

تمرين للإعراب:

١ ـ رجع المسافرون إلا سعيدًا.
٢ ـ ما لمتُ إلّا زهيرًا.
٣ ـ لم أعتمد إلا على الله.
٤ ـ ما زارني إلا عليّ.
٥ ـ ﴿كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُۥ﴾ [القصص: ٨٨].
٦ ـ ما جاء التلاميذُ إلا إبراهيم.

---

(١) إلا: أداة استثناء (عليًا) مستثنى بإلا منصوب.

الدرس الرابع والخمسون
المنــادى

أمثــلة:

١ ـ يا ربَّ العالمين ـ يا رؤوفًا بالعباد ـ يا غافلًا تنبّه ـ يا عبدَ الله.

٢ ـ يا غافلُ تنبّهْ ـ يا غافلان تنبّها ـ يا غافلونَ تنبّهوا.

٣ ـ يا عليّ ـ يا عليّان ـ يا عليّونَ.

إيضاحات:

١ ـ تأمّل الأمثلة المذكورة تجد الأسماء فيها واقعة بعد حرف النداء، وهو «يا». فيا تسمى: «حرف نداء»، والاسم الذي بعدها يُسمى: «منادى».

٢ ـ تأمّل الأمثلة الأولى تجد أنَّ المنادى فيها منصوب، كما تُنصب الأسماء التي يقتضي التركيب نصبها، وبذلك تعلم أن المنادى يكون منصوبًا، لأنه أحدُ منصوبات الأسماء.

٣ ـ إذا أردت أن تنادي غافلًا معينًا مقصودًا بندائك، بحيث تريده هو بعينه، ولا تريد غيره، تقول: «يا غافلُ تنبَّهْ»، فتبني المنادى على الضم. ويكون حينئذ مبنيًا واقعًا موقع المنصوب، فلا تظهر عليه علامة النصب، لأنه مبني، فإن كان مثنى، بنيته على الألف، مثل «يا غافلان تنبّها» وإن كان جمع مذكر سالمًا، بنيته على «الواو»، مثل: «يا غافلون تنبهوا». وبذلك تعلم أن المنادى المقصود

بالنداء لا يكون منصوبًا لفظًا، بل يكون مبنيًّا على ما يُرفع به: من ضمة أو ألف أو واو. أما إذا ناديت غافلًا ما، أي غافلًا غير معني، بحيث لا تريد غافلًا بعينه، فإنك تقول: «يا غافلًا تنبه». فتنصب المنادى حينئذ، كما تنصب الأسماء التي يقتضي التركيب نصبها.

وبذلك تعلم أنك ناديت شخصًا معينًا مقصودًا، فإنك تبني المنادى على ما يرفع به، مثل: «يا غافلان يا غافلون». وإذا ناديت شخصًا من الأشخاص غير معين ولا هو مقصود بالذات فإنك تنصبه بعلامة من علامات النصب التي يستحقها، مثل: يا غافلًا، يا غافلين، يا غافلين يا غافلات.

٤ ـ إذا ناديت اسم علم غير مضاف (كعلي ومحمد وزهير)، فإنك لا تنصبه لفظًا، بل تبنيه على ما يرفع به، كما تبني المنادى المقصود بالنداء فإن كان يرفع بالضمة، بنيته على الضم، مثل: «يا عليُّ». وإن كان يرفع بالألف، بنيته عليها، مثل: «يا عليّان». وإن كان يرفع بالواو، بنيته عليها، مثل: «يا عليونَ» فإن كان مضافًا نصبته، مثل: «يا عبد الله».

وبذلك تعلم أنَّ «اسم العلم» غير المضاف إذا ناديته، لا ينصب لفظًا، لأنه مبني لا تظهر عليه علامة الإعراب. بل تبنيه على ما يرفع به من ضمة، أو ألف، أو واو، ويكون حينئذ مبنيًّا واقعًا موقع المنصوب.

قــواعد:

المُنادى: اسمٌ يذكر بعد حرف النّداء، مثل «يا عبدَ الله» وحكمه أن يكون معربًا منصُوبًا، كما تُنصَب الأسماء، مثل «يا ربَّ

العَالمين(١)، يا رؤوفًا بالعِباد، يا غافلًا تَنَبَّه، يا عبدَ الله».

وقد يُبنى المُنادى على ما يُرفع به، من ضمة أو ألف أو واو، وذلك في صُورتين:

١ ـ أن يُراد به شخصٌ معَيَّن مقصُود بالنداء، مثل «يا مجتهدُ(٢)، يا مجتَهدان(٣)، يا مجتهدونَ(٤)».

تنادي بذلك مجتهدًا معينًا، ومجتهديْنِ معينيْنِ، ومجتهدينَ معينينَ، فإن ناديت غير معين (بأن ناديتَ مجتهدًا غير مقصود بالذات) نصبتَ المنادى، مثل «يا مجتهدًا ـ يا مجتهديْنِ ـ يا مجتهدينَ».

٢ ـ أن يكون المنادى اسمَ عَلَم غيرَ مُضَافٍ، مثل «يا عليُّ(٥)، يا علِيَّانِ(٦)، يا علِيُّونَ(٧)».

---

(١) يا: حرف نداء. «رب» منادى منصوب. رب: مضاف، والعالمين مضاف إليه.

(٢) مجتهد: منادى مقصود بالنداء، مبني على الضم. وهو واقع موقع المنصوب لأنه منادى.

(٣) يا مجتهدان: منادى، مقصود بالنداء، مبني على الضم، وهو واقع موقع المنصوب، لأنه منادى.

(٤) مجتهدون: منادى مقصود بالنداء مبني على الواو، لأنه جمع مذكر سالم وهو واقع موقع المنصوب، لأنه منادى.

(٥) علي: منادى، اسم علم غير مضاف، مبني على الضم. وهو واقع موقع المنصوب، لأنه منادى.

(٦) عليان: منادى، اسم علم غير مضاف، مبني على الألف، لأنه مثنى وهو واقع موقع المنصوب، لأنه منادى.

(٧) عليون: منادى، اسم علم غير مضاف، مبني على الواو، لأنه جمع مذكر سالم وهو واقع موقع المنصوب، لأنه منادى.

تمـارين:

بيِّن المنادى المنصوب لفظًا، والمنادى المبني، وعلى أيّ شيء هو مبني مما يأتي:

١ ـ يا مغترًّا دَعِ الغُرورَ[١].   ٢ ـ يا مغترُّ دعِ الغرورَ[٢].

٣ ـ يا مسرعونَ قِفوا[٣].   ٤ ـ يا مسرعين قفوا[٤].

٥ ـ يا مسرعان قِفا[٥].   ٦ ـ يا سميعَ الدُّعاءِ.

٧ ـ يا عبدَ الرحمٰنِ.   ٨ ـ يا أُسامةُ اجتهد.

٩ ـ يا آخذًا بيد المظلومِ هُديتَ الرَّشادَ.

١٠ ـ يا إبراهيم ويا رفيقةُ اجتهدا.

تمرين للإعراب:

١ ـ يا يوسفُ اجتهد.   ٢ ـ يا مذنبون توبوا لله.

٣ ـ يا مُذنب تبْ من ذنبك.   ٤ ـ يا مذنبينَ توبوا من ذنوبكم.

٥ ـ يا غافرَ الذنب، إني تبتُ إليك.

٦ ـ يا رجلانِ أقبلا.

تمرين على منصوبات الأسماء عامّ

اقرأ الجمل الآتية قراءة معربة، ثم بيِّن أنواع المنصوبات:

١ ـ لا يرى المرء عيوب نفسه.   ٢ ـ نُعينُ الضعفاء رحمة لهم.

٣ ـ اطلب الجار قبل الدار.   ٤ ـ ارفقْ بالضعفاء يا زهير.

---

(١) تنادي مغترًّا غير معين.
(٢) تنادي مغترًّا معينًا مقصودًا.
(٣) تنادي مسرعين معينين.
(٤) تنادي مسرعينَ غير معينين.
(٥) تنادي مسرعين معينين مقصودين.

٥ ـ يُفلح التلاميذ إلا المُهمل. ٦ ـ لا تركب البحر هائجًا.
٧ ـ عِش عزيزًا، أو مت كريمًا.
٨ ـ يُصبح المجتهد مشكور السعي.
٩ ـ لا يزال التقي محترمًا. ١٠ ـ يا فعّال الخير أبشرْ بالخير.
١١ ـ لا تصاحب إلّا عالمًا تقيًا. ١٢ ـ كُن معَ الله ولا تُبالِ.
١٣ ـ تجوب الناس البلاد طلبًا للرزق.
١٤ ـ ﴿يَٰمَرۡيَمُ أَنَّىٰ (١) لَكِ هَٰذَاۖ قَالَتۡ هُوَ مِنۡ عِندِ ٱللَّهِۖ إِنَّ ٱللَّهَ يَرۡزُقُ مَن يَشَآءُ بِغَيۡرِ حِسَابٍ﴾ [آل عمران: ٣٧].
١٥ ـ ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ كَانَتۡ لَهُمۡ جَنَّٰتُ ٱلۡفِرۡدَوۡسِ نُزُلًا ١٠٧ خَٰلِدِينَ فِيهَا لَا يَبۡغُونَ عَنۡهَا حِوَلٗا ١٠٨﴾ [الكهف: ١٠٧، ١٠٨]

تمرين للإعراب:

١ ـ وَقَفتُ صباحًا أمامَ المدرسةِ. ٢ ـ اتّقِ الشرَّ خوف الفتنة.
٣ ـ ينجحُ التجارُ إلّا الغاشينَ. ٤ ـ نمتُ مطمئن الضميرِ.
٥ ـ ﴿يُوسُفُ (٢) أَعۡرِضۡ عَنۡ هَٰذَاۚ﴾ [يوسف: ٢٩].
٦ ـ يا مُغيثَ المستغيثينَ.

---

(١) أنى: اسم استفهام بمعنى: «من أين؟» وهو ظرف مكان مفعول فيه، مبني على السكون.

(٢) يوسف: منادى، وحرف النداء محذوف، والأصل «يا يوسف».

الدرس الخامس والخمسون
المضاف والمضاف إليه

أمثـــلة:

١ ـ هذا سرجُ الفرَس ـ سمعتُ زئيرَ الأسد ـ اقرأ كتاب الله.

٢ ـ لبستُ خاتمَ فِضّة ـ سكنت بيت خشبٍ ـ هذا سوارُ ذهبٍ.

٣ ـ أُحبُّ صلاةَ الليل، أكره نومَ النهار ـ أهوى صدقَة السرِّ.

إيضاحات:

إذا قلت «هذا سرج الفرس»، فالسرج منسوب إلى الفرس، لأنه له، وإذا قلت «لبست خاتم فضة»، فالخاتم منسوب إلى الفضة، لأنه مصنوع منها. وإذا قلت «أحب صلاة الليل» فالصلاة منسوبة إلى الليل لأنها حاصلة فيه. وقس على ذلك بقية الأمثال. فأنت ترى، في جميع هذه الأمثلة، أن الاسم الأول منسوب إلى الاسم الآخر. وكل اسمين نسب أولهما إلى الثاني وجب أن يكون الثاني مجرورًا، كما رأيت. ويسمى الأول حينئذ «مضافًا» والآخر «مضافًا إليه» والنسبة والإضافة في اللغة بمعنى واحد. فإذا قلت: نسبت هذا إلى هذا، أو أضفته إليه، فالمعنى واحد.

ثم إنك إذا تأملت الأمثلة الأولى رأيت أن بين المضاف والمضاف إليه «لامًا» مقدّرة، (أي محذوفة) والتقدير: «هذا سرجٌ للفرس. سمعت زئيرًا للأسد. قرأت كتابًا لله».

وإذا تأملت الأمثلة الثانية رأيت أن بين المضاف والمضاف إليه «من» مُقدّرة. والتقدير «لبست خاتمًا من فضة ـ سكنت بيتًا من خشب ـ هذا سوارٌ من ذهب».

وإذا تأملت الأمثلة الثالثة رأيت أن بين المضاف والمضاف إليه «في» مقدّرة. والتقدير «أُحب الصلاة في الليل ـ أكره النوم في النهار ـ أهوى الصدقة في السرّ».

وبذلك تعلم أنه يكون بين المضاف والمضاف إليه حرف جرّ مقدَّر، إما «اللام» وإما «من» وإما «في».

قــواعد:

المضَاف والمضَاف إليه: اسمان يُنْسبُ أوَّلهما إلى الثاني، مثل «أَقرأُ كتاب الله».

ويكون بينهما حرفُ جَرٍّ مقدّرٌ: إما «اللامُ»، مثل «هذا سَرجُ الفرس» وإما «مِنْ» مثل «لبِستُ خاتَم فضةٍ»، وإما «في»، مثل «أحبُّ صلاة الليل».

تمــارين:

بيِّن المضاف والمضاف إليه، وحرف الجر المقدّر بينهما مما يأتي:

١ ـ كُسر جناح الطائر. ٢ ـ لا أُحبّ سيرَ الليل.

٣ ـ خذ كتاب مَن شئتَ[١]. ٤ ـ هذا باب خشب.

(١) كتاب: مضاف و«من» مضاف إليه، وهو اسم موصول مبني على السكون.

٥ ـ افهم أمثلة هذا الدرس(١). ٦ ـ اعبد ربَّك(٢).

٧ ـ سمعتُ زئير الأسد ـ وخُوارَ الثور ـ وصهيلَ الخيل.

٨ ـ سلامة الإنسان في حفظ اللسان.

تمرين للإعراب:

١ ـ كلامُ الله خيرُ الكلام. ٢ ـ لا تثق بكلّ مَن تحادثُ.

٣ ـ دع قول الزور، وجانِب أهله.

٤ ـ ﴿ٱقۡرَأۡ كِتَٰبَكَ كَفَىٰ بِنَفۡسِكَ ٱلۡيَوۡمَ عَلَيۡكَ حَسِيبٗا ١٤﴾ [الإسراء: ١٤].

تمارين:

اقرأ الجمل الآتية قراءة معربة، ثم بيِّن المجرور بحرف الجر والمجرور بالإضافة مما يأتي:

١ ـ لا تشكُ إلا إلى الله. ٢ ـ خيرٌ من الخير فاعله.

٣ ـ كن مع الله ولا تبال.

٤ ـ ﴿تَٱللَّهِ لَقَدۡ ءَاثَرَكَ ٱللَّهُ عَلَيۡنَا﴾ [يوسف: ٩١].

٥ ـ بالاجتهاد يُنال المطلوب.

٦ ـ على الله في كل الأمور توكلي.

٧ ـ خير الأعمال أفضلها فائدةً.

٨ ـ الحكماء لا يشيرون إلا بالخير.

٩ ـ الاعتماد على النفس من صفات الحازمين.

(١) أمثلة: مضاف و«ذا» مضاف إليه وهو اسم إشارة مبني على السكون.

(٢) رب: مضاف، والكاف مضاف إليه وهو ضمير متصل مبني على الفتح.

١٠ ـ أنفع الأشياء للإنسان أن لا يتكلم بما لا يعنيه.

١١ ـ لا يحملنّك الطمع على جمع المال من غير حلّه.

١٢ ـ خير المواهب العقل، وشرّ المصائب الجهل.

١٣ ـ إذا تكلمت بالكلمة ملكتك، وإذا لم تتكلم بها ملكتها.

١٤ ـ أفضل العلماء مَن واظب على عمله، لا يبتغي به إلا أجْر الآخرة.

تمرين للإعراب:

١ ـ لا تخالط عشراء السوء. ٢ ـ خير الناس مَن ينفع الناس.

٣ ـ خطأ العاقل خير من صواب الجاهل.

٤ ـ احفظ نفسك بتقوى الله.

الدرس السادس والخمسون
الاسم المصغّر

أمثـــلة:

الأصـــل	**المصغّر**
١ ـ قلم ـ باب ـ ناب	قُليم ـ بُوَيب ـ نُيَيْب
رجل ـ حسن ـ هرة	رُجيل ـ حسين ـ هُرِيرَة
٢ ـ درهم ـ شاعر ـ جعفر[1]	دريهم ـ شويعر ـ جُعيفر
خاتم ـ عقرب ـ بُلبل	خويتم ـ عقيرب ـ بليبل
٣ ـ عصفور ـ مصباح ـ إبريق	عصَيفير ـ مصيبيح ـ أُبيريق
ناقوس ـ ميزان ـ ساطور	نوَيقيس ـ مويزين ـ سُوَيطير

إيضاحات:

إذا اشتريت قلمًا صغيرًا، فلا حاجة إلى أن تقول: «اشتريت قلمًا صغيرًا»، بل يكفي أن تختصر اللفظ، فتقول: «اشتريت قليمًا»، فتضم أول «قلم» وتفتح ثانيه، وتزيد ياء ساكنة بعد الحرف الثاني. وهكذا تقول في درهم «دُريهم»، وفي عصفور «عصَيفير». فالاسم الذي تصغِّره بهذه الكيفية يقال له: «المصغر».

---

(١) الجعفر: النهر الصغير، وبه سُمِّي الشخص، وجمعه جعافر.

قــواعد:

المصغَّر: هو الاسم الذي دخلَته «ياء التصغير»، ليدُلَّ على أنه صغيرٌ، مثل: «قُلَيمٍ ودريهمٍ وعصَيفيرٍ»(١).

تمـارين:

١ ـ بيِّن المصغر وغير المصغر مما يأتي:

جبل ـ قرطاس(٢) ـ كلب ـ جُبيل ـ طحلُب(٣) ـ سبَيع ـ ضَبُع ـ كؤيسة ـ أنيف ـ سهيل ـ بنيّة ـ فوَيعل ـ قبّة ـ مُنيديل ـ مبرد ـ نهر ـ مغراف ـ قُنيديل ـ جوهر ـ ثعلب ـ مكتب ـ مدرسة ـ حُويجب ـ فنجان ـ زهر ـ خادم.

٢ ـ صغِّر غير المصغّر، وأرجع المصغّر إلى أصله، من الأسماء السابقة.

٣ ـ احذف ياء التصغير من الأسماء الآتية، أي (أرجعها إلى أصلها):

عقيرب ـ أُفيعى ـ فُريخ ـ أُصيبع ـ أُبيريق ـ غصَين ـ دُييك ـ شُجيرة ـ غُريفة ـ كُوَيتب ـ دُنينير ـ شُويعرة.

---

(١) أي قلم صغير، ودرهم صغير، وعصفور صغير.

(٢) القرطاس: ورق الكتابة.

(٣) الطحلب: خضرة تعلو وجه الماء المزمن، يقال طحلب الماء فهو مطحلب.

الدرس السابع والخمسون
الاسم المنسوب

أمثـلة:

الأصل	المنسوب
١ ـ بيروت ـ قلم ـ كتاب	بيروتيّ ـ قلميّ ـ كتابيّ
٢ ـ فاطمة ـ مكة ـ زحلة	فاطميّ ـ مكيّ ـ زحليّ
٣ ـ فتى ـ عصا ـ قفا	فتويّ ـ عصويّ ـ قفويّ
٤ ـ زهراء ـ صفراء ـ حمراء	زهراوي ـ صفراوي ـ حمراوي
٥ ـ أبٌ ـ يدٌ ـ دمٌ	أبويّ ـ يَدويّ ـ دَمويّ

إيضاحات:

إذا أردت أن تنسب رجلًا أو شيئًا آخر إلى «بيروت» تقول: «بيروتي»، فتضيف إلى بيروت ياء مشددة، وتكسر الحرف الذي تتصل به. وهذه الياء تسمى «ياء النسبة» ويسمى الاسم، بعد أن تلحقه ياء النسبة (الاسم المنسوب). فإذا قلت «هذا رجل بيروتي»، فالمعنى أنه منسوب إلى بيروت. وهكذا تقول في النسبة إلى فتى «فتوي»، وفي النسبة إلى فاطمة «فاطمي»، وهلمّ جرّا.

قـواعد:

المنسُوب: هو الاسم الذي لحقته ياء النسبة، ليدُلَّ على نسبة شيء إلى آخر، مثل: «بيروتيّ ومكيّ وفتويّ وزهراويّ وأبويّ»[1].

---

(١) أي رجل أو شيء منسوب إلى بيروت ومكة وفتى وزهراء وأب.

تمـارين:

١ ـ بيِّن المنسوب وغير المنسوب مما يأتي:

مدنيّ ـ يَمنيّ ـ يافيّ ـ قدس ـ البصرة ـ سليم ـ سماء ـ علويٌّ ـ كتاب ـ عجلونيّ ـ طبيعيّ ـ جغرافية ـ نحويّ ـ صرفيّ ـ فلك ـ قرشيّ.

٢ ـ انسب إلى غير المنسوب، واحذف ياء النسبة من المنسوب، من الأسماء السابقة.

٣ ـ انسب إلى الأسماء الآتية:

عمان ـ نابلس ـ الشام ـ لبنان ـ مَعدِن ـ جماد ـ سياسة ـ أمية ـ عباس ـ سوداء ـ حجا[١] ـ كاتبة ـ وطن ـ عرب ـ دستور ـ هُدى.

٤ ـ احذف ياء النسبة من الأسماء الآتية:

لغويّ ـ قرشيّ ـ حمراويّ ـ علويّ ـ حمزيّ ـ سنويّ ـ أبويّ ـ غزيّ ـ رئويّ ـ أمويّ ـ يدويّ ـ صفراويّ ـ أخويّ.

(١) الحجا: العقل. والنسبة إليه كالنسبة إلى العصا.

الدرس الثامن والخمسون
إعراب التوابع

أمثـــلة:

١ ـ جاء الرجل الكريمُ ـ أكرمتُ الرجلَ الكريمَ ـ مررتُ بالرجل الكريمِ.

٢ ـ جاء المعلمُ والتلميذُ ـ رأيتُ المعلمَ والتلميذَ ـ مررتُ بالمعلمِ والتلميذِ.

٣ ـ جاء الأستاذُ الأستاذُ ـ رأيت الأستاذَ الأستاذَ ـ مررت بالأستاذِ الأستاذِ.

٤ ـ حضرَ أخوكَ زهَيرٌ ـ أكرمتُ أخاكَ زهيرًا ـ أعجبتُ بأخيك زهيرٍ.

إيضاحات:

قدّمنا أن الاسم يرفع، إذا كان فاعلًا أو نائب فاعل أو غيرهما من المرفوعات. وينصب، إذا كان مفعولًا به، أو مفعولًا لأجله، أو غيرهما من المنصوبات. ويجرّ، إذا سُبِقَ بحرف الجر أو المضاف غير أنه قد يرفع أو ينصب أو يجر، وليس هو واحدًا مما تقدم، وإنما يكون تابعًا في إعرابه لما قبله رفعًا ونصبًا وجرًّا.

وقد تقدم ـ في الكلام على مرفوعات الأسماء ومنصوباتها ومجروراتها ـ أن الاسم يرفع إن كان تابعًا لمرفوع، وينصب إن كان تابعًا لمنصوب، ويجرّ إن كان تابعًا لمجرور.

فإذا تأملت «الكريم» في الأمثلة الأولى، و«التلميذ» في الأمثلة الثانية، و«الأستاذ» في الأمثلة الثالثة، و«زهير» في الأمثلة الرابعة، رأيت أن أعرابها كإعراب ما قبلها، أي أنها مرفوعة أو منصوبة أو مجرورة تبعًا لإعراب الأسماء المذكورة قبلها. فهي - كما ترى - تابعة في إعرابها لما قبلها. ومن أجل ذلك تسمى «التوابع».

قـــواعد:

التوابعُ: كلمات لا يمسّها الإعراب إلا على سبيل التبع لغيرها. فترفع - إن كان ما قبلها مرفوعًا، وتنصب - إن كان منصوبًا، وتجر - إن كان مجرورًا، (كما ترى في الأمثلة المتقدمة).

وهي أربعة أنواع: النَّعتُ والعطفُ والتوكيد والبدل.

النعت أو (الصفة)

أمثـــلة:

١ - يُكرمُ التلميذُ المجتهدُ - نُكرمُ التلميذَ المجتهدَ - نحسنُ إلى التلميذ المجتهدِ.

٢ - يُكرمُ التلميذانِ المجتهدانِ - نُكرم التلميذين المجتهدين - نُحسن إلى التلميذين المجتهدين.

٣ - يُكرمُ التلاميذُ المجتهدون - نُكرم التلاميذ المجتهدينَ - نُحسن إلى التلاميذِ المجتهدين.

٤ - تُكرم التلميذةُ المجتهدةُ - نُكرم التلميذةَ المجتهدةَ - نُحسن إلى التلميذةِ المجتهدةِ.

٥ ـ تُكرَمُ التلميذتانِ المجتهدتانِ ـ نكرم التلميذتينِ المجتهدتينِ ـ نحسن إلى التلميذتينِ المجتهدتينِ ـ نُكرم التلميذاتِ المجتهداتِ.

٦ ـ تُكرَمُ التلميذاتُ المجتهداتُ ـ نُكرِمُ التلميذاتِ المجتهداتِ ـ نُحسنُ إلى التلميذات المجتهدات.

إيضاحات:

إذا قلت: «يُكرمُ التلميذُ» فلا يعرف السامع أيّ تلميذ يُكرم؟ فإن قلت: «يكرم التلميذ المجتهد»، فقد وصفته بصفة تميّزه عن غيره من التلاميذ. وكل وصف يميز ما قبله عن غيره يسمى (نعتًا) أو (صفة)، ويسمى ما قبله (منعوتًا) أو (موصوفًا). فالتلميذ هنا هو (المنعوت) أو (الموصوف)، والمجتهد هو (النعت) أو (الصفة).

ثم إذا تأملت النعت، في جميع الأمثلة المتقدمة، وجدته مطابقًا لمنعوته وموافقًا له في إفراده وتثنيته وجمعه، وفي تذكيره وتأنيثه، وبذلك تعلم أن الصفة يجب أن توافق الموصوف في الإفراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث.

وإذا تأمّلت إعراب الصفة أيضًا وجدت إعرابها كإعراب الموصوف.

وبذلك تعلم أن الصفة تتبع الموصوف في إعرابه، فترفع إن كان مرفوعًا، وتنصب إن كان منصوبًا، وتجرّ إن كان مجرورًا.

ثم إذا تأملت المنعوت، في الأمثلة المذكورة، وجدته معرفة[١]

(١) النكرة والمعرفة ـ لم يسبق ذكر النكرة والمعرفة في هذا الكتاب فيجدر

لأنه مسبوق بحرف التعريف، وهو (أل) فإذا تأملت النعت، وجدته أيضًا مسبوقًا بحرف التعريف. وبذلك تعرف أن المنعوت إذا كان معرفة وجب أن يكون النعت معرفة أيضًا. وإذا كان المنعوت نكرة وجب أن يكون النعت نكرة، مثل «هذا تلميذ مجتهد ـ هذه تلميذة مجتهدة» وهلمَّ جرًّا.

قـــواعد:

النعتُ (ويسمى «الصفة» أيضًا): هو تابعٌ يُذكَر لبيان صفة من صفات اسم قبله مثل «العاقل» من قولك: «جاء التلميذُ العاقلُ(١) ـ أكْرمتُ التلميذَ العَاقلَ(٢) ـ أحسنتُ إلى التلميذِ العَاقلِ(٣)».

ويجبُ أن يتبعَ النعتُ منعوتَهُ في رفعِهِ ونصبِهِ وجرِّهِ، وتعرِيفه وتنكيرِهِ، وإفراده وتَثْنيَته وجَمعه، وتَذكيره وتأنيثه، فتقول: «جاء الرجلُ الفاضلُ والمرأةُ الفاضلةُ ـ أكْرمتُ الرجلَ الفاضلَ والمرأةَ الفاضلةَ ـ أحسنتُ إلى الرجال الفضَلاء والنساء الفاضلاتِ».

= بالأستاذ أن يبيِّنهما لتلاميذه بصورة مجملة على النمط الآتي:
النكرة: اسم يدل على شيء غير معين، كرجل وامرأة وحصان ودار وقلم ومدرسة ومسجد ونحو ذلك.
والمعرفة: اسم يدل على شيء معين معروف، كمحمد وسعيد وأنت، والمعارف سبعة أنواع من الأسماء التي سبق ذكرها. وهي: الضمير والعلم واسم الإشارة والاسم الموصول والمسبوق بحرف التعريف (وهو أل) والمضاف لمعرفة (كدار سعيد) والمنادى المقصود بالنداء (كيا رجل) فكل واحد من هذه الأنواع السبعة يسمى «معرفة» لأنه يدل على معين.

(١) العاقل: نعت للتلميذ تابع له في إعرابه، وهو الرفع.
(٢) العاقل: نعت للتلميذ تابع له في إعرابه، وهو النصب.
(٣) العاقل: نعت للتلميذ تابع له في إعرابه، وهو الجر.

تمـارين:

١ ـ بيِّن الصفة والموصوف، ونوع إعرابهما، ونوع المطابقة بينهما، مما يأتي:

١ ـ أكرمِ التلميذَين المجتهدين. ٢ ـ اقتدِ بالرجال العظامِ.

٣ ـ جاءت فاطمةُ الكبيرةُ. ٤ ـ اقرأ الكتبَ المفيدةَ.

٥ ـ تمَسَّكْ بالرجال الصالحينَ.

٦ ـ أُحبُّ الرجلَ الذي يُتقنُ عمله[١].

٧ ـ ثِقْ بالرجال الذين[٢] يَصدقُون.

٢ ـ إيتِ بثلاثة أمثلة للنعت المذكر المعرفة المفرد، واحد مرفوع، وواحد منصوب، وواحد مجرور. وائتِ بمثل ذلك النعت المذكر المثنى، والنعت المذكر الجمع، والنعت المؤنث المفرد، والنعت المؤنث المثنى، والنعت المؤنث الجمع.

٣ ـ إيتِ لكلٍّ من الأنواع المذكورة بثلاثة أمثلة، واجعل المنعوت فيها نكرة.

تمرين للإعراب:

١ ـ احترمِ الفتيات الصالحاتِ والفتيان الصالحين.

٢ ـ يُحَبُّ الرجالُ المخلصونَ في أعمالهم.

٣ ـ لا تَنطِقْ إلَّا بالكلام المفيدِ.

٤ ـ احترمِ الرجلَ ذا الأخلاقِ الحسنةِ.

---

(١) الذي: نعت للرجل. وهو اسم موصول مبني على السكون.

(٢) الذين: صفة للرجال، وهو اسم موصول مبني على الفتح.

الدرس التاسع والخمسون
العطــف

أمثــلة:

١ ـ جاء خالدٌ وسليمٌ ـ رأيتُ خالدًا وسليمًا ـ مررتُ بخالدٍ وسليم.

٢ ـ دخلَ الكبيرُ فالصغيرُ ـ أكرمِ الكبيرَ فالصغيرَ ـ سِرْ بالكبير فالصغيرِ.

٣ ـ جاء زهيرٌ ثمَّ أُسامةُ ـ أعطِ زهيرًا ثم أُسامةَ ـ سِرْ بزهيرٍ ثمَّ أُسامةَ.

٤ ـ أَخليلٌ جاء أم إبراهيمُ؟ ـ أخليلًا أكرمتَ أم إبراهيمَ؟ ـ أبخليلٍ تَسيرُ أم إبراهيمَ؟

٥ ـ تُؤخذ الورقةُ أو القلمُ ـ خذِ الورقةَ أو القلمَ ـ نسمحُ بالورقة أو القلم.

٦ ـ ما جاء محمدٌ، بل يوسفُ ـ ما رأيتُ محمدًا، بل يوسفَ ـ لا تسرْ بمحمدٍ، بل يوسفَ.

٧ ـ جاء إبراهيمُ، لا خالدٌ ـ أعطِ إبراهيمَ، لا خالدًا ـ أحسنْ إلى إبراهيمَ، لا خالدٍ.

إيضاحات:

إذا حصل المجيء من خالد وسليم، تقول «جاء خالد وسليم»، بدل أن تقول «جاء خالد ـ جاء سليم» والحرف الذي يؤتى

به لاختصار الكلام، يسمى (حرف العطف)، ويسمى ما قبله (معطوفًا عليه)، ويسمى ما بعده (معطوفًا). فحرف العطف هنا هو «الواو» والمعطوف عليه هو «خالد» والمعطوف هو «سليم».

والاسم الذي يقع بعد حرف العطف يكون تابعًا لما قبله في إعرابه، فيرفع إن كان ما قبله مرفوعًا، وينصب إن كان منصوبًا، ويجر إن كان مجرورًا كما ترى في الأمثلة.

قــواعد:

العطفُ (ويسمى معطوفًا أيضًا): تابعٌ يقع بعد حرف من أحرف العطف، مثل «سليم» من قولك «جاء خالدٌ وسليمٌ[1]»، رأيت خالدًا وسليمًا[2]، مررتُ بخالدٍ وسليم[3]».

وأحرف العطف هي:

١ ـ الواو، مثل «صدقَ الله ورسوله».

٢ ـ الفاء، مثل «أحسِنْ إلى الأقرب فالأقرب».

٣ ـ ثمَّ، مثل «أتقنْ لغتك ثم لغة غيركَ».

٤ ـ أو، مثل «سافر إلى الشام أو العراق».

٥ ـ أمْ، مثل «النحو تقرأ أم البيان»؟

٦ ـ بَل، مثل «ما أتيتُ الرذيلة، بل الفضيلة».

---

(١) الواو حرف عطف «سليم» معطوف على «خالد»، تابع له في إعرابه وهو الرفع.

(٢) سليمًا: معطوف على «خالد» تابع له في إعرابه، وهو النصب.

(٣) سليم: معطوف على «خالد» تابع له في إعرابه، وهو الجر.

٧ ـ لا، مثل «نفعل المعروف، لا المنكرَ».

وحكم المعطُوف أن يتبع المعطُوف عليه في إعرابه، رفعًا ونصبًا وجرًّا، كما رأيتَ.

تمارين:

١ ـ بيِّن أحرف العطف، والمعطوف عليه، ونوع إعرابها، مما يأتي:

١ ـ جاء الأستاذُ والتلاميذُ. ٢ ـ دخل الشيخُ فالشبانُ.

٣ ـ ﴿لَبِثۡنَا يَوۡمًا أَوۡ بَعۡضَ يَوۡمٍۚ﴾ [الكهف: ١٩].

٤ ـ تعلَّم الأدب ثم العلمَ. ٥ ـ لا تفخر إلا بالعلم والفضيلة.

٦ ـ الذهبُ أنفع أم الحديدُ؟

٧ ـ ما قصدتُ الملاهي، بل المدارس.

٨ ـ أعطِ المجتهدَ، لا الكسلان(١).

٢ ـ إيت بتسعة أمثلة للعطف: ثلاثة للرفع، وثلاثة للنصب، وثلاثة للجر.

٣ ـ أدخل حرف العطف بين لفظي «الولد والوالد»، بعد إدخال لفظ «أكرمت» و«جاء» و«أحسن إلى» وانطق بذلك أمام المعلم.

تمرين للإعراب:

١ ـ تَعوَّد الفضائلَ؛ لا الرذائلَ. ٢ ـ جاء خالدٌ، لا أخوهُ.

---

(١) لا: تسمى في الإعراب: (نافية عاطفة) أو (حرف نفي وعطف).

٣ ـ جاء الفُرسانُ فالمشاةُ. ٤ ـ أكرم أُمَّك وأباك.

٥ ـ دخلَ الرؤساء ثم المرءوسون. ٦ ـ اركبِ الفرسَ أو السيارةَ.

٧ ـ الفرسَ أركبُ أمِ السيارة[١]؟

(١) الفرس، الهمزة: حرف استفهام. (الفرس) مفعول به لأركب مقدّم عليه. (أم) حرف عطف. (السيارة): معطوف على الفرس، تابع له في نصبه.

الدرس الستّون

التوكيـد

أمثـــلة:

١ ـ جاء الأستاذُ الأستاذُ ـ رأيتُ الأستاذَ الأستاذَ ـ سِرتُ مع الأستاذِ الأستاذِ.

٢ ـ جاء المعلمُ نفسُهُ ـ رأيتُ المعلمَ نفسَهُ ـ مررتُ بالمعلمِ نفسِه.

٣ ـ رجع المسافرون كلُّهم ـ أكرمتُ المجتهدينَ أجمعينَ ـ أحسنتُ إلى فقراء البلدِ كلِّهم.

إيضاحات:

إذا أردت أن تؤكد أن الذي جاء هو المعلم، لا غيره، تقول: «جاء المعلم نفسه»، أو «جاء المعلّمُ المعلّمُ».

وإذا أردت أن تؤكد أن الذي رأيته هو الأستاذ، لا غيره، تقول: «رأيت الأستاذَ الأستاذَ».

وإذا أردت أن تُخبر عن إحسانك إلى فقراء البلد، وأنك لم تترك منهم أحدًا، تقول: «أحسنت إلى فقراء البلد كلهم».

واللفظ الذي تذكره لتأكيد ما قبله يُسمى: «التوكيد» وهو يتبع ما قبله في إعرابه رفعًا ونصبًا وجرًّا، كما رأيت، وما قبلهُ يُسمى (المؤكد).

قــواعد:

التوكيدُ: تابعٌ يُذكرُ لتأكيدِ ما قبلَهُ وتثبيته في نفس المُتَكلّم، مثلُ: «نَفسُهُ» من قولك: «جاء المعلمُ نفسُهُ[١]»، ومثلُ: «الأستاذ» من قولك: «رأيت الأستاذَ الأستاذَ[٢]»، ومثلُ: «كل» من قولك: «أحسنت إلى فُقَراء البَلدِ كلِّهِمْ»[٣].

وهو يكون، إمّا بإعادة اللفظ الأول بعينِه، مثل: «أخذتُ الكتابَ الكتابَ»، أو بِذِكْرِ النفسِ، أو العَيْنِ، أو كلٍّ، أو جميع، أو عامة، أو كلا، أو كلتا»، على شرط أن تُضَافَ هذه الكلماتُ إلى ضمير يناسب ما قبْلَهَا، مثل: «جاء الرجلانِ أنفُسُهما - رأيتُ القومَ كُلَّهُم - أحسنت إلى العُقَلاء عامتهمْ - جاء الرجلانِ كلاهما[٤] - مررتُ بالمرأتين كلْتَيْهما»[٥].

والتَّوكيدُ يتبع المؤكد في إعرابه: رفعًا ونصبًا وجرًّا كما رأيت.

تمــارين:

١ - بيِّن التوكيد والمؤكد، وإعرابهما مما يأتي:

١ - طلعَ النهارُ النهارُ.	٢ - أقبل الأميرُ نفسُه.
٣ - رأيتُ القومَ جميعَهم.	٤ - نجح التلاميذُ عامّتهم.

(١) نفس: تأكيد للمعلم، تابع له في إعرابه، وهو الرفع.
(٢) الأستاذ: تأكيد للأستاذ تابع له في نصبه.
(٣) كل: توكيد للفقراء، تابع له في جره.
(٤) كلا: توكيد للرجلان، تابع له في رفعه، وهو مرفوع بالألف.
(٥) كلتي: توكيد للمرأتين تابع له في جره وهو مجرور بالياء.

٥ ـ طلعَ، طلع النهارُ[١]. ٦ ـ لا، لا أبوحُ بالسرِّ[٢].

٧ ـ سافرتْ أُختاك كلتاهما. ٨ ـ جاء أبوك وأخوك كلاهما.

٩ ـ طلعَ النهارُ، طلعَ النهار[٣].

١٠ ـ ﴿فَسَجَدَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ ۝٣٠﴾[٤] [الحجر: ٣٠].

١١ ـ مررتُ بأخوَيك، كليهما، وبأختيك كلتيهما.

٢ ـ إيت بمثال للتوكيد المُعاد فيه لفظ المؤكد، وبأمثلة للتوكيد بالنفس وأخواتها في أحوال الرفع والنصب والجر.

تمرين للإعراب:

١ ـ سافرَ الجيش كُلُّه. ٢ ـ هذا الهلالُ الهلالُ.

٣ ـ أكرمتُ المجتهدينَ جميعَهم. ٤ ـ يخضع للقانون واضعُهُ نفسه.

٥ ـ الصناعةُ والتجارةُ كلتاهما من ضروريات العمران.

٦ ـ اعلم أن الصرفَ والنحو كليهما ضَروريان لكل أديب.

---

(١) طلع، طلع النهار: توكيد فعل لفعل.

(٢) لا، لا: توكيد حرف لحرف.

(٣) طلع النهار، طلع النهار: توكيد جملة لجملة.

(٤) كل: توكيد أول للملائكة و(أجمعون): توكيد ثانٍ.

الدرس الحادي والستّون

البـــدل

أمثـــلة:

١ ـ واضعُ النحو عليّ ـ واضع النحو (الإمامُ) عليّ.

٢ ـ جاء أخوك سعيدٌ ـ رأيت أخاك سعيدًا ـ مررتُ بأخيك سعيدٍ.

٣ ـ جاء التلميذُ خليلٌ ـ أكرمتُ التلميذة فاطمة.

٤ ـ رأيتُ القومَ رُبعَهم ـ مضى الليل أكثَرُه.

٥ ـ انصرفتِ المدرسة تلاميذها ـ سُررت بِزُهيرٍ اجتهاده.

إيضاحات:

إن قلت: «واضع النحو الإمام عليّ»، فعلي: تابع للإمام في إعرابه (وهو الرفع)، غير أنه يمكنك أن تستغني عن لفظ «الإمام» وتكتفي بلفظ «عليّ» بدلًا منه، فتقول: «واضع النحو عليّ».

وهكذا يمكنك في بقية الأمثلة أن تستغني عن الاسم الأول، وتكتفي بالاسم الآخر، فتقول: «جاء سعيد ـ رأيت سعيدًا ـ مررت بسعيد ـ جاء خليل ـ أكرمت فاطمة ـ رأيتُ ربعَ القوم ـ مضى أكثر الليل ـ انصرف تلاميذ المدرسة ـ سررت باجتهاد زهير».

والتابع، الذي يصح أن يقوم مقام متبوعه، ويُستغنَى به عنه، يسمى (البدل)، لأنه يجوز الاكتفاء به بدلًا من متبوعه.

والبدل يتبع ما قبله في إعرابه، رفعًا، مثل «جاء أخوك سعيدٌ» أو نصبًا، مثل «رأيت أخاك سعيدًا»، أو جرًّا، مثل «مررت بأخيك سعيدٍ» تأمل بقية الأمثلة.

قــواعد:

البَدل: تابع يصحُّ أن يُحذف متبوعهُ، ويُجعل هو بدلًا منه، مثل «واضعُ النحو الإمامُ عليٌّ»(١).

والمتبوعُ، في التركيب البَدلي، يسمَّى: (المُبدلَ منه) والتابع يسمى: (البدَلَ)، والبَدلُ يجب أن يتبَع المُبدَلَ منه في إعرابه، رفعًا ونصبًا وجرًّا، كما رأيت.

تمــارين:

١ ـ بيِّن البدل والمبدل منه وإعرابهما مما يأتي:

١ ـ نفعني المعلم علمُه. ٢ ـ أقبلَ الأستاذُ عليٌّ.

٣ ـ أكرمتُ المجتهد محمدًا. ٤ ـ هُدِمَ البيتُ سقفُه.

٥ ـ أحسنْ إلى الفقيرِ عمرو. ٦ ـ شكرتُ خالدًا فضلَهُ.

٧ ـ أمسكت بالفرسِ عنقه. ٨ ـ اشتريتُ القرية نصفها.

٩ ـ عظَّمت سليمًا خُلقَه. ١٠ ـ كُسر القلمُ رأسُه.

١١ ـ أمسكتُ بالفرس عنانِه.

١٢ ـ ﴿ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ۝٦ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾ [الفاتحة: ٦، ٧].

---

(١) واضع: مبتدأ مرفوع. (النحو): مضاف لواضع، مجرور. (الإمام): خبر المبتدأ. (علي) بدل من الإمام، تابع له في رفعه.

٢ ـ إيت بتسعة أمثلة للبدل المرفوع، ثم حوِّلها إلى تركيب يكون فيه البدل منصوبًا، ثم إلى تركيب يكون فيه مجرورًا.

تمرين للإعراب:

١ ـ نجحَ الغلامُ خالدٌ. ٢ ـ بُني البيتُ أساسُهُ.

٣ ـ مدحتُ زُهيرًا أخلاقَهُ. ٤ ـ أحسنْ إلى التلميذِ فريدٍ.

٥ ـ نجا من النار الخليلُ إبراهيمُ.

٦ ـ أحسنتُ إلى الفقراء عشرةٍ منهم.

٧ ـ حصلَ الطوفانُ في عهد سيِّدِنا نوحٍ.

تمرين على التوابع:

اقرأ الجمل الآتية قراءة معربة، ثم بيِّن التوابع بأنواعها، ونوع إعرابها:

١ ـ هذا الهلال الهلال.

٢ ـ رأيت الأميرَ نفسه.

٣ ـ مررت بالجيوش كلها.

٤ ـ انصرف الديوان عمَّالُهُ.

٥ ـ انكسرت السيارة عِجالها.

٦ ـ الخلفاء الراشدون أربعة: أبو بكر عبد الله بن أبي قُحافة، وأبو حفص عمر بن الخطاب، وأبو عبد الله عثمان بن عفان، وأبو الحسن عليّ بن أبي طالب رضي الله عنهم أجمعين.

٧ ـ ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝١ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝٢ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝٣ مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ ۝٤﴾ [الفاتحة: ١ – ٤].

٨ ـ الحسنة والسيئة عملانِ، فاعملْ منهما ما يليق بالعقلاء.

تمرين للإعراب:

١ ـ الخيلُ والليلُ والبيداءُ تَشهدُ لي.

٢ ـ ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلشَّهْرِ ٱلْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ﴾ [البقرة: ٢١٧].

٣ ـ الخلقُ كُلهم عِيالُ الله، وأحبُّهم إليه أنفعهُم لعياله.

٤ ـ ﴿قَوْلٌ مَّعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِّن صَدَقَةٍ يَتْبَعُهَآ أَذًى﴾ [البقرة: ٢٦٣].

٥ ـ صلّى الله على سادتنا أنبياء الله كلِّهم أجمعين.

الدرس الثاني والستّون
إعراب الاسم الممنوع من الصرف

أمثـــلة:

١ ـ منازل ـ مصابيح ـ قواعد ـ قناديل ـ ملاعب ـ مدارس.

٢ ـ سلمى ـ ذكرى ـ دعوى ـ حسناء ـ صحراء ـ زهراء.

٣ ـ زينب ـ حمزة ـ خديجة ـ مريم ـ ربيعة ـ سعاد.

٤ ـ يوسف ـ إسحٰق ـ بولس ـ يعقوب ـ لويس ـ طرخان.

٥ ـ سَحبان ـ عثمان ـ حمدان ـ سلمان ـ نبهان ـ عدنان.

٦ ـ أسعد ـ يشكر ـ يحيىٰ ـ يموت ـ يعيش ـ أحمد.

٧ ـ أحسن ـ أولى ـ أعظم ـ أكثر ـ أطول ـ أفضل.

٨ ـ ملآن ـ غضبان ـ جوعان ـ شبعان ـ رَيَّان ـ وسنان.

إيضاحات:

جميع هذه الأمثلة المذكورة، هي من الأسماء التي لا يجوز أن يلحقها التنوين، وإذا وقعت في موضع الجر، فلا يجوز أن تجرّ بالكسرة، وإنما تجرّ بالفتحة بدل الكسرة، فتقول «هذه الدار مشتملة على منازلَ» فتجر «منازل» بالفتحة بلا تنوين. وتقول «أحسنت إلى زينبَ» فتجر «زينب» بالفتحة بلا تنوين. وتقول «مررت بيوسفَ»، فتجر «يوسف» بالفتحة بلا تنوين أيضًا. وهكذا بقية الأمثلة، وبذلك تعرف أن بعض الأسماء لا يُنوَّن ولا يُجرّ بالكسرة، بل يجرّ بالفتحة بلا تنوين.

والاسم الذي لا يجوز أن يُنوَّن، ولا أن يُجرّ بالكسرة، يسمى «الاسم الذي لا ينصرف» و«الاسم الممنوع من الصرف». وحكمه في الإعراب أنه يجرّ بالفتحة غير مُنوّن، كما رأيت.

ولكل صنف من هذه الأصناف سببٌ يمنعه من الصرف، أي: من التنوين ومن الجر بالكسرة، وسنذكر لك سبب منع كل صنف من هذه الأصناف من التنوين والجر بالكسرة في القواعد الآتية.

قــواعد:

من الأسماء ما لا يجوزُ أن يَلحقهُ التَّنوينُ، مثل: «دَراهم وزَينَب وظمآنَ»، ويسمى: «الاسمَ الذي لا ينصرفُ» و«الاسم الممنوعَ من الصرفِ».

والممنوع من الصرف عدةُ أنواعٍ من الأسماء، أشهرها:

١ ـ ما كان على وزنِ «مفاعِل» أو «مَفاعيلَ»، مثل: «مَعَابدَ وعصافيرَ»[(١)].

٢ ـ ما كان مختومًا بألفِ التأنيثِ، مثل: «حُبلى وحمراء»[(٢)].

٣ ـ ما كان علَمًا لمؤنث، مثل: «فاطمة وسعادَ»[(٣)].

٤ ـ ما كان عَلَمًا أعجميًا (أي: غير عربيٍّ)، مثل: «إبراهيم وإسحٰقَ»[(٤)].

٥ ـ ما كان علَمًا في آخرِهِ ألفٌ ونونٌ زائدتان، مثل: «عدنان وعثمانَ»[(٥)].

---

(١) انظر الأمثلة الأولى.

(٢) تأمل الأمثلة الثانية.

(٣) راجع الأمثلة الثالثة.

(٤) دقّق في الأمثلة الرابعة.

(٥) انظر الأمثلة الخامسة.

٦ ـ ما كان علمًا على وزن الفعل، مثل: «يحيىٰ وأحمد»[١].

٧ ـ ما كان وصفًا على وزن «أفعَل»، مثل: «أحسَن وأفضل»[٢].

٨ ـ ما كان وصفًا على وزن (فعلان)، مثل: «عطشان وجوعان»[٣].

وحكم الاسم الممنوع من الصرف أن لا ينوَّن، وأن يُجرّ بالفتحة، بدل الكسرة مثل: «صلّى الله على إبراهيم[٤]، أحسِنْ إلى فاطمة المجتهدة، ابْنِ دارك على قواعد متينة».

تمارين:

أ ـ بيِّن الاسم الممنوع من الصرف وسبب منعه مما يأتي:

١ ـ مررت بأسعدَ وخالدٍ. ٢ ـ جاءت هيفاء مع نجلاء.

٣ ـ مررت بسعادَ وسعيدٍ. ٤ ـ سافرت مع إلياسَ وبطرس.

٥ ـ لا تمنع الماء عن رجل عطشان.

٦ ـ لعثمان بن عفّان ولدٌ يُعرفُ بأبانَ.

٧ ـ أحسنت إلى عشرة مساكينَ بعشرة دراهم.

---

(١) تأمل الأمثلة السادسة. (٢) راجع الأمثلة السابعة.

(٣) دقّق في الأمثلة الثامنة.

(٤) صلّى الله: فعل وفاعل. «على» حرف جر «إبراهيم»: اسم مجرور بعلى وعلامة جره الفتحة، بدل الكسرة، لأنه اسم لا ينصرف والمانع له من الصرف كونه علمًا أعجميًا. وعلى هذا النمط أعرب غيره من الأسماء الممنوعة من الصرف، مع ذكر السبب في منعه من الصرف، أي من التنوين والجر بالكسرة.

٨ ـ ما حظيت بأحسنَ من ذي الخلق الحسن.

٩ ـ ابن يعيش: رجلٌ من علماء العربية.

ب ـ أعرب الجمل التالية:

١ ـ أنرت خمسة مصابيحَ. ٢ ـ سافرت في صحراء واسعة.

٣ ـ قرأت خطبة سحبانَ بن وائل[١].

٤ ـ المسيح هو ابن مريم بنت عمران، صلّى الله عليه وعلى أُمه وسلّم.

تمرين عام
لتمرين الطلاب على جميع مباحث الكتاب

١ ـ اقرأ القصص الآتية أمام المعلم قراءة صحيحة معربة.

٢ ـ نرجو الأستاذ الكريم أن يُباحث التلاميذ في أسباب الرفع والنصب والجر والجزم وفي المعرب والمبني وعلامات الإعراب وفي جميع ما مرّ بهم من المباحث المتعلقة بالأسماء والأفعال والحروف.

ـ ١ ـ

خرج أمير للصيد، ومعه خادمه. وبينما هما في الطريق هجم عليهما نمر هائل. فخاف الخادم، وتسلّق[٢] شجرة يتّقي[٣] فوقها هجمات النمر. أما الأمير فثبت ثبات الأُسود. وقابل النمر رابط

---

(١) سحبان بن وائل: كان خطيبًا من خطباء العرب المشهورين نشأ في الجاهلية وأدرك الإسلام فأسلم، وتوفي في أيام معاوية سنة (٥٤ هـ).

(٢) تسلق الشجرة: صعد إليها. (٣) اتقى الشيء يتقيه: تحفظ منه.

الجأش[١] وأخذ معه في الصراع حتى صرعه[٢] فنادى خادمه أن يأتي لنجدته ليذبح النمر فلم يَجْرُؤ الخادم، بل بقي مكانه فاستجمع الأمير قواه حتى تمكّن من عدوّه، وأجهَزَ عليه[٣]. والتفت فرأى خادمه قد نزل من الشجرة، وأخذ يهنِّئه بالنصر، فانتهره، وغضب عليه لجُبنه، فقال الخادم: (يا مولاي عند صراع الأسد والنمر يلزم الكلب الحياد!!).

فاحذر أيها التلميذ النشيط، أن تكون جبانًا مثل هذا الخادم. بل إذا رأيت رفيقك، أو أحدًا من الناس، في ضيق فأقدِم وأعِنْه، فإنّ الإعانة من المروءة، ونصر المغلوب على أمره من الشهامة. ولا تكن كمَن إذا رأى خيرًا أقدَم، وإن رأى شرًّا أحجم[٤].

- ٢ -

قيل: إن أبا نصر بن مروان أكل مع رجل، فأتي على سماطه بحجلتين مشويتين فلما رآهما الرجل ضحك، فقال أبو نصر: (مِمَّ تضحك)؟ قال: (كنت أقطع الطريق في عُنفوان شبابي. فمرّ بي تاجر فلما أردت قتله التفت يمينًا وشمالًا، فرأى حجلتين بالقرب منّا، فقال: (اشهدا لي أنه قاتلي ظلمًا) فقتلته. ولما رأيت الحجلتين تذكرت حمقه في استشهاده بهما، فقال أبو نصر: (لقد شهدتا عليك عند مَن يأخذ بثأر الرجل منك). ثم أمر به فضُربت عنقه.

المغزى: (بشِّر القاتل بالقتل).

(١) رابط الجأش: ساكن النفس غير مضطرب.

(٢) صرعه: غلبه في المصارعة.

(٣) أجهز عليه: أسرع في إماتته وأتمّ قتله.

(٤) أحجم: تأخر.

ـ ٣ ـ

قالوا: إن رجلًا نجا من خوف فيل هائج إلى بئر، فتدلّى بها، وتعلق بغصنين كانا على سمائها، فوقعت رِجلاه على شيء في طيِّ البئر، فإذا حيّات أربع. نظر، فإذا في قعر البئر تِنّين[١] فاتح فاه، منتظر له ليقع فيأخذه. فرفع بصره إلى الغصنين، فإذا في أصلهما جرذان[٢]: أبيض وأسود، وهما يقرضان الغصنين دائبين[٣] لا يفتران.

فبينما هو في النظر لأمره والاهتمام لنفسه، إذ بصُر قريبًا منه بخليّة[٤] فيها عسل فذاق العسل، فشغلته حلاوته، وألهته لذّته عن الفكرة في شيء من أمره، وأن يلتمس الخلاص لنفسه، ولم يذكر أن الجرذين دائبان في قطع الغصنين، ومتى انقطعا وقع على التنّين.

فلم يزل لاهيًا، غافلًا، مشغولًا بتلك الحلاوة، حتى سقط في فم التنّين، فهلك.

المغزى: «لا تشغلك حلاوة الحاضر عن دفع مرارة المستقبل».

ـ ٤ ـ

كان حاتم الطائي مشهورًا بالكرم والجود، ومن أعجب ما يُحكَى عنه أنّ أحد قياصرة الروم بلغته أخبار حاتم، فاستغرب ذلك،

---

(١) التنين: الحية العظيمة.

(٢) الجرذ، بضم الجيم وفتح الراء: ذكر الفأرة أو هو نوع منه وجمعه جرذان بكسر الجيم وسكون الراء.

(٣) دائبين: جادين مجتهدين.

(٤) الخلية: بيت النحل الذي تخرج فيه العسل.

وكان قد بلغه أن لحاتم فرسًا أُنثى من كرام الخيل عزيزة عنده. فأرسل إليه بعض حُجَّابه يطلب منه الفرس هدية إليه، وهو يريد أن يمتحن سماحته بذلك.

فلما دخل الحاجب ديار طيّىء، سأل عن أبيات حاتم، حتى دخل عليه فاستقبله ورحّب به، وهو لا يعلم أنه حاجب قيصر الروم، وكانت المواشي حينئذ في المرعى فلم يجد سبيلًا لقِرَى ضيفه، فنحر الفرس، وأضرم النار، ثم دخل إلى ضيفه يحادثه، فأعلمه الضيف أنه رسول قيصر وقد حضر يستميح الفرس، فساء ذلك حاتمًا، فقال: «هلّا أعلمتني قبل الآن! فإني نحرتها لك، إذْ لم أجد جزورًا[١] غيرها بين يديّ» فعجب الرسول من سخائه وقال: «والله، لقد رأينا منه أكثر مما سمعنا!».

ـ ٥ ـ

مرّ حاتمٌ الطائيُ بأرض غير أرضه، فناداه أسيرٌ: «يا حاتم، أكلني الإسار[٢] والقمل»، فقال: «ما أنا بأرض قومي، وقد أخطأت إذْ نوّهت باسمي، وما معي ما أفديك به» ثم قال للذي هو في يده: «خلِّ سبيله، واجعلني في القيد مكانه، حتى آتيك بما أفتدي به»، ففعل. وبعث حاتم إلى قومه، فأتوه بمال، فافتدى به عن نفسه.

المغزى: «الجود بالنفس أقصى غاية الجود».

---

(١) الجزور: الناقة التي تجزر: أي تنحر. أراد أنه لم يجد ما يذبحه غير هذه الفرس.

(٢) الإسار بكسر الهمزة ما يقيد به الأسير.

ـ ٦ ـ

كان إخوة ثلاثة قد خلّف لهم أبوهم مالًا كثيرًا، فتنازعوه[١] بينهم، فأما الابنان الكبيران، فإنهما أسرعا في إتلافه وإنفاقه في غير وجهه، وأما الصغير فإنه عندما نظر ما صار إليه أخواه، من إسرافهما وتخلّيهما[٢] من المال، أقبل على نفسه يشاورها، وقال: الرأي عندي أن أمسك ذا المال، فإني أرجو أن ينفعني الله به ويُغني إخوتي على يديّ، فإنما هو مال أبي وأبيهما. وأنّ الأوْلى الإنفاق على صلة الرّحم[٣]، وإن بعُدتْ، فكيف بإخوتي؟ فأنفذ[٤] فأحضرهما وشاطرهما ماله.

المغزى: «إياك والتبذير، فإن كان لديك مال فأنفقه في وجوه الخير».

ـ ٧ ـ

كان صياد في بعض الخلجان[٥] يصيد فيه السمك، فرأى ذات يوم في الماء صدفَةً تتلألأ حُسنًا، فتوهّمها جوهرًا له قيمة. وكان قد ألقى شبَكته في البحر فاشتملت على سمكة كانت قوت يومه، فخلّاها وقذف نفسه في الماء ليأخذ الصدفة.

فلما أخرجها وجدها فارغة لا شيء فيها مما ظنّ فندم على ترك ما في يده للطمع، وتأسّف على ما فاته.

(١) تنازعوه: تقاسموه. (٢) التخلي: الفراغ.
(٣) صلة الرحم: مواصلة الأقرباء وعدم جفائهم.
(٤) أنفذ: بعث وأرسل.
(٥) الخلجان: جمع خليج، وهو النهر وشرم من البحر في داخل البر.

فلما كان اليوم الثاني تنحّى[١] عن ذلك المكان، وألقى شبكته، فأصاب حوتًا صغيرًا، ورأى أيضًا صدفة سَنِيَّة[٢]، فلم يلتفت إليها، وساء ظنّه فتركها. فاجتاز[٣] بها بعض الصيادين فأخذها. فوجد فيها درّة تساوي أموالًا.

- ٨ -

زعموا أن ثعلبًا أتى أجمةً[٤] فيها طبل معلّق على شجرة، وكلما هبّت الريح على قضبان تلك الشجرة حرّكتها، فضربت الطبل، فسمع له صوت عظيم باهر[٥] فتوجّه الثعلب نحوه لأجل ما سمع من عظيم صوته. فلما أتاه وجده ضخمًا. فأيقن في نفسه كثرة الشحم واللحم. فعالجه حتى شقّه. فلما رآه أجوف[٦] لا شيء فيه، قال: لا أدري، لعلّ أفشل[٧] الأشياء أجهرها صوتًا، وأعظمها جثّة.

المغزى: «ليس كل عظيم في هيئته، عظيمًا في حقيقته».

---

(١) تنحى: اعتزل وابتعد. (٢) سنية: كريمة نفيسة.

(٣) اجتاز بها: مرّ بها.

(٤) الأجمة: الشجر الكثير الملتفّ وجمعها أجم وأجمات. وجمع الجمع آجام.

(٥) باهر: فائق على غيره. يقال بهر فلان: إذا فاق أقرانه، وبهره غيره: إذا غلبه وفضله، وبهرت فلانة النساء: إذا غلبتهن حُسنًا. وبهرت الشمس: أضاءت.

(٦) أجوف: فارغ الجوف.

(٧) أفشل: أضعف. يقال: فشِل فشَلاً، أي: كسل وضعف وتراخى وجبن عند حربٍ أو شدة، فهو فشل وفشيل. ويقال: عزم على الأمر ثم فشل عنه، أي نكل عنه ولم يمضه فرجع بالخيبة.

فهرس المحتويات

الدروس العربية

للمدارس الابتدائية

السلسلة الأولى

تأليف

الشيخ مصطفى الغلاييني

المتوفى سنة ١٣٦٤هـ / ١٩٤٤م

الجزء الثالث

دار الكتب العلمية®

Dar Al-Kotob Al-ilmiyah

DKi

أسسها محمد علي بيضون سنة 1971 بيروت - لبنان

Est. by Mohammad Ali Baydoun 1971 Beirut - Lebanon

Établie par Mohamad Ali Baydoun 1971 Beyrouth - Liban

ا

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

كلمة الناشر

تُعتبر كتب الشيخ مصطفى الغلاييني - رحمه الله تعالى - من أفضل الكتب التعليمية التي وُضِعَت في قواعد اللغة العربية؛ وذلك لِما تميّزت به من حُسْن التّبويب ودقّة التعبير وسَلاسَة الأُسلوب ووضوح العبارة، مع الأخذ بعين الاعتبار مستوى الطّلاب المُوَجَّهَة إليهم هذه الكتب في كافّة المراحل التعليمية، من ابتدائية وإعدادية متوسطة وثانوية.

وقد ارتأينا أن نُعيد طبع هذه الكتب بحلّة جديدة وإخراج فنّي مُتقَن خدمةً لطلّابنا الأعزّاء، وتخليدًا لذكرى الشيخ الجليل مصطفى الغلاييني رحمه الله. فنضع بين يديك - أيّها الطّالب العزيز - هذا الكتاب «الدروس العربية» للمرحلة الابتدائية، وهو في أربعة أجزاء مجموعة في مجلد واحد. آملين أن يَلقَى هذا العمل استحسانًا من الطّلاب والمدرِّسين على السّواء، والله وليّ التوفيق.

ترجمة المصنّف[1]

الشيخ مُصْطَفى الغَلاييني

(١٣٠٣ ـ ١٣٦٤ هـ = ١٨٨٦ ـ ١٩٤٤ م)

هو مصطفى بن محمد سليم الغلاييني: شاعر، من الكُتّاب الخُطباء. من أعضاء المَجمَع العلمي العربي. مولده ووفاته ببيروت. تعلّم بها وبمصر، وتتلمَذ للشيخ محمد عبده (١٣٢٠ هـ) ولمّا كان الدستور العثماني أصدر مجلة «النبراس» سنتين، ببيروت، ووُظِّف فيها أُستاذًا للعربية في المدرسة السلطانية أربع سنوات، وعُيِّن خطيبًا للجيش الرابع (العثماني) في الحرب العامّة الأولى، فصحبه من دمشق مُختَرِقًا الصحراء إلى ترعة السويس من جهة الإسماعيلية وحضر المعركة والهزيمة. وعاد إلى بيروت، مُدَرِّسًا. وبعد الحرب أقام مدة في دمشق، وتطوّع للعمل في جيشها العربي. وعاد إلى بيروت فاعتُقِل بتهمة الاشتراك في مقتل «أسعد بك» المعروف بمدير الداخلية (سنة ١٩٢٢) وأُفرِجَ عنه فرحل إلى شرقي الأردن، فعَهِد إليه أميرها (الشريف عبد الله) بتعليم ابنيه، فمكث مدّة وانصرف إلى بيروت، فنُصِّبَ رئيسًا للمجلس الإسلامي فيها، وقاضيًا شرعيًّا إلى أن توفي.

من كتبه «نظرات في اللغة والأدب» و«عِظَة الناشئين» و«لباب الخيار في سيرة النبي المختار» رسالة اختصرها من كتابه «خيار

---

(١) انظر الأعلام للزركلي (٧/ ٢٤٤، ٢٤٥).

المقول في سيرة الرسول» و«الإسلام روح المدنيّة» في الرّدّ على كرومر، و«نظرات في كتاب السفور والحجاب» و«الثّريّا المضية في الدروس العروضية» و«أريج الزهر» مجموع مقالات له، و«رجال المعلّقات العشر» و«جامع الدروس العربية»، و«الدروس العربية» للمرحلة الابتدائية، وهو الكتاب الذي بين أيدينا، و«الدروس العربية» للمدارس الإعدادية (المتوسطة)، و«ديوان الغلاييني».

مقدمة الكتاب

الحمد لمَن تقدَّست أسماؤه، وتنزهَّت أفعاله، وبرىء كلامهُ من الألفاظ والحروف. والصلاة والسلام على نبيِّه العربي الكريم، وعلى إخوانه من الأنبياء والمرسلين، وآلهم ومَن والاهم.

وبعد فهذا هو الجزء الثالث من كتابنا «الدروس العربية للمدارس الابتدائية»، رتَّبناه كسابقه ترتيبًا جميلًا. فكان سهل المأخذ، قريب التناول، يسهل على المعلِّم والمتعلِّم. وقد جاء كما تتطلبه أُصول التدريس الحديثة، وتستدعيه روح العصر الحاضر. ولم نقصد من وراء هذا الأمر إلا تخفيف العناء عن الأساتذة وتسهيل الطريق على التلاميذ. وما أجرُنا إلا على الله، وهو حسبنا ونِعمَ الوكيل.

بيروت: سنة ١٣٢٩ هـ - ١٩١١ م.

الغلاييني

ملاحظات للسَّادة المعلِّمين

يجد الأُستاذ الكريم أن ما ورد في هذا الجزء من القواعد قد ورد كثير منه في الجزء الثاني. ويتخلّل ذلك زيادات وتمارين وشروح لم يَرَها الطالب في الجزء الذي قبله. فمتى أتقن التلميذ ما مضى لم يجد صعوبة في فهم ما بين يديه مما يمرّ به.

وإنّا نوجِّه نظره الصائب إلى الملاحظات الآتية:

١ ـ أن يصوِّر للتلاميذ القواعد بصورة حسّيّة، بحيث يتخيّلون أن هذا المعقول يُلمَس باليد أو يُرَى بالعين. وأن يراعي استعدادهم وقوة عقلهم ودرجة سنّهم.

٢ ـ أن يُكثِر لهم من الشواهد والأمثلة، مع تطبيقها على القواعد وأن لا يعطيهم قاعدة إلا بعد أن يفهموا الأولى فهمًا جيّدًا.

٣ ـ أن لا يكتفي منهم بالحفظ المجرّد عن الفهم. وإنّا نرى أن لا يدع لحفظ القواعد عن ظهر قلب سبيلاً.

٤ ـ أن يجعل نظره في التعليم موجهًا إلى ما تقدم من القواعد، لا إلى ما يأتي. وهذه أفضل طريقة وجدناها من آثار فائدة التعليم الصحيح.

٥ ـ أن لا يقتصر على الأمثلة والتمارين التي في هذا الكتاب، بل يأتيهم بأمثلة من عنده، ويعوّدهم الإتيان بالأمثلة من قِبَل أنفسهم.

٦ ـ أن يعوِّدهم فهم الكلام في الكتب والمجلّات، مع قراءة ذلك قراءة صحيحة حسب ما تقتضيه القواعد.

٧ ـ أن يُذاكرهم في كل قاعدة. فإن غلط تلميذ فليسأل تلميذًا آخر وهكذا لأن ذلك يجدّد في الطلاب قوّة النشاط ويبعث فيهم روح التفكير وعلوّ الهمّة.

المقـــدمة

اللغة العربية وعلومها

اللغةُ: ألفاظ يعبّر بها كل قومٍ عن مقاصدهم.

واللغات كثيرة، وهي تختلف من حيث اللفظ، وتتَّحد من حيث المعنى[١].

واللغة العربية: هي الكلمات التي يعبّر بها العرب عن أغراضهم ومقاصدهم وقد وصلت إلينا من طريق النقل، وحفظها لنا القرآن الكريم والحديث الشريف وما رواه الثقات من منثور العرب ومنظومهم.

العلوم العربية

لمَّا خاف أهل العربية أن تضيع دوَّنوا مفرداتها في المعاجم (القواميس) وجعلوا لها أصولًا وقواعد تحفظها من الخطأ فصارت بذلك علومًا تدرَّس وفنونًا تُقرأ. وتسمّى هذه العلوم «العلوم العربية». وهي ثلاثة عشر علمًا[٢]، منها علمُ المفردات (أي علمُ الصرف)، وعلمُ الجُمل (أي علم النحو).

---

(١) أي أن المعنى الواحد الذي يخالج ضمائر الناس واحد، ولكن كل قوم يعبِّرون عنه بلفظ غير لفظ الآخرين.

(٢) العلوم العربية هي الصرف والنحو والرسم (أي كتابة الكلمات) والمعاني والبيان والبديع والعروض والقوافي وقرض الشعر والإنشاء والخطابة وتاريخ الأدب ومتن اللغة وأهمها الصرف والنحو.

ويبحثُ هذا الكتابُ عن المفردات وتصريفها وكيفية استعمالها، وعن الجُمل ليُعرفَ موضعُ كلٍّ كلمةٍ منها، وما يجبُ أن يكون عليه آخرها.

الصرف والنحو

للكلمات العربية حالتان: حالة إفرادٍ وحالة تركيب.

فالبحث عنها وهي مفردة، لتكون على وزن خاصٍّ وهيئة خاصة، هو من موضوع علم الصرف.

والبحث عنها وهي مركبة مع غيرها ـ ليكون آخرها على ما يقتضيه منهج العرب في كلامهم ـ من رفعٍ أو نصبٍ أو جرٍّ أو جزمٍ أو بقاء على حالة واحدة من غير تغيّرٍ ـ هو من موضوع علم النحو.

فالصرف: علمٌ نعرِف به ما يجب أن تكون عليه بِنية الكلمة قبل انتظامها في جملة.

والنحو: علمٌ نعرف به ما يجب أن يكون عليه آخر الكلمة بعد انتظامها في الجملة.

الدرس الأول

الإعراب والبناء

أمثـــلة:

١ ـ جاء رجلٌ ـ رأيتُ رجلًا ـ مررتُ برجلٍ.

٢ ـ جاء هؤلاء ـ رأيت هؤلاء ـ مررت بهؤلاء.

قـــواعد:

الإعرابُ: تَغيّرٌ يلْحَقُ أواخرَ بعض الكَلِمَاتِ بسَبَبِ اختِلافِ تراكيبِ الكَلام. فيكُونُ آخرُها مَرفوعًا أو منصوبًا أو مَجرورًا أو مَجزومًا، حسَب ما يَقْتَضِيهِ مَركَزُها في الكَلام. وذلك مثْل: «رجل» من قولك: «جاء رجلٌ. رأيتُ رَجُلًا. مَررتَ برَجلٍ». ومثل: «تَذهب» من قولك: «تَذهَبُ. لن تذهبَ. لم تذهبْ».

والبناءُ: لزومُ أواخر بعضِ الكَلماتِ حالةً واحدةً ـ من ضمٍّ أو فتحٍ أو كَسْرٍ أو سكُونٍ ـ وإن اختلَفتْ تراكيبُ الكَلام. فلا يؤثِّرُ فيها اختلاف التراكِيب. وذلك مثْلُ: «هؤلاءِ» من قولك: «جاء هؤلاءِ. رأيتُ هؤلاءِ. مررت بهَؤُلاءِ»، ومثْلُ: «مَنْ» من قولك: (فازَ مَنْ يجتهِدُ. أَكْرمْ مَنْ يخدمُ أُمّتهُ. لا تثقْ بمَنْ يخونُ بلادَهُ).

ويُسَمَّى ما يَتَغيرُ آخرهُ باختلاف التراكيب (معربًا). ويُسمَى ما يثبتُ آخِرهُ على حالةٍ واحدة ـ وإن اختلَفت تَراكِيبُ الكَلام ـ (مَبْنيًا).

وأنواع البِناء أربعةٌ: السُّكُونُ والضَّمُّ والفَتحُ والكَسر. وأنواعُ الإعرابِ أربَعَةٌ أيضًا: الرفعُ والنَّصْبُ والجرُّ والجزمُ(١).

وتَتَوقف معرفةُ ما تُبنى عليه الأسماءُ والحروف على السَّماع والنقْلِ الصَّحِيحينِ. فإن منْهَا ما يُبْنى على السُّكُون. ومنها ما يُبْنى على الضَّم. ومنها ما يُبْنى على الفَتح. ومنها ما يُبْنى على الكَسر. غيرَ أنَّه ليْسَ لِمعرفةِ ذَلك ضابط.

أمَّا الأفعالُ فإنَّ لِبِنَائها قاعدةً مُطَّرِدةً قيَاسيَّةً، سيأتي الكَلام عَلَيهَا.

التمرين:

١ ـ الأسماء الآتية مبنية، ضع كل اسم منها في جملة مفيدة:

الذي ـ هو ـ أنت ـ هذا.

٢ ـ استعمل كلمة (هذه) في ثلاث جمل على أن تكون في الأولى فاعلًا، وفي الثانية مفعولًا به، وفي الثالثة مجرورة بحرف جر، وبيِّن هل يتغيَّر آخرها.

٣ ـ كيف تبيِّن في جُمل مختلفة أن الكلمات التالية معربة:

الكتاب ـ القلم ـ البيت ـ حجر.

٤ ـ بيِّن المعربَ والمبني من الكلمات التالية:

حيث ـ أولئك ـ المدرسة ـ الذين ـ الدرس ـ نحن ـ ذلك.

---

(١) الضم والفتح والكسر والسكون، تُقال للمبنيّات. والرفع والنصب والجر والجزم، تُقال للمعربات.

الدرس الثاني
الإعرابان اللفظي والتقديري

أمثـــلة:

١ - يجتهدُ زهيرٌ لينال جائزةَ النجاحِ.

٢ - ينهى الحجا الفتى عن الهوى.

٣ - يدعو الداعي إلى النادي.

٤ - لن أعصيَ داعيَ الحقّ، ولنْ أجفوَ راعيَهُ.

٥ - لا ترضَ إلّا بالحق.

٦ - ﴿فَلَا تَدْعُ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ﴾ [الشعراء: ٢١٣].

٧ - لم نقضِ بغير الحقِّ.

إيضاحات:

تأمل كلمات المثال الأول تجد علامات الإعراب فيها ظاهرة على آخِرها، فهي ملفوظة. وإذا كانت علامة الإعراب ظاهرة ملفوظة - كما في هذه الكلمات - يسمى الإعراب «إعرابًا لفظيًا» لأن حركة الإعراب ظاهرة ملفوظة.

فإذا تأمّلت المثال الثاني رأيت علامات الإعراب غير ظاهرة على آخر الكلمات، لأن آخر كلٍّ منها هو «الألف» والألف يتعذّر إظهار الحركات عليها. ومعنى التعذّر أنه لا يمكننا في حال من الأحوال إظهار علامات الإعراب على آخر الكلمة، وهو الألف.

وإذا تأمّلت المثال الثالث وجدت أيضًا أن ضمة الرفع في «يدعو» و«الداعي» وكسرة الجر في «النادي» غير ملفوظتين، فهما غير ظاهرتين على آخر الكلمة. لأن الواو والياء يستثقل ظهور الضمة والكسرة عليهما، ومعنى استثقال ظهورهما أن إظهار هاتين الحركتين ممكن، لكنه ثقيل على اللسان والسمع، لذلك طرحتا دفعًا للثقل، وأما الفتحة فهي تظهر على الواو والياء لخفّة ظهورها عليهما، (كما في المثال الرابع).

وبذلك تعلم أن ما كان آخره حرف علّة ـ ألفًا أو واوًا أو ياءً ـ لا تظهر على آخره علامات الإعراب «أي الحركات التي تدلّ على أن الكلمة مرفوعة أو منصوبة أو مجرورة».

وإذا كانت علامات الإعراب غير ظاهرة في اللفظ، فهي في التقدير موجودة، لأن الكلمات المعربة لا بدّ لها من إعراب. فإن لم تظهر علامة الإعراب على المعتل الآخر ـ بسبب من الأسباب ـ كانت مقدّرة في الذهن، وملاحظة في الفكر والنيّة. ويكون إعرابها حينئذ تقديرًا، فتكون مرفوعة بضمة مقدّرة، ومنصوبة بفتحة مقدّرة ومجرورة بكسرة مقدّرة. فإن كان معتلّ الآخر بالألف ـ كالمثال الثاني ـ كانت الحركة مقدّرة على الألف للتعذّر، لأنه يمنع من ظهورها تعذّر ظهور الحركة على الألف واستحالته. وإن كان معتلّ الآخر بالواو أو الياء ـ كالمثال الثالث ـ كانت الحركة مقدّرة على الواو أو الياء للثقل، يمنع من ظهورها استثقال ظهور الحركة عليهما.

أما المضارع المعتل الآخر بالألف «كالمثال الخامس» أو بالواو، «كالمثال السادس» أو بالياء، «كالمثال السابع»، فيحذف آخره ـ في حالة الجزم ـ بسبب الجازم، كما ترى في هذه الأمثلة.

قــواعد:

المعرَبُ الصَّحيح الآخِرِ، تَظْهَرُ على آخره علامات الإعراب ويسَمَّى إعرابُه (الإعراب اللفظي)، لأنَّ حَرَكَةَ إعرابه ظاهرةٌ ملْفُوظة.

فالإعراب اللفْظِيُّ تغيّرٌ ظاهرٌ على آخر الكَلِمَة. وهو يكون في الكلمات المعربةِ الصَّحِيحَة الآخر.

والمعرَبُ المعتلُّ الآخر، لا تظْهر على آخره علاماتُ الإعراب. ويسَمَّى إعرابُه (الإعرابَ التقديريّ)، لأن حركة إعرابه غيرُ ظاهرة.

فالإعراب التَّقْديريُّ: تغيّرٌ غيرُ ظاهر على آخر الكَلِمَة، فيكون آخرها مرفوعًا رفعًا تقديرًا، مثل: (جاء الهدى)، أو منصوبًا نَصْبًا تَقْدِيرًا، مثل: (تَبِعتُ الهدى)، أو مجرورًا جرًّا تقديرًا مثل: (مِلْتُ إلى الهدى).

وهو يكُونُ في الكَلماتِ المُعربةِ المُعْتلّةِ الآخر بالألِفِ أو الواوِ أو اليَاء، وفي المضَاف إلى ياء المُتكلم.

فَالألِفُ تُقَدَّرُ عَلَيهَا الحركاتُ الثَّلاث للتَّعَذُّرِ، مثل: «يَهْوى الفَتى الهُدى للعُلا»[١]. أما في حالةِ الجزم فَتُحْذَفُ الألفُ بسَبَب الجازم، مثل: «لم نرضَ إلا الحقّ»[٢].

---

(١) يهوى: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الألف، منع من ظهورها التعذّر. والفتى: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدّرة على الألف منع من ظهورها التعذر. والهدى: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدرة على الألف، منع من ظهورها التعذر. والعلا مجرور باللام وعلامة جره كسرة مقدّرة على الألف، منع من ظهورها التعذر

(٢) نرض: فعل مضارع مجزوم بلم، وعلامة جزمه حذف آخره ـ وهو الألف ـ =

والواوُ واليَاءُ تُقَدَّر علَيهِما الضَّمةُ والكَسرة للثِّقَل، مثل: «يَقْضِي القَاضِي على الجاني[١]. يدعو[٢] الداعي إلى النَّادي».

أما في حالةِ النَّصْبِ فالفَتحَةُ تَظْهَر عَلَيهما لِخفَّتَهَا، مثل: «لن أعصِيَ البَاريَ».

وأما في حالة الجزم فالواو واليَاء تُحذفان بسَبَب الجازم، مثل: «لم نَقْضِ بِغَيرِ الحق[٣]. لا تدْعُ[٤] إلَّا الله».

التمرين:

١ ـ استعمل كلمة «يسعى» في ثلاث جمل مفيدة، تكون في إحداها مرفوعة وفي الثانية منصوبة، وفي الثالثة مجزومة.

٢ ـ إيت بثلاث جمل مفيدة، يكون في إحداها فعل مضارع مرفوع، وفي الثانية فعل مضارع منصوب، وفي الثالثة فعل مضارع مجزوم. (ويجب أن تكون الأفعال الثلاثة معتلّة الآخر بالألف).

= لأنه معتل الآخر.

(١) يقضي: فعل مضارع مرفوع لتجرّده عن الناصب والجازم، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الياء، منع من ظهورها الثقل. والجاني: مجرور بعلى، وعلامة جره كسرة مقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل.

(٢) يدعو: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الواو منع من ظهورها الثقل.

(٣) نقض: فعل مضارع مجزوم بلم، وعلامة جزمه حذف آخره ـ وهو الياء ـ لأنه معتل الآخر.

(٤) تدع: فعل مضارع مجزوم بلا الناهية، وعلامة جزمه حذف آخره ـ وهو الواو ـ لأنه معتل الآخر.

٣ ـ استعمل كلمة «العصا» في ثلاث جمل مفيدة، تكون في إحداها مرفوعة، وفي الثانية منصوبة، وفي الثالثة مجرورة.

٤ ـ إيت بثلاث جمل مفيدة، يكون في إحداها اسم مرفوع، وفي الثانية اسم منصوب، وفي الثالثة اسم مجرور. (ويجب أن تكون الأسماء الثلاثة معتلّة الآخر بالألف).

٥ ـ استعمل كلمة «يسمو» في ثلاث جمل مفيدة، تكون في إحداها مرفوعة، وفي الثانية منصوبة، وفي الثالثة مجزومة.

٦ ـ استعمل كلمة (يهدي) كما استعملت كلمة (يسمو).

٧ ـ إيت بثلاث جمل مفيدة، يكون في إحداها فعل مضارع مرفوع، وفي الثانية فعل مضارع منصوب، وفي الثالثة فعل مضارع مجزوم. (ويجب أن تكون الأفعال الثلاثة معتلّة الآخر بالواو).

٨ ـ إيت بثلاث جمل مفيدة على هذا النمط، تكون الأفعال الثلاثة فيها معتلة الآخر بالياء.

٩ ـ استعمل كلمة «الهادي» في ثلاث جمل مفيدة تكون في إحداها مرفوعة، وفي الثانية منصوبة، وفي الثالثة مجرورة.

١٠ ـ إيت بثلاث جمل مفيدة، يكون في إحداها اسم مرفوع، وفي الثانية اسم منصوب، وفي الثالثة اسم مجرور. (ويجب أن تكون الأسماء الثلاثة معتلة الآخر بالياء المكسور ما قبلها).

تمرين للإعراب:

١ ـ يدعو الدّاعي إلى النادي. ٢ ـ يحمي الراعي رعيته.

٣ ـ لن أدعو إلا إلى الحق، ولنْ أقضي إلا بالعدل.

٤ ـ ﴿وَلَا تَمْشِ فِي ٱلْأَرْضِ مَرَحًا﴾ [الإسراء: ٣٧].

٥ ـ لا تجْف الأصدقاء، ولا تُعادِ الأخِلّاء.

٦ ـ ينهى الحجا الفتى عن الهوى.

٧ ـ أحب أن أُهْدَى طريق الهدى.

٨ ـ لا تَهوَ إلا العُلا.

الدرس الثالث
إعراب المضاف إلى ياء المتكلم

أمثـــلة:

١ ـ جاءَ صديقي. غُلامي مجتهدٌ. خالدٌ صاحبي.

٢ ـ أكرمتُ صديقي. إنَّ غلامي مجتهدٌ. كان خالدٌ صاحبي.

٣ ـ وَثقتُ بصديقي. سُررْت بغلامي. راقني حديث صاحبي.

إيضاحات:

هذه الأسماء: «صديق وغلام وصاحب» ـ في الأمثلة الأولى والثانية مضافات إلى ياء المتكلم. وإذا تأمّلت ما قبل هذه الياء وجدته مكسورًا، مع أن هذه الأسماء ـ في الأمثلة الأولى ـ مرفوعة، لأن الأول فاعل، والثاني مبتدأ، والثالث خبر المبتدأ، وهي ـ في الأمثلة الثانية ـ منصوبة، لأن الأول مفعول به والثاني اسم «إن» والثالث خبر «كان».

ومن ذلك تعلم أن المضاف إلى ياء المتكلم تلزم آخره الكسرة، لأن ياء المتكلم يناسبها أن يكون ما قبلها مكسورًا. وهذه الكسرة ـ التي يؤتى بها لمناسبة الياء تسمى (حركة المناسبة) أو (كسرة المناسبة). ووجود هذه الكسرة يمنع من ظهور ضمة الإعراب أو فتحته على آخر الاسم، فيكون حينئذ مرفوعًا بضمة مقدّرة على آخره، ومنصوبًا بفتحة مقدّرة على آخره. والمانع من ظهور الضمة أو الفتحة إنما هو كسرة المناسبة، أي هذه الكسرة التي جيء بها ليناسب آخر الاسم الياء ويوافقها.

أما إذا تأمّلت هذه الأسماء ـ في الأمثلة الثالثة ـ فإنك تجده مجرورًا. فصديق وغلام مجروران بحرف الجر. وصاحب مجرور بالإضافة والثلاثة مجرورة بكسرة ظاهرة، وكسرة الجر هذه أغنت عن الكسرة التي يؤتى بها لمناسبة الياء في حالتي رفع الاسم ونصبه.

وياء المتكلم في كل ذلك مبنية على السكون وهي في محل جر بالإضافة إلى المذكور معها.

قــواعد:

الاسمُ المُضَاف إلى يَاء المتَكلّم تَلْزَمُ آخِرَهُ الكَسْرَةُ لِتُنَاسِبَ ياء المُتكَلِّم.

وَهُوَ يُعْرَبُ في حَالَتي الرَّفع وَالنَّصْبِ بِضَمَّةٍ أو فَتْحَة مُقَدَّرَتَيْنِ على آخرِهِ، تَمنعُ مِن ظُهُورِهما كَسْرَةُ المُناسبَة، مثلُ: «جَاءَ صَديقي[١] أكْرَمْتُ صَدِيقي»[٢].

أمَّا في حالَة الجَرّ فَيُعْرَبُ بِالكسْرَةِ الظَّاهِرَة عَلَى آخره، مثل: «وَثقْتُ بصديقي»[٣].

تمرين للإعراب:

١ ـ إنَّ أدبي يمنعُني أن أفعلَ ما يَضُرُّ بسمعتي.

٢ ـ خُلُقي الكريمُ يأبى عليَّ اجتراح السيئات.

٣ ـ تُحمدُ سيرتي ما دمتُ أحفظُ شرفي.

---

(١) صديقي: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على آخره ـ وهو القاف ـ منع من ظهورها كسرة المناسبة، (أي الكسرة التي اقتضتها ياء المتكلم).

(٢) صديقي: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدرة على آخره الخ...

(٣) صديقي: مجرور بالباء، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

الدرس الرابع
الإعراب المحلي

أمثـلة:

١ ـ يُحمَدُ مَن يَجْتَهِدُ[١].　　　٢ ـ نَحمَدُ مَن يَجتهدُ[٢].

٣ ـ نَثِقُ بمَنْ يَجتهدُ[٣].　　　٤ ـ لا يكذبنَّ إلا الجبانُ[٤].

٥ ـ لا تُقدّمنَّ المصلحة الخاصة على المصلحة العامة[٥].

٦ ـ أحبُّ من الفتيات أن يَتعلمنَ[٦].

إيضاحات:

الأسماء الموصولة والضمائر وأسماء الإشارة وغيرها من الأسماء المبنية ثابتة الآخر على حالة واحدة، فلا تتأثر بعوامل الرفع أو النصب أو الجر بل يبقى آخرها ملازمًا صورة واحدة، لا ينفك

---

(١) من: اسم موصول، مبني على السكون، وهو في محل رفع، لأنه نائب فاعل ليحمد.

(٢) من: اسم موصول، مبني على السكون، وهو في محل نصب لأنه مفعول به ليحمد.

(٣) من: اسم موصول، مبني على السكون وهو في محل جر بالباء.

(٤) لا: حرف نفي. يكذبن: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد، وهو في محل رفع لتجرّده عن النواصب والجوازم.

(٥) لا: حرف نهي يجزم المضارع. تقدمن: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد، وهو في محل جزم بلا الناهية.

(٦) يتعلمن: فعل مضارع مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة وهو في محل نصب بأن.

عنها وإن تغيّرت تراكيب الكلام. فإذا وقع واحد منها موقع مرفوع أو منصوب أو مجرور فلا بدّ له من إعراب. وإعرابه يكون بحسب محله من جملته التي يكون فيها. فهو إما في محل رفع أو نصب أو جرّ، كما يقتضيه مركزه في الجملة. فترى «من» - في الجملة الأولى - في محل رفع لوقوعها نائب فاعل. وتراها - في الجملة الثانية - في محل نصب لوقوعها مفعولاً به. وتراها - في الجملة الثالثة - في محل جر لوقوعها بعد حرف الجر.

وكذلك الفعل المضارع المبني يكون في محل رفع إذا تجرّد عن النواصب والجوازم (كالمثال الرابع) وفي محل جزم إذا سبقته إحدى الجوازم (كالمثال الخامس) وفي محل نصب إذا سبقته إحدى النواصب (كالمثال السادس).

قـــواعد:

المبْنِيُّ لا تَظْهَرُ عَلَى آخِرِهِ حَرَكاتُ الإعراب، لأَنَّهُ ثابِتُ الآخر عَلَى حالةٍ واحِدَة فَإن وَقَعَ أَحَدُ المبْنِيَّاتِ مَوْقِعَ مَرْفُوع أو مَنْصُوبٍ أو مجرور، فَيكُونُ رَفعُهُ أو نَصْبُهُ أو جَرُّهُ اعتباريًا وَيُسَمَّى إعرابهُ «إعْرَابًا مَحَليًّا» أي باعتبارِ أنَّه حالٌّ محلَّ مَرفُوع أو منصُوبٍ أو مجزوم. ويقال في إعرابه: إنَّه مَرفوعٌ أو مَنصُوبٌ أو مجرورٌ أو مَجزومٌ مَحلًّا، أو إنهُ في محل رَفعٍ أو نَصبٍ أو جرٍّ أو جَزمٍ.

أي بالنظر إلى محله في الجملة بحيث لو حلَّ محله معرب لكان مرفوعًا أو منصوبًا أو مجرورًا أو مجزومًا.

تمرين للإعراب:

١ - يُحَبُّ الذين يخدُمون أُمتهم.

٢ ـ أحسنْ إلى هذه الفتاة المجتهدةِ.

٣ ـ هَلْ أحسنتَ إلى أُمتكَ بصادق أعمالك؟

٤ ـ احترموا التي تحترم نفسها بحُسْن سيرتها.

تمرين عام

بيِّن المعرب لفظًا أو تقديرًا وكذلك المبني ومحله من الإعراب مما يأتي:

١ ـ تمسك إن ظفرت بذيل حرٍّ فإن الحرَّ في الدنيا قليلُ

٢ ـ يسود المرء بالإحسان إلى قومه.

٣ ـ ﴿إِنَّ ٱلْهُدَىٰ هُدَى ٱللَّهِ﴾ [آل عِمرَان: ٧٣].

٤ ـ الفاضلات من النساء يربِّين أولادهن على حب الأمة.

٥ ـ إنما الناس أحاديث، فإن استطعت أن تكون أحسن الأحاديث فافعل.

٦ ـ لا تعِدنَّ إذا لم تستطع أن تفي.

٧ ـ خذوا على أيدي سفهائكم قبل أن يَهلِكوا أو يُهلِكوا.

٨ ـ يسعى ذو الحجا مسترشدًا بالنُّهَى.

٩ ـ يصبو إلى الفضيلة مَن يهوى حِسان المعالي.

١٠ ـ إنما القوي مَن يحمي الضعفاء.

١١ ـ أكرمِ الذينَ يجتهدون.

١٢ ـ أحسِن إلى مَن يحسن إليك، وتجاوز عمَّن أساء إليك

١٣ ـ لا تعبدن إلا ربك.

١٤ ـ لا يحظى بالمُنَى إلا مَن سعى.

الدرس الخامس

إعراب الاسم

أمثـــلة:

١ ـ جاءَني رجلٌ كريمٌ. ٢ ـ رأيتُ رجلًا كريمًا.

٣ ـ مررتُ برجلٍ كريمٍ.

قـــواعد:

إذا انتَظَمَتِ الأسماءُ في الجُمْلة كانَ آخرُها على حَسبِ مَا يَقْتَضِيهِ مَوقِعُها في تلْكَ الجُملَةِ: مِن رَفعٍ أو نَصْبٍ أو جَرٍّ.

فالاسمُ الواحد يكُونُ في جملةٍ مرفوعًا، مثلُ: (جاءني رَجُلٌ كَريمٌ)، وفي جملة ثانية مَنْصُوبًا، مثلُ: (رَأَيتُ رَجلًا كَريمًا)، وَيكُونُ في غَيرهما مَجرورًا، مثلُ: (مَرَرتُ برَجلٍ كَريم).

أنواع إعراب الاسم

أمثـــلة:

١ ـ فاز المجتهدان ـ أكرمتُ المجتهدَينِ بجائزَتَينِ.

٢ ـ فاز المجتهدونَ ـ قَدِّم المجتهدِينَ على المهملينَ.

٣ ـ تفوزُ المجتهداتُ ـ قَدَّمتُ المجتهداتِ على المهملاتِ.

٤ ـ جاء أبو الفضلِ ـ أكرِم ذا العلمِ ـ تَمسكْ بأخيكَ.

قـــواعد:

يُعْرَبُ الاسمُ (أي يَتَغَيَّرُ آخرهُ) بالرفع والنَّصبِ والجَرِّ.

وَهُوَ يُرفَعُ بالضمَّة، ويُنصَب بالفَتْحةِ، وَيُجَرُّ بالكَسْرَة، مِثْلُ: «أكْرَمَ الأُستاذُ المجْتهِدَ بِجائِزَةٍ»، إلا المثَنَّى، وَجمْعَ المذكَّر السَّالم، وَجَمْعَ المؤنَّث السَّالم، والأسماء الخَمْسة، والاسم الذي لا يَنصرفُ.

فالمُثنَّى يُرفعُ بالألف، وَيُنْصَبُ وَيُجَرُّ بالياء المفْتوحِ ما قَبلَهَا المكْسُورِ مَا بَعْدَهَا، (كالأمثلة الأولى).

وجمعُ المذكَّر السَّالم يُرفَعُ بالواو، وَيُنصبُ وَيُجَرُّ بالياء المكْسُورِ ما قبلَها المفتوحِ ما بَعدَها، (كالأمثِلَة الثَّانية).

وَجمعُ المؤنَّثِ السَّالم يُرفعُ بالضَّمَّة، وَيُنْصَبُ وَيُجَرُّ بالكَسْرَة، (كالأمثلة الثَّالثَة).

والأسماءُ الخَمْسَةُ هيَ: «أبٌ وأخٌ وحَمٌ وَفو وَذو»[١].

وَهِيَ تُرفَعُ بالواوِ، وتُنصَبُ بالألفِ، وتجرُّ بالياء، (كالأمثلة الرابعة).

تمرين للإعراب:

١ ـ التلميذانِ المجتهدانِ محبوبانِ.

٢ ـ أكرمتُ التلميذينِ المجتهدينِ.

٣ ـ أحسنت إلى بائسين وبائستينِ بدينارينِ.

٤ ـ ﴿قَدْ أَفْلَحَ ٱلْمُؤْمِنُونَ ۝١﴾ [المؤمنون: ١].

٥ ـ احْتَرِمِ العلماء العاملينَ.

٦ ـ تمسك بالطيبين، ودَعْ معاشرة الخبيثين.

---

(١) فو: بمعنى الفم. وذو: بمعنى صاحب. والحم: ما كان من أقارب الزوج.

٧ ـ تُحترَمُ النساء الصالحاتُ.

٨ ـ نحترمُ الفتياتِ المجتهداتِ.

٩ ـ نُعظمُ النسوةَ المصونات، ولا نحترمُ المتهتكاتِ.

١٠ ـ أبوكَ وأخوكَ يسعيان في الخير.

١١ ـ اسدُد فاكَ عن قبيح الكلام.

١٢ ـ اقتدوا بذي الأخلاقِ الطيبة.

الدرس السادس

المعرب والمبني من الأسماء

المرادُ بإعراب الأسماء تَطْبيقُها على قَواعِدِ النَّحْو، لتكُون أواخرُها موافقَةً لِما تَقْتَضِيهِ القَواعِدُ مِنْ رَفعٍ، أو نَصْبٍ، أو جَرٍّ، أو لزوم حالةٍ واحِدَة لا تَنفَكُّ عنهَا.

فإذا دَخَلَ الاسمُ في تَركِيبِ الجمْلة، فمنْهُ ما يَتغَيَّرُ آخرهُ بِتغيُّر التَّراكِيبِ (وَيُسَمَّى المعرَبَ). وَمنْهُ ما لا يَتغَيَّر آخرُهُ بِتغَيُّر التَّراكِيبِ (وَيُسَمَّى المبنيَّ).

والمعرَبُ مِن الأسماءِ لا يُحْصَرُ. وَالمبنيُّ مِنْها محصُور، وَمِنْهُ بَعْضُ الظُّروفِ والأعدادُ المُرَكَّبةُ.

١ ـ المبني من الظروف

أمثلة:

١ ـ اجلس حيثُ يَجلسُ الأدَباءُ. ٢ ـ جئتُ إذْ طلعت الشمس.

٣ ـ إذا صَلحتْ سريرَتُكَ صَلحت سِيرتُك.

٤ ـ قِف لدى الأستاذ. ٥ ـ انتظرني لَدُن بابِ المدرسة.

٦ ـ جئتُ الآنَ ـ وقفتُ إلى الآنَ. ٧ ـ جئتُ أمسِ.

٨ ـ ما فعلتُ شرًّا قَطُّ. ٩ ـ لا أفعلُ شرًّا عَوْضُ.

إيضاحات:

١ ـ حيث ـ في المثال الأول ـ ظرف مكان، مبني على الضم.

٢ ـ إذ ـ في المثال الثاني ـ ظرف زمان للماضي، مبني على السكون وقد تكون ظرف زمان للمستقبل، مثل: «جئتني إذ تطلع الشمس».

٣ ـ إذا ـ في المثال الثالث ـ ظرف زمان للمستقبل، مبني على السكون، وهو ظرف زمان تضمن معنى (إن) الشرطية؛ إلا أنه لا يجزم الفعلين مثلها.

٤ و٥ ـ لدى ولدن ـ في المثالين: الرابع والخامس ـ ظرفان للمكان بمعنى «عند» مبنيان على السكون، وقد يكونان ظرفين للزمان مثل: «جئتني لدى طلوع الشمس» أو «لدن طلوعها».

٦ ـ الآن ـ في المثال السادس ـ ظرف زمان مبني على الفتح.

٧ ـ أمس في ـ المثال السابع ـ ظرف زمان، مبني على الكسر، وهي لا تُبنى إلا إذا تجرّدت من «أل» كهذا المثال، فإن اقترنت بها كانت معربة منصوبة، مثل: «جئت الأمسَ»، أو مرفوعة، مثل: «ذهب الأمسُ بأهله»، أو مجرورة، مثل: «بالأمسِ جئتك».

٨ ـ قطُّ ـ في المثال الثامن ـ ظرف زمان للماضي مبني على الضم، تقول: «ما فعلته قطُّ»، ولا يقال: «لا أفعله، أو لن أفعله، قطُّ»، لأن الفعل هنا مستقبل.

٩ ـ عوضُ ـ في المثال التاسع ـ ظرف زمان للمستقبل بمعنى (أبدًا) مبني على الضم، تقول: (لا أفعله، أو لن أفعله، عوض) ولا يقال: (ما فعلته عوض)، لأن الفعل هنا ماضٍ.

وهذه الظروف كلها مبنية ـ كما رأيت ـ وهي في محل نصب لأنها مفعول فيه.

الظرف المجرور

أمثــلة:

١ ـ ارجع من حيث أتيتَ.
٢ ـ حضرتُ من لَدُنْ أستاذنا.
٣ ـ ابدأ بعملكَ من الآنَ.
٤ ـ رَجعتُ من أمسِ.
٥ ـ ذهب نَهارُ أمسِ.
٦ ـ ذهبَ أمسِ بأهلِهِ.

إيضاحات:

إذا سبق الظروف المبنية حرف جر أو مضاف، كانت في محل جر بحرف الجر أو الإضافة (كما ترى في هذه الأمثلة من الأول إلى الخامس). وتكون (أمس) أيضًا في محل رفع، (كالمثال السادس)، فهي هنا في موضع الفاعل.

٢ ـ المبني من الأعداد

أمثــلة:

١ ـ جاءني أحدَ عَشرَ رَجلًا ـ رأيتُ أحدَ عشرَ رجلًا ـ مررتُ بأحَدَ عَشرَ رجلًا.

٢ ـ جاءني اثنا عَشرَ رجلًا ـ رأيتُ اثنيْ عَشَرَ رجلًا ـ مررتُ باثني عَشَرَ رجلًا.

إيضاحات:

تأمل (أحد عشر) ـ في الأمثلة الأولى ـ تجده ملازمًا صورة واحدة (وهي البناء على الفتح في جزءيه) مع أنه في الصورة الأولى فاعل، وفي الثانية مفعول به، وفي الثالثة مجرور بحرف الجر. وهكذا جميع الأعداد المركبة ـ من أحد عشر إلى تسعة عشر ـ فهي مبنية على فتح الجزءين، في محل رفع أو نصب أو جر ويستثنى منه

(اثنا عشر)، فالجزء الأول منه معرب إعراب المثنى: بالألف رفعًا وبالياء نصبًا وجرًا، والجزء الثاني مبني على الفتح دائمًا، ولا محل له من الإعراب (كما ترى في الأمثلة الثانية).

قــواعد:

الأسمَاءُ كلها مُعرَبَةٌ (أي يَتَغَيَّرُ آخرُها باختِلافِ صُوَرِ الكلام)، إلا أسمَاءَ قَلِيلَةً مِنها فَهِيَ مَبنية. وأشهَرُها: الضَّمائِرُ وأسماءُ الإشارة وَالأسْمَاء الموصولةُ وأسْمَاءُ الشَّرط وأسماء الاستِفْهَام وَأسماء الأفعال، (وَقد سَبَقَ الكَلامُ عَلَيها)، وَالأعدادُ المرَكَّبَةُ من أحَدَ عَشَرَ إلى تسْعَةَ عَشَرَ (إلَّا اثني عَشَرَ واثْنَتَي عَشَرَة فالجزءُ الأوَّل منهمَا مُعْرَبُ إعرابَ المثنى، والجزءُ الآخرُ مَبْنِيٌّ عَلَى الفَتْح، ولا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإعراب) وَبَعضُ الظُّروف، كحيثُ وإذ وَإذا وَلَدَى وَلَدُن وَالآنَ وأمسِ وَقَطُّ وَعَوْض وَأينَ وَمَتى وَأيَّانَ.

التمرين:

١ ـ استعمل الأعداد المركبة ـ في أحوال الرفع والنصب والجر ـ في جمل مفيدة.

٢ ـ استعمل الظروف المبنية في جمل مفيدة.

تمرين للإعراب:

١ ـ لا تَمشِ حيثُ يَمشي الأشرارُ. ٢ ـ تَصدَّق بأربعة عشرَ درهمًا.

٣ ـ أيْنَ بِتَّ أمسِ؟ ٤ ـ نجحَ خمسةَ عشر طالبًا.

٥ ـ اجتهد من الآنَ. ٦ ـ أكرمتُ ستَّ عشرة طالبة.

٧ ـ لم أنطق بِهُجْرٍ[1] قطُّ.
٨ ـ جاء اثنا عشر رجلًا.
٩ ـ أجيئُكَ إذ يؤذَّنُ للعصر.
١٠ ـ علّمتُ اثنتي عشرة طالبةً.

(١) الهجر: الفحش في الكلام.

الدرس السابع
همزة الوصل وهمزة الفصل

١ ـ همزة الوصل

الأمثلة الأولى:

اِبني مجتهد ـ اِبنتي مجتهدة ـ اِسم ولدي زُهير ـ اُمرؤٌ كريم زارني ـ اِمرأة كريمة زارتني ـ الولد سرُّ أبيه ـ اِثنان من الكرام زاراني ـ اِثنتان من الكرام زارتاني ـ اُكتبْ درسك ـ اِنطلقتُ في الخير ـ اِنطلقْ في الخير ـ اِنطلاقُ المرءِ في فعل الخير فضيلة ـ اِستغفرتُ الله ـ اِستغفرْ ربك ـ اِستغفار المرء من ذنبه يمحوه.

الأمثلة الثانية:

إن ابني وابنتي مجتهدان.	هذان امرؤ وامرأة صالحان.
هذان اثنان وهاتان اثنتان.	إن اسمَ هذا الولد زُهير.
يا زهيرُ اكتبْ درسك.	قد انطلقتُ في فعل الخير.
يا أُسامة انطلقْ في عمل البر.	ننطلق في خدمة الأمة انطلاقًا.
قد استغفرت الله.	يا زهير استغفر ربك استغفارًا.

إيضاحات:

إذا تأمّلت الأمثلة الأولى رأيت أن الهمزة في (ابن وابنة واسم وامرىء وامرأة والولد واثنين واثنتين واكتب وانطلقت وانطلق وانطلاق واستغفرت واستغفر واستغفار) مقروءة لوقوع ما بعدها من الكلمات في ابتداء الكلام عند القراءة. ثم إذا تأمّلتها في الأمثلة

الثانية رأيتها مكتوبة غير مقروءة فهي ساقطة من اللفظ لأن ما بعدها موصول بما قبلها في القراءة. وكل همزة هذا شأنها تسمى (همزة وصل).

قـــواعد:

همزةُ الوصلِ: همزةٌ زائدةٌ في أوّلِ الكلِمَة، يُؤتى بها للتَّخلُّص من الابتداء بالسَّاكِن لأن العَرب لا تبتدىء بساكِنٍ، كما لا تقف على متَحرك، وذلك كَهمْزة: «ٱسم وٱكتبْ وٱستَغْفِرْ وٱلرجلِ».

وحُكْمُهَا أن تُقْرأ وتُكْتَب، إن قُرئتِ ٱبتداء، مثل: «اِسم هذا الرجل خالدٌ»، ومثل: «اِستَغْفرْ ربك»، (تأمل الأمثلة الأولى)، وأن تُكْتَبَ ولا تُقْرأَ، إن قُرئت بعْد كَلِمةٍ قبلَهَا، مثْلُ: «إنَّ ٱسم هذا الرجل خالدٌ»، ومثْلُ: «يا خليلُ ٱستَغْفِر رَبك». (تأمل الأمثِلة الثانية).

وهيَ تكُون في كلماتٍ محصُورة، وهي: (ٱبنٌ وٱبنَة وٱمرءٌ وٱمرأَة وٱثنَانِ وٱثنَتان وٱسم وألْ.

وتكُون أيضًا في كُلِّ فعْلِ أمرٍ ماضيه على ثَلاثَة أحرف، مثل: (اكْتبْ). وفي كُل ماضٍ وأمر ومَصْدَرٍ من الفِعْل الخماسيّ والسُّداسيّ، مثل: (انطَلَقَ وٱنطَلِقْ وٱنطِلاق، وٱستَغْفَرَ وٱستَغْفِر وٱستِغْفَارِ).

وهيَ مَكْسُورةٌ دائمًا، إلا في (أل)، فإنها مفْتُوحةٌ، وفي الأمر من (يفْعل) المضمُوم العين، فإنّها مضمُومةٌ، مثل: (أُكْتُبْ، أُدْخُلْ).

٢ ـ همزة الفصل «أو القطع»

أمثـــلة:

١ ـ زهير أحسن في عمله.

٢ ـ يا أُسامة أحسن في عملك.

٣ ـ فخرك إحسانك في عملك.

٤ ـ أنا أكتب وأكرمُ وأنطلقُ وأستغفرُ.

٥ ـ تهذيب النفس أسمى من تهذيب الجسم.

٦ ـ لون الدم أحمر.

إيضاحات:

تأمل الهمزة في هذه الأمثلة تجدها ملفوظة في درج الكلام، فهي مقطوعة في النطق عمّا قبلها ومفصولة عنه. فلا يجوز وصلها وإسقاطها، بل يجب التلفّظ بها كما لو وقعت في النطق ابتداء. فلذا تسمى «همزة قطع وهمزة فصل».

قــواعد:

همزةُ الفَصْل، (وتُسَمَّى همزَةَ القَطْعِ أيضًا): هيَ همزةٌ زائدةٌ في أوَّلِ الكَلِمَة، يُؤتى بهَا للتَّخلُّص من الابتداء بالسَّاكِن كَهمْزة (أَكْرَم وأُكْرِمُ وأَكْرِمْ وإكْرام).

وحُكْمُهَا أن تُكْتَبَ وتُقْرأ حَيْثما وقعت، سواءٌ أوقعَت ابتداء، مثل: (أَكْرِم ضُيُوفك) أم بعْد كَلمَة قَبْلَهَا، مثل: (يا عليُّ أَكْرِمْ ضُيُوفَكَ).

وهيَ تكُونُ في الماضي الذي على أربعَةِ أحرف وأمرِه ومَصْدرِهِ، مثل: (أحسنَ وأحسِنْ وإحسَان) وفي المضَارع المُسنَد إلى

الواحِد المُتَكلم، مثل: (أَكْتُب وأُكْرِم وأنطَلق وأستَغْفر)، وفي وزن (أفعَل)، مثل: (أفضَل وأسمَى وأحمر وأعوج).

وهي مفْتوحة دائمًا، إلَّا في المضارع الذي ماضيه على أربعة أحرف، وفي مصدره، فإنها في الأول مضمُومة، وفي الثاني مكْسورة، مثل: (أُكْرم، وأُعطِي، وإِكْرامِ، وإِعطَاءِ).

التمرين:

بيِّن همزتي الوصل والقطع وحركاتهما، مما يأتي:

١ ـ ﴿ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ ۝١ خَلَقَ ٱلْإِنسَٰنَ مِنْ عَلَقٍ ۝٢﴾ [العَلق: ١، ٢].

٢ ـ ﴿ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ۝٦ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ۝٧﴾ [الفَاتِحَة: ٦، ٧].

٣ ـ ﴿إِنَّآ أَطَعْنَا سَادَتَنَا وَكُبَرَآءَنَا فَأَضَلُّونَا ٱلسَّبِيلَا۠﴾ [الأحزاب: ٦٧].

٤ ـ العلم في الصغر كالنقش في الحجر.

٥ ـ إني أقول الحق وأعطي النصفة من نفسي.

٦ ـ احترم أكبر منك، وارحم أصغر منك.

٧ ـ الرأي قبل شجاعة الشُّجعان ... هُوَ أَوَّلٌ، وهي المحلُّ الثاني
فإذا هما اجتمعا لنفسٍ حُرَّةٍ ... بلغتْ من العلياء كل مكان

الدرس الثامن

اشتقاق الأفعال

أمثـــلة:

١ ـ كتابة: كتب يكتبُ اكتبْ.

٢ ـ تكريم: كرَّم يُكرِّمُ كَرِّمْ.

٣ ـ اعتماد: اعتمدَ يعتمدُ اعتمدْ.

٤ ـ استعجال: استعجلَ يستعجلُ استعجِلْ.

قـــواعد:

الاشتِقَاق: أخذُ كَلِمَةٍ من كَلِمة، كما نأخُذُ: «اكْتُبْ» مِن «يكْتُب» و«يَكْتُبُ» من «كَتَبَ» و«كَتَبَ» من «الكتابة». (انظر الأمثلة المتَقَدمة).

اشتقاق المضارع

أمثـــلة:

١ ـ تعلَّمَ: يتعلم ـ تسابق: يتسابق ـ تزلزل: يتزلزلُ.

٢ ـ أكرَمَ: يُكرِمُ ـ انطلقَ: ينطلق ـ اجتمع: يجتمع ـ استغفرَ: يستغفرُ ـ اطمأنَّ: يطمئنُّ.

٣ ـ عَظَّمَ: يُعظِّمُ ـ بايَعَ: يُبايِعُ ـ زلزَلَ: يُزلزلُ.

٤ ـ علمَ: يَعلمُ ـ كتب: يكتبُ ـ حَمَلَ: يَحمِلُ.

قــواعد:

يُؤخَذُ المضَارِعُ من الماضي، بزيادة حرفٍ من أحرف المضارعَةِ عَلَيه، فَتَقُولُ في «كَتَبَ»: «يَكْتُبُ». (انظر الأمثِلة المتقدمة).

وأحرفُ المضَارعة أربعةٌ؛ وهي: «الهمزةُ والتاء والنُّون والياء»، مثْلُ: «أَكْتبُ وتكْتبُ ونَكْتُبُ ويكْتُبُ». وهي مجمُوعة في قولك: «أنيتُ».

فإن دخلَ حَرفُ المضَارعَة على ماضٍ أَوَّلُهُ تاءٌ زائدة يَبقى على حاله بعْدَ دخولِ حرفِ المضَارعة عليه، (كما ترى في أمثلةِ القسم الأول).

وإن دخلَ على ماضٍ أوَّلُهُ همزةٌ زائدة، حذفتَهَا وكَسرت ما قَبْلَ آخرِهِ، (كما ترى في أمثلة القِسْم الثاني).

وإن دخلَ على ماضٍ رُباعيّ الأحرُف، ليس في أوَّله همزةٌ ولا تاءٌ زائدتان، كَسرتَ ما قبْلَ آخره، (كما ترى في أمثلة القِسم الثالث).

وإن دخل على ماضٍ ثُلاثيّ الأحرف، سكَّنتَ أوَّلَهُ، (كَما ترى في أمثلة القسم الرابع). أما ثانيه فيُحَرَّك بضَمَّةٍ، مثل: «يَكْتُبُ»، أو فَتْحَة، مثل: «يَعْلَمُ»، أو كَسرة، مثل: «يَحمِلُ». وتُعْرفُ حركَتُهُ من مراجعةِ كُتُبِ اللُّغة أو سؤَال الأستَاذ العالم.

حركة حرف المضارعة

أمثــلة:

١ ـ قال: يقولُ ـ تَعلَّمَ: يَتعلَّمُ ـ استفهمَ: يستفهم.

٢ ـ أكرمَ: يُكرِمُ ـ عَظَّمَ: يُعظمُ ـ بايع: يُبايع.

قــواعد:

حرف المضارعة يكُون مفْتوحًا، (كَمَا ترى في أمثلة القِسم الأول)، إلا إن كان الفعْل الماضي على أربعة أحرف، فَيَكُون مضمُومًا، (كما ترى في أمثلة القسم الثاني).

التمرين:

صُغ المضارع من الأفعال الماضية الآتية (مع بيان حركة حرف المضارعة) جاعلًا ما تصوغه في جمل مفيدة:

علَّم - أحسنَ - رَغبَ - تَقدّمَ - راجعَ - استهدى - هذَّبَ - انكسر - هاجرَ - صَدَقَ - احتملَ - استحلى - أهدى - كرَّم - احتجب.

الدرس التاسع
اشتقاق الأمر

أمثــلة:

١ ـ تُفرِّحُ: فَرِّح ـ تُسابِقُ: سابِق ـ تَتعلَّم: تعلَّم ـ تَتَسَابَقُ: تَسابَق ـ تُزَلزِلُ: زلزِل ـ تتزَلزلُ: تَزلزَل.

٢ ـ تَكتُبُ: اكتُب ـ تُكرِم: أكرِمْ ـ تنطلقُ: انطلقْ ـ تجتمعُ: اجتمعْ ـ تَستغفرُ: اِستغفرْ ـ تَطمئنُّ: اِطمئنّ.

قــواعد:

يؤخذُ الأمرُ من المضَارع: بحذفِ حرفِ المضَارعَةِ من أوَّله، فَتَقُولُ في «يَتعلَّمُ»: «تَعَلَّمْ».

ثم إن كان ما بعْدَ حرفِ المضارعَةِ مُتحَرِّكًا بقيَ على حاله، (كَما ترى في أمثلة القِسْم الأول).

وإن كان ساكنًا زدتَ مكانَ حرفِ المضَارعَةِ همزةً (كما ترى في أمثلة القسم الثاني).

(وذلك لأنه بعد حذف حرف المضارعة يصير أول الفعل ساكنًا، ولا يمكننا النطق بالساكن، فنأتي بالهمزة في أوله ليتيسر لنا النطق بالكلمة).

حركة همزة الأمر

أمثــلة:

١ ـ اِعلَم ـ اِجلس ـ اِنطلق ـ اِجتمع ـ اِستغفر.

٢ ـ أكرَمَ يُكرِمُ: أكرِمْ ـ أعطى يُعطي: أَعطِ.

٣ ـ كتبَ يَكتُبُ: اكتُبْ ـ دخل يدخُلُ: ادخُلْ.

قــواعد:

همزةُ الأمر همزةُ وصلٍ مكْسُورةٌ، (كَما ترى في أمثلة القِسْم الأول) إلَّا في صورتين:

١ ـ أن يكُون ماضيه على أربعة أحرف فَهِي همزةُ قَطْع مفْتُوحةٌ، (كَما ترى في «أكْرِمْ وأعطِ» من أمثلة القِسْم الثاني).

٢ ـ أن يكُون ماضيهِ على ثلاثة أحرُف، ومضَارعُه على وزن «يَفْعُلُ» المضمُومِ العين، فهمْزتُهُ همْزةُ وصلٍ مضمُومةٌ (كما ترى في «اُكْتُبْ، اُدْخُل» مِن أمثلة القِسم الثَّالث).

التمرين:

صغ الأمر من الأفعال المضارعة الآتية (مع بيان حركة الهمزة في أوله، إن كان مما يدخله الهمزة، بعد حذف حرف المضارعة)، جاعلًا ما تصوغه في جمل مفيدة:

يُحسِنُ ـ يَقبَلان ـ يجاهدون ـ يَنصُرُ ـ يَنتصرن ـ تستخدمون ـ يفرحُ ـ ينهى ـ يُصورُ ـ يتجمَّلُ ـ تجلسين ـ تحتشمين ـ يُقدِّمان ـ تتحاورون ـ ينظُر ـ يربحُ ـ يرجو.

الدرس العاشر
المجرد والمزيد فيه

أمثـلة:

١ ـ عَلِمَ ـ كرُمَ ـ صَرَعَ ـ صَرَفَ ـ جَمَع ـ غَفَرَ.

٢ ـ أعلمَ ـ كرَّمَ ـ صارع ـ إِنصرَفَ ـ اجتمعَ ـ استغفر.

٣ ـ دَحرجَ ـ وسوس ـ زَلزلَ ـ بلبل(١) ـ حَرجَمَ(٢).

٤ ـ تَدحرجَ ـ توسوس ـ تزلزل ـ تبلبل(٣) ـ احرنجم(٤).

إيضاحات:

تأمل الأفعال ـ في الأمثلة الأولى ـ تجدها على ثلاثة أحرف، وليس فيها حرف زائد على الأصل، فأحرفها كلها أصلية، وبذلك تعلم أن الفعل هنا ثلاثي مجرد عن الزيادة. ثم تأملها ـ في الأمثلة الثانية ـ تجدها قد زِيدَ عليها بعض الأحرف وبذلك تعلم أن الفعل هنا ثلاثي مزيد فيه.

وتأمّل الأفعال ـ في الأمثلة الثالثة ـ تجدها على أربعة أحرف، وليس فيها حرف زائد على الأصل، لأنك لو حذفت منها حرفًا لم

---

(١) بلبل فلانٌ القوم بلبلة وبلبالاً: هيّجهم وحرّكهم، وجعلهم في همٍّ ووساوس.

(٢) حرجمت الإبل: رددت بعضها على بعض وجمعتها.

(٣) تبلبل القوم: أصابتهم بلبلة وهمٌّ ووساوس.

(٤) احرنجمت الإبل: ارتدّت واجتمع بعضها على بعض. واحرنجم القوم: اجتمع بعضهم على بعض. واحرنجم الرجل: أراد أمرًا ثم رجع عنه.

يبقَ لها معنى، وبذلك تعلم أن الفعل هنا رباعي مجرد عن الزيادة. ثم إذا تأملتها ـ في الأمثلة الرابعة ـ وجدتها قد زِيدَ عليها بعض الأحرف وبذلك تعلم أن الفعل هنا رباعي مزيد فيه.

وإذا أردت أن تعرف المضارع والأمر هل هما مجردان أو مزيد فيهما فأَرجعهما إلى ماضيهما، فإن وجد في أحدهما ـ بعد الرجوع به إلى ماضيه ـ حرف زائد فهو مزيد فيه، وإلا فهو مجرد. فمثل «يذهب واذهب» مجرد، لأن ماضيهما وهو «ذهب» ليس فيه حرف زائد. ومثل «تكرم وأكرم» مزيد فيه، لأن الماضي ـ وهو «أكرم» ـ فيه حرف زائد على الأصل وهو الهمزة لأن أصله «كرم».

قــواعد:

الفعْلُ ـ بِحَسَبِ الأصلِ ـ إما ثلاثيٌّ وإما رباعيٌّ.

فالثُّلاثيُّ: ما تكون أحرفُهُ الأصليّةُ ثلاثَةً: كَعَلِمَ وَأعلَمَ.

والرباعيُّ: ما تكُونُ أحرفُهُ الأصليّةُ أربَعَة: كَدَحرَجَ وَتَدَحرَجَ. (انظر الأمثلة الثالثة والرابعة).

وكُلٌّ منهُما، إمَّا مجرَّد، وإمَّا مزيدٌ فيه.

فالمجَرَّدُ: ما كانَت أحرُفُ ماضيهِ كلها أصليَّةً: كَغفَرَ وَزَلزَلَ. (انظر الأمثلة الأولى والثالثة).

والمزيدُ فيهِ: ما كانَ بَعض أحرُفِ ماضيهِ زائدًا على الأصل: كَأَكْرَمَ وَتَزَلزَلَ. (انظر الأمثلة الثانية والرابعة).

والمجَرَّدُ الثُّلاثيُّ ما تكُونُ أحرفُ ماضيهِ ثَلَاثَةً، لا زائِد عَلَيها. (كالأمثلة الأولى).

وَالمجَرَّد الرباعيُّ: ما تكُونُ أحرُفُ ماضيهِ أربعةً لا زائدَ عَلَيها. (كالأمثلة الثَّالثة).

(أما إن كانت أحرف ماضيه أربعة، وليست كلها أصلية، بل كان بعضها زائدًا على الأصل، مثل: «أكرم» فليس مجردًا رباعيًا، بل هو ثلاثي مزيد فيه).

والمزيد فيهِ على الثُّلاثيّ: هوَ ما زِيدَ عَلَى أحرُفِهِ الأصليَّةِ الثلاثةِ حرفٌ واحدٌ، مثل: «أكْرَمَ»، أو حرفانِ، مثل: «انكَسَرَ»، أو ثلاثة أحرفٍ، مثل: «استَغْفَرَ». (انظر الأمثلة الثَّانيَة).

والمزيد فيه على الرُّباعي: ما زِيدَ على أحرفِه الأصليَّة الأربَعَة حرف واحدٌ، مثل: «تَدَحرَجَ»، أو حرفان، مثل: (احرنجَم). (انظر الأمثلة الرابعة).

التمرين:

بيِّن الثلاثي المجرد، والثلاثي المزيد فيه بحرف أو أكثر، والرباعي المجرد، والرباعي المزيد فيه بحرف أو أكثر مما يأتي:

اِنحطَم - أسرَع - حَمَلَ - اِحتملَ - دعا - اِجتمعَ - يأخذُ - استغفرَ - يجتهد - جاع - وسوسَ - أعطى - يجوع - أخرجَ - عظَّمَ - انقادَ - اخضرَّ - تابعَ - يُحسنُ - أحسن - تَعاظم - احلَولى - استعان - يتسابق - تصالح - اطمأن - بايع - استوفى - ودَّ - فرَّحَ - فرحَ - تقهقر - يستولي - يتكلم - ردَّ - اهتدى - استنجدَ - حَمدَ - يُكرمُ.

الدرس الحادي عشر

المتعدي واللازم

أمثــلة:

١ ـ أكرمتُ العلماء ـ أحفظُ الودَّ ـ رأيتُ الصدقَ فضيلة.

٢ ـ يفرحُ المجتهدُ ـ حَسُنَ العملُ ـ انفرجت الأزمةُ.

قــواعد:

الفعْل المتَعَدي: هو ما جاوَز فاعِلَهُ وتَعدَّاه إلى المفْعُول به (كالأمثلة الأولى).

وَهُو يحتاج إلى فاعل يفْعله وَمَفْعُول به يقَع عَلَيه، كَما رأيت وعَلَامَته أن يقبل (هاء الضَّمير)، مثل: (أكْرَمتَه).

وَالفعْل اللازِم: هوَ ما لا يجاوِز فاعِله، وَلَا يَتَعَدَّاه إلى المَفعُول به، بل يَسْتقر في نفْس فَاعِله (كالأمثلة الثانية).

وَهُوَ يَحتاجُ إلى الفاعِل لا غَير. وَلا يَحتَاجُ إلى المفْعُول به، لأنَّه لا ينتقل من نفْس فاعِلِهِ، فيحتاج إلى مفْعُول به يَقَع عَلَيه.

وَعَلَامَتُه أن لا يَقْبَل (هاء الضَّمير) فلا يقال في ذَهَبَ: (ذَهَبَه)، وَلَا في يَفْرح (يَفْرَحه).

المتعدي إلى مفعول به واحد

١ ـ كتبتُ الدرسَ.

٢ ـ قرأتُ الكتاب.

٣ ـ انصُر المظلومَ.

٤ ـ أعِنِ الضُّعَفَاء.

هذه الأفعال تنصب مفعولًا به واحدًا، (كما رأيت) والأفعال التي تنصب مفعولًا به واحدًا كثيرة.

المتعدي إلى مفعولين

- ١ -

١ - أعطيتُ الفقيرَ درهمًا. ٢ - عَلمتُ الحقَّ منصورًا.

٣ - ظننتُ الأمر واقعًا. ٤ - صيَّرتُ سعيدًا صديقًا.

هذه الأفعال تنصب مفعولين (كما ترى). غير أن المفعولين - في المثال الأول - ليس أصلهما مبتدأ وخبرًا. فلا يصحّ أن تقول: «الفقير درهم». وأما المفعولان - في المثال الثاني والثالث والرابع - فأصلهما مبتدأ وخبر، لأنه يصحّ أن تقول: «الحق منصور. الأمر واقع. سعيد صديق».

- ٢ -

١ - أعطيتك كتابًا[١]. ٢ - منحتُ المجتهدَ جائزة.

٣ - منعتُ الكسلان التنزُّهَ. ٤ - سألتُ الله العافيةَ.

٥ - كسوْتُ الفقيرَ ثوبًا. ٦ - أَلبستُ المجتهدةَ وسامًا.

٧ - علَّمتُ سعيدًا الأدبَ.

٨ - ﴿ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ۝٦﴾[٢] [الفاتحة: ٦].

---

(١) الكاف مفعول أعطى الأول. وكتابًا: مفعوله الثاني.

(٢) اهْدِ: فعل أمر يتعدّى إلى مفعولين. و«نا» ضمير المتكلم: مفعوله الأول. والصراط: مفعوله الثاني.

هذه الأفعال تنصب مفعولين ليس أصلهما مبتدأ وخبرًا، لأنه لا يجوز أن يقال: «المجتهد جائزة» ولا «الفقير ثوب» وهلمّ جرًّا.

ـ ٣ ـ

١ ـ رأيت الله رحيمًا.   ٢ ـ علِمتُ المجتهدَ ناجحًا.

٣ ـ وجدتُ الحق منصورًا.   ٤ ـ ألفيتُك صادقًا.

٥ ـ دَرَيتك وفيًا بالعهد.

هذه الأفعال تنصب مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر، لأنه يجوز أن يقال: «الله رحيم. المجتهد ناجح» الخ... وهي تفيد اليقين والعلم المؤكد.

ـ ٤ ـ

١ ـ يجعل الجاهلُ الأرض ساكنة[١].

٢ ـ حسبتك مسافرًا.   ٣ ـ ظننتُ الهلالَ طالعًا.

٤ ـ خِلْت الشمس محجوبة.   ٥ ـ زعمتُك مُنصرفًا.

٦ ـ عددتك صديقًا.   ٧ ـ هَبْ عليًا حاضرًا[٢].

هذه الأفعال تنصب مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر، لأنه يجوز أن يقال «الهلال طالع». وهي تفيد الظن، أي رجحان وقوع الشيء، لا تأكيد وقوعه كما في أفعال القسم الثالث.

---

(١) أي يظنها ساكنة. فالجعل هنا بمعنى الظن لا بمعنى الخلق. وتكون «جعل» أيضًا بمعنى صيّر وحوّل، كما سيأتي.

(٢) هب ـ هنا ـ معناه: افرض واحسب وليس أمرًا من الهبة.

ـ ٥ ـ

١ ـ صَيَّرتُ العدو صديقًا. ٢ ـ رَدَدتكَ صديقًا.

٣ ـ تَركني هذا الأمر حائرًا. ٤ ـ اتخذْتُكَ صاحبًا.

٥ ـ ﴿وَٱتَّخَذَ ٱللَّهُ إِبْرَٰهِيمَ خَلِيلًا﴾ [النساء: ١٢٥].

٦ ـ جعلتُ الطين إبريقًا.

هذه الأفعال تنصب مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر، لأنه يجوز أن تقول «أنت صديق» قبل أن تقول «رددتك صديقًا» وهي تفيد التحويل، أي تحويل الشيء من حالة إلى حالة، فإن قلت: «صيرت العدو صديقًا» فالمعنى أنك حوّلته من حالة العداوة إلى حالة الصداقة.

قـواعد:

يُقْسَم المتَعدي إلى قِسْمَين: قِسْم يَنْصِب مَفْعُولًا به وَاحدًا وَهُوَ كثير مثل: (كَتَبتُ الدَّرس، وَقَرَأْت الكِتَاب).

وَقِسْم يَنْصِب مَفْعُولين ليس أصلهما مُبْتَدأً وَخَبَرًا، ومِنْهُ: (أعطَى وَمَنَحَ وَمَنَعَ وَسَأَلَ وَكَسَا وَأَلْبَسَ وَعَلَّم وهَدى).

وَقِسْم يَنْصِب مفعُولَين أصلهُما مُبتَدَأ وَخَبر. وَهَذَا القِسم، منه ما يفيد اليقين والعِلْم الجَازِم، وَهُوَ (رَأى وَعَلِمَ وَوَجَدَ وَألفى وَدَرَى).

ومِنْهُ ما يُفيد الظَّنَّ وَهُوَ: (ظنَّ وخال وَحسب وَجعَلَ وَزَعَمَ وَعَدَّ وَهَبْ).

ومِنْهُ ما يُفيد التحويل، وَهُو: (صيَّر وَرَدَّ وَتَرَكَ واتَّخذ وَجَعَلَ).

التمرين:

أ ـ الأفعال في الجمل الآتية، بعضها يحتاج إلى مفعول به واحد، وبعضها يحتاج إلى مفعولين؛ فضع مكان النقط ما يحتاج إليه الفعل من مفعول أو مفعولين:

١ ـ قرأ التلاميذ .... ٢ ـ قطع الولد ....

٣ ـ تُعطي .... ٤ ـ يظنون ....

٥ ـ نسأل .... ٦ ـ كتبت التلميذة ....

٧ ـ علمت .... ٨ ـ يَحسبون ....

٩ ـ يُهذبُ المعلم .... ١٠ ـ نَكسو ....

ب ـ ركِّب الأفعال ـ التي تنصب مفعولين ليس أصلهما مبتدأً وخبرًا ـ في جمل.

ج ـ أدخِل أفعال الظن واليقين على المبتدأ والخبر في الجمل الآتية:

١ ـ المطر غزير. ٢ ـ العلم نافع.

٣ ـ الحق واضح. ٤ ـ الليل مقمر.

٥ ـ النهار مُشمس. ٦ ـ الزرع ناضر.

٧ ـ القاضي عادل. ٨ ـ التلميذات مجتهدات.

٩ ـ المجتهدون فرحون. ١٠ ـ الرجلان رابحان.

١١ ـ ذو العقل مفلح. ١٢ ـ أخوك كريم.

د ـ أدخِل أفعال التحويل على المبتدأ في الجمل الآتية:

١ ـ الدار واسعة. ٢ ـ الميدان فسيح.

٣ ـ الدرس سهل. ٤ ـ زهيرٌ صديقٌ.

٥ ـ الخط واضح. ٦ ـ الفتيات مهذباتٌ.

تمرين للإعراب:

١ ـ يمنح الأستاذ المجتهدين جوائز النجاح.

٢ ـ ألفينا الصدق منجيًا. ٣ ـ لا تحسبوا اللهو مفيدًا.

٤ ـ لا تصيِّروا الحق باطلًا.

الدرس الثاني عشر
تعدية الفعل اللازم

ـ ١ ـ

١ ـ ذهبَ الرجل: أذهبت الرجل.
خرج الغلام: أخرجت الغلام.

٢ ـ حسنَ العمل: حسَّنت العملَ.
فَرحتْ سعاد: فرَّحت سعادَ.

١ ـ ذهب وخرج ـ في المثال الأول ـ فعلان لازمان. فلما نقلناهما بواسطة زيادة الهمزة في أولها ـ إلى باب «أفعل» صارا متعديين. كما رأيت في «أذهبت الرجل، وأخرجت الغلام».

٢ ـ حسن وفرح ـ في المثال الثاني ـ فعلان لازمان أيضًا. فلما نقلناهما إلى باب «فعل» المشددة العين ـ صارا متعديين. كما رأيت في (حسّنت العمل، وفرَّحت سعاد).

ـ ٢ ـ

١ ـ حمل الغلام الثيابَ.   حَمَّلت الغلام الثياب.
فهمت الدرس.   فهَّمني المعلم الدرس.

٢ ـ علم زهيرٌ القصة.   أعلمت زهيرًا القصة.
قرأ التلميذ الكتاب.   أقرأ الأستاذ التلميذ الكتاب.

١ ـ حمل وفهم ـ في القسم الأول ـ فعلان متعديان إلى مفعول به واحد. وقد صارا متعديين إلى مفعولين بواسطة نقلهما إلى باب (فعَّل) المشددة العين. كما رأيت في (حمَّلت الغلام الثوب، وفهَّمني المعلم الدرس).

٢ ـ علم وقرأ ـ في القسم الثاني ـ متعديان إلى مفعول به واحد أيضًا. وقد صارا متعديين إلى مفعولين بواسطة نقلهما إلى باب (أفعل) كما رأيت في (أعلمت زهيرًا القصة وأقرأ الأستاذ التلميذ الكتاب).

قــواعد:

يصير الفعْل اللازم متَعَديًا، إما بنقله إلى باب (أفعل)، مثل: (أذهب الله غمك)، وإما بنقْله إلى باب (فعَّل)، مثل: (حسَّنتُ رَأْيك).

وإذا كان الفعْل متَعديًا إلى مفْعُول به واحد يصير ـ بواسطة نقْله إلى باب (أفعَلْ) أو (فَعَّل) ـ متعديًا إلى اثنين، مثل: (أفهمْت التلميذ الدرسَ، وعلَّمْتُهُ النَّحوَ).

المتعدي بنفسه

أمثــلة:

١ ـ بريت القلم ـ أطعت الله ـ ركبت الفرس.

٢ ـ ذهبت بسعيد ـ عفوت عن المخطىء ـ جلست على الكرسي.

إيضاحات:

إذا كنت على ضفة جدول «أي نهر صغير» وأردت أن تنتقل إلى الضفة الأخرى، فإن تعديت بنفسك من غير استعانة بجسر أو

حيوان أو أحد من الناس، فتكون قد تعدّيت إلى الضفة الأخرى بنفسك. وإن انتقلت إليها بواسطة من الوسائط فتكون قد تعدّيت إليها بالواسطة التي قد استعنت بها.

فإذا نظرت إلى أمثلة القسم الأول رأيت أن البري قد تجاوز الباري إلى القلم بلا واسطة حرف الجر، وأن الإطاعة تجاوزت المطيع إلى الله تعالى بغير استعانة بحرف الجر أيضًا، وأن الركوب تجاوز الراكب إلى الفرس بلا اعتماد على حرف الجر أيضًا.

فالفعل في الأمثلة الثلاثة قد وصل إلى المفعول به بنفسه (أي بغير واسطة حرف الجر) فهو فعل متعدٍّ إلى مفعوله بنفسه. ومفعوله يسمى (مفعولًا به صريحًا)، لأن الفعل تعدّى إليه بلا واسطة حرف الجر.

وإذا نظرت إلى أمثلة القسم الثاني رأيت أن الذهاب قد تجاوز الذاهب إلى سعيد بواسطة (الباء). وأن العفو قد تجاوز العافي إلى المخطىء بواسطة (عن) وأن الجلوس تجاوز الجالس إلى الكرسي بواسطة (على).

فالفعل في الأمثلة الثلاثة قد وصل إلى المفعول بواسطة حرف الجر. ولم يصل إليه بنفسه. فهو فعل متعدٍّ إلى مفعوله بواسطة حرف الجر. ومفعوله يسمى (مفعولًا به غير صريح)، لأن الفعل لم يتعدّ إليه بنفسه بل تعداه بواسطة حرف الجر.

قــواعد:

المتَعَدِّي بنَفْسِه: هو ما يصل إلى المَفْعُول به مبَاشرة ـ أي بِغَير واسِطَة حرف الجر ـ (كالأمثلة الأولى). ومفْعُوله يسمَّى: (صريحًا).

والمتَعَدي بغيره: هو ما يصل إلى المَفْعُول به بواسطة حرف الجر، (كالأمثلة الثانية). وَمَفْعُوله يسَمَّى: (غَير صريح).

تمرين:

أ ـ الأفعال الآتية تتعدّى إلى مفعولها بنفسها، فاذكر لها مفعولًا به صريحًا يناسبها:

١ ـ أخذت ٢ ـ نقرأ ٣ ـ يتعلَّمون
٤ ـ يحمل الولد ٥ ـ يركبان ٦ ـ نعين
٧ ـ تفتح ٨ ـ أكرم ٩ ـ نسوق
١٠ ـ يقطفون

ب ـ الأفعال الآتية تتعدّى إلى مفعولها بواسطة حرف الجر. فأوصلها إلى مفعولها بواسطة حرف جر يناسبها:

١ ـ ينتقم الله ٢ ـ ذهبت
٣ ـ وصلت ٤ ـ نجتمع
٥ ـ يتمسكون ٦ ـ لا تثقوا
٧ ـ تؤمنون ٨ ـ أحسنت
٩ ـ نطقت ١٠ ـ مررنا
١١ ـ حافظوا ١٢ ـ نقوم

ج ـ الأفعال الآتية، منها ما يتعدّى إلى مفعوله بنفسه، ومنها ما يتعدّى إلى مفعوله بحرف الجر. فاذكر لكل نوع مفعولًا يناسبه:

١ ـ نلتجىء ٢ ـ يفهمون ٣ ـ يترك العاقل.
٤ ـ نمشي ٥ ـ تقطع ٦ ـ تحمون.

٧ ـ نحيطُ ٨ ـ نقضي ٩ ـ تشربون.

١٠ ـ نسافر.

تمرين للإعراب:

أ ـ يجب بيان المفعول به الصريح والمفعول به غير الصريح:

١ ـ إن تحسِن إلى إخوانك يحبونك.

٢ ـ لا تعتمدْ إلا على نفسك. ٣ ـ مَن يعتصم بالحقّ يبلُغْ مأمله.

التمرين:

ب ـ احفظ الأبيات الآتية مع فهم ألفاظها ومعانيها، ثم بيِّن ما فيها من الأفعال المتعدية واللازمة:

يسود مَن يركبُ أجوازَ الفلا
لا يرهبُ الهولَ، ولا يخشى المَنى(١)
لا مَن ينامُ في وَثيرٍ، وإذا
قام تمشّى كفَتاة لا فتى(٢)
تحسَبُهُ غانيةً في دَلّها
قامت تهادى في برود وحِلَى(٣)

---

(١) الأجواز: جمع جوز، والجوز وسط كل شيء ومعظمه. المَنى (بفتح الميم): الموت.

(٢) الوثير من الفرش اللين السهل.

(٣) الغانية: المرأة المستغنية بحُسنها عن الزينة. الدل: الدلال. تهادى: تتهادى أي تتبختر وتتمايل. البرود: جمع برد ـ بضم الباء وسكون الراء ـ وهو الثوب المخطَّط، وواحده «بردة». (الحلى) ما تتحلى به المرأة من المصوغات: كالأقراط والأساور ونحوها، والمفرد «حلية» بكسر الحاء وسكون اللام.

يـخـتـال كـالـطـاووس، تـيّـاهًـا عـلـى
إخـوانـه يُـطـغـيـه شـيـطـانُ الـهـوى[١]
إنْ تـدعـه الْجُـلّى فـظـبـيٌ نـافـرٌ
أجـفـله الـصـيـاد فـي رحـب الـفـلا[٢]
وهـو عـلى إخـوانـه لـيـث الـشـرى
أغـضـبـه فـي غـيـله آتٍ أتـى[٣]
يـلبـس بـرد الـكـبـر فـي الـنـاس، ولـو
أنـصـفـه الـدهـر لـواراه الـثـرى[٤]

---

(١) يختال: يتبختر ويتيه. تياهًا: كثير التيه والخيلاء. يطغيه: يبطره ويحمله على الطغيان: أي مجاوزة الحدّ.

(٢) الجلّى: الأمر العظيم. الظبي: الغزال. الفلا: جمع فلاة، وهي الأرض الخلاء.

(٣) الليث: الأسد. الشرى: مكان تكثر فيه الأُسود. الغيل: بكسر الغين مكان الأسد.

(٤) واراه الثرى: ستره فيه. والثرى: التراب.

الدرس الثالث عشر

المعلوم والمجهول

أمثــلة:

١ ـ فتحَ الرشيد هِرَقْلَةَ[١].　　　　٢ ـ فُتحت هِرَقْلَةُ.

الفعلُ المعلومُ: ما يُذكر فاعلُه في الكلام، (كالمثال الأول)، والفعلُ المجهُولُ: ما لم يُذكر فاعلُه في الكلام، بل كان محذوفًا لِغرض من الأغراض، (كالمثال الثاني).

بناء الماضي المعلوم للمجهول

أمثــلة:

المعلوم	المجهول
١ ـ علمَ ـ أكرمَ ـ هَذَّب.	عُلِمَ ـ أُكرِمَ ـ هُذِّبَ.
٢ ـ تعلمَ ـ اقتلعَ ـ اِستغفَر.	تُعُلِّمَ ـ اقتُلِعَ ـ استُغفِرَ.
٣ ـ قالَ ـ باعَ ـ أطاعَ.	قيل ـ بيع ـ أُطيع.
٤ ـ اجتاح ـ اقتادَ ـ اعتادَ.	اجتيحَ ـ اقتيدَ ـ اعتيدَ.
٥ ـ استطاع ـ استباح ـ استعادَ.	استُطيعَ ـ استُبيحَ ـ استُعيد.
٦ ـ بايع ـ شاور ـ تقاذَف.	بُويعَ ـ شُووِرَ ـ تُقوذِفَ.

---

(١) الرشيد: هو هارون الرشيد الخليفة العباسي المشهور. وهرقلة بلدة كانت قاعدة مملكة الروم لعهد الفتح الإسلامي. فتحها الرشيد بنفسه سنة ٩٠ ومئة للهجرة وتسمى الآن (أركلي).

قــواعد:

١ - يَصيرُ المَاضي المَعْلومُ مَجْهولًا بِكسرِ ما قَبل آخِرِهِ وَضَمِّ كُلِّ متَحَرِّك قَبْلَهُ، (كما ترى في الأمثلة الأولى والثانية).

٢ - إذا بُنِيَ المَاضي المَعْلُومُ - الذي قَبْلَ آخِرِهِ ألفٌ - للمَجْهُول، تَنْقَلبُ أَلِفُه «ياء» ويُكْسَرُ ما قَبْلَهَا، (كما ترى في الأمثلة الثالثة والرابعة والخامِسَة).

فإن كان خُماسي الأحرف كُسِرَ أوله أيضًا، (كما تَرى في الأمثلة الرابعة).

وإن كان سُداسيَّها ضمَّ أوَّلُهُ وثالثه، (كما تَرَى في الأمثلة الخامسة).

٣ - إذا بُنِيَ المَاضي المَعْلُومُ - الذي على وَزن «فاعَلَ» أو «تَفَاعَلَ» - للمَجْهُول، تَنْقَلِبُ أَلِفُهُ واوًا (كما تَرَى في الأمثلة الخامسة).

بناء المضارع المعلوم للمجهول

أمثــلة:

المعلوم	المجهول
١ - يَعلمُ - يُكرمُ - يَستغفِرُ.	يُعلَمُ - يُكرَمُ - يُسْتَغْفَرُ
٢ - يقولُ - يعتادُ - يَستَبيحُ.	يُقال - يُعتادُ - يُستباحُ

قــواعد:

١ - يَصِيرُ المضارعُ المعلومُ مجهولًا بضمِّ أوَّلِهِ وفتحِ ما قبلَ آخرِهِ (كما ترى في الأمثلة الأولى).

٢ - إذا بُنِيَ المضارعُ المعلومُ - الذي قبلَ آخِرِهِ «واوٌ» أو «ياءٌ» - للمجهول، تنقلبُ الواوُ أو الياء «ألفًا». أما الألفُ فتبقى على حالها، (كما ترى في الأمثلة الثانية).

التمرين:

١ - اجعل الأفعال الآتية مجهولة:

صوَّر - خَلقَ - يجعل - يَجوح[١] - يَزيد - حَطَّم - زاحمَ - يبايع - يستنصر - استنطق - يَحْتمل - اكتسب - يسوق - استماح - يستميح.

٢ - الجمل الآتية، أفعالها معلومة، فحوِّلها إلى جمل أفعالها مجهولة:

١ - حملت الكرسيَّ.
٢ - نقرأ الكتاب.
٣ - يَستعين المؤمن بالله.
٤ - يَمدحُ الناسُ الصادقين.
٥ - احترمتُ ذا الخُلق الطيِّب.
٦ - استشار التلميذُ المعلمَ.
٧ - صادقت الأتقياء.
٨ - تجاذبنا الحديث.
٩ - تمسكنا بالحق.
١٠ - اخترت الفضيلةَ.

٣ - بيِّن المعلوم والمجهول في الجمل الآتية:

١ - حُفَّت الجنة بالمكاره، وحُفَّت النار بالشهوات.

٢ - مَن غالبَ الحقَّ غُلِب.

٣ - يُحشَر الجبَّارون والمتكبِّرون يوم القيامة أمثال الذَّر[٢] يطؤهم الناس.

---

(١) جاح فلان الشيء يجوحه: استأصله واجتاحه.

(٢) الذر: جمع ذرة، وهي أصغر النمل. يطؤهم: يدوسهم.

٤ ـ الغادر يُنصَب له لواء يرفّ به يوم القيامة.

٥ ـ دعْ ما يريبك إلى ما لا يريبك[١].

٦ ـ الذنب لا ينسى، والبر لا يبلى، والديان لا يموت، فكن كما شئت[٢].

٧ ـ السعيد مَن وُعِظَ بغيره.

٨ ـ شرار الناس الذين يُكْرَمُونَ اتّقاء شرّهم[٣].

٩ ـ رحم الله امرءًا أصلح من لسانه.

١٠ ـ يحبُّ الله من العامل إذا عمل أن يُحسِن.

١١ ـ بقدْر الجدِّ تكتسب المعالي ومَن رام العلا سهر الليالي

---

(١) أي اترك ما تشكّ فيه وترتاب وافعل ما لا ريبة فيه ولا شك.

(٢) البر: الإحسان. الديان: هو الله تعالى، لأنه يدين الناس أي يجازيهم على أعمالهم.

(٣) أي إن الذين يكرمهم الناس خوفًا من شرّهم، وحفظًا لأنفسهم من لسانهم أو أذاهم، هم شرار الخلق، فاحذر أن تكون منهم.

الدرس الرابع عشر
الصحيح والمعتل

أمثـــلة:

١ ـ كَتب ـ كاتبَ ـ شوهد ـ أخذ ـ سأل ـ مدَّ.

٢ ـ وعد ـ قال ـ رضيَ ـ طوى ـ وفى ـ نوى.

إيضاحات:

إذا تأمّلت الأمثلة الأولى، رأيت أن الحروف الأصلية فيها كلها حروف صحيحة، (أي ليس حرف من حروفها الأصلية حرفة علة[1]) وأما الألف في (كاتبَ) والواو في (شوهد) فهما زائدتان على الأصل، لأن أصلهما (كتب وشهد) وبذلك تعلم أن الأفعال هنا صحيحة، لأن حروفها الأصلية كلها صحيحة.

أما إذا تأملت الأمثلة الثانية فإنك تجد بعض حروفها من أحرف العلة. وإذا كان بعض أحرف الفعل الأصلية حرف علة فالفعل يسمى (معتَلًا).

قـــواعد:

الفِعْلُ الصَّحيحُ مَا كانَت أحرفه الأصليَّة كُلُّهَا صَحِيحَة، (كالأمثلة الأولى).

---

(١) أحرف العلّة ثلاثة وهي: الواو والألف والياء، وما عداها من حروف الهجاء هي حروف صحيحة.

والفِعْلُ المُعْتلّ: ما كانَ بَعْض أحرُفِهِ الأصلية حرف عِلَّة، (كالأمثلة الثانية).

أنواع الفعل الصحيح

أمثـــلة:

١ ـ ذهبَ ـ أذهبَ ـ سلمَ ـ سالمَ ـ عَظُمَ ـ عَظَّمَ.

٢ ـ أكل ـ أخذ ـ سأل ـ سئِم ـ قرأ ـ بدأ.

٣ ـ مدَّ ـ مرَّ ـ شدَّ ـ استمرَّ ـ اشتَدّ.

إيضاحات:

تأمّل الأمثلة الأولى تجد أن أحرف الفعل الأصلية كلها أحرف صحيحة، وليس واحد منها همزة ولا مضعفًا (أي مكررًا). ومتى كان الفعل كذلك فهو «سالم» وأما الهمزة في (أذهب) والألف في (سالم) وإحدى الظاءين في (عظم) فهي زوائد على الأصل.

وإذا تأمّلت الأمثلة الثانية وجدت أحرف الفعل الأصلية صحيحة أيضًا لكنك تجد أن بعض الأحرف همزة، فإذا كان أحد أحرف الفعل الصحيح همزة فهو (المهموز) فإن كان في الفعل همزة زائدة مثل (أكرم وأعطى واستغفر) فليس بمهموز.

وإذا تأمّلت الأمثلة الثالثة رأيت أحرف الفعل الأصلية صحيحة وليس واحد منها همزة، ولكن تجد فيها حرفين من جنس واحد، فأنت ترى أن أحد الأحرف مضعف، ومتى كان في الفعل الصحيح حرفان أصليان من جنس واحد، فهو (المضاعف) أما إن كان فيه حرفان من جنس واحد، وكانا زائدين ـ مثل:

(اجلوّذ)[١] أو كان أحدهما أصليًا والآخر زائدًا ـ مثل: (فرّح واحمرّ واطمأن) ـ فليس بمضاعف.

قواعد:

الفعل الصَّحِيح ثلاثَة أقسَام: سالمٌ وَمَهمُوزٌ ومضاعفٌ.

فالسالم: ما لا يكُون أحد أحرُفِهِ الأصلية حرفَ علّةٍ ولا همزَةً، ولا مضعّفًا[٢]، مثل: (ذَهَبَ وأذْهب).

والمهمُوز: ما يكون أحد أحرُفِهِ همزَةً. وهُوَ ثلاثةَ أقسَام: مهمُوز الفَاء، مثل: (أخَذَ)، ومَهمُوز العَين، مثل: (سأَلَ)، ومَهمُوز اللام، مثل: (قرأ).

والمُضاعف: ما كانَ فيه حرفانِ أصليانِ من جنس واحد، مثل: (مَدَّ وَاشتدَّ).

أنواع الفعل المعتل

أمثلة:

١ ـ وعد ـ ورِث ـ وزن ـ وجد ـ وجل ـ يبس.

٢ ـ قال ـ باع ـ رام ـ حاد ـ حييَ ـ حوِل[٣].

٣ ـ رضي ـ نمى ـ هدى ـ حظي ـ دعا ـ علا.

٤ ـ طوى ـ نوى ـ شوى ـ عوى ـ هوى ـ ثوى[٤].

(١) اجلوذ: مضى وأسرع في السير. واجلوذ المطر والليل: امتد وطال.

(٢) التضعيف أن يكون في الكلمة حرفان أصليان من جنس واحد، مثل (شد وعدّ).

(٣) حول الرجل: كان أحول.

(٤) ثوى بالمكان: أقام فيه.

٥ - وفى - وعى[(١)] - وقى[(٢)] - وشى[(٣)] - وليَ - ونى.

إيضاحات:

تأمّل هذه الأمثلة كلها، تجد كل فعل منها معتلًّا، لأن أحد أحرفه الأصلية حرف من أحرف العلّة.

فإذا تأمّلت الأمثلة الأولى رأيت حرف العلّة في مقام الفاء من (فعل) أي في أولها. وما كان كذلك فيسمى (المثال).

وإذا تأمّلت الأمثلة الثانية، وجدت حرف العلّة في مقام العين من (فعل)، أي وسطها، وما كان كذلك فيسمى (الأجوف).

وإذا تأمّلت الأمثلة الثالثة، رأيت حرف العلّة في مقام اللام من (فعل)، أي في آخرها. وما كان كذلك فيسمى (الناقص).

وإذا تأمّلت الأمثلة الرابعة، فإنك تجد فيها حرفين من أحرف العلّة مجتمعين؛ أحدهما في مقام العين والآخر في مقام اللام من (فعل) وما كان كذلك فيسمى (اللفيف المقرون)، لأن حرفي العلّة فيه مقترنان.

وإذا تأمّلت الأمثلة الخامسة، وجدت فيها حرفي العلّة مفترقين لا مقترنين، فأحدهما في مقام الفاء، والآخر في مقام اللام من (فعل). وما كان كذلك فيسمى (اللفيف المفروق)، لأن حرفي العلّة فيه مفترقان.

---

(١) وعى الشيء يعيه: وضعه في وعاء. ووعى الأمر: حفظه وفهمه.
(٢) وقاه يقيه: حفظه، يقال (وقاك الله الشر) أي حفظك منه.
(٣) وشى الثوب: نمّقه وزيّنه ونقشه. ووشى بفلان: سعى له لضرّه.

قــواعد:

الفعل المُعْتَلُّ أربعة أنواع: مِثَالٌ وأجوفُ وناقِصٌ وَلفيفٌ.

فالمِثال: ما كانت فاؤُهُ حرفَ عِلّةٍ (كالأمثلة الأولى).

والأجوَف: ما كانَت لامه حرفَ علّةٍ (كالأمثلة الثانية).

والناقِص: ما كانت لامه حرف علّة (كالأمثلة الثالثة).

واللفيف: ما كان فيه حرفان من أحرف العلّة، مثل: (طوى ووَفى). وهُوَ قسمان: لَفِيفٌ مَقْرونٌ ولَفيفٌ مفْروقٌ.

فاللفيف المقْرون: ما كان حرفا العلّة فيه مجتَمعَيْن، (كالأمثلة الرابعة).

واللَّفيف المفْروق: ما كانَ حرفا العلّة فيه مفْترقَيْن، (كالأمثلة الخامسة).

التمرين:

١ ـ بيِّن الصحيح والمعتلّ بأنواعهما مما يأتي:

أعطى ـ رام ـ نصر ـ انتصر ـ اجتنب ـ استوفى ـ يعتلي ـ يبتعد ـ يحتشم ـ هدى ـ استهوى ـ درَّب ـ يعتري ـ أمر ـ أمرَّ ـ أمّر ـ تبارى ـ تناوم ـ ارتوى ـ يُواري ـ استدلَّ ـ يحتال ـ بغى ـ ذاق ـ سأل ـ سال ـ وخز ـ وكف[(١)] ـ انصبّ ـ وافى ـ جاء ـ سافر ـ ركب ـ نهب ـ صدق ـ باعد ـ ونى ـ يني[(٢)] ـ أوى ـ يأوي ـ سلِم ـ سلَّم ـ صوَّب.

(١) وكف المطر: سال.

(٢) ونى في أمره يني: فتر وتكاسل.

الدرس الخامس عشر

إعراب الأفعال

المرادُ بإعراب الأفعال تطْبيقها على قواعِد النَّحْو، لتَكُونَ أواخِرُها موافِقَةً لِما تَقْتَضِيهِ قواعِدُهُ: من رَفعٍ، أو نَصْبٍ، أو جَزم، أو لزوم حالة واحدة لا تَنفَكُّ عنهَا.

فإذا دَخَلَ الفعْلُ في تَركيب الجمْلَة، فمنه ما لا يَتَغَيَّرُ آخِرُهُ بتغيّر التراكيب، (وَيُسَمَّى الفعْلَ المبْني) ومنه ما يَتَغَيَّر آخِرُهُ بتَغَيُّر التراكيب، (ويُسَمَّى الفعْل المعْرَب).

والمبْني مِنَ الأفعال، هو الماضي، والأمرُ، والمضارع المتّصِلَةُ بآخره نونُ الإناث أو إحدى نوني التوكيد.

والمعْرَبُ منهَا، هو المضَارعُ الذي لم تَتَّصل به نون الإناث أو إحدى نوني التوكيد.

إعراب الفعل الماضي

أمثــلة:

١ ـ كتبَ	٢ ـ كتبوا	٣ ـ كتبْتَ
٤ ـ كتبْتُ	٥ ـ كتبنا	٦ ـ النساء كتبنَ

قــواعد:

يُبْنى الماضي على الفَتْح، إذا لم يَتَّصل به ما يوجِبُ ضمَّ آخرِهِ أو تَسْكِينه، (كالمثال الأول).

وعلى الضمّ، إذا اتصَلَ به ما يُوجِبُ ضمَّ آخرِهِ، وَهُوَ وَاوُ الجَمَاعة، (كالمثال الثاني).

وعلى السكُون، إذا اتصل به ما يُوجبُ تسكينُهُ، وَهُوَ تاء ضمير الخطاب، (كالمثال الثالث). وتاء ضمير المُتكلم، (كالمثال الرابع). وضَمير الفَاعِل الدّالّ على جماعَة المُتَكَلّمين، (كالمثال الخامِس). ونونُ الضمير لجَمَاعَة الإناث، (كالمثال السَّادس).

التمرين:

صِغ الماضي - في جميع أحوال بنائه - من الكلمات الآتية، جاعلًا ما تصوغه في جمل مفيدة:

التكلُّم - الاستفهام - القيام - النهوض - الإحسان - المسابقة.

تمرين للإعراب:

١ - أحسنتم[١].　　٢ - أحسنتما[٢].

٣ - أحسنتنَّ[٣].

٤ - الفتيان سافروا وتوكلوا على الله.

٥ - الفتيات سافرن وتوكلن على الله.

٦ - توكلنا على الله.　　٧ - توكلت على الله.

---

(١) هذه الميم حرف هو علامة جمع الذكور العقلاء.

(٢) الميم والألف حرفان هما علامة التثنية.

(٣) النون المشددة حرف هو علامة جمع الإناث.

الدرس السادس عشر

إعراب فعل الأمر

أمثـلة:

١ ـ اكتُب. ٢ ـ يا فتيات اكتبنَ[١].

٣ ـ أنجُ ـ اِسْعَ ـ اِرمِ[٢]. ٤ ـ أُكتبا ـ اِعلموا ـ اِجتهدي[٣].

٥ ـ اذهبن ـ اذهبنَّ.

قـواعد:

يُبنَى الأمرُ على السُّكون، إن كان صَحِيحَ الآخر، ولم يَتصل به شيء، (كالمثال الأول)، أو اتصَلت به نون الإناث، (كالمثال الثاني.

وعلى حذف آخرِهِ، إن كان مُعْتَلّ الآخر[٤] (كالأمثلة الثَّالثة).

وعلى حَذف النُون، إن اتَّصَلَ بألف التثْنِية، أو واوِ الجمَاعَة أو ياء المخَاطبة[٥] (كالأمثلة الرابعة).

---

(١) هذه النون ضمير الإناث، وهو فاعل مبني على الفتح.

(٢) الأصل: «أُنجو اِسعي اِرمي» كما تقول في مضارعها: «تنجو تسعى ترمي».

(٣) الأصل: «اكتبان واعلمون واجتهدين»، كما تقول في مضارعها: «تكتبان وتعلمون وتجتهدين».

(٤) أي إن كان آخره حرف علة يحذف ويقال حينئذ: إنه مبني على حذف آخره.

(٥) ويقال إنه مبني على حذف النون.

وعلى الفَتح إن اتَّصَلَ بإحدى نُوني التَّوكيد[١] (كالمثالين الخامسَين).

التمرين:

صغ الأمر - في جميع أحوال بنائه - من الكلمات الآتية، جاعلًا ما تصوغه في جمل مفيدة:

الإرضاء - التقدّم - التَّراخي - القضاء - القول.

تمرين للإعراب:

١ - انْهَ النفس عن الهوى.
٢ - توكلْ على الله.
٣ - يا فتياتُ توكلنَ على الله.
٤ - توكلوا على الله.
٥ - ادْعُ اللهَ.
٦ - ادْعي اللهَ.
٧ - اقضِ بالحق.
٨ - حصِّلا العلم.

(١) نونا التوكيد: هما نون التوكيد الخفيفة، ونون التوكيد الثقيلة، ويلحقان الأمر كما ذكر، والمضارع كما ستعلم. ولا تلحقان الفعل الماضي. ونونا التوكيد حرفان. فالخفيفة مبنية على السكون، والثقيلة مبنية على الفتح.

الدرس السابع عشر
إعراب المضارع

أمثـــلة:

١ - يكتب.	لن يَكتبَ.	لم يَكتبْ.
٢ - يكتُبن.	لن يَكْتُبَنْ.	لم يكتبَنْ.
٣ - يكتبنَّ.	لن يكتبنَّ.	لم يكتبنَّ.
٤ - الفتيات يكتُبْنَ.	لن يكتبنَ.	لم يكتُبنَ[1].

قـــواعد:

يُعْرَبُ المضارعُ (أي يَتَغَيَّر آخرُهُ بالرَّفع أو النَّصْب أو الجزم) إذا لَم تَتَّصِل به نونُ النِّسْوَة، أو إحدَى نُونَي التَّوكيد، (كالأمثلة الأولى).

وَيُبنى على الفَتْح إذا اتَّصَلَ بإحدى نُونَي التَّوكيد، (كالأمثلة الثانية والثالثة).

ويُبْنَى على السُّكُون، إذا اتَّصَل بِنُون النّسْوَةِ، (كالأمثلة الرابعة).

---

(١) النون: ضمير جمع النسوة، وهو فاعل مبني على الفتح.

أنواع إعراب المضارع

أمثـلة:

١ ـ يكتب ـ يخشى ـ يمشي[١]. ٢ ـ لن يكتبَ ـ لن يرضى[٢].

٣ ـ لم نكسل.

٤ ـ لم يمش ـ لم يدع ـ لم يرض[٣].

٥ ـ يذهبان[٤]. ٦ ـ لن يذهبوا[٥] ـ لم تذهبي[٦].

قـواعد:

يُعْرَبُ المضَارِعُ (أي يَتَغَيَّرُ آخرهُ) بالرفع أو النصب أو الجَزم وَهُوَ يُرفَعُ بالضمَّة، (كالأمثلة الأولى).

ويُنْصَبُ بالفَتحة، (كالمثالين الثَّانيين).

---

(١) يكتب: فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره. ويخشى: فعل مضارع مرفوع بضمة مقدرة على آخره، منع من ظهورها التعذر، لأنه معتل الآخر بالألف. ويمشي: فعل مضارع مرفوع بضمة مقدرة على آخره، منع من ظهورها الثقل، لأنه معتل الآخر بالياء.

(٢) يكتب: فعل مضارع منصوب بفتحة ظاهرة على آخره. ويرضى: فعل مضارع منصوب بفتحة مقدرة على آخره منع من ظهورها التعذر.

(٣) يمش ويدع ويرض، كلٌّ منها: فعل مضارع مجزوم بحذف آخره لأنه معتل الآخر. والأصل «يمشي ويدعو ويرضى».

(٤) يذهبان: فعل مضارع مرفوع بالنون بدل الضمة، لأنه من الأفعال الخمسة. والألف ضمير متصل هو الفاعل، وهو مبني على السكون.

(٥) يذهبوا: فعل مضارع منصوب بحذف النون، بدل الفتحة، لأنه من الأفعال الخمسة، والواو ضمير متصل هو الفاعل، مبني على السكون.

(٦) تذهبي: فعل مضارع مجزوم بحذف النون، بدل السكون، لأنه من الأفعال الخمسة، والياء ضمير متصل هو الفاعل، وهو مبني على السكون.

وَيُجْزَمُ بالسُّكُون، (كالمثال الثَّالث).

إلَّا إذا ان مُعْتَلّ الآخر، فإنه يُجزَم بحذفِ آخِرِه، بَدَلَ السّكُون[1]، (كالأمثلة الرابعة).

أو كانَ مِنَ الأفعال الخَمْسَة، فإنَّهُ يُرفَعُ بالنون، بَدلَ الضَّمَّة، (كالمثال الخامس). وَيُنْصَبُ بحذفها، بدَلَ الفَتْحَة، (كالمثال السَّادس). وَيُجْزَمُ بحذفها أيضًا بَدَلَ السُّكُون، (كالمثال السَّابع).

والأفعال الخَمْسَةُ: هِيَ كُلُّ فِعْل مضارع اتَّصلَت بِهِ ألفُ الاثنين، أو واو الجماعَة، أو ياء المخاطبة، مثلُ: (يَعْلَمانِ - وَتَعْلَمَانِ - وَيعْلمُونَ - وَتَعْلَمُونَ - وَتَعْلَمِينَ).

وَيُرفَعُ المضارعُ، إذا لم يَسْبقهُ ناصِبٌ أو جازِم، مثْلُ: (نَعْمَلُ الخَيرَ - تَبذُلونَ المعْروف).

وَيُنْصَبُ، إذا سَبقَهُ ناصِبٌ، مثلُ: (لن نخضَعَ لغَيرِ الحقِّ).

ويُجزَمُ، إذا سَبقَهُ جازِمٌ، مثلُ: (لا تَكْسَل - إنْ تَكْسَلْ تَنْدَمْ).

التمرين:

اقرأ التمرين الآتي قراءة معربة، ثم بيِّن الفعل المبني وعلى أي شيء بُنِيَ؟ والمضارع المعرب، ونوع إعرابه مما يأتي:

١ - ﴿مَّنْ عَمِلَ صَٰلِحًا فَلِنَفْسِهِۦ ۖ وَمَنْ أَسَآءَ فَعَلَيْهَا ۗ﴾ [فُصّلت: ٤٦].

٢ - العاقلات من النساء يتعبن في تربية أولادهن.

٣ - الناشىء الصالحُ مَن لا يُفوّت ساعة العمل.

---

(١) أي إن كان آخره حرف علة يحذف عند دخول الجازم عليه.

٤ ـ إن أحسنتم عمل اليوم ربحتم أجرهُ وأجر الغد.

٥ ـ أكرموا آباءكم فَتُكرمكم أبناؤكم.

٦ ـ علِّموا الأطفال ما يعملونه وهم رجال.

٧ ـ قد جدّ رفاقك فنالوا، فإن تجتهد تَنَل.

٨ ـ هل اجتهدت فينظر إليك الناس بعين الإجلال؟

٩ ـ كن ذا أخلاق حسنة تحظَينَّ بالمقام الأرفع.

١٠ ـ اتق الله حيثما كنت، وخالق الناس بخلق حسن.

١١ ـ اسْعَ في الخير وامشِ في سبيله.

١٢ ـ اسمُ بجِدِّكَ لا بجَدِّكَ.

١٣ ـ دعن ما لا خير فيه.

١٤ ـ يا فتيات دعن ما لا خير فيه.

تمرين للإعراب:

١ ـ يتعبُ العقلاء لتسعد أمتهم.

٢ ـ ينهى ذو العقل نفسه عن الهوى.

٣ ـ لا ترضَ غير المعالي.

٤ ـ يجبُ أن تسعوا لتُحيُوا أُمتكم.

٥ ـ الفتيات المهذبات يتعلمن ليخدمن الأمة، فهل تتعلمين لتخدميها؟

٦ ـ لا تشتغلوا بغير ما ينفعكم في دنياكم وآخرتكم.

٧ ـ العقلاء يخدمون أمتهم، ولا يتقاعسون عن نصرتها.

الدرس الثامن عشر
نواصب المضارع

أمثــلة:

١ ـ أحب أن أتَعلَّمَ.
٢ ـ لن نُشركَ بربنا أحدًا.
٣ ـ إذن تُسعدَ[١].
٤ ـ سافرتُ كي أحصّل العلمَ.
٥ ـ سافرتُ لأُحصِّل العلم.
٦ ـ ما كان عليٌّ ليكذب ولم تكن لتكذّبهُ.
٧ ـ اجتهد فتبلغ الأملَ.
٨ ـ لا تأمر بالخير وتُعرضَ عنه.
٩ ـ اصبر على الشدة حتى يأتي الله بالفرج[٢] ـ جئتُ حتى أتعلم[٣].
١٠ ـ اصبر أو تبلغ الفرج[٤] ـ أكرمْ سعيدًا أو يَكسلَ[٥].

إيضاحات:

المضارع ـ في جميع هذه الأمثلة ـ منصوب (كما ترى)، لأنه واقع بعد الأدوات التي تنصب الفعل المضارع. فكل مضارع سبق بأداة من هذه الأدوات كان منصوبًا وإليك شرح هذه الأدوات:

---

(١) تقول ذلك جوابًا لمن قال: «سأُساعد المدارس».
(٢) حتى ـ هنا ـ بمعنى «إلى» والمعنى «إلى أن يأتي الله بالفرج».
(٣) حتى ـ هنا ـ بمعنى «اللام» والمعنى «جئت لأتعلم».
(٤) أو ـ هنا ـ بمعنى «إلى» والمعنى «اصبر إلى أن تبلغ الفرج».
(٥) أو ـ هنا ـ بمعنى «إلا» والمعنى «أكرم سعيدًا إلا أن يكسل».

١ ـ أن ـ حرف مصدرية ونصب واستقبال. وسُمِّيت حرفًا مصدريًا لأنها تجعل الفعل الذي بعدها في تأويل مصدر. فإن قلت: (أُحب أن أتعلم) فالتقدير (أُحب التعلّم) وهكذا يقال في (كي). وسُمِّيت حرف نصب، لأنها تنصب الفعل المضارع. وسُمِّيت حرف استقبال، لأن الفعل بعدها لا يكون إلا مستقبلًا وكذلك جميع النواصب والجوازم لا يكون الفعل بعدها إلا مستقبلًا.

٢ ـ لن ـ حرف نفي ونصب واستقبال.

٣ ـ إذن ـ حرف جواب ونصب واستقبال. وسُمِّيت حرف جواب لأنها لا تقع إلا في جواب كلام سبق.

٤ ـ كي ـ حرف مصدرية ونصب واستقبال. (كما تقدم في «أن»).

٥ ـ لام كي ـ حرف ينصب المضارع. وسُمِّيت (لام كي) لأنك إن وضعت مكانها (كي) كان المعنى صحيحًا. وإذا قلت: (جئت لأُحصِّل العلم) أو (كي أُحصِّل العلم) كان المعنى واحدًا.

٦ ـ لام الجحود ـ حرف ينصب المضارع. ولام الجحود هي اللام الواقعة بعد ما كان أو لم يكن. والجحود معناه الإنكار والنفي. وسُمِّيت هذه اللام بذلك لأنها لا تقع إلا بعد النفي.

٧ ـ فاء السَّببية ـ حرف ينصب المضارع. وفاء السببية هي التي تفيد أن ما قبلها سبب لما بعدها، وأن ما بعدها مسبَّب عمّا قبلها. فإذا قلت: (اجتهد فتبلغ الأمل) فالاجتهاد سبب لبلوغ الأمل، وبلوغ الأمل مسبّب عن الاجتهاد.

٨ ـ واو المعيّة ـ حرف ينصب المضارع. وواو المعيّة هي التي تفيد معنى (مع) فإذا قلت: (لا تأمر بالخير وتُعرِض عنه) فالمعنى لا تأمر به مع إعراضك عنه.

٩ ـ حتى ـ حرف ينصب المضارع. ويكون بمعنى (إلى)، مثل: (اصبر على الشدّة حتى يأتي الله بالفرج) أي إلى أن يأتي به، وبمعنى (اللام) مثل: (جئت حتى أتعلم) أي لأتعلم.

١٠ ـ أو ـ حرف ينصب المضارع. ويكون بمعنى (إلى) مثل: (اصبر أو تبلغ الفرج)، أي إلى أن تبلغه، وبمعنى (إلا) مثل: (أكرم سعيدًا أو يكسل) أي إلا أن يكسل.

قــواعد:

نواصب المضارع عشرة أحرفٍ. وهي: «أنْ ولن وإذن وكي ولام كَي ولام الجحود وفاء السَّببية وَوَاو المعيّة وحتى ـ التي بمعنى «إلى» أو بمعنى «اللام» ـ وأو، التي بمعنى «إلى» أو بمعنى «إلا».

فإذا سبقت المضارعَ أداةٌ من هذه الأدوات كان منْصوبًا (كما رأيت في الأمثلة المتقدمة).

التمرين:

١ ـ إيتِ بخمس جمل مختلفة يكون المضارع فيها منصوبًا بالفتحة.

٢ ـ إيتِ بخمس جمل يكون فيها المضارع فعلًا من الأفعال الخمسة في حالة النصب.

٣ ـ إيتِ بجمل مختلفة يكون فيها المضارع مسبوقًا بأداة من أدوات نصبه العشرة.

تمرين للإعراب:

١ ـ هل أحسنتم فتكرموا؟

٢ ـ ﴿فَلَنۡ أَبۡرَحَ ٱلۡأَرۡضَ حَتَّىٰ يَأۡذَنَ لِيٓ أَبِيٓ﴾ [يوسف: ٨٠].

٣ ـ اصبر على المكروه لتنال المحبوب.

٤ ـ لا تنه عن خلق وتأتي مثله.

٥ ـ لازموا المدرسة كي تحصِّلوا العلم.

الدرس التاسع عشر
جوازم المضارع

أمثــلة:

١ ـ لم أنطق بغير الحق. ٢ ـ إن تجودوا تسودوا[١].

قــواعد:

يُجزَم المضارعُ إذا سَبقته إحدى الجوازم.

والجوازم قسمان: قسمٌ يجزُمُ فعلًا واحدًا، (كَلَمْ في المثال الأول). وقسْمٌ يجزُمُ فعْلين، (كإن في المثال الثاني).

الجازم فعلًا واحدًا

أمثــلة:

١ ـ ﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۝٣﴾ [الإخلاص: ٣].

٢ ـ ذهب سعيد ولمّا يرجع. ٣ ـ ليلزم كل إنسان حدَّه.

٤ ـ لا تبع دينك بدنيا غيرك.

قــواعد:

الجازِمُ فعْلًا واحِدًا أربَعَةُ أحرُف، وَهِيَ: «لَمْ وَلَمَّا وَلامُ الأمر وَلام النَّاهِيَةُ» فإذا سَبَقَتِ المضارعَ أداةٌ من هذِهِ الأدواتِ كان مجزومًا، (كما رَأيتَ في الأمثلة المتَقَدِّمَة)[٢].

---

(١) تجودوا وتسودوا: فعلان مضارعان مجزومان بإن، وعلامة جزمهما حذف النون، لأنهما من الأفعال الخمسة.

(٢) فوائد أربع: =

الجازم فعلين

أمثـــلة:

١ ـ إن تجُدَّ تسدْ. ٢ ـ مَن يتّق الله يَفُز برضاه.

٣ ـ ما تزرعه تحصُدْه. ٤ ـ مهما تفعل تُسأل عنه.

٥ ـ متى تأبَ الضيم يعلُ قدرك.

٦ ـ أيّان تنهضوا إلى المجد تفلحوا.

٧ ـ ﴿أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِككُّمُ الْمَوْتُ﴾ [النِّساء: ٧٨].

٨ ـ أنّى يذهب ذو العقل يجد رفيقًا.

٩ ـ حيثما تسع للرزق تنله. ١٠ ـ كيف تكن يكن قرينُك.

١١ ـ أيَّ عملِ خيرِ تعمل تُؤجَر عليه.

= ١ ـ لم: حرف نفي وجزم وقلب، ومثلها «لما» وسُمِّيتا بذلك لأنهما تنفيان المضارع، وتقلبان زمانه من الحال أو الاستقبال إلى الزمان الماضي. فإذا قلت: «لم يجىء أو لمّا يجىء» كان المعنى أنه ما جاء فيما مضى.

٢ ـ الفرق بين «لم ولما» أن نفي الفعل بلم لا يجب أن يدوم إلى وقت التكلم فيصحّ أن تقول «لم يجىء ثم جاء». أما نفيه بلما فيجب أن يدوم في الحال «أي إلى وقت التكلم» فإذا قلت «لما يجىء» فالمعنى أن عدم الذهاب دائم باقٍ إلى الآن. لذلك لا يصحّ أن تقول: «لما يجىء ثم جاء».

٣ ـ أنّ المنفي بلم لا ينتظر حدوثه. فإن قلت: «لم يسافر سعيد»، كنت غير متوقع سفره. أما إن قلت: «لما يسافر» فأنت تأمل أن يسافر وتتوقع منه ذلك.

٤ ـ أنّ «لما» إن دخلت على الماضي فهي بمعنى «حين» مثل «لما جاء أكرمته» وإن دخلت على المضارع كانت نافية جازمة، مثل «لما يذهب» ومن الخطأ إدخالها على المضارع إن أردت بها معنى حين. فلا يقال «لما يجيء أكرمه» بل «حين يجيء أكرمه».

قــواعد:

الجازمُ فعْلين إحدى عَشَرَةَ أداةً. وَهِيَ: «إنْ وَمَنْ وما وَمَهْمَا وَمتى وأيَّانَ وأيْنما وأنَّى وَحَيْثما وَكَيْفَما وَأَيٌّ».

فإذا سَبَقَتِ الفِعْلَيْنِ أداةٌ مِن هذِهِ الأدوات الإحدى عشَرَة جَزمَتهما، (كما رأيتَ في الأمثلة المتقدمة)(١).

الشرط والجواب

أمثــلة:

١ ـ إنْ تفعل خيرًا تجد خيرًا. ٢ ـ إن اجتهدَ زهيرٌ نَجَحَ.
٣ ـ مَن اجتهد ينجح. ٤ ـ مَن يَقُلْ خيرًا سَلِمَ.

إيضاحات:

إن وقع فعلان بعد أداة من الأدوات التي تجزم فعلين، فالأول يسمى فعل الشرط، والثاني جواب الشرط أو جزاء الشرط «كما علمت».

---

(١) فائدتان:

١ ـ هذه الأدوات كلها أسماء إلا «إن» فهي حرف. وكل أداة منها تجزم فعلين يسمى الأول منهما فعل الشرط، ويسمى الثاني جواب الشرط أو جزاءه. ويكون حصول الفعل الثاني متوقفًا على حصول الفعل الأول فإذا قلت: «إن تجتهد تنجح» كان حصول النجاح، متوقفًا على حصول الاجتهاد.

٢ ـ أدوات الشرط مبنية، إلا «أيًا» فهي معربة لفظًا بالحركات الثلاث. فإذا قلت: «أيُّ تلميذ يجتهد ينجح» كانت مرفوعة، لأنها مبتدأ وجملتا الشرط والجواب خبره. وإذا قلت: «أيَّ كتاب تقرأ تستفد» كانت منصوبة، لأنها مفعول به لتقرأ. وإذا قلت: «في أيِّ قطار تركب أركب» كانت مجرورة بحرف الجر.

والشرط والجواب يجوز أن يكونا مضارعين «كالمثال الأول» وماضيين «كالمثال الثاني»، وأن يكون الأول ماضيًا والثاني مضارعًا «كالمثال الثالث»، وأن يكون الأول مضارعًا والثاني ماضيًا «كالمثال الرابع».

وقد رأيت أن المضارع قد جزم وهو واقع شرطًا أو جوابًا، وأن الماضي قد بقي على حاله.

قــواعد:

إذا وَقَعَ المضَارِعُ بَعْدَ أداة تَجزِمُ فعْلين فإنَّهُ يُجزَمُ، شَرطًا كانَ أو جوابًا. أمَّا الماضي الواقِع شرطًا فيبقى على بنائه من فَتْحٍ أو ضَمٍّ أو سكُون، (كما رأيت في الأمثلة المتقدمة).

الجزم بالطلب

أمثــلة:

١ ـ تَعلَّمْ تَفُز.

٢ ـ لا تَكسلْ تنجَحْ.

٣ ـ اجتهدوا تفوزوا.

٤ ـ لا تُهملوا تَنجحوا.

إيضاحات:

المضارع ـ في هذه الأمثلة ـ مجزوم، مع أنه لم يسبقه جازم، لكنه وقع جوابًا للأمر في المثالين الأول والثالث. والأمر طلب للفعل. وقد وقع جوابًا للنهي في المثالين الثاني والرابع. والنهي طلب، لأنه يطلب به ترك الفعل. فإذا وقع المضارع جوابًا للأمر أو للنهي يجزم «كما رأيت» ويقال حينئذ في إعرابه: إنه مجزوم لأنه جواب الطلب. وهو في الحقيقة مجزوم بـ «إن» المحذوفة. والتقدير «إن تتعلم تفز، إن لا تكسل تنجح».

قــواعد:

إن وَقَعَ المضَارعُ جَوابًا للطَّلَب يُجْزَم، مثل: «تعلَّمْ تَفُزْ، لا تَكْسَلْ تَنْجَحْ».

تمرين للإعراب:

١ ـ إن تُحسِن أدَبك يُحبك الناس.

٢ ـ مَن يَستغفر رَبَّهُ يغفر له.

٣ ـ ما تحصِّل في الصِّغر ينفعك في الكِبَر.

٤ ـ مهما تفعلوه تجدوه. ٥ ـ إن عَملوا خيرًا ينالوا خيرًا.

٦ ـ حيثما تستقم يُقدِّر لك الله نجاحًا.

٧ ـ جودوا تسودوا. ٨ ـ لا تعمل شرًّا تفُز بالسعادة.

تمرين عامّ

بيِّن المضارع المرفوع والمنصوب والمجزوم، وعلامات رفعه أو نصبه أو جزمه، وأدوات النصب، وأدوات الجزم وما يجزم منها فعلًا واحدًا، وما يجزم فعلين مما يأتي:

١ ـ مَن يفعل خيرًا يجد خيرًا.

٢ ـ ﴿وَلَا تَمْشِ فِي ٱلْأَرْضِ مَرَحًا﴾ [الإسراء: ٣٧].

٣ ـ لن تبلغ القصد إلا بالإقدام.

٤ ـ ﴿فَلَا تَدْعُ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ﴾ [الشعراء: ٢١٣].

٥ ـ ﴿كَبُرَ مَقْتًا عِندَ ٱللَّهِ أَن تَقُولُوا۟ مَا لَا تَفْعَلُونَ ۝٣﴾ [الصَّف: ٣].

٦ ـ أيحسَب الكسالى أن يفوزوا ولما يجتهدوا.

٧ ـ ارحموا مَن في الأرض يرحمكم من في السماء.

٨ ـ ﴿وَمَا تُقَدِّمُوا۟ لِأَنفُسِكُم مِّنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِندَ ٱللَّهِ هُوَ خَيْرًا وَأَعْظَمَ أَجْرًا﴾ [المزمل: ٢٠].

٩ ـ متى تتقن عملك تبلغ أملك.

١٠ ـ أيُّ إنسان يحترمه الرئيس يحترمه المرؤوس. فتحبَّب إلى رئيسك بالأدب وإتقان العمل يحترمك.

١١ ـ لا تُقدِم على أمر حتى تتبيّن حقَّه من باطله.

١٢ ـ مَن يسعَ إلى الفضائل ينل ما يريد من المجد.

الدرس العشرون
تصريف الفعل الصحيح مع الضمائر

أمثلة:

١ ـ التلميذ كتب ـ التلميذان كتبا ـ التلاميذ كتبوا ـ التلميذات كتبن.

٢ ـ التلميذ يكتب ـ التلميذان يكتبان ـ التلاميذ يكتبون ـ أنت تكتبين.

٣ ـ اكتبْ يا تلميذ ـ اكتبي يا تلميذة ـ اكتبوا يا تلاميذ ـ اكتبن يا تلميذات.

إيضاحات:

إذا تأمّلت الأمثلة رأيت أنّ الفعل (كتب) قد اتصلت به ضمائر، مثل: الألف في (كتبا) والواو في (كتبوا) والياء في (تكتبين). واتصال هذه الضمائر بالفعل يفيد معرفة الفاعل هل هو متكلم أو مخاطب أم غائب، وهل هو مفرد أم مثنى أم جمع، كما يبيِّن كون الفاعل مذكّرًا أو مؤنثًا، فاتصال الضمائر بالأفعال على هذه الصورة يسمى (تصريفًا).

قواعد:

يَتَصَرَّف الماضي والمضارعُ على أربعةَ عَشَرَ مِثالًا: ثلاثةٌ منها للغائب، وثلاثة للغَائبة، وثلاثة للمُخاطب، وثلاثة للمُخاصبة، واثنان للمُتكلم.

وَيَتَصرَّف الأمر على ستَّة أمثلةٍ، ثَلَاثَةٌ منها للمُخاطَب، وَثَلَاثَةٌ للمُخَاطَبَة.

تصريف الفعل (شكر) ماضيًا ومضارعًا وأمرًا مع الضمائر:

	الماضي المعلوم	المضارع المعلوم	الماضي المجهول	المضارع المجهول	الأمر
هو	شَكَرَ	يَشْكُرُ	شُكِرَ	يُشكَرُ	
هما	شَكَرَا	يَشكُرانِ	شُكِرا	يُشكرانِ	
هم	شَكَرُوا	يَشكُرون	شُكِروا	يُشكَرون	
هي	شَكَرَتْ	تَشكُرُ	شُكِرَتْ	تُشكَرُ	
هما	شَكَرَتا	تشكُرانِ	شُكِرتا	تُشكَران	
هنَّ	شَكَرْنَ	يَشكُرْنَ	شُكِرْنَ	يُشكرْن	
أنتَ	شكَرْتَ	تَشكُرُ	شُكِرْتَ	تُشكَرُ	أُشكُرْ
أنتما	شَكَرْتُما	تَشكُرانِ	شُكِرتُما	تُشكَرانِ	أُشكُرا
أنتم	شَكَرْتُم	تَشكُرون	شُكِرتُمْ	تُشكرون	أُشكُروا
أنتِ	شَكَرتِ	تَشكُرين	شُكِرتِ	تُشكرين	أُشكُوي
أنتما	شكَرْتما	تشكُرانِ	شُكِرْتما	تُشكَران	أُشكُرا
أنتنَّ	شكَرْتُنَّ	تَشْكُرْنَ	شُكِرتُنَّ	تُشكَرْن	أُشكُرْنَ
أنا	شَكَرْتُ	أَشكُرُ	شُكِرْتُ	أُشكَرُ	
نحن	شَكَرْنَا	نَشكُرُ	شُكِرنا	نُشكَرُ	

التمرين:

١ ـ صرِّف الأفعال التالية ماضيًا ومضارعًا وأمرًا:

نصر ـ أخذ ـ شرب ـ سمع ـ سأل ـ شدَّ ـ مرَّ ـ قرأ.

٢ ـ املأ الفراغ بفعل ماضٍ مناسب في الجمل التالية:

أ ـ المجتدون . . . . بالجوائز.

ب ـ المجتهدات . . . . بالواجب.

ج ـ نحن . . . . أساتذتنا.

د ـ الخادمتان . . . . البيت.

هـ ـ أنتنَّ . . . . أبناءكنَّ.

٣ ـ حوِّل العبارة التالية إلى المفرد المؤنث، والمثنى المذكر والمؤنث، وجمع المذكر والمؤنث:

«اعمل لدنياك كأنك تعيش أبدًا».

الدرس الحادي والعشرون
الفــاعل

أمثــلة:

١ ـ اجتهد زُهيرٌ[١].
٢ ـ انقطع الحبلُ[٢].
٣ ـ فَرِحَ السابقُ فرسُه[٣].
٤ ـ أكرموا الحسَنَ خلقُهُ[٤].
٥ ـ هيهاتَ المجدُ وأنت نائمٌ[٥]!.

قــواعد:

الفَاعِلُ اسمٌ وَقَعَ بَعْدَ الفعْل المعْلومِ التَّام أو شِبْهِهِ[٦] وَدَلَّ على مَن فَعَلَ، أو على مَن اتّصف بالفعلَ، (كما ترى في الأمثلة المذكورة)[٧].

---

(١) زهير: فاعل لاجتهد، وهو قد فعل الاجتهاد حقيقة.
(٢) الحبل فاعل لانقطع، وهو لم يفعل الانقطاع، وإنما هو متّصف بالانقطاع.
(٣) السابق: فاعل لفرح. وفرسه: فاعل للسابق، الذي هو صفة تشبه الفعل المعلوم، لأن السابق بمعنى: الذي سبق.
(٤) الحسن: صفة بمعنى الفعل المعلوم، فهي تطلب فاعلاً. وخلقه: فاعل للحسن.
(٥) هيهات: اسم فعل، بمعنى (بعد). والمجد: فاعل لهيهات.
(٦) المراد بشبه الفعل: ما تضمن معنى الفعل: كأسماء الأفعال والصفات، فأسماء الأفعال قد تقدم شرحها. وأما الصفات فهي مثل: «كاتب وسابق وحسن وقبيح ومكتوب ومسبوق وقتيل وجريح» ونحوها من الأسماء التي تدل على صفة يوصف بها إنسان أو حيوان أو شيء من الأشياء.
(٧) فإن وقع قبل الفعل، مثل: «علي ذهب» لم يكن فاعلاً، بل يكون مبتدأ=

وَالفاعِلُ لا بدَّ منهُ في الكلام. فإن لم يَكُن اسمًا ظاهرًا كان ضميرًا مُتّصلًا، كالتاء في (كَتبتَ)، أو ضميرًا منفصلًا، كأنت في (ما كَتَبَ إلا أنتَ)، أو ضميرًا مستَترًا، كالضمير المستَتِر في أكتبُ، وتَكْتُب وزُهير يَكْتُب، وسُعادُ تكْتُبُ.

وَيَجوزُ أيضًا أن يكون الفَاعِلُ اسمَ إشارة، مثل: «اجتهد هذا»[١]، واسمَ مَوصولٍ، مثلُ: «يفُوزُ مَن يَجتَهِدُ»[٢].

حكم الفعل مع الفاعل والمفعول

أمثـلة:

١ ـ اجتهد التلميذان. ٢ ـ يجتهدُ التلاميذ[٣].

٣ ـ جاءت فاطمة[٤]. ٤ ـ تذهبُ خديجةُ.

٥ ـ يحبُّ المعلمُ المجتهد. ٦ ـ يحبُّ المجتهدَ المعلمُ.

قـواعد:

١ ـ يَجبُ أن يَبْقى الفعلُ مع فاعله على صيغة المفرد، وإن كان الفَاعِل مثنًى أو جمعًا، مثلُ: «اجتهد التلميذان، أو التلاميذُ»[٥].

= والجملة بعده خبره وإن وقع بعد الفعل المجهول كان نائب فاعل، مثل: (يحمد المجتهد). وإن وقع بعد الفعل الناقص ـ ككان وأمسى وأصبح ـ لم يكن فاعلاً، بل يكون اسمًا للفعل الناقص مثل: (كان عمر عادلاً).

(١) هذا، ها: حرف تنبيه. وذا: اسم إشارة، فاعل مبني على السكون في محل رفع.

(٢) من: اسم موصول فاعل، مبني على السكون في محل رفع. وجملة (يجتهد) صلة الموصول.

(٣) ولا يقال اجتهدا التلميذان، ولا اجتهدوا التلاميذ.

(٤) التاء في مثل: (جاءت وقامت وكتبت) ونحوها، حرف هو علامة التأنيث.

(٥) فإن تقدم الفاعل على الفعل كان مبتدأ، ويجب حينئذ أن يشتمل الفعل على =

٢ ـ إن كان الفَاعِلُ مُؤَنثًا أُنِّثَ فعلهُ بتاءٍ ساكِنةٍ في آخر الماضي، مثْلُ: (جاءت فاطمةُ)، وبِتاء المضارَعَة في أوّل المضارع، مثلُ: (تذهبُ خديجةُ).

٣ ـ وَيَجوزُ تأنيثُ الفعلِ وتَذكِيرُهُ معَ الفَاعِلِ في ثلاث صور:

الأولى: أن يكونَ الفَاعِلُ مؤنثًا مجازيًا، غير ضَميرٍ مسْتتر تَقُولُ: (طَلَعَتِ الشَّمْسُ وَطَلَعَ الشَّمْسُ) والتأنيثُ أفصحُ[1].

الثَّانية: أن يكونَ مُؤَنثًا حَقِيقيًا مفصُولًا بيْنَهُ وبَينَ الفعلِ بفاصلٍ، تقُولُ: (جاءت اليَومَ فاطمَةُ، وَجاء اليوم فاطِمَةُ). والتأنيث أفصحُ.

الثَّالثة: أن يَكونَ جمع تكْسِيرٍ لمذكَّر أو مؤنث، تقُول: (جاء الرجالُ، وجاءتِ الرجالُ. تَذهَب النساء، ويَذْهَبُ النِّسَاءُ) والتذكيرُ مع المذكر أفصَح. وَكَذلك التأنيثُ مع المُؤنث.

٤ ـ الأصلُ في الفَاعِلِ أن يَتَّصلَ بفعلِهِ، ثم يأتي بَعده المفعُولُ، مثلُ: (أكْرمَ الأستاذُ المجتهدَ). وقَد يُعكسُ الأمر فَيقدَّمُ المفعُولُ به، ويُؤَخر الفَاعِل، مثلُ: (أكْرَمَ المجتَهدَ الأستاذُ).

تمرين للإعراب:

(ويكون بعضه للإعراب الخطي وبعضه للإعراب الشفهي):

١ ـ ما اجتهدَ إلا أنا ـ وما يفوز إلا نحنُ ـ وإنما يُقصّرُ أنت.

٢ ـ زارعُ السيئات يحصُدُها، فلا تزرع إلا الحسناتِ.

= ضمير التثنية أو الجمع، تقول: (التلميذان اجتهدا، والتلاميذ يجتهدون).

(١) فإن كان الفاعل المؤنث ضميرًا مستترًا وجب تأنيث الفعل، مثل: (الشمس طلعت).

٣ ـ جاءت المجتهدة أُختها، وذهب المهملُ أخوه.

٤ ـ القناعةُ مالٌ لا ينفدُ، وكنزٌ لا يَفنَى.

٥ ـ تُفلحُ هذه الفتاة إن ثبتت على اجتهادها.

٦ ـ تَمسّك، إن ظَفرت، بذيل حرٍّ.

٧ ـ نقولُ الحقَّ ولا نخشى لومةَ لائم.

٨ ـ لا تقولوا غير الحق تفلحوا.

٩ ـ يُحبُّ الناسُ الكريمَ خُلقه.

١٠ ـ يَهْوِي هوَى النفس بالفتى.

١١ ـ قل الحق وإن كان مرًّا.

الدرس الثاني والعشرون
المفعول به

أمثــلة:

١ ـ كتب خالدٌ الدرسَ. ٢ ـ أكرم الضيفَ حاتمٌ.

٣ ـ المحسنَ يحترمُ الناسُ. ٤ ـ أكرمتهُ.

٥ ـ ﴿إِيَّاكَ نَعۡبُدُ﴾ [الفاتحة: ٥]. ٦ ـ أكرمْ هذا.

٧ ـ نشكر مَن يساعدنا. ٨ ـ مَن أكرمتَ.

إيضاحات:

إذا تأمّلت المثالَ الأولَ رأيت أن كلمة (الدرس) وقع عليها فعلُ الفاعل فخالد فعل الكتابةَ والكتابةُ وقعت على الدرس، وكل كلمة يقع عليها فعلُ الفاعل تسمى (مفعولًا به) وتكون دائمًا منصوبة.

وإذا تأمّلت المثالين الثاني والثالث وجدتَ المفعول به في الثاني مقدّمًا على الفاعل ووجدته في الثالث مقدّمًا على الفعل والفاعل.

وإذا تأمّلت سائر الأمثلة وجدت المفعول به ضميرًا متصلًا في المثل الرابع، وضميرًا منفصلًا في الخامس، واسم إشارةٍ في السادس، واسمًا موصولًا في السابع، واسم استفهام في الثامن.

قــواعد:

المَفعُول به: اسمٌ مَنصُوبٌ يَدلُّ على ما وَقَعَ عَلَيه فعلُ الفَاعل.

الأصلُ في المَفْعُول به أن يَتأَخَّر عن الفعل والفَاعل، مثل: «أخذ عليٌّ الكِتَاب» وَقَد يَتَقدَّمُ على الفَاعِل وحدَهُ، مثْلُ: «أخذ الكتابَ صاحبُه»، وَقَد يَتَقدَّمُ على الفِعل والفاعِل معًا، مثل: «تُفَّاحًا أكلتُ».

قَد يَكونُ المَفْعُولُ به ضميرًا متّصلًا، مثل: «أكْرمتُهُ»، أو ضَميرًا منْفَصِلًا، مثل﴿وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ [الفاتحة: ٥]، أو اسم إشارة مثل: «أكْرم هذا المجَاهِدَ»، أو اسمًا موصُولًا، مثل: «أحترِم الذي يَحتَرِمني» أو اسم استِفْهَام، مثل: «ما فَعَلتَ»؟.

التمرين:

أ ـ استخرج المفعول به من العبارات التالية:

١ ـ يرفع العلم قدر الإنسان. ٢ ـ يحصد الإنسان ما زرعه.

٣ ـ لا ينال المرغوب من توانى وتكاسل.

٤ ـ نظَّم القائد جيشه. ٥ ـ لا تؤجِّل عمل اليوم إلى غد.

٦ ـ إياك أقصد في خطابي.

٧ ـ نحترم المعلمين كما نحترم آباءنا.

٨ ـ زارنا فأكرمناه.

تمرين للإعراب:

ب ـ أعرب الجمل التالية:

١ ـ اكره لغيرك ما تكره لنفسك.

٢ ـ صاحب الأخيار، واجتنب معاشرة الأشرار.

٣ ـ طالعت كتابين. ٤ ـ يخدم الوطن شبابُه.

الدرس الثالث والعشرون
نائب الفاعل

أمثـــلة:

١ ـ يُكرَمُ المجتهدُ. ٢ ـ احتُفِلَ احتفالٌ عظيمٌ.

٣ ـ مُشِيَ يَومٌ كاملٌ. ٤ ـ رَجعَ زهير مسرورًا قلبُه.

قـــواعد:

نائِبُ الفَاعِل: اسمٌ يَنوبُ عن الفاعِلِ بَعْدَ حَذفه، فيرتَفِعُ ـ بَعدَ أنْ كان مَنْصُوبًا ـ لأنَّ النائبَ عنِ الشَّيء يُعْطى حُكْمَهُ، مثل: يُكْرَمُ المجْتَهِدُ[١].

وإذا حُذِفَ الفاعِلُ من الكلام فلا بُدَّ لهُ من نائب. فإن لم يكن نائِبهُ اسمًا ظاهرًا، كان ضَميرًا متصلًا، (كالتاء) في (أُكْرِمتَ)، أو ضَميرًا مُنفصِلًا، كأنت في (ما يُكْرَمُ إلا أنتَ)، أو ضَميرًا مستترًا، كالضمير المســتتر في (أُكْرَمُ، ونُكْرَمُ، ويا زهيرُ تُكْرَمُ، وفاطِمَةُ تُكْرَمُ).

وَيَجوزُ أيضًا أن يكون نَائِبُ الفَاعِلِ اسم إشارة مثل: (يُكْرَمُ هذا)[٢] واسمَ موصول، مثل: (يُكْرَمُ مَن يَجتَهدُ)[٣].

---

(١) والأصل: «يكرم الأستاذ المجتهد» فلما حذف الفاعل ناب المفعول به منابه.

(٢) ها: حرف تنبيه، وذا: اسم إشارة نائب فاعل مبني على السكون في محل رفع.

(٣) من اسم موصول نائب فاعل، مبني على السكون في محل رفع، وجملة=

حكم الفعل مع نائب الفاعل

أمثـــلة:

١ ـ أُكرِمتْ فاطمةُ ـ تُكرَم مريمُ.

٢ ـ حُجبتْ ـ أو حُجبَ الشمسُ.

٣ ـ أُكرمت ـ أو أُكرِم اليومَ فاطمة.

٤ ـ يُكرَم ـ أو تُكرَمُ الرجالُ، أو النساءُ.

٥ ـ يُحَبّ التلميذانِ المجتهدانِ.

٦ ـ يُحَبُّ التلاميذ المجتهدونَ.

قـــواعد:

١ ـ إن كان نائِبَ الفاعِلِ مؤنثًا يُؤَنَّثُ فِعْلهُ، مثلُ: (أُكْرمت فاطِمَةُ، وَتُكْرمُ مَريمُ).

٢ ـ يَجوزُ تذكيرُ الفعلِ وتَأنيثُهُ في مثلِ: (حُجبتْ، أو حُجِبَ الشَّمْسُ) لأنَّ نائبَ الفَاعِلِ مُؤنثٌ مجازيٌّ.

وفي مثلِ: (أُكْرِمَت، أو أُكْرِمَ اليَوم فاطِمَةُ)، للفَصْل بينَهُ وبَينَ الفعل، وفي مثلِ: (يُكْرَمُ، أو تُكْرَمُ الرجالُ أو النِّسَاء) لأنَّهُ جمعُ تَكْسِير.

٣ ـ إن كَانَ الفاعِلُ مُثنى أو جمعًا يَبقَى الفعلُ معَهُ على صيغَةِ المُفْرَد، مثلُ: (يُحَبُّ المُجْتهدون).

تمرين للإعراب:

١ ـ نُصرَ الحق وغُلبَ الباطل.

= (يجتهد) صلة الموصول.

٢ ـ يحرم الواني ويجازى الكُسالى.

٣ ـ مقام العلم يرفع، ومقام الجهل يوضع.

٤ ـ إن تجتهدوا تُحَبّوا، وإن تكسَلوا تكرهوا.

٥ ـ يجتنب الكاذبون، ويتقرّب من الصادقين[١].

٦ ـ الصادق مقبول قوله، والكاذب مرفوض كلامه.

٧ ـ حُمد ما فعلته، وذمّ مَن لم يَحمَدْكَ.

٨ ـ جيء بالجاني مُقيَّدًا[٢].

٩ ـ ﴿وَسِيقَ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوۡاْ رَبَّهُمۡ إِلَى ٱلۡجَنَّةِ زُمَرًاۖ﴾ [الزُّمَر: الآية ٧٣].

(١) الجار والمجرور ـ في الجملة الثانية ـ في موضع النائب عن الفاعل ولأجل أن الاسم مجرور بحرف الجر لم تظهر عليه علامة الرفع فهو في محل رفع لأنه نائب فاعل.

(٢) الجار والمجرور في هذه الجملة في محل النائب عن الفاعل أيضًا، فالمجرور هنا في محل رفع لأنه نائب فاعل.

الدرس الرابع والعشرون
المبتدأ والخبر

أمثــلة:

١ ـ الكتابُ مفيدٌ ـ البستانُ ناضرٌ ـ السماءُ صافيةٌ.

٢ ـ خالدٌ أديبٌ ـ سليمٌ يطالعُ ـ شريفٌ أبوه عالمٌ ـ الثمرُ على الشجرِ ـ الطيرُ فوقَ الغصنِ.

٣ ـ الصادقُ محبوبٌ ـ الصادقان محبوبان ـ الصادقون محبوبون ـ الصادقة محبوبةٌ ـ الصادقتان محبوبتان ـ الصادقاتُ محبوباتٌ.

إيضاحات:

تأمّل الأمثلة الأولى تجد أنَّ كلَّ جملة منها مركبة من اسمين وأنَّ الاسم الأول مخبرٌ عنه بالاسم الثاني. فإذا قلت مثلًا: «الكتابُ مفيدٌ» فيكون «الكتاب» مُخبَرًا عنه لأنك أخبرت عنه بأن «مفيد». والاسم الذي تخبر عنه يكون غالبًا في ابتداء الكلام، لذلك يسمَّى: «مبتدأ». أما «مفيدٌ» فيكون مخبرًا به لأنك قد أخبرت به عن «الكتاب» لذلك يسمَّى «خبرًا» لأنك تخبر به عن الاسم المبتدأ.

وإذا تأمّلت الأمثلة الثانية وجدت أننا قد أخبرنا عن (خالد) بأنه (أديب)، فخالد مبتدأ وأديب خبره، فالخبر هنا اسم، وأخبرنا عن (سليم) بأنه (يطالع) فالخبر هنا ليس اسمًا بل هو (يطالع) و(يطالع): فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر تقديره «هو» يعود إلى (سليم)

فالخبر هنا جملة مركبة من الفعل والفاعل الضمير المستتر وتسمى «جملة فعلية» وقلنا: (شريف أبوه عالِمٌ) فشريف مبتدأ وخبره قولنا: «أبوه عالم» فالخبر هنا جملة مركبة من مبتدأ وخبر وتسمى «جملة اسمية». وأخبرنا عن (الثمر) بأنه (على الشجر) فالخبر هنا جار ومجرور. وأخبرنا عن (الطير) بأنه (فوق الغصن) فالخبر هنا ظرف. والظرف إذا أخبرنا به عن المبتدأ سُمِّي (شبه جملة) وكذلك الجار والمجرور.

وإذا تأمّلت الأمثلة الثالثة وجدت أن الخبر في كلٍّ منها مطابق للمبتدأ وموافق في إفراده وتثنيته وجمعه، وتذكيره وتأنيثه.

قـــواعد:

المُبْتَدأُ وَالخَبَرُ: اسْمانِ تَتَرَكَّبُ مِنهُما جُمْلَةٌ مُفيدَةٌ.

وَيَتَمَيَّزُ أحدهُما عَن الآخرِ بأنَّ المُبْتَدَأَ: «مُخبَرٌ عنه»، وأنَّ الخَبر: «مُخبَرٌ به».

قَد يَكُونُ الخبَرُ اسْمًا مُفْردًا، مِثْل: «الكِتَابُ مُفيدٌ»، أو جُمْلَةً فعْلِيةً، مثل: «سَليمٌ يُطَالعُ»[١]، أو جملةً اسميّةً، مِثْلُ: «شَريفٌ أبوهُ عالِمٌ»[٢]، أو شِبْه جملَةٍ؛ أي جارًا وَمَجْرُورًا أو ظَرفًا، مثل: «الثَّمَرُ

(١) سليمٌ: مبتدأ مرفوع. يطالع: فعل مضارع، وفاعله ضمير مستتر تقديره «هو» يعود إلى «سليم» وجملة «يطالع» من الفعل والفاعل المستتر جملة فعلية هي خبر المبتدأ.

(٢) شريف: مبتدأ مرفوع. أبوه: مبتدأ ثانٍ مرفوع بالواو لأنه من الأسماء الخمسة والهاء مضاف إليه. عالم: خبر المبتدأ الثاني مرفوع، وجملة «أبوه عالمٌ» من المبتدأ الثاني وخبره جملة اسمية هي خبر المبتدأ الأول «شريف».

على الشَّجَرِ»[١]، «الطَّيْرُ فَوقَ الغُصْنِ»[٢].

التمرين:

أ - بيِّن المبتدأ والخبر بأنواعه، مما يأتي:

١ - النجاة في الصدق. ٢ - الباطل مخذول.
٣ - المحسن يحبه الناس. ٤ - الشمس نورها ساطع.
٥ - النظافة من الإيمان. ٦ - الحق فوق القوة.
٧ - الكرماء محبوبون. ٨ - الأمانة ترفع قدر الإنسان.
٩ - الكسل عاقبته وخيمة. ١٠ - الأرض تُحرَث بالمحراث.
١١ - أنتم رجال المستقبل. ١٢ - الشارعان مزدحمان.
١٣ - الذي اجتهد فاز. ١٤ - هذا قطار مسرع.

ب - ضع خبرًا مناسبًا يكون جملة أو شبه جملة بعد الأسماء التالية:

الفلاح - الحدَّاد - النجاح - الأستاذ - الرحمة - العدل - حبّ الوطن - القلم.

ج - أعرب الجمل التالية:

١ - خير الأعمال ما استحق شكرًا.
٢ - وحدة المرء خير من جليس السوء.
٣ - وضع الإحسان في غير موضعه ظلم.
٤ - الحرب ويلاتها كثيرة. ٥ - الصديق عند الضيق.

---

(١) الثمر: مبتدأ مرفوع. وشبه جملة «على الشجر» في محل رفع خبر المبتدأ.
(٢) الطير: مبتدأ مرفوع. فوق: ظرف مكان منصوب بالفتحة. الغصن: مضاف إليه. وشبه الجملة «فوق الغصن» في محر رفع خبر المبتدأ.

الدرس الخامس والعشرون
كان وأخواتها

أمثـــلة:

١ ـ خالد شجاع ـ كان خالدٌ شجاعًا.

٢ ـ الكريم محبوب ـ ظل الكريم محبوبًا.

٣ ـ الحرّ شديد ـ أمسى الحرّ شديدًا.

٤ ـ كن أديبًا ـ بِتْ عزيزًا ـ ما يزال الماء في الكأس ـ يمسي الطيرُ فَوق الغصنِ ـ ظل المطر يهطل ـ أصبح التلميذُ نجاحُه مأمول.

إيضاحات:

إذا تأمّلت المثل الأول والثاني والثالث وجدت كلًّا منها جملة اسمية تتألّف من مبتدأ وخبر، ولمّا دخلت «كان» على الجملة الأولى، و«ظل» على الجملة الثانية، و«أمسى» على الجملة الثالثة، بقي المبتدأ مرفوعًا، أما الخبر فقد تحوّل من الرفع إلى النصب. ومن هنا تعلم أن «كان» وأخواتها تدخل على المبتدأ والخبر فترفع الأول ويسمى اسمها وتنصب الثاني ويسمى خبرها.

وإذا تأمّلت الأمثلة في «الرقم ٤» وجدت في المثل الأول «كن» وهو فعل أمرٍ من «كان»، و«أديبًا» خبر «كن» منصوب، لأن الأمر من «كان» يعمل عملها، أما اسم «كن» فهو ضمير مستتر وجوبًا تقديره «أنت» ومثل «كن أديبًا» «بت عزيزًا» و«بت» فعل أمر من «بات».

أما المثلان: «ما يزال الماء في الكأس» و«يمسي الطير فوق الغصن» فإنهما يدلّان على أن المضارع من «ما زال» و«أمسى» يعمل عمل الماضي أيضًا، كما يدلّان على أن خبر هذه الأفعال قد يكون شبه جملة أي جارًّا ومجرورًا «في الكأس» أو ظرفًا «فوق الغصن».

وإذا تأملت المثل: «ظل المطر يهطل» وجدت خبر «ظل» جملة فعلية: «يهطل»، أما المثل: «أصبح التلميذ نجاحه مأمول» فخبر «أصبح» فيه جملة اسمية: «نجاحه مأمول».

قـــواعد:

كانَ وَأخواتُهَا أفعالٌ تَدخُلُ على المبتدأ والخَبر، فَتَرفَعُ الأوَّل ويُسَمَّى اسمَهَا، وتَنصبُ الثاني ويُسَمَّى خَبرَها.

وأخوات (كانَ) هيَ: «أمسى، أصبَحَ، أضحى، ظَلَّ، بات، صار، ليس، ما زال، ما انفكَّ، ما فتىء، ما برح، ما دام». وتُسَمَّى: «الأفعال الناقِصة».

وَخَبرُ هذِه الأفعَال قَد يكُونُ اسمًا مفْردًا، أو جملةً فعلية، أو جملة اسمية، أو شبهَ جملةٍ، (أي ظرفًا أو جارًّا ومجرورًا) وَالمضارع والأمر من هذه الأفعال يَعْملان عَمل المَاضي فَيرفَعَان الاسم، ويَنصبان الخَبر.

التمرين:

أ ـ بيِّن «كان» وأخواتها؛ واسمها وخبرها، مما يأتي:

١ ـ كان الهواء باردًا.	٢ ـ كن واثقًا بنفسك.
٣ ـ ليس الخائن مؤتمنًا.	٤ ـ يُضحي الطقس جميلًا.
٥ ـ يبيت المظلوم متألّمًا.	٦ ـ لا تكن نصيرًا للظالم.

٧ ـ ما انفك النهر جاريًا. ٨ ـ ما يزال المريض نائمًا.

٩ ـ أمسى الفقير غنيًا. ١٠ ـ يصبح الكسلان نادمًا.

١١ ـ يظل الظالم خائفًا.

١٢ ـ لا ينجح التلميذ ما دام متكاسلًا.

ب ـ أدخِل إحدى أخوات كان على كل جملة من الجمل التالية:

التلميذان غائبان ـ المهملون نادمون ـ فاسد الأخلاق ممقوت ـ الناجحتان مسرورتان ـ المحسنات محترمات ـ أخوك غني.

ج ـ أعرب الجمل التالية:

١ ـ يظل الجهلاء غافلين. ٢ ـ ليس كل ما يلمع ذهبًا.

٣ ـ ما فتىء البحر هادئًا. ٤ ـ كونوا عادلين.

٥ ـ لا تظلوا ساهين عن واجباتكم.

الدرس السادس والعشرون
إنّ وأخواتها

أمثــلة:

١ ـ الحقولُ ناضرةٌ ـ إنَّ الحقولَ ناضرةٌ.

٢ ـ الغائبُ عائدٌ ـ علمتُ أنّ الغائبَ عائدٌ.

٣ ـ المدرسة روضة ـ كأنّ المدرسةَ روضةٌ.

٤ ـ سليمٌ حاضرٌ ـ خليلٌ غائبٌ ـ سليمٌ حاضرٌ لكنَّ خليلًا غائب.

٥ ـ ليت الشبابَ يعود.

٦ ـ لعلّ المريضَ شفاؤه قريبٌ.

٧ ـ إن النجاحَ في السعي.

إيضاحات:

إذا تأمّلت المثل الأول رأيت أنه جملة اسمية تتألف من اسمين: الأول وهو «الحقول» مرفوع لأنه مبتدأ، والثاني وهو «ناضرة» مرفوع أيضًا لأنه خبر المبتدأ. ولمّا دخلت «إنّ» على هذه الجملة حدث تغيّر في كلمة «الحقول» فأصبحت منصوبة بعد أن كانت مرفوعة، أما كلمة «ناضرة» فقد بقيت مرفوعة.

ومن هنا تعلم أن «إن» وكذلك أخواتها وهي: «أنَّ، كأنَّ، لكنَّ، ليت، لعلّ»، إذا دخلت على المبتدأ والخبر نصبت الأول وسُمِّي اسمها ورفعت الثاني وسُمِّي خبرها.

وإذا تأمّلت خبر هذه الحروف وجدت أنه يكون اسمًا مفردًا كما ترى في المثل الأول «ناضرة»، والثاني «عائد»، والثالث «روضة» والرابع «غائب»، أما في المثل الخامس فتلاحظ أن الخبر «يعود» جملة فعلية، وفي السادس «شفاؤه قريب» جملة اسمية، وفي السابع «في السعي» شبه جملة.

قــواعد:

إنَّ وأخواتُهَا: أحرفٌ تَدخلُ على المبتدأ والخَبَر فَتَنصِبُ المبتدأ ويُسَمى اسمَهَا، وترفع الخَبَر ويسَمَّى خبرهَا.

وهي ستَّة أحرف: إنَّ، أنَّ، كأنَّ، لكنَّ، ليت، لعَلَّ. وخبر هذه الأحرف يَكُون إما اسمًا مفْردًا، أو جملة فعلية، أو جملة اسمية، أو شبه جملة.

التمرين:

أ ـ بيِّن «إن» وأخواتها، واسمها وخبرها، مما يأتي:

١ ـ إن الحياة جهاد. ٢ ـ كأن الماء فضة.

٣ ـ سرَّني أنك ناجح. ٤ ـ لعلَّ الأملَ يتحقَّق.

٥ ـ سعاد ذكية لكنها مهملة. ٦ ـ إنَّ النظافة من الإيمان.

٧ ـ ليت الفاسد يصلح. ٨ ـ إنَّ الحق فوق القوة.

٩ ـ ليتك تعود إلى الصواب. ١٠ ـ لعلّي أفوز في الامتحان.

ب ـ أدخل إحدى أخوات «إنَّ» على كل جملة من الجمل التالية:

١ ـ النجاة في الصدق. ٢ ـ الماضي يرجع.

٣ ـ النجم دينار.

٤ ـ الكريم محبوب. البخيل مذموم.

٥ ـ رجائي لا يخيب.

ج ـ أعرب الجمل التالية:

١ ـ لعلّ الله يرحمنا.
٢ ـ إنَّ المرء بسعيه.
٣ ـ ليت الغافلين يتنبّهون.
٤ ـ علمت أنك عازم على الجدّ.
٥ ـ إن مَن يتأنّى ينال المراد.

الدرس السابع والعشرون
الجملة والكلام

أمثـــلة:

١ ـ جاء الحقُّ. ٢ ـ يُمحَقُ الباطلُ.

٣ ـ الحق أبلجُ. ٤ ـ إن الحق أبلجُ.

٥ ـ كان الحق أبلجَ. ٦ ـ إن جاء عليٌّ.

٧ ـ أكرم الأستاذُ التلميذَ الذي اجتهد.

إيضاحات:

المثال الأول مؤلف من فعل وفاعل. والمثال الثاني مؤلف من فعل ونائب فاعل. والمثال الثالث مؤلف من مبتدأ وخبر. والمثال الرابع مؤلف من اسم «إن» وخبرها وهما في الأصل مبتدأ وخبر. والمثال الخامس مؤلف من «كان» واسمها وخبرها، وهما في الأصل مبتدأ وخبر أيضًا، وكلُّ مركّب مؤلف مما ذكر يسمى «جملة».

والمثالان السادس والسابع، كلٌّ منهما جملة، لأنه مركب من فعل وفاعل. ولا تسمَّى واحدة منهما كلامًا لأنها ناقصة الإفادة. فإن قلت: «إن جاء عليّ أكرمته ـ أكرم الأستاذ التلميذ الذي اجتهد» صار كل واحد منهما كلامًا أيضًا فقد يسمى المركب «جملة» فقط (كهذين المثالين). وقد يسمى جملة وكلامًا، كالأمثلة الخمسة المتقدمة.

قــواعد:

الجملةُ: قولٌ مؤلفٌ من فعلٍ وفَاعِلٍ، مثل: «جاءَ الحقُّ» أو من فِعْلٍ ونَائب فاعِلٍ، مثل: «يُمحَقُ البَاطِلُ»، أو من مبتدأ وخَبر، مثل: «الحَقُّ أبلَجُ»، أو ممّا أصله مبْتَدَأ وَخَبَرٌ، مثل: «إنَّ الحق أبلج، كان الحَقُّ أبلَجَ».

وَيَجوزُ أن تكُون الجمْلة تامَّة الفَائدة كالأمثلة المَذْكورة، وأن تَكُون ناقِصَتَهَا، مثل: «إن جاء عليٌّ، أكْرم الذي».

والكلام: هو الجملةُ المفيدة معنًى تامًّا مكْتَفيًا بنفْسِهِ، مثلُ: «الحقُّ أبلَجُ - فازَ المجْتَهدُ - طالب العلمِ موَفقٌ - إن جاء عليٌّ أكْرَمتُهُ».

وَلَا تَكُونُ الجملةُ كَلامًا حتى تُفيد فائِدَة تامّة.

الجملة الفعلية والجملة الاسمية

أمثـــلة:

١ - يُفلحُ المجتهد.
٢ - يُكرَمُ المخلص.
٣ - المجتهدُ مُفلحٌ.
٤ - إن المجتهدَ مفلحٌ.

إيضاحات:

الجملة الأولى مركبة من فعل وفاعل. والجملة الثانية مركبة من فعل ونائب فاعل فهما جملتان فعليتان، لأنهما مبدوءتان بفعل. والجملة الثالثة مركبة من مبتدأ وخبر. فهي جملة اسمية، لأنها مبدوءة باسم. والجملة الرابعة مركبة من اسم «إن» وخبرها فهي جملة اسمية أيضًا، لأنها مبدوءة باسم قبله حرف. لأن الجملة المبدوءة بحرف يُنظَر فيها إلى ما بعد الحرف، فإن كان ما بعده اسمًا

كانت اسمية (كهذا المثال). وإن كان ما بعده فعلًا فهي فعلية، مثل: «هل اجتهدت؟».

قـواعد:

الجملة الفعْليَّة: ما كانَت مؤَلَّفَةً من فعْل وفَاعِل، مثل: «يُفْلحُ المجتهدُ» أو من فعل ونائب فاعل، مثل: «يُمدحُ المجتهد».

وَالجُملة الاسميةُ: ما كانَت مؤَلفة من مبْتَدَأ وَخَبر، مثل: «المجتهد مفْلحٌ»، أو من اسم «إن» أو إحدى أخواتهَا، وَخبرِها، مثلُ: «إنَّ المجتهدَ مفْلحٌ».

التمرين:

أ ـ بيِّن الجملتين: الفعلية، والاسمية مما يأتي:

١ ـ الصبرُ مفتاحُ الفرَجِ.

٢ ـ صنائعُ المعروفِ تَقي مَصارعَ السوء.

٣ ـ إن تجتهدوا وتثابروا على الأخلاق الحسنة، تُمدَحوا.

٤ ـ الإنسان أسيرُ الإحسان.

٥ ـ المرء حيثُ يضعُ نفسه.

٦ ـ خذ الحكمة، ولا يضرُّك من أيّ وعاء خرجت.

٧ ـ لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه.

٨ ـ ﴿إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ﴾ [آل عِمرَان: ١١٩].

٩ ـ هل أنت محبٌّ للخير؟

١٠ ـ لا تنه عن خلق وتأتي مثله.

١١ ـ كأنَّ العلم نور.

ب - إيت بخمس جمل فعلية وخمس جمل اسمية.

ج - إيت بجملة واحدة لكلٍّ من الفعل والفاعل، والفعل ونائب الفاعل، والمبتدأ والخبر، واسم «إن» أو إحدى أخواتها وخبرها.

د - إيت بجملة مركبة من فعل واسم.

هـ - إيت بجملة مركبة من اسم وفعل.

و - إيت بجملة مركبة من حرف واسمين.

ز - إيت بجملة مركبة من حرف وفعل واسم.

الدرس الثامن والعشرون

المذكر والمؤنث

أمثـــلة:

هذا رجل ـ هذا كتاب ـ هذه امرأةٌ ـ هذه دارُ.

١ ـ فتى ـ أسدٌ ـ قمرٌ ـ حصان ـ كرسيٌّ ـ بابٌ ـ زهير.

٢ ـ فتاة ـ لَبؤة[(١)] ـ شمس ـ حِجر[(٢)] ـ عين ـ أُذُن ـ سُعاد.

قـــواعد:

المذكَّر: هو اسمٌ يصحّ أن تُشيرَ إليه بقولك: «هذا»، (كالأمثلة الأولى).

والمؤنث: هو اسم يَصح أن تُشيرَ إليه بقَولكَ: «هذِه»، (كالأمثلة الثانية).

المذكر والمؤنث الحقيقيان والمجازيان

أمثـــلة:

١ ـ رَجلٌ ـ غلامٌ ـ حصانٌ ـ حمار ـ جَمل ـ فَتى ـ عُمر.

٢ ـ قمرٌ ـ بابٌ ـ كتابٌ ـ رأسٌ ـ بئرٌ ـ كوكبٌ ـ كيسٌ.

٣ ـ امرأة ـ كاتبة ـ خديجة ـ ناقة ـ أتانٌ[(٣)] ـ ضبُعٌ[(٤)] ـ هرّة.

---

(١) اللبوة: أُنثى الأُسود.

(٢) الحجر: أُنثى الخيل وأما الفرس فيطلق على ذكور الخيل وإناثها.

(٣) الناقة: أُنثى الجِمال. والأتان: أُنثى الحمير.

(٤) الضبع: واحدة الضباع وهي مؤنثة، والمذكر «ضبعان» بكسر الضاد.

٤ ـ سنٌّ ـ رِجلٌ ـ يدٌ ـ ركبة ـ أرضٌ ـ سماءٌ ـ كبدٌ.

قــواعد:

المذكَّر الحقيقي: ما يَدُلّ على ذكر من النَّاس أو الحَيوان.

وَالمُذكرُ المَجَازي: ما يُعامَلُ مُعَامِلَة الذكُور من النَّاس أو الحَيوان، وَلَيس منهَا (كالأمثلة الثانية).

وَالمؤَنث الحقيقي: ما يَدلُّ على أُنثى من الناس أو الحيوان (كالأمثلة الثَّالثة).

والمؤَنث المَجازيُّ: ما يُعَامَلُ معَاملة الإناث من النَّاس أو الحَيوان، وَلَيْسَ منها (كالأمثلة الرابعة).

علامات التأنيث

أمثــلة:

١ ـ كاتبة ـ شاعرة ـ مجتهدة ـ شجرة ـ سعيدة ـ عظيمة.

٢ ـ سَلمى ـ دعوَى ـ بُشرى ـ ذِكرى ـ سَلوى ـ عظمى.

٣ ـ حسناء ـ خضراء ـ عرجاء ـ بيضاء ـ نجلاء(١) ـ كحلاء(٢).

قــواعد:

للتأنيث ثلاثُ علامات: التاء المربوطة (كالأمثلة الأولى)، وألف التأنيث المقْصورة (كالأمثلة الثانية)، وأَلِفهُ الممْدُودة (كالأمثلة الثالثَة).

---

(١) النجلاء: الواسعة شق العين. والمذكر (أنجل) وعين نجلاء: واسعة الشق.

(٢) الكحلاء: المكحولة العين خلقة، والمذكر «أكحل».

التمرين :

بيِّن المذكر والمؤنث الحقيقيين والمجازيين، وعلامة التأنيث، مما يأتي :

مسافر ـ جمل ـ صندوق ـ إلياس ـ عليّ ـ عالم ـ بستان ـ بيروت ـ مكة ـ دمشق ـ سقف ـ رحمة ـ جوعان ـ جوعى ـ أرنب ـ حماة ـ طلعة (اسم رجل) ـ حِمص ـ رحى ـ مريم ـ صفراء ـ سعدى ـ أبيض ـ فضلى ـ حساب ـ طويل ـ قلم ـ عمر ـ محمد ـ فَخذ ـ كاتب ـ محمود ـ ممدوح .

الدرس التاسع والعشرون
المعرفة والنكرة

أمثـــلة:

١ ـ أنا مجتهدٌ ـ جاء زُهير ـ هذه مجتهدة ـ رجع مَن سافَر.
٢ ـ أعطني الكتاب ـ أكرمْ صاحبَك ـ يا غافل تنبهْ.
٣ ـ جاء رجلٌ ـ قرأتُ كتابًا ـ فتحتُ بابًا ـ حضرت امرأةٌ.

إيضاحات:

تأمّل الضمير والعلم واسم الإشارة والاسم الموصول ـ في الأمثلة الأولى ـ تجد أنها دالّة على شيء معين معروف. وتأمّل «الكتاب» و«صاحبك» ـ في الأمثلة الثانية ـ تجد أنهما لا يُراد بهما أيّ كتاب ولا مطلق صاحب؛ بل يُراد بهما كتاب معين وصاحبك أنت. وإذا قلت: «يا غافل تنبّه» فإنما تعني غافلًا معينًا. فإن أردت غافلًا غير معين قلت: «يا غافلًا تنبه». فأنت ترى أن هذه الأنواع من الأسماء تدل على شيء معين، إذا ذكر لا ينصرف الذهن إلى غيره. وما كان من الأسماء كذلك: يسمى «معرفة».

ثم تأمّل الأسماء في ـ الأمثلة الثالثة ـ تجد أنها دالّة على شيء غير معين، على عكس ما رأيت في الأمثلة الأولى والثانية ـ فلفظ «رجل» لا يدل على رجل مخصوص معين معروف فيجوز أن يكون هذا الرجل زهيرًا أو سعيدًا أو غيرهما من الرجال، وكذلك بقية الأمثلة، لا يدلّ شيء منها على معين مخصوص. وما كان من الأسماء كذلك فيسمى «نكرة».

قـــواعد:

النَّكِرَةُ: اسم يَدلُّ على شيء غير مُعَيَّن.

وَالمَعْرِفَةُ: اسمٌ يَدُلُّ على شيء مُعَيَّن.

وَهِيَ سَبْعَةُ أنواع: الضَّميرُ، وَالعَلَمُ، واسمُ الإشارَة، والاسمُ المَوصولُ، والاسم المقترِن بألْ، والمضاف إلى مَعْرِفَة، وَالمُنادى المقْصودُ بالنداء.

المقترن بأل

أمثـــلة:

جاء تلميذٌ ـ جاء التلميذُ.

إيضاحات:

تقول: «جاء تلميذ»، إذا كان غير مُعَيَّن وغير معروف عندك أو عند مَن تحادثه. وتقول: «جاء التلميذ»، إن كنت تتكلم عن تلميذ معروف. فالاسم الذي تسبقه «أل» معرفة. ويسمّى «المُعَرَّف بأل والمقترن بأل».

قـــواعد:

المقْتَرِن بأل هوَ اسمٌ سبقَتْهُ «ألْ» فاكتَسَبَ التَّعْريفَ، مثْل: «الرجل والكتاب والحصَان».

تعريف العدد بأل

أمثـــلة:

١ ـ الواحد ـ الاثنان ـ الثلاثة ـ الأربعة ـ الخمسة ـ الثمانية ـ العشرة.

٢ ـ الأحد عشرَ ـ الاثنا عشرَ ـ الأربعة عشرَ ـ التسعةَ عشرَ.

٣ ـ ثلاثة الرجالِ ـ أربعُ النسوةِ ـ ستة الأقلام ـ سبعة آلاف الدرهم.

٤ ـ الأربعة والخمسون ـ الخمسة والخمسون ـ السبعة والتسعون.

قـــواعد:

إن كانَ العَدَد مفْردًا (أي غَيرَ مُرَكَّب، يُعرَّف كما يُعَرَّف غَيرُه مِنَ الأسماء، (كما تَرى في الأمثلة الأولى).

وإن كانَ مُرَكبًا عَدَديًا، يُعَرَّف جزؤُهُ الأول، (كما ترى في الأمثلة الثانية).

وإن كانَ مُركَّبًا إضافيًا يُعَرَّفُ جُزؤُهُ الثَّاني، (كما تَرى في الأمثلة الثَّالثة).

وإن كانَ مَعْطوفًا وَمَعْطُوفًا عَلَيْه، يُعرَّفُ الجزءان معًا، (كما تَرى في الأمثلة الرابعة).

المضاف إلى المعرفة

أمثـــلة:

١ ـ قرأت كتابي.

٢ ـ أخذت كتاب سعيد.

٣ ـ استعرت كتاب هذا.

٤ ـ هذا كتاب الذي كان معنا.

٥ ـ هذا كتاب التلميذ.

إيضاحات:

إن قلت: «كتاب» كان نكرة لأنه غير معروف، فإذا قلت: «كتاب» أو «كتاب سعيد»، أو «كتاب هذا»، أو «كتاب الذي كان

معنا»، أو «كتاب التلميذ»، فيعرف حينئذ الكتاب المقصود، فلا ينصرف الفكر إلى غيره. ولذلك كان معرفة. وإنما صار «كتاب» معرفة بعد أن كان نكرة، لأنه أُضيف إلى الاسم المعرفة. فهو في المثال الأول مضاف إلى الضمير، وفي المثال الثاني مضاف إلى العلم، وفي المثال الثالث مضاف إلى اسم الإشارة، وفي المثال الرابع مضاف إلى الاسم الموصول، وفي المثال الخامس مضاف إلى المُعَرَّف بأل. فكل اسم أُضيف إلى معرفة فهو معرفة.

قــواعد:

المضافُ إلى مَعْرِفَة: هو اسمٌ نكرَةٌ أُضيفَ إلى واحد مِنَ المَعَارف، ليَدُلَّ على مُعَيَّن. (كما تَرَى في الأمثلة المتقدمة).

المنادى المقصود

أمثــلة:

يا تلميذًا «تنادي تلميذًا غير معيَّن». يا تلميذُ «تنادي تلميذًا معينًا».

إيضاحات:

إذا قلت: «يا تلميذًا» فإنك تنادي تلميذًا غير معين، فأي تلميذ جاءك فهو مقبول. فتلميذ هنا نكرة. أما إن قلت: «يا تلميذ»، فإنك تنادي تلميذًا معينًا، فإن أجابك غيره فإنك لا تقبله. فتلميذ هنا معرفة، لأنك خصصته بندائك. وقد كان قبل النداء نكرة.

قــواعد:

المنادى المقْصُود: هو اسمٌ نَكرَةٌ وَقَعَ بَعْدَ حَرفِ النداء وَقُصِدَ تَعْيينُهُ، مثلُ: «يا تلميذ»، إذا ناديت تلميذًا مُعيَّنًا.

التمرين :

١ ـ إيت لكل نوع من أنواع المعرفة السبعة بثلاثة أمثلة، جاعلًا كل مثال في جملة مفيدة.

٢ ـ استعمل الأعداد من الثلاثة إلى العشرة معرفة بأل ثم استعملها معرفة في حال الإضافة، واستعمل الأعداد من أحد عشر إلى تسعة عشر معرفة بأل، والأعداد من واحد وعشرين إلى ثلاثين معرفة بأل أيضًا، جاعلًا كل ذلك في جمل مفيدة.

تمرين للاختبار

اقرأ الجمل الآتية قراءة معربة، ثم بيِّن النكرة والمعرفة بأنواعها:

١ ـ كان عمر بن عبد العزيز خير خلفاء بني أُمية علمًا وورعًا ودينًا.

٢ ـ أبو الحسن عليٌّ بن أبي طالب، رضي الله عنه، هو رابع الخلفاء الراشدين. وهو ابن عمّ النبي محمد، ﷺ، وزوج ابنته فاطمة الزهراء، رضي الله عنها. وقد كان أعلم الصحابة وأشجعهم وأفصحهم وأخطبهم.

٣ ـ ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ كَانَتۡ لَهُمۡ جَنَّٰتُ ٱلۡفِرۡدَوۡسِ نُزُلًا ﴿١٠٧﴾﴾ [الكهف: ١٠٧].

٤ ـ إياك وما يُعتذَر منه.

٥ ـ البرّ ما سكنت إليه النفوس.

٦ ـ ﴿ذَٰلِكَ ٱلۡكِتَٰبُ لَا رَيۡبَۛ فِيهِۛ﴾ [البَقَرة: ٢].

٧ ـ ﴿إِنَّ ٱلْهُدَىٰ هُدَى ٱللَّهِ﴾ [آل عِمران: ٧٣] .

٨ ـ ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا۟ مَا بِأَنفُسِهِمْ﴾ [الـرّعـد: ١١] .

٩ ـ إن المؤمن يرى ذنوبه كأنه قاعد تحت جبل يخاف أن يقع عليه. وإن الفاجر يرى ذنوبه كذباب مرَّ على أنفه.

الدرس الثلاثون

الضمائر وأنواعها وإعرابها

أمثــلة:

١ ـ قمت إلى المجد ـ كتبوا الدرسَ ـ يكتبنَ الدرسَ.

٢ ـ هذا كتابي ـ هذا كتابك ـ هذا كتابهن.

٣ ـ الأمر إليك ـ اعطف عليه ـ الثقة بكم.

٤ ـ نحن مجتهدون ـ هنّ محسنات ـ إياك نعبد.

٥ ـ قمت ـ قاما ـ قاموا ـ قمنا ـ يَقُمنَ ـ تقومينَ.

٦ ـ أكتب ـ نكتب ـ يا زهير اكتبْ ـ زهير كتبَ.

قــواعد:

الضَّميرُ: ما دَلَّ على مُتَكَلِّم أو مخاطَب أو غائب، مثْلُ: «أنا وَأنتَ وَهُوَ» كالتَّاء مِنْ «كَتبتُ وكَتَبْتَ وَكَتَبْتِ»، وكالألف من «كَتَبا وَيَكْتُبانِ»، وكَالواو من «كَتَبُوا وَيَكْتُبُونَ»، وكَالنُّون من «كَتَبنَ وَيَكْتُبن».

وَيَنْقَسِم إلى أربَعة أقسام: مُتّصِل وَمُنْفَصل، وَبارِز ومُسْتتر. فالضَّمير المُتَّصل: هوَ ما لا يَصحّ وقُوعهُ في أول الكَلام، (كالضمائر في الأمثلة الأولى والثَّانية والثَّالثة).

وهوَ، إما أن يَتَّصل بالفِعْل (كالأمثلة الأولى)، أو بالاسم (كالأمثلة الثَّانيَة)، أو بالحرف (كالأمثِلَة الثَّالثة).

والضَّمير المنفَصل: هوَ مَا يَصحُّ وقوعُهُ في ابتداء الكلام، (كَالضمائر في الأمثلة الرَّابعة).

وَالضَّميرُ البارِزُ: هوَ مَا كان له صورة باللَّفظ (كالضَّمائِر في الأمثلَة المتَقَدمة) ما عدا السَّادِسة.

والضَّمير المستتر: ما لم يَكُنْ لهُ صورَةٌ في اللَّفْظ، بل كَان منويًا في الذهن، ومَفْهُومًا مِن قَرينَة الكلام، (كالضَّمير المستتر في أفعَال الأمثلة السَّادسة).

وهوَ ثَلاثَةُ أقسَام: مستتر للمُتَكلم، مثلُ: «أَكْتُب ونَكْتُبُ» والتَّقْدِير: «أَكْتُبُ أنا ونكتُبُ نحن».

ومستترٌ للمُفْرَدِ المذكَّر المخَاطَب، مثل: «اكْتُبْ وَتَكْتُبُ» والتَّقْدير: «اكْتُبْ أنت وتكتبُ أنت».

ومُستَتَرٌ للمُفْرَدِ الغائِب والمفردة الغَائِبَة، مثل: «عَليّ كَتبَ ويكْتُبُ، وفاطِمة كَتَبَتْ وَتَكْتُبُ» والتَّقدير: «كَتبَ هوَ، وَيكْتُبُ هوَ، وكَتبتْ هيَ، وتكْتُبُ هيَ».

إعراب الضمائر

أمثـــلة:

١ ـ كتبوا. ٢ ـ أنا مجتهد.

٣ ـ أكرمتُه. ٤ ـ سررت بك.

إيضاحات:

الواو في «كتبوا» ضمير دالّ على الفاعل، لأنك إن وضعت مكانه اسمًا ظاهرًا ـ فقلت: «كتب التلاميذ» ـ كان فاعلًا مرفوعًا. و«أنا» في «أنا مجتهد»: ضمير واقع موقع المبتدأ، فإنك إن قلت:

«عليّ مجتهد» كان عليّ مبتدأً مرفوعًا. والهاء في أكرمته: ضمير واقع موقع المفعول به لأنك إن قلت: أكرمت زهيرًا، فإن زهيرًا مفعولٌ به منصوبٌ. والكاف في سررت بك: ضمير واقع موقع المجرور بحرف الجر. فإن قلت: مررت بزهير، فزهير يكون مجرورًا بالباء.

فإن أردت أن تعرف موقع الضمير من الإعراب فضع مكانه اسمًا ظاهرًا، فإن رأيته مرفوعًا أو منصوبًا أو مجرورًا فحكم الضمير أنه مرفوع أو منصوب أو مجرور. ويعرب حينئذ فاعلًا أو مبتدأً أو مفعولًا أو غيرها: أي يكون إعرابه كإعراب الاسم الظاهر الذي يجعل مكانه.

قــواعد:

الضَّمير في الجُمْلَة قائِمٌ مقَامَ الاسم الظَّاهر، فهو يُعْرَب بإعرابه. فإن كانَ الضَّميرُ حالاً محلَّ اسم مرفوعٍ، فهوَ في محلّ رَفع. وَإن كانَ حالاً محلّ اسم منصُوب، فهو في محل نصْب، وإن كَانَ حالاً محلَّ اسم مجْرور، فهوَ في محل جر. (كما رأيت في الأمثلة المتَقدِّمة وشرحها).

الضمائر المتصلة

أمثــلة:

١ ـ كتبا ـ يكرمان ـ كتبتَ ـ سُررت ـ فهموا ـ يكرمون ـ الفتيات اجتهدنَ ـ يكرمنَ ـ يا فاطمة تجتهدين ـ تكرمينَ.

٢ ـ أكرمنا سعيدًا ـ أكرَمَنا سعيد ـ سيروا بنا ـ هذا كتابنا.

٣ ـ أكرمكَ المعلم ـ هذَّبه الدهر ـ مدحتها المعلمة ـ أدّبني الدهر ـ شكرت لكَ ـ أشفقت عليه ـ صفحت عنها ـ ثق بي ـ هذا كتاب ـ هذا كتابه ـ هذا كتابها ـ هذا كتابي.

إيضاحات:

١ ـ تأمّل الأمثلة الأولى تجد أن «الألف والتاء والواو والنون وياء المخاطبة» ضمائر متصلة بالأفعال، وأنها واقعة موقع اسم مرفوع، فهي ضمائر رفع متصلة. ويجب أن تعلم أن هذه الضمائر لا تقع موقع اسم منصوب، ولا موقع اسم مجرور. فهي لا تحل إلا محل اسم مرفوع، لأنها لا تكون إلا فاعلًا أو نائب فاعل، كما تراها في هذه الأمثلة. فهي ضمائر متصلة خاصة بالرفع.

٢ ـ تأمّل الأمثلة الثانية، تجد أنَّ (نا) ضمير متصل، وأنه يتصل بالفعل والحرف والاسم، وأنه يقع موقع الاسم المرفوع، كالجملة الأولى موقع الاسم المنصوب، وأنه يقع موقع الاسم المرفوع كالجملة الأولى، وموقع الاسم المنصوب كالجملة الثانية، وموقع الاسم المجرور كالجملتين الثالثة والرابعة. فهو ضمير متصل مشترك بين الرفع والنصب والجر.

٣ ـ تأمّل الأمثلة الثالثة، تجد أن «الكاف والهاء وهاء وياء المتكلم» ضمائر متصلة، وأنها تتصل بالأفعال والحروف والأسماء، وأنها تقع موقع اسم منصوب، (كالجمل الأربعة الأولى) أو موقع اسم مجرور بحرف الجر، (كالجمل الأربعة الثانية) أو موقع اسم مجرور بالإضافة، (كالجمل الأربعة الثالثة)، فهي ضمائر متصلة مشتركة بين النصب والجر.

قــواعد:

الضَّمَائرُ المتصِلةُ عَشَرَةٌ وَهَيَ: «التاء ونا والواو والألف وَالنُّونُ وَالكَافُ والهاء وهَاء وياء المخَاطَبَة وياء المتَكلم).

والضميرُ المتصل، إما أن يقعَ موقعَ اسمٍ مرفوع، ويُسَمَّى (الضَّمير المتّصلَ المرفوع). وإما أن يقع موقِعَ اسمٍ منصُوب، (وَيُسَمَّى الضمير المتصلَ المَنْصُوب). وإما أن يقَعَ موقِعَ اسمِ مجرور، (ويُسَمّى الضَّمير المتّصل المجرور).

والألف والتاء والواو والنون وياء المخَاطَبة، لا تَتَّصل إلا بالفعْل، ولا تكُونُ إلا ضمائِرَ رفعٍ، (كالأمثلة الأولى).

و«نا» ضمير يتصلُ بالفعْل والاسم والحرف. ويَكُون ضمير رفعٍ ونَصبٍ وجرٍّ، (كالأمثلة الثانية).

والكَاف والهاء وها وياء المتكلم. ضمائِرُ نصْبٍ وجرٍّ، (كالأمثلة الثالثة)[1].

التمرين:

١ ـ إيت بخمس جمل مفيدة، يشتمل كلٌّ منها على ضمير من ضمائر الرفع المتصلة.

---

(١) فائدة: واو الجماعة خاصة بجمع الذكور العقلاء، فلا يقال: «النساء جاؤوا»، بل يقال: (جئن). ولا يقال: (الجمال جاؤوا)، بل يقال: (جاءت) أو (جئن). وكذلك الهاء والميم، فلا يقال: (النساء أكرمتهم) بل يقال: (أكرمتهن) ولا يقال: (الجمال عليهم الأحمال)، بل يقال: (عليها الأحمال) أو (عليهن الأحمال).

٢ ـ إيت بأربع جمل مفيدة، تكون «نا» في الجملة الأولى منها ضمير رفع، وفي الجملة الثانية ضمير نصب، وفي الجملة الثالثة ضمير جرٍّ بعد حرف الجر، وفي الجملة الرابعة ضمير جرٍّ بعد المضاف.

٣ ـ ضع الكاف والهاء وها وياء المتكلم في جمل مفيدة في حالتي النصب والجر.

تمرين للإعراب:

يجب بيان موقع الضمير من الإعراب: أضمير رفع هو أم ضمير نصب أم ضمير جرّ:

١ ـ لا تَشتغلوا بغير ما ينفعكم. ٢ ـ احترمنا الناس فاحترمونا.

٣ ـ إنَّ الفتَيات يُحبَبنَ لاجتهادهنَّ وحُسْنِ أخلاقهنّ.

٤ ـ مَن يجتهد يُكرمه أُستاذه. ٥ ـ أحببتك فأحببتني.

الدرس الحادي والثلاثون
الضمائر المنفصلة

الأمثلة الأولى:

أنا مجتهدٌ[(١)] ـ نحنُ أدباء ـ أنتَ كريم ـ أنتِ صادقةٌ.

أنتما مهذَّبان ـ أنتم كرام ـ أنتنَّ مصونات ـ هو ناجح.

هي مفلحة ـ هما صابران ـ هم أُباة الضَّيم ـ هنَّ عفيفات النفوس.

الأمثلة الثانية:

إيّاي تريدُ[(٢)] ـ إيانا حَمِدتُ ـ إياكَ مدحتُ ـ إياكِ أُخاطبُ.

إياكما أُريد ـ إياكم نرجو ـ إياكنَّ نسأل ـ إياه أبغي.

إياها قدمتُ ـ إياها نطلبُ ـ إياهم نكرمُ ـ إياهنَّ نحترمُ.

إيضاحات:

١ ـ تأمّل الجمل في الأمثلة الأولى، تجد أن الضمائر فيها ضمائر منفصلة وأنها واقعة موقع الأسماء المرفوعة، لأنها في محل المبتدأ، وما بعدها خبر فهي ضمائر رفع منفصلة. وهي لا تحلّ

---

(١) أنا: مبتدأ، وهو ضمير منفصل مبني على السكون. مجتهد: خبر المبتدأ وقِس عليه بقية الأمثلة.

(٢) إياي: مفعول به لتريد، وهو ضمير منفصل مبني على الفتح. وقِس عليه بقية الأمثلة.

محل اسم منصوب، ولا محل اسم مجرور، فلا تكون إلا في محل اسم مرفوع، (كما رأيت).

٢ ـ تأمّل الجمل في الأمثلة الثانية، تجد أن الضمائر فيها ضمائر منفصلة وأنها واقعة موقع الأسماء المنصوبة، لأنها في محل المفعول به فإنك إن قلت: (زهيرًا تريد) مكان (إياي تريد)، لكان (زهيرًا) مفعولًا به للفعل بعده، فهذه الضمائر هي ضمائر نصب منفصلة. وهي لا تحل محل اسم مرفوع ولا محل اسم مجرور، فلا تكون إلا في محل اسم منصوب، (كما رأيت).

قــواعد:

الضمائِرُ المنفصلةُ أربَعَةٌ وعشرون ضميرًا:

اثنا عشرَ منها ضمائِرُ رفع. وَهِي: «أنا ونَحنُ وأنتَ وأنتِ وأنتما وأنتم وأنتنَّ وهُوَ وهِيَ وهُما وهُمْ وهُنَّ».

واثنا عشَرَ منها ضمائرُ نصبٍ. وهِيَ: «إيَّاي وإيَّانا وإيَّاكَ وإياكِ وإياكما وإيّاكُم وإيّاكُنَّ وإيّاهُ وإيّاها وإيّاهما وإيّاهم وإيّاهنَّ»[(١)].

التمرين:

١ ـ ضع ضمائر الرفع المنفصلة كلها في جمل مفيدة.

٢ ـ ضع ضمائر النصب المنفصلة كلها في جمل مفيدة.

---

(١) فائدة: (هم وإياهم) خاصّان بجمع المذكر العاقل، فلا يقال: (هم مجتهدات)، ولا (النساء إياهم أكرمت)، بل يقال: (هن مجتهدات، وإياهن أكرمت) ولا يقال: (الجِمال هم يحملون الأثقال)، بل يقال: (هي تحملها) أو (هنّ يحملنها).

٣ ـ اجعل قبل الأسماء الآتية ما يناسبها من ضمائر الرفع المنفصلة، في أحوال التكلّم والخطاب والغيبة:

عالم ـ كريمان ـ كرام ـ كاتبات ـ مجتهدة ـ مجتهدتان.

٤ ـ اجعل مكان الأصفار ـ في الجمل الآتية ـ ضميرًا منصوبًا منفصلًا:

١ ـ .... أعني فاستمع.

٢ ـ .... ترجو الأمة فلا تُخيبوها.

٣ ـ .... نُقرّعُ، فهل يسمعون؟

٤ ـ المجتهد ما مدح الأستاذ إلا ....

٥ ـ سعادُ ما أكرمنا إلا ....

٦ ـ الكُسالى ما ذممنا إلا ....

٥ ـ ضع مكان الأصفار ـ في الجمل الآتية ـ ضميرًا مرفوعًا منفصلًا:

١ ـ المجتهد ما فاز إلا ....

٢ ـ يا مجتهدةُ ما فاز إلا ....

٣ ـ المجتهدون ما فاز إلا ....

٤ ـ يا مجتهدان ما فاز إلا ....

٥ ـ يا مجتهداتُ ما فاز إلا ....

٦ ـ المجتهدان ما فاز إلا ....

٦ ـ ضع مكان الأصفار ـ في الجمل الآتية ـ ضميرًا منفصلًا يناسبها:

١ ـ المجتهد ما أكرمت إلا . . . .

٢ ـ سُعادُ ما اجتهدَ إلا . . . .

٣ ـ يا زُهيرُ ما جاء إلا . . . .

٤ ـ يا مجتهدُ . . . . أكرمت.

٥ ـ . . . . يا مجتهدات أحبُّ.

٦ ـ المجتهدتان . . . . أمدَحُ.

تمرين للإعراب:

يجب بيان موقع الضمير من الإعراب:

١ ـ نحن مسافرون، وأنتم مقيمون.

٢ ـ ما جاء إلا أنتم.

٣ ـ ما أكرمت إلا إياهنّ وإياكم.

٤ ـ ما يُكرم إلا أنتم وهُم.

٥ ـ ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ۝٥﴾ [الفاتحة: ٥].

٦ ـ هنّ مهذبات.

تمرين عامّ

بيِّن الضمائر المتصلة والمنفصلة، وما كان منها ضمير رفع أو نصب أو جرّ، وموضعها من الإعراب، والضمير البارز، والضمير المستتر بأنواعه، مما يأتي:

١ ـ إن تجتهد تحبَبْ، فاجتهد على دروسك تكن محبوبًا.

٢ ـ انطقوا بالصواب تحمدوا، فمَن أضاع الصواب ذَلّ.

٣ ـ هل تُنصرونَ وتُرزقون إلا بضُعفائكم؟ فارحموا الضعفاء.

٤ ـ اصدع بالحق أينما كنت، ولا تهبْ جنود الباطل.

٥ ـ أحسني أدَبكِ، وأتقني دروسكِ، تكوني تلميذة صالحة.

٦ ـ خير الناس مَن ينفع الناس، فكن رجلًا يسعى في خير الناس.

٧ ـ ويلٌ للَّذي يحدِّثُ فيكذِبُ لِيُضحكَ به القوم.

٨ ـ لا تسألِ المرء عن خلائقه
في وجهه شاهدٌ من الخيرِ

٩ ـ صِلْ مَن قَطعكَ، وأحسِنْ إلى مَن أساء إليك، وقل الحق ولو على نفسك.

١٠ ـ أنت إنسان بنفسك، لا بجسمك.

الدرس الثاني والثلاثون
أسماء الإشارة

أمثـــلة:

١ ـ هـذا رجـل أديـب ـ هـذان رجـلانِ كـريـمـانِ ـ هـؤلاء نـسـاء صالحات.

٢ ـ ذاك تلميذ مجتهد ـ تِيكَ تلميذة ناجحة.

٣ ـ ذلكَ قصر عالٍ ـ تِلك دار عامرة.

٤ ـ ذانك رجلانِ مهذبان ـ تانِكَ امرأتان عالمتان ـ أولئك قوم كرام.

٥ ـ الكتابُ هنا ـ القلمُ هُناك ـ الدفتر هُنالكَ ـ المرقمُ ثَمَّ[1].

قـــواعد:

اسـم الإشـارة: هـو اسـمٌ يَـدُلُّ عـلى مـعَـيَّـنٍ مُـشَـارٍ إلـيه بـاليد ونَحوها.

وأسـمـاء الإشـارة هـي: «ذا» ـ لـلمُـفـرَدِ الـمذكَّـر ـ و«ذان وَذَيـنِ» ـ للمُثنى المذكَّر ـ و«ذي وَذِه وَتي وَتِه» ـ للمُفْردة المؤَنثة ـ و«تَانِ وتَيـنِ» ـ لـلمُـثـنـى الـمؤَنـث ـ و«أولاء» ـ لـلجـمـع الـمـذكَّـر والـجـمـع المؤنث ـ.

---

(١) المرقم: القلم. وهو اسم آلة من الرقم بمعنى الكتابة. ويسمي أهل اليمن اليوم قلم الرصاص «مرقمًا» ويسمّيه أهل الحجاز (مرسمة).

وَكَثيرًا ما تَسْبقُ الإشارة «ها»، التي للتَّنْبيه، (كما ترى في أمثلة القِسم الأول).

وَقَد تَلحق «ذا وَتي» الكافُ، التي هي حرفُ خطابٍ، (كمثالي القسْم الثاني) وَقَد تَلحقُهُما هذِه الكَاف مع اللام، (كمثالي القِسم الثالث).

وَقَد تَلْحَقُ «ذان وَتان وَأولاء» كاف الخطَابِ وحدها، (كأمثلة القِسم الرابع).

ومن أسماء الإشارة ما هو خاصٌ بالمكان، ويقالُ له: «اسم الإشارة المكَاني»، فيشَار إلى المكَان القَريبِ بـ «هنَا» وإلى المتَوَسط بـ (هُناك)، وإلى البعيد بـ (هنَالك أو ثَمَّ)، (كَما ترى في أمثلة القسم الخامس).

إعراب أسماء الإشارة

أمثــلة:

١ ـ هذا تلميذ مجتهد[١]. ٢ ـ أكرمتُ هذا التلميذ[٢].

٣ ـ أحسنت إلى هذا التلميذ[٣]. ٤ ـ أفلحَ هذان وهاتان.

٥ ـ أكرمتُ هذين وهاتَين. ٦ ـ أحسنتُ إلى هذين وهاتين.

٧ ـ جلستُ هنا فاجلسْ ثَمَّ.

٨ ـ تذهبُ من هنا، فاذهبوا من ثَمَّ.

---

(١) هذا، ها: حرف تنبيه. ذا: اسم إشارة مبني على السكون، ومحله الرفع لأنه مبتدأ. وتلميذ: خبره. ومجتهد: نعت لتلميذ، فهو مرفوع مثله.

(٢) ذا: اسم إشارة، مبني على السكون، ومحله النصب، لأنه مفعول به.

(٣) ذا: اسم إشارة مبني علس السكون، ومحله الجر بإلى.

إيضاحات:

إذا وضعت محل الإشارة - في الأمثلة الثلاثة الأولى - اسمًا ظاهرًا كان في المثال الأول مرفوعًا، لأنه مبتدأ مثل: «زهيرٌ تلميذٌ مجتهد». وكان في المثال الثاني منصوبًا، لأنه مفعول به، مثل: «أكرمت التلميذَ». وكان في المثال الثالث مجرورًا لوقوعه بعد حرف الجر، مثل: «أحسنت إلى التلميذ». فيكون محل ذا من الإعراب هو الرفع في المثال الأول لأنه مبتدأ والنصب في المثال الثاني، لأنه مفعول به، والجر في المثال الثالث، لأنه مسبوق بحرف جر.

وإذا تأملت «ذان وذين وتين» - في بقية الأمثلة. تجد أن «ذان وتان» مستعملان في حالة الرفع، وأن «ذين وتين» مستعملان في حالتي النصب والجر. فهي معربة إعراب المثنى، بالألف رفعًا، وبالياء نصبًا وجرًّا، «كما رأيت» وما عداها - من أسماء الإشارة - فهو مبني في جميع أحواله، ثابت الآخر على حالة واحدة.

واسم الإشارة المكاني «أي الخاص بالمكان» يكون محله من الإعراب النصب، لأنه ظرف مكان مفعول فيه، «كما ترى في المثال السابع» إلا إذا سبقه حرف جر فهو حينئذ في محل جر بحرف الجر، كما ترى في المثال الثامن.

قـــواعد:

اسم الإشارة (إلا المثنَّى منهُ) من الأسماء المبنية. ومَحلُّهُ من الإعراب الرفعُ أو النَّصبُ أو الجرُّ. فإذا أرَدت أن تَعْرفَ محلَّهُ من الإعراب، فَضعْ مكَانهُ اسمًا ظاهرًا وأَعْرِبْهُ بإعرابه.

أما المثنَّى منه فَهُو مُعْرَبٌ بالألف رَفعًا، وبالياء نَصْبًا وجَرًّا[(١)].

واسمُ الإشارة المكانيُّ محلُّهُ من الإعراب النَّصْب، لأنه ظرف مكَانٍ، فهُو مَفْعُول فيه، (كالمثال السابع)، إلا إذا سَبقه حرفُ جر، فيكُون في محل جرّ بِهِ (كالمثال الثامِن).

التمرين:

١ - ضع قبل الأسماء الآتية أسماء إشارة تناسبها مصوغة في جمل مفيدة:

الرجلان - المرأة - التلاميذ - القلمين - النساء - الوادي - الكتب - الرسالة - القلم - المجتهدون - المجتهدات - رجُل - فتاة - فتى - أفراس - تلميذان - أساتذة - الكتاب - الجرائد - الخيل - الكتابان - القارئين.

٢ - ضع مكان الأصفار - في الجمل الآتية - اسم إشارة واسمًا يناسبه:

١ - .... يُحبون الخير.	٢ - .... تسعيان للعلم.
٣ - .... يَبذلن المعروف.	٤ - .... يَرحمُ الضُّعفاء.
٥ - .... يُكرمانِ اليتامى.	٦ - .... تُلازمُ السكينة.
٧ - .... فزْنَ بالسبق.	٨ - .... نالتا جائزَتينِ.
٩ - .... فَهما الدرس.	١٠ - .... يهوى المعاليَ.

(١) يعرب اسم الإشارة - الدّالّ على مثنى - بالألف رفعًا، وبالياء نصبًا وجرًّا كما يعرب المثنى من الأسماء. وقد ارتضى هذا الإعراب جماعة من المحقِّقين، فهو في هذه الحالة معرب لا مبني. وقد اخترناه لسهولته على الطلاب، فالرجاء من الأساتذة أن يرتضوه.

٣ ـ اقرأ الجمل الآتية قراءة معربة. ثم بيِّن أسماء الإشارة ومحلها من الإعراب:

إنَّ هؤلاء الأطفالَ هم عماد الأمة في المستقبل. فيجب على الأمة أن تُعنَى بتعليمهم وتثقيفهم وتهذيبهم. وهذا أمر لا بدّ منه لكل أمة تأمُل أن تبلغ حياتها ما بلغته الأمم المتمدنة من ذلك المجد العظيم. فإذا نهضت أمتنا إلى تربية فتيانها وفتياتها على الأخلاق الصحيحة، وعنيت بتعليم الصبيان والبنات العلومَ النافعة والأعمال المفيدة، كان لها من وراء ذلك العزَّةُ ورِفعة الشأن. وهناك الفوز بالسعادة.

تمرين للإعراب:

يجب بيان موقع اسم الإشارة من الإعراب:

١ ـ لا تخالطوا هؤلاء الكسالى. ٢ ـ تحمدُ هذه الفتاةُ الصالحةُ.

٣ ـ إنَّ هذا الولدَ مجتهد. ٤ ـ كانت هاتان الفتاتان غائبتين.

٥ ـ تمسّكْ بهذا الخُلق الطيب. ٦ ـ جىء من هناك، وقفْ هنا.

الدرس الثالث والثلاثون

الأسماء الموصولة

أمثــلة:

١ ـ نكرم الذي اجتهدَ، والتي اجتهدت، والذين اجتهدوا، واللاتي اجتهدنَ.

٢ ـ نحترم مَن يحترم نفسه، ومَن تحترم نفسها، نشتغل بما يفيد.

قــواعد:

الاسمُ الموصولُ: هوَ اسمٌ يَدُلُّ على معينٍ بواسِطة جملَة تُذكر بَعْدَهُ تتَمِّمُ معنَاه، وذلك مثلُ: (الذي والتي وَالذينَ واللَّاتي وَمَنْ وَما) في الأمثلة المتقدّمة.

وَسُمِّيَ اسمًا موصولًا لأنهُ يُوصَلُ بِجمْلَةٍ يَتِمُّ بها مَعْنَاهُ. وَهُوَ قِسمان: خاصٌّ ومُشْتَرَكٌ.

الموصول الخاص

أمثــلة:

١ ـ يفلح الذي يجتهد ـ واللذان يجتهدان ـ والذين يجتهدون.

٢ ـ تفلح التي تجتهدُ ـ واللتان تجتهدان ـ واللّاتي يجتهدنَ.

٣ ـ يُفلِحُ الألى يجتهدون، والألى يجتهدنَ.

إيضاحات:

الذي: اسم موصول خاص بالمفرد المذكر. فإذا أردت استعماله للاثنين قلت: «اللذان» وإذا استعملته للجمع المذكر قلت: «الذينَ» (كما ترى في الأمثلة الأولى).

والتي: اسم موصول خاص بالمفردة المؤنثة. فإذا أردت استعماله للاثنتين قلت: «اللتان» وإذا استعملته للجمع المؤنث قلت: «اللاتي أو اللواتي أو اللائي»، (كما ترى في الأمثلة الثانية).

والألى: اسم موصول خاص بالجمع، لكنه يستعمل للجمع المذكر والجمع المؤنث، (كما ترى في الأمثلة الثالثة).

ولأجل أن هذا الموصول خاص بالمفرد أو المثنى أو الجمع أو المذكر أو المؤنث سُمِّي (موصولًا خاصًّا) فلا يستعمل واحد منه مكان الآخر.

الموصول المشترك

أمثلة:

١ ـ أفلح مَن صدَقَ ـ ومن صدَقا ـ ومَنْ صدقوا ـ ومَن صدَقت ـ ومَن صدَقتا ـ ومَن صدَقن.

٢ ـ سبقَ من الخيل ما ظننته سابقًا ـ وما ظننتهما سابقين ـ وما ظننتهنَّ سوابقَ ـ وما ظننتها سابقة ـ وما ظننتهما سابقتين ـ وما ظننتهنَّ سابقات ـ خيرُ العظات ما تسمعُها الأُذُنُ، فيَعيها القلبُ، فيُصدّقها العملُ ـ اقرأ من الكتب ما يُفيد.

إيضاحات:

من وما: ـ كلٌّ منهما ـ اسم موصول. تأملهما ـ في الأمثلة الأولى والثانية ـ تجدهما مستعملين للمفرد والمذكر ولمثنّاه ولجمعه،

وللمفردة المؤنثة ولمثناها ولجمعها. فأنت ترى أنهما مشتركان بين المفرد والمثنى والجمع والمذكر والمؤنث. فيصحّ استعمالهما لكل ذلك.

وإذا تأملت «من» ـ في الأمثلة الأولى ـ رأيته مستعملًا للشخص العاقل. فهو لا يكون إلا للعقلاء، فلا يقال: «اركب مَن تشاء من الخيل» بل يقال: «اركب ما تشاء منها».

وإذا تأملت (ما) ـ في الأمثلة الثانية ـ وجدته مستعملًا لغير الشخص العاقل. فهو لا يكون إلا لغير العقلاء كالحيوان والنبات والجمال والأعمال والمعاني، فلا يقال: «أكرم ما حفظ الدرس»، بل يقال: «أكرم مَن حفظه».

قـــواعد:

الموصولُ الخاصُّ: ما يُفْرَدُ وَيُثَنَّى وَيُجْمَع وَيُذَكَّرُ وَيُؤَنَّث، حَسَبَ مقْتَضَى الكَلام. وهو: «الذي»، للمُفْرَد المذكر، و«اللذان»: للمُثنى المذكر و«الذِينَ» للجمع المذكر العَاقِل[1]، و«التي»: للمُفْرَدَة المُؤَنثةِ، و«اللتَانِ»: للمُثنى المُؤنث، و«اللَّاتي واللَّواتي»: للجَمْعِ المُؤنث، و«الألى» للجَمْع المُذكَّر وَالمُؤَنث.

والمَوصُول المُشْتَرَك: ما يكُون بلَفْظٍ واحدٍ للجَميع، فَيَشْتَرِكُ فيه المفْرَدُ والمثَنّى والجَمْعُ والمذكَّرُ والمؤنث، وهو: «مَن ومَا» غير أن «مَنْ» للعَاقِل، و«ما» لغيرِه.

(١) الذين: مختصّة بجمع الذكور العقلاء فلا يقال: «الجِمال الذين، ولا النساء الذين»، بل يقال: «الجِمال أو النساء اللاتي أو اللواتي».

صلة الموصول والعائد

أمثـــلة:

١ ـ أكرم الذي يفوقُ أقرانَه. ٢ ـ يُمدَح مَنْ أخلاقُهُ طَيِّبة.

٣ ـ سلِّم على مَنْ تراهُ. ٤ ـ يُفلح الذي يجتهد.

إيضاحات:

الذي ـ في المثال الأول والرابع ـ ومَنْ ـ في المثال الثاني والثالث ـ اسمان موصولان. وكلٌّ منهما موصول بجملة مذكورة بعده «كما ترى» ـ فهذه الجملة، الواقعة بعد الاسم الموصول، تسمى: «صلة الموصول» ولولاها لم يتم معناه. فهي بمنزلة الصلة التي يرقع بها الثوب المخروق.

فجملة «يفوق أقرانه» جملة فعلية، صلة للذي، تمَّمت معناه. وجملة «أخلاقه طيبة» ـ من المبتدأ والخبر ـ جملة اسمية، صلة لمن، وبها تمّ معناه ووضح المراد منه.

والهاء في «تراه» ـ في المثال الثالث ـ ضمير بارز يعود إلى «من» وفاعل «يجتهد» ـ في المثال الرابع ـ ضمير مستتر تقديره «هو» يعود إلى «الذي» فأنت ترى أن صلة الموصول مشتملة على ضمير يعود إلى الاسم الموصول.

وقد علمت أن صلة الموصول هي بمنزلة القطعة التي تصل بها الثوب المخروق، فإذا أردت أن تصل الثوب بصلة فلا بدّ لك من رابط يربطها بالثوب، وذلك هو الخيط. فالخيط هو رابط الثوب الموصول بصلته. فكذلك الجملة التي تقع بعد الاسم الموصول، لا بد لها من رابط يربطها به. ورابط الاسم الموصول بصلته ـ أي

بالجملة التي بعده ـ إنما هو الضمير الذي يعود إلى الاسم الموصول. وهذا الضمير إما بارز «كما ترى في المثال الأول والثاني والثالث»، وإما مستتر يعود إلى الموصول «كما ترى في المثال الرابع» ويسمى هذا الضمير «عائدًا» لأنه يعود إلى الاسم الموصول. ويسمى أيضًا «رابطًا»، لأنه يربط الموصول بصلته.

قـــواعد:

يَحْتاجُ الاسمُ المَوْصُولُ إلى جملَة تُذكَر بعدَه تُتَمِّمُ مَعْنَاهُ وَتُسَمَّى هذِهِ الجُمْلَة «صِلَة المَوصول»(١).

ولا بُدَّ أنْ تَشْتَمِلَ هذِهِ الجمْلَة على ضمير بارزٍ أو مُسْتترٍ يطابِقُ المَوصُولَ، إفرادًا وَتَثْنِيَة وَجمعًا وَتَذكيرًا وتَأنيثًا(٢).

إعراب الأسماء الموصولة

أمثـــلة:

١ ـ ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَن تَزَكَّىٰ ﴿١٤﴾﴾(٣) [الأعلى: ١٤].

٢ ـ أكرم الذي يَخدمُ أُمتهُ(٤).

---

(١) راجع أمثلة الموصول.

(٢) راجع أمثلة الموصول الخاص تجد فيها مطابقة الضمير ـ الذي تشتمل عليه الصلة ـ للموصول.

(٣) من: اسم موصول، مبني على السكون، وهو في محل رفع، لأنه فاعل (أفلح)، وفاعل (تزكى) ضمير مستتر تقديره هو يعود إلى (من). وجملة (تزكى) صلة الموصول، والعائد ـ أي الضمير الذي يربطها بالموصول ـ وهو الضمير المستتر في (تزكى)، العائد إلى (من).

(٤) الذي: اسم موصول، مبني على السكون، وهو في محل نصب، لأنه مفعول به لأكرم. وفاعل يخدم ضمير مستتر تقديره هو يعود إلى (الذي). =

٣ ـ اعتصمْ بما يُنجيكَ[١].

٤ ـ نجحَ اللذان اجتهدا، واللتان اجتهدتا.

٥ ـ أكرمتُ اللذين نجحا، واللتين نجحتا.

٦ ـ سُررت باللذين سبقا، واللتين سبقتا.

إيضاحات:

تأمّل «مَن» ـ في المثال الأول ـ تجده في موضع الفاعل، فهو في محل رفع، لأنه فاعل. وتأمّل «الذي» ـ في المثال الثاني ـ تجده واقعًا موقع المفعول به، فهو في محل نصب، لأنه مفعول به. وتأمّل «ما» ـ في المثال الثالث ـ تجده واقعًا بعد حرف الجر، فهو في محل جر بالباء.

وتأمّل «اللذان واللتان واللذين واللتين» ـ في بقية الأمثلة ـ تجدها معربة إعراب المثنى: بالألف رفعًا، وبالياء نصبًا وجرًا. أما غيرها ـ من الأسماء الموصولة ـ فهو مبني لا تلحقه علامة الإعراب.

قـــواعد:

الاسمُ المَوصولُ (ما عدا المثَنى منه) من الأسماء المبنية. ومحلُّهُ من الإعراب، الرفعُ أو النَّصب أو الجرُّ. فإذا أَردتَ أن تَعْرِف محلَّهُ من الإعراب فاجعل مكَانه اسمًا ظاهِرًا وأعربه بإعرابه.

= وجملة (يخدم أمته) صلة الموصول. والعائد هو الهاء في (أمته) لأنه يعود إلى (الذي).

(١) بما، الباء: حرف جر. و(ما): اسم موصول مبني على السكون وهو في محل جر بالباء. وفاعل (ينجي) ضمير مستتر تقديره هو يعود إلى (ما) وجملة (ينجيك) صلة الموصول. والعائد هو الضمير المستتر، لأنه يعود إلى (ما).

أما المثنى منه فَهُو معْرَبٌ بالألف رَفعًا، وبالياء نصبًا وجَرًّا[(١)].

التمرين:

١ ـ ضع بعد الأسماء الآتية أسماء موصولة تناسبها مصوغة في جمل مفيدة:

التلميذ ـ الرجلان ـ الرجلين ـ التلاميذ ـ الفتاة ـ المرأتان ـ امرأتين ـ الفتيات.

٢ ـ ضع بعد الاسم الموصول ـ في الجمل الآتية ـ صلة تناسبه تكون جملة فعلية:

١ ـ لا تحترم إلا مَنْ ....

٢ ـ أكرمت التلميذ الذي ....

٣ ـ يُحمَدُ التلميذان اللذان ....

٤ ـ نمدح التلاميذَ الذينَ ....

٥ ـ تنجح الفتيات اللَّاتي ....

٦ ـ لا تفعلْ إلا ما ....

٧ ـ كرِّم الفتاتين اللتين ....

٨ ـ نُسَرُّ بالفتاة التي ....

٣ ـ ضع بعد الاسم الموصول ـ في الجمل الآتية ـ صلة تناسبه تكون جملة اسمية:

١ ـ تعلَّم من العلوم ما ....

---

(١) يعرب الاسم الموصول ـ الدّالّ على المثنى ـ بالألف رفعًا، وبالياء نصبًا وجرًّا. وقد جنح إلى هذا الإعراب جماعة من النحاة لاعتبارهم إياه معربًا لا مبنيًّا، فالرجاء من الأساتذة أن يجنحوا إليه لسهولته على الطلاب.

٢ ـ لا يحترم الناس إلا مَن . . . .

٣ ـ تمسّكوا بالذين . . . .

٤ ـ عَظِّموا النساء اللائي . . . .

تمرين للاختبار:

اقرأ الجمل الآتية قراءة معربة، ثم بيِّن الاسم الموصول الخاص والمشترك وصلة الموصول، والضمير العائد الذي يربط الموصول بصلته، ومحل الموصول من الإعراب:

يجب على الأمة ـ التي تريد أن تنال ما ضاع من حقها ـ أن تنهض إلى المجد، آخذة بالأسباب التي أخذ بها غيرها من الأُمم، وأن تُنشِّط رجالها العاملين ـ الذين ترى فيهم الكفاية للزعامة ـ وتُسلِّم إليهم مقاليد أمورها ليسيروا بها إلى ما يُعلي شأنها، ويُقوِّي أمرها، وأن لا تَثق إلا بمَن خَبرت أخلاقه، وأن تطَّرح مَن لا يعنيه إلا أمر نفسه. فإن فعلت ذلك بلغت ما ترجوه من عزَّة، وما تطلبه من سعادة.

تمرين للإعراب مع بيان محل الموصول من الإعراب، وبيان الضمير العائد:

١ ـ دع ما يَريبكَ إلى ما لا يَريبك.

٢ ـ تُحترم اللاتي يتجمّلن بالفضيلة.

٣ ـ لا نحترم مَنْ لا يحترم نفسه.

٤ ـ يُسعَد الذينَ يخدمون أمتهم.

٥ ـ إنَّ اللَّذَينِ لا يجتهدان يُحرَمان المكافأةَ.

٦ ـ فرحت الفتاتان اللَّتان نجحتا يوم الامتحان.

الدرس الرابع والثلاثون

اسم الجنس واسم العَلَم

أمثــلة:

١ ـ فرسٌ ـ جملٌ ـ أسدٌ ـ إنسان ـ رجلٌ ـ امرأة.

٢ ـ محمد ـ عيسى ـ موسى ـ فاطمة ـ مريم ـ بيروت.

قــواعد:

اسمُ الجنسِ: هوَ الذي لا يختصّ بواحِدٍ دونَ آخرَ من أفراد جِنْسِه (كالأمثلة الأولى).

ومنهُ الضمائِرُ، وأسماء الإشارة، والأسماء الموصولة، وأسماء الاستفهام، وأسماء الشَّرْطِ، فهي أسماء أجناس، لأنَّها تُستَعمَلُ لكُل واحدٍ وَلَيْسَت خاصَّة بِفرْدٍ مُعيَّن.

واسم العَلَم: هوَ الذي يختصُّ بواحِدٍ دون غَيرهِ من أفراد جنسِهِ (كالأمثلة الثانية).

وَمِنه أسماء الأشخاص، والبلاد، والدُّول، والقَبَائل، والبِحار، والنُّهرِ[1] والجبال.

وَهوَ يَنقسِمُ إلى ثلاثة أقسَام: اسمٍ وكُنيَةٍ وَلَقَبٍ.

---

(١) النُّهُر: جمع نَهر.

الاسم والكُنية واللقب

أمثـــلة:

١ ـ زُهير ـ سُعاد ـ إلياس ـ محمد ـ بغداد ـ دمشق ـ لبنان.

٢ ـ أُمُّ كُلثوم ـ أبو زهر ـ ابن عباس ـ أبو سعيد ـ أُم الفضل.

٣ ـ زين العابدين ـ الفاروق[١] ـ الأعشى[٢] ـ الشنفرى[٣].

٤ ـ هارون الرشيدُ[٤] ـ أبو حَفص عمر[٥] ـ عُمرُ أبو حَفص.

إيضاحات:

أول علم يوضع للشخص أو للشيء تمييزًا له عن غيره يقال له (الاسم) (كأمثلة القسم الأول). وقد يوضع له علم آخر، علاوة على اسمه، فإن بُدِيءَ العلم الثاني بأب أو أم أو ابن سُمِّي (الكُنية)، (كأمثلة القسم الثاني) وإن لم يبدأ بذلك ـ ودلَّ على مدح أو ذم ـ سُمِّي (اللقب) (كأمثلة القسم الثالث) فزين العابدين والفاروق لقبان للمدح، والأعشى والشنفرى لقبان للذمّ.

ثم إذا تأمّلت أمثلة القسم الرابع وجدت أن الاسم إذا اجتمع مع اللقب تقدّم الاسم وتأخّر اللقب وجوبًا، كما ترى في (هارون

---

(١) الفاروق لقب سيدنا عمر رضي الله عنه.

(٢) الأعشى: لقب لشاعر من شعراء الجاهلية والأعشى في الأصل: هو السيّىء البصر، أو هو الذي لا يبصر ليلاً.

(٣) الشنفرى: بفتح الشين وسكون النون وفتح الفاء والراء: رجل كان شاعرًا عداء... والشنفرى في الأصل هو العظيم الشفتين.

(٤) الرشيد: لقب للخليفة العباسي المشهور واسمه هارون وهو خامس الخلفاء من بني العباس.

(٥) أبو حفص: كنية أمير المؤمنين عمر بن الخطاب، والحفص في الأصل معناه ولد الأسد إذا أدرك الصيد.

الرشيد). أما إذا اجتمعت الكنية مع غيرها فيجوز تقديمها، كما ترى في (أبو حفص عمر)، ويجوز تأخيرها، كما ترى في (عمر أبو حفص).

قــواعد:

العَلَمُ الاسم: ما وُضعَ لتعيين المسمَّى أولًا (كالقسم الأول).

وَالعَلَمُ الكُنْيَةُ: ما كَان مُصَدَّرًا بأب أو أُم (كالقسم الثاني).

وَالعَلَمُ اللَّقَبُ: ما أشعَرَ بمدحٍ أو ذمٍّ (كالقِسم الثالث).

وإذا اجتَمَعَ الاسمُ واللَّقَبُ يُقَدَّمُ الاسمُ ويُؤَخَّرُ اللَّقَبُ ولا تَرتيبَ بينَ الكُنيَة وَغَيرها (انظُر القسم الرابع).

التمرين:

بيِّن اسم الجنس واسم العَلَم مما يأتي:

شجرة - دار - علي - إلياس - ضوء - هو - الذي - أبو بكر - حَضْرَمَوْت (اسم بلد) - أبو عثمان عَمرو بن بحر الجاحظ[١] - دمشق - هذه - التي - سُعاد - ليلى - دجلة - الحارث - سليمان - دواة - النيل - الأردن - غطفان (اسم قبِيلة) - محمدٌ الأمين[٢] - عبد الله المأمون[٣] - أبو الفضل - أُم حبيبة - عبد الخالق - أبو العباس - مكة - الحطيئة[٤] - عبد الله السَّفَّاح[٥] - أبو جعفر المنصور[٦] - حلب.

---

(١) الجاحظ: هو العالم الأديب المتكلم المشهور.

(٢) هو الخليفة العباسي، تولى الخلافة بعد أبيه هٰرون الرشيد.

(٣) هو الخليفة العباسي المشهور، تولى الخلافة بعد أخيه الأمين.

(٤) الحطيئة: شاعر مشهور بالهجو. وأصل معنى الحطيئة: الرجل الدميم الهيئة والقصير.

(٥) هو أول الخلفاء العباسيين.

(٦) هو ثاني الخلفاء من بني العباس.

الدرس الخامس والثلاثون
أسماء الاستفهام

أمثـــلة:

١ ـ مَن أنتَ؟ مَن ذا فَعَلَ هذا؟

٢ ـ ما ركبتَ؟ ماذا فعلتَ؟

٣ ـ متى جئتَ؟ متى تسافرُ؟ ٤ ـ أيّان يومُ الامتحان؟

٥ ـ أين كنتَ؟ ٦ ـ كيف أنت؟

٧ ـ أنّى لك هذا؟ ٨ ـ كم علمًا تعرفُ؟

٩ ـ أيَّ كتَاب تقرأ؟ أيَّ وقت تسافرُ؟ أيُّ رجلٍ جاء؟ أيَّة امرأة جاءت؟ أيّة مدرسة دخلتَ؟

إيضاحات:

تأمّلْ هذه الأمثلة جيدًا تجد أن «من ومن ذا» يُستَفهَم بها عن الشخص العاقل. و«ما وماذا» يُستَفهَم بها عن غير الشخص العاقل من الحيوان والنبات والجماد والأعمال والمعاني. و«متى» يُستفهَم بها عن الزمانين: الماضي والمستقبل. و«أيّان» يُستفهَم بها عن الزمان المستقبل فقط. و«أين» يُستَفهَم بها عن المكان. و«كيف» يُستفهَم بها عن الحالة. و«أنّى» تكون بمعنى من أين؟ و«كم» يُستَفهَم بها عن عدد مُبهَم يُراد تعيينه. و«أي» يُستَفهَم بها لطلب تعيين الشيء، إنسانًا كان أو حيوانًا أو نباتًا أو جمادًا أو عملًا أو معنًى من المعاني أو زمانًا أو مكانًا. ويجوز تأنيثها مع المؤنث نحو «أية امرأة جاءت؟». ويجوز تركه، نحو «أيّ امرأة جاءت؟».

قــواعد:

أسماء الاستفهام: هيَ أسماءٌ يُستَعلَم بها عن شيء يُرادُ بيانه.

وهي: «مَنْ ـ ومَن ذا ـ ومَاذا ـ وَمَتى ـ وَأَيَّان ـ وأين ـ وَكَيفَ ـ وأنّى ـ وَكَمْ ـ وَأيٍّ».

الهمزة وهل

أمثــلة:

١ ـ أأنتَ فعلتَ هذا؟ أزهيرٌ مجتهدٌ أم أُسامة؟ أرَجعَ المسافرُ؟

٢ ـ هل حضرَ المسافرُ؟ هل فاطمةُ مجتهدةٌ؟ هل فهمت الدرس؟

قــواعد:

من أدوات الاستفهام «الهمْزة وَهَل» وهما حرفانِ لا اسمان. وَبَقِية أدواتِ الاستفهام أسماء (كَمَا تَقَدَّم).

التمرين:

١ ـ أجِب على الاستفهام الوارد في أمثلة أسماء الاستفهام وأمثلة الهمزة وهل.

٢ ـ ركِّب جُمَلًا استفهامية، تشتمل كل جملة منها على أداة من أدوات الاستفهام.

٣ ـ أجِب على الأسئلة الآتية:

أ ـ هل تخدم أُمتك متى صرت رجلًا قادرًا على العمل؟ وما الذي يدفعك إلى خدمتها؟

ب ـ أيّ عمل أحبّ إليك؟ ولِمَ كان أحبَّ إليك؟

جـ ـ كيف السبيل إلى إيقاظ الأمة وإحياء شعورها؟

الدرس السادس والثلاثون
أسماء الأفعال

أمثـــلة:

١ ـ هيهاتَ أن تنالَ ما تُريدُ إلّا بالجدّ. (أي بَعُدَ أن تنالَ).

٢ ـ أُفٍّ للكسالى. (أي أتضجّر منهم).

٣ ـ صَهْ عن قبيح الكلام. (أي اسكتْ عنه).

إيضاحات:

هيهات ـ في المثال الأول ـ فيها معنى الفعل الماضي، لأن معناها «بَعُدَ» لكنك إذا عرضت فيها علامة الفعل الماضي كتاء التأنيث وتاء الضمير لم تقبلهما فهي إذن ليست فعلًا ماضيًا، وإنما هي اسم بمعنى الفعل الماضي.

وأُفٍّ ـ في المثال الثاني ـ فيها معنى الفعل المضارع، لأن معناها (أتضجر) لكنها لا تقبل علامة الفعل المضارع كالسين وسوف. فهي إذن ليست بفعل مضارع، وإنما هي اسم بمعنى الفعل المضارع.

وصَهْ ـ في المثال الثالث ـ فيها معنى فعل الأمر، لأن معناها (أُسكت) غير أنها لا تقبل علامة فعل الأمر، كياء المخاطبة، فهي إذن ليست فعل أمر، وإنما هي اسم بمعنى فعل الأمر.

فهذه الكلمات وما يشبهها أسماء بمعنى الأفعال. فلذا تسمى (أسماء الأفعال) أي الأسماء التي بمعنى الأفعال. فهيهات: اسم فعل ماضٍ. وأُفٍّ: اسم فعل مضارع. وصَهْ: اسم فعل أمر.

قــواعد:

اسمُ الفعْل: كلمة تَدُلُّ على ما يَدُلُّ علَيه الفعْل، غَيرَ أنها لا تَقْبل علامته، وهو على ثلاثة أقسام:

١ ـ اسم الفعل الماضي، مثل (هيهَات) بمعنى بَعُدَ، و(شتَّان) بمعنى افترَقَ، و(سُرْعانَ) بمعنى سرُع، و(بطآن) بمعنى بَطُؤَ[(١)].

٢ ـ اسم الفعل المضارع، مثل: (أُفٍّ) بمعنى أتضَجَّر، و(أوَّه[(٢)] وآه) بمعنى أتوَجّع، و(وَيْ وواها) بمعنى أتَعَجَّب، و(بَخٍ) بمعنى أستحسِنُ.

٣ ـ اسم فعْل الأمر، مثل: (آمين) بمعنى استجبْ، و(صَهْ) بمعنى اُسكُتْ، و(مَهْ بمعنى انكفف، و(رُويدَ أخَاكَ، ورُوَيدَك أخاكَ) بمعنى أمهله، و(هلُمَّ إلينا) بمعنى تَعَالَ، و(بَلْهَ الشَّرَّ) بمعنى دَعه واتركه، و(هاكَ الكِتَابَ، وإلَيكَهُ، ودونَكه) بمعنى خذه، و(عليكَ نفسَكَ وبنفْسكَ) بمعنى الزَمها، و(إليكَ عني) بمعنى تَنَحَّ عني، و(إيه) بمعنى امضِ في حديثك، أو زدني منه، و(حَيَّ على الصلاةِ، وعلى الخير وعلى العِلْمِ) بمعنى هَلمَّ إلى ذلك وأقبل عليه، و(هيَّا وهيتَ وَهَيتَ لك) بمعنى أسرع، و(مَكانَكَ) بمعنى اثبُت، و(أمامكَ) بمعنى تَقَدَّم، و(وراءَكَ) بمعنى تأخَّر، و(نَزالِ وَحذارِ ودَراكِ)، بمعنى انزِلْ وَاحذَر وَأدْرِك.

---

(١) سرع وبطؤ: بمعنى أسرع وأبطأ.

(٢) أوّه بتشديد الواو مفتوحة ومكسورة.

استعمال أسماء الأفعال وعملها

أمثـلة:

١ ـ عليك نفسكَ ـ عليكِ نفسكِ ـ عليكما أنفسكما ـ عليكم أنفسكم ـ عليكنَّ أنفسكنَّ.

٢ ـ دونَك الكتاب ـ بَلْهَ الشرّ ـ رُويدَ المعسرَ.

٣ ـ أُفٍّ للمُهمل! ـ شتَّانَ ما بينَ العالِم والجاهل.

قــواعد:

اسمُ الفِعْلِ يَلزَمُ صِيغَةً للجميع. فتقُولُ (صَهْ) للواحد والمثنى والجمعِ والمذكَّر والمؤنث، إلا ما لحقَتْهُ كافُ الخطَابِ، فيُراعى فيه المخَاطَبُ (كما ترى في الأمثلة الأولى).

وَيَعْمَل اسمُ الفِعل عَمَل الفَعْلِ الذي هُوَ بمعْنَاه، فإن كانَ بمعنى الفعْل المتَعَدي، احتَاجَ إلى فاعل وَمَفعُول به، مثلُ (دُونَكَ الكِتَاب)[١] و(بَلْهَ الشَّرَّ)، وإن كان بمعْنى الفِعْل اللازم، احتاج إلى فاعِل فَقَط، مثل (أُفٍّ للمُهمِلِ)[٢] و(شتّان ما بين العَالِم والجَاهِلِ)[٣].

---

(١) دونك: اسم فعل أمر، بمعنى «خذ»، مبني على الفتح، ولا محل له من الإعراب وفاعله ضمير مستتر تقديره «أنت». والكتاب: مفعول به منصوب. وهكذا إعراب المثال الآخر.

(٢) أُفٍّ: اسم فعل مضارع بمعنى أتضجر، مبني على الكسر ولا محل له من الإعراب، وفاعله ضمير مستتر تقديره «أنا».

(٣) شتان: اسم فعل ماضٍ بمعنى «افترق» مبني على الفتح، ولا محل له من الإعراب. وما: اسم موصول، مبني على السكون، وهو في محل رفع لأنه فاعل لشتان.

تمرين للإعراب:

١ ـ هيهاتَ بُلوغُ المجد إلَّا لذي الجدّ.

٢ ـ أوَّهْ لما فاتني، وآهِ لما نابني.

٣ ـ صَهْ، إذا تكلم مَن هو أعلم منك.

٤ ـ حيَّ على الصلاة، فإن فيها البرَكَةَ.

٥ ـ حَذارِ الإقدامَ على ما يَضُرّ الأمةَ.

الدرس السابع والثلاثون

الجامد والمشتق ـ اسم الفاعل

١ ـ الجامد والمشتق

أمثـــلة:

١ ـ حجر ـ سقف ـ رجل ـ ابن ـ أسد.

٢ ـ عالِم ـ متعلّم ـ مقروء ـ أكبر.

إيضاحات:

تأمّل الأمثلة الأولى تجد أنها أسماء ليست مأخوذة من الأفعال، أما الأمثلة الثانية فكل اسم منها مأخوذ من فعل، فعالِم مأخوذ من (عَلِمَ) ومتعلّم مأخوذ من (تعلّم) ومقروء مأخوذ من (قرأ) وأكبر مأخوذ من (كبُر).

وكل اسم ليس مأخوذًا من فعل معروف يسمى (جامدًا) أما الاسم المأخوذ من الفعل فيسمى (مشتقًّا).

قــواعد:

الاسم قِسْمان: جامد ومشتق.

فالجامد: ما لا يكونُ مأخوذًا من الفعْل (كالأمثلة الأولى).

والمشْتق: ما كانَ مأخوذًا من الفِعْل (كالأمثلة الثانية).

٢ ـ اسم الفاعل

أمثـــلة:

١ ـ سبق عليٌّ رفاقه فهو «سابق».

٢ ـ أكرمَ فريد الضيف فهو «مُكرِم».

٣ ـ باع التاجر قمحًا فهو: «بائع»، وجال الصياد في الحقل فهو: «جائل».

إيضاحات:

إذا تأمّلت الكلمات: «سابق»، و«مُكرِم»، و«بائع» و«جائل» رأيت أنها أسماء مشتقة من الأفعال: «سبق» و«أكرم» و«باع» و«جال»، وأنَّ كلًّا منها اسمٌ لفاعل الفعل؛ فـ «السابق» اسمٌ للذي فعل الفعل «سبق» و«المُكرم» اسم للذي فعل الفعل «أكرم» و«بائع» اسم للذي فعل الفعل «باع» و«جائل» اسمٌ للذي فعل الفعل «جال»، ولذلك يسمى كلٌّ منها اسم فاعل.

ورأيت أيضًا أن اسم الفاعل يكون على وزن «فاعل» إذا كان مأخوذًا من فعل ثلاثي مجرّد، مثل: «سابق وبائع وجائل»، وعلى وزن الفعل المضارع بإبدال حرف المضارعة ميمًا مضمومة وكسر ما قبل الآخر إذا كان مأخوذًا من فعل غير ثلاثي مجرد، مثل: «مُكرِم» وأن الفعل الذي ثانيه ألف، مثل: «باع وجال» تنقلب ألفه همزة في اسم الفاعل، مثل: «بائع وجائل».

قــواعد:

اسم الفاعِل: اسم مُشتقٌّ من الفعل المعْلُوم ليَدلَّ على فاعِل الفِعْل، مثل: كاتِب ومجتهد.

يُصاغ اسم الفاعل من الفعل الثلاثي المجَرَّد على وزن (فاعل) مثل: قارىء وصامت.

وإذا كان الحرف الثاني من الفعل الثلاثي المجرّد ألفًا تَنقلبُ في اسم الفَاعِل همزَةً، مثل: قائِل، وخائف. ويُصَاغ اسمُ الفَاعِل من غَير الفعْل الثلاثي المجرَّد على وزن مضارعه بإبدال حرف المضارعة ميمًا مضمومة وكسر ما قَبل آخرِه، مثل: مُحسِن - ومُنتصِر - وَمُتكاسِل.

التمرين:

١ - ميِّز الجامد والمشتق مما يأتي:

باب - سامع - رجل - جبل - أعظم - معلوم - سائر - أسد - ملعب - مقاتل.

٢ - صغ اسم الفاعل مما يأتي:

جلس - يندفع - يشارك - أبعد - صار - أخصب - نال - مارس - عظم - ينتظم - تراكم - اكتتب - دار.

الدرس الثامن والثلاثون

اسم المفعول

أمثـــلة:

١ ـ كُسِرَ الزجاجُ ـ فالزجاج «مكسورٌ».

٢ ـ أُكْرِمَ الضيفُ ـ فالضيف «مُكرَمٌ».

٣ ـ صِيمَ رمضانُ، فرمضانُ «مَصومٌ» ـ واستُمِعَ إلى الخطيب، فالخطيب «مُستَمَعٌ إليه».

إيضاحات:

إذا تأمّلت الكلمات «مكسور» و«مُكرَم» رأيت أنهما اسمان مشتقّان من «كُسِر» و«أُكرِمَ» وأن كلًّا منهما اسمٌ لما وقع عليه الفعل، فـ «مكسور» اسمٌ لما وقع عليه الفعل «كسر» و«مُكرَم» اسم للذي وقع عليه الفعل «أكرم» ولذلك يسمى كلٌّ منهما: اسم مفعول. ورأيت أيضًا أن اسم المفعول يكون على وزن «مفعول» إذا كان مأخوذًا من فعل ثلاثي مجرَّد، مثل: «مكسور»، وعلى وزن الفعل المضارع المجهول بإبدال حرف المضارعة ميمًا مضمومة إذا كان مأخوذًا من فعل غير ثلاثي مجرّد، مثل «مُكرَم» وتلاحظ أن اسمي المفعول: «مكسور» و«مكرَم» مأخوذان من فعلين متعدّيين لأن اسم المفعول لا يُصاغ إلا من الفعل المتعدّي بخلاف اسم الفاعل الذي يؤخذ من المتعدّي واللازم، ويجوز أن يؤخذ من اللازم بواسطة

حرف الجر أو الظرف كما ترى في المثلين: «رمضان مصوم» و«مستمع إليه».

قــواعد:

اسم المفْعُول: اسمٌ مُشتقٌّ من الفِعْل المَجهول ليدُلَّ على مَن وَقَعَ عليه الفعل، مثل: مقْبُول، ومحترَم.

يُصاغُ اسمُ المفْعُول من الفعلِ الثلاثي المجرَّد على وزن (مفْعُول) مثل: مَعلُوم ومَشهور.

وَيُصاغُ من غيرَ الثلاثي المجَرَّد على وَزن مضَارعه المجهُول بإبدال حرف المضارعة ميمًا مضْمومَة، مثل: مُقَدَّس، وَمعَظَّم، ومُحتَمل.

يؤخذُ اسمُ المفْعُول من الفعل المتعدّي، ولا يؤخَذُ من اللازم إلا بواسِطَة حرف الجرّ، أو الظرف، مثل: موثوق به، ومُستنَدٌ إليه.

التمرين:

صغ اسم المفعول من المصادر الآتية:

حصاد - تقطيع - مرافقة - غضب - ترفُّق - إنشاء - إباحة - استحضار - سؤال - عدٌّ - دحرجة - اجتماع - سَهرٌ - رصٌّ - ارتجاء.

الدرس التاسع والثلاثون
اسم التفضيل

أمثـــلة:

١ ـ المالُ نافعٌ، لكن العلمَ «أنفعُ» منه.

٢ ـ خالدٌ طويلٌ، لكن فريدًا «أطولُ» منه.

٣ ـ التَّلة مرتفعةٌ، لكن الجبلَ «أكثر ارتفاعًا» منها.

٤ ـ القطن أبيضُ، لكن الثلجَ «أشدُّ بياضًا» منه.

٥ ـ سعادُ «كُبرى» أخواتها، وهندٌ «صُغرى» رفيقاتها.

إيضاحات:

إذا تأمّلت المثل الأول رأيت أن المال والعلم اشتركا في صفة واحدة هي «النفع» إلا أن كلمة «أنفع» دلّت على أن العلم يمتاز على المال بزيادة النفع.

وإذا تأمّلت المثل الثاني رأيت أن خالدًا وفريدًا اشتركا في صفة واحدة وهي «الطول» إلا أن كلمة «أطول» دلّت على أن فريدًا زاد في الطول على خالد.

وإذا تأمّلت المثلين الثالث والرابع رأيت أننا استعملنا كلمتي «أكثر» و«أشدَّ» للتعبير عن زيادة ارتفاع الجبل على ارتفاع التلّة، وزيادة بياض الثلج على بياض القطن.

وإذا تأمّلت المثل الخامس رأيت أن سعاد تزيد على أخواتها في «الكبر»، وأن هندًا تزيد على رفيقاتها في «الصغر» وقد عبّرنا عن

ذلك بكلمتي «كبرى» و«صغرى» وهما مؤنث «أكبر» و«أصغر»، فجميع هذه الكلمات: «أنفع - أطول - أشد - أكثر - كبرى - صغرى»، دلَّت على «تفضيل» أحد شيئين على الآخر في صفة مشتركة بينهما ولذلك يسمى كلٌّ منها: «اسم تفضيل».

قــواعد:

اسم التَّفْضِيل: اسمٌ مُشتَقٌّ من الفعل لِيَدُلَّ على أن شيئَين اشتَركا في صفة، وَزاد أحدهما على الآخر فيها، مثل: الأرض أصغر من الشَّمس وأكبر من القمر.

يُصاغُ اسم التفضيل من الفعل الثلاثي المجَرَّد المعلوم على وَزن (أفعل) ومُؤنَّثه (فُعلى) بشَرط أن يكونَ الفعْل غَيرَ دالٍّ على لونٍ، أو عَيبٍ في الخلقَة، أو على حلية، مثل: خالدٌ أفضَل من زيدٍ وأكرمُ منه، سعاد كبرى شقيقاتها وَهِند هِي الصغرى.

وَيُصَاغُ اسم التفضيل من غَير الفِعْل الثلاثي المجَرَّد المعْلُوم، ومن كُل فعْل دلَّ على لونٍ أو عيب أو حلية، بالإتيان بالمصْدر منْصُوبًا بعْدَ كَلِمة: أشد، أو أكْثر، أو أعظَم وَنحوها، مثل: الجنْدي القديم أكثرْ تَدرُّبًا من الجنْدي الحديث، الثلجُ أشدُّ بياضًا من الفضَّة، الجاهل أشدُّ عمًى من الضرير.

التمرين:

١ - صغ اسم التفضيل من الأفعال الآتية جاعلًا ذلك في جُمل:

سمُر - جهل - عدل - حدِب - راوغ - حول - تهذب - كمُل - خرس - عقل - سعد - حاسن - خضِرَ - احمرَّ.

الدرس الأربعون
الأسماء الممنوعة من الصرف

أمثـــلة:

١ ـ جاء أحمد ـ رأيتُ أحمدَ ـ وَثقت بأحمدَ.

٢ ـ جاءت فاطمةُ ـ رأيتُ فاطمةَ ـ وثقتُ بفاطمةَ.

٣ ـ جاء إبراهيمُ ـ رأيتُ إبراهيمَ ـ وثقتُ بإبراهيمَ.

إيضاحات:

تأمّل هذه الأسماء: «أحمد وفاطمة وإبراهيم» ـ في هذه الأمثلة ـ تجدها غير منوّنة (أي لم يلحق آخرها التنوين)، وفي لغة العرب بعض أنواع من الأسماء لا تُنَوَّن. وتسمى «الأسماء الممنوعة من الصرف»، أي الأسماء الممنوعة من التنوين، والصرف والتنوين في باب الإعراب بمعنى واحد، وكذا تسمى: «الأسماء التي لا تُنَوَّن» و«الأسماء التي لا تنصرف» ولكلٍّ منها سبب يمنعه من الصرف.

قـــواعد:

الاسم غير المنصرف: هو الذي لا يُنَوَّنُ ولا يُجَرُّ بالكسرة ويُسَمَّى أيضًا: «الاسم المَمْنُوع منَ الصَّرف».

وَيُمنَعَ الاسم من الصَّرف (من التَّنوين والجر بالكسـ[illegible]) امَّا لسَبب وَاحدٍ وإمَّا لسَبَبَين.

الممنوع من الصرف لسبب واحد

أمثـــلة:

١ ـ هذه صحراء واسعةٌ. ٢ ـ أحفظ لك ذكرى جميلةً.

٣ ـ دخلتُ مَعابِدَ واسعةً، مُعلَّقًا فيها قناديلُ مُنيرةٌ.

إيضاحات:

صحراء وذكرى ومعابد وقناديل، أسماء غير منوّنة كما ترى. وإذا بحثت عن سبب منعها من التنوين تجد أن هناك سببًا واحدًا منعها منه، وهو أن الأولى مختومة بألف التأنيث الممدودة، والثانية مختومة بألف التأنيث المقصورة، والثالثة على وزن «مفاعل» والرابعة على وزن «مفاعيل».

قـــواعد:

المَمْنُوعُ منَ الصَّرف لسَبَب واحد: هو كلُّ اسم كَانَ في آخره «ألفُ التأنيث المـمْدودة» كَصَحراءَ (في المثال الأول)، أو «ألفُه المقصُورة» كَذكْرى (في المثال الثاني)، أو كان على وَزن «منتَهى الجُمُوع»(١)، كمعابد وَقَناديل (في المثال الثالث).

الممنوع من الصرف لسببين

المَمْنُوع منَ الصَّرف لسببين إمَّا عَلمٌ وَإمَّا صفَة. أي يُمنَع مِنَ الصَّرف للعَلَميَّة وَشَيء آخر، أو للوصفيَّة وَشيء آخر.

---

(١) صيغة منتهى الجموع: كل جمع كان على وزن (مفاعل) أو (مفاعيل): كمدارس ومصابيح.

العَلَم الممنوع من الصرف

أمثـــلة:

١ ـ أحسنتُ إلى فاطمةَ ومريمَ وسعادَ وحَمزةَ وأُسامةَ وعَزَّةَ.

٢ ـ هذا إبراهيمُ وألفُنسُ ويعقوب وموسى وجُرْجُ وميكالُ.

٣ ـ جاء أحمدُ ويَزيدُ ويعْلى ويَعرُبُ وَتَغْلِبُ.

٤ ـ سافرتُ إلى بَعلبكَّ وبيتَ لَحْمِ ـ قرأت تاريخَ بُختَنَصَّرَ وَمَعْديكربَ.

٥ ـ رأيت عثمانَ وسليمانَ وعِمْرانَ وعَدنانَ وقحطانَ وعَفَّانَ.

٦ ـ أكرمتُ عُمَرَ وزُفَرَ وَقُثَمَ ـ هذا زُحَلُ وَسَعْدُ بُلَعَ[١].

إيضاحات:

الأسماء في هذه الأمثلة أعلام غير منوّنة (كما ترى). فلا بد لمنعها من الصرف من سبب.

تأمّل القسم الأول، تجد الأسماء فيه أعلامًا لمؤنث فهي ممنوعة من الصرف لسببين العلمية والتأنيث. ثم إنك تجد أنه لا فرق بين أعلام الإناث: كفاطمة ومريم وسعاد، وأعلام الذكور التي لحقتها تاء التأنيث: كحمزة وأُسامة وعزّة.

والأسماء ـ في القسم الثاني ـ أعلام أعجمية فهي ممنوعة من الصرف للعلمية والعجمة. أي أن هذه الأسماء هي أعلام في لغة الأعاجم، وهم كل قوم غير العرب.

(١) زُحَل وسعد وبُلَعَ: اسمان لنجمين.

والأسماء - في القسم الثالث - أعلام على وزن الفعل، فهي ممنوعة من الصرف للعلمية ووزن الفعل.

والأسماء - في القسم الرابع - أعلام مركبة تركيبًا مزجيًا، فهي ممنوعة من الصرف للعلمية والتركيب المزجي. والمركب المزجي: كل كلمتين رُكِّبَتا وجُعِلَتا كلمة واحدة.

والأسماء - في القسم الخامس - أعلام مزيد في آخرها الألف والنون، فهي ممنوعة من الصرف للعلمية وزيادة الألف والنون.

والأسماء - في القسم السادس - أعلام على وزن (فُعَلَ)، وهي معدولة عن وزن (فاعل)، وأصلها (عامر وزافر إلخ)، فهي ممنوعة من الصرف للعلمية والعدل. والمراد بالعدل أن يكون الاسم معدولًا به عن وزن آخر، فعمر وزفر وقثم وزُحَل وبلع، معدول بها عن (عامر وزافر وقاثم وزاحل وبالع).

قـــواعد:

العلم الممْنُوع من الصَّرف: هو كُلُّ اسم وجدَت فيهِ العلمية والتأنيث، أو العلميَّة والعجمَة، أو العلَميَّة ووزن الفِعل، أو العلميَّة والتركيب المزجيُّ، أو العَلَميَّة وزيادة الألف والنُّون، أو العَلَميَّة والعَدل.

الصفة الممنوعة من الصرف

أمثـــلة:

١ - العِنَبُ أنفعُ من البطيخ - العسل أحلى من السُّكَّر.

٢ - سَقَيتُ رجلًا عَطشانَ - أطعَمتُ فقيرًا جوعان.

٣ - جاء القوم أُحاد، أو مَوْحَدَ - جاءوا ثُناء أو مَثْنَى.

إيضاحات:

الصفات ـ في هذه الأمثلة ـ غير منوّنة (كما ترى)، فهي ممنوعة من الصرف (أي التنوين). فأنفع وأحلى ـ في الأمثلة الأولى ـ على وزن (أفعل)، فهما ممنوعان من الصرف للوصفية وكونهما على وزن (أفعل) وعطشان وجوعان ـ في الأمثلة الثانية ـ على وزن (فعلان)، فهما ممنوعان من الصرف للوصفية وكونهما على وزن (فعلان).

والأعداد ـ في الأمثلة الثالثة ـ أعداد معدول بها عن عدد آخر فأُحاد وموحد معدول بهما عن (واحد واحد) وهكذا (ثناء ومثنى وثلاث ومثلث) إلى (عشار ومعشر)، فإذا قلت: (جاء القوم رباع)، فالمعنى أنهم جاؤوا أربعة أربعة، أي جاء كل أربعة معًا. والأعداد هنا صفات لأنها تدلّ على ترتيب مخصوص اتّصفت به الأسماء التي قبلها، وما كان من الأعداد كذلك كان غير منوّن (كما رأيت). والمانع له من الصرف ـ أي التنوين ـ الوصفية والعدل (أي كونه معدولًا به عن عدد آخر) فأنت ترى أنه اجتمع فيه أمران: كونه صفة، وكونهُ معدولًا به عن عدد آخر.

قــواعد:

الصِّفة الممنوعة من الصَّرف: كلُّ صفة كانت على وزن «أفعل» أو على وزن «فعلان» أو كانت على وزن «فُعَال» أو «مَفْعَل» من الصفات العَددية المعدول بها عن عدد آخر.

إعراب الاسم الممنوع من الصرف

أمثلــة:

١ ـ أكرمَ أحمدُ وخديجةُ عثمانَ وزينبَ.

٢ ـ أحسنتُ إلى خديجةَ وأحمدَ وعثمانَ وزينبَ[١].

٣ ـ أحسنت إلى الأفضل.

٤ ـ أحسنتَ إلى أفضل الناس.

إيضاحات:

الاسم الذي لا ينصرف يمتنع من التنوين (كما علمت). وهكذا تجده هنا غير منوّن. وهو أيضًا يُرفَع بالضمة ويُنصَب بالفتحة، (كما ترى في المثال الأول). لكنك إذا تأملته في المثال الثاني لا تجده مجرورًا بالكسرة كغيره من الأسماء، بل تجده مجرورًا بالفتحة، فالاسم الذي لا ينصرف يُجَرّ بالفتحة بدل الكسرة.

وإذا تأمّلت كلمة «أفضل» ـ في المثالين الثالث والرابع ـ وجدتها مجرورة بالكسرة، مع أنها ممنوعة من الصرف، لأنها صفة على وزن (أفعل) والسبب في جرّها بالكسرة أنها ـ في الصورة الأولى ـ مقترنة بأل، وفي الصورة الثانية مُضافة إلى ما بعدها. فالممنوع من الصرف ـ إذا سبقته «أل» أو أُضيف ـ يُجَرّ بالكسرة على الأصل كسائر الأسماء.

---

(١) خديجة: اسم مجرور بإلى وعلامة جرّه الفتحة، بدل الكسرة، لأنه اسم لا يتصرّف. والمانع له من الصرف العَلَميّة والتأنيث. ومثلها: «زينب»، وأحمد معطوف على خديجة، تابع لها في جرّها، وعلامة جرّه الفتحة، بدل الكسرة، لأنه اسم لا ينصرف والمانع له من الصرف العلمية ووزن الفعل. وعثمان: مجرور بالعطف على خديجة، وهو مجرور بالفتحة لأنه ممنوع من الصرف للعَلَميّة وزيادة الألف والنون.

قـــواعد:

يُرفَع الذي لا ينصَرفُ بالضمَّة، ويُنْصَبُ بالفتحة، على الأصل، مثل: «أكْرَمَ أحمدُ وخَديجةُ عثمانَ وَزَينَبَ». وَيُجَرُّ بالفَتْحَة، بدل الكسرة، مثلُ: «أحسَنتُ إلى فاطمةَ وأحمَدَ». إلَّا إذا سَبَقَتْه «أل»، أو أُضِيفَ إلى ما بَعْدَهُ، فَهمَ يُجَرُّ بالكَسرَة، على الأصل، مثْلُ: «أحسَنت إلى الأفضَلِ» أو «إلى أفضلِ الناس».

التمرين:

بيِّن المنصرف، والممنوع من الصرف، وسبب منعه من الصرف مما يأتي؛ ويختار الأُستاذ منها بعد ذلك عشرة أسماء متنوّعة وبيِّن سبب المنع من الصرف، ويطلب إلى تلاميذه أن يضعوها في جمل مختلفة، في أحوال الرفع والنصب والجر:

إدريس ـ مساكين ـ سعيد ـ يشكر (اسم رجل) ـ خليل ـ علياء ـ يوسف ـ معابد ـ محاويج[1] ـ حضرموت (اسم بلد) ـ إسحٰق ـ عيسى ـ بيت ـ غَطفان (اسم قبيلة) ـ أَولى ـ أُولى ـ وَسنان[2] ـ بُشرَى ـ حسناء ـ طلحة (اسم رجل) ـ خنساء (اسم امرأة) ـ مكتوب ـ زُهير ـ سلمى ـ سوداء ـ يحيىٰ (اسم رجل)، بولص ـ متَّى ـ أسعد (اسم رجل) ـ أسعد (صفة)، سُداس ـ مُضرَ (اسم رجل، واسم قبيلة) ـ باريس ـ بغداد ـ أنطون ـ دَعد (اسم امرأة) ـ قالي قلا (اسم بلاد تُعرف اليوم بكليكية) ـ نبهان (اسم رجل).

---

(١) محاويج جمع محتاج.

(٢) وسنان: نعسان، من الوسن وهو النعاس.

تمرين للإعراب:

١ ـ أحسنتُ إلى رجال مساكينَ.

٢ ـ تنزَّهت في مروج خضراء.

٣ ـ تكلمتُ معَ زينَب وسعادَ ويعقوبَ وأسعدَ وعِمران.

٤ ـ مررتُ بزُفَرَ يَرنو إلى زُحَلَ.

٥ ـ قدَّمت الطعامَ إلى رجل جوعانَ.

٦ ـ لا تأمُل الخيرَ من رجل سَهوانِ الفؤادِ.

فهرس المحتويات

الدروس العربية

للمدارس الابتدائية

السلسلة الأولى

تأليف

الشيخ مصطفى الغلاييني

المتوفى سنة ١٣٦٤هـ/ ١٩٤٤م

الجزء الرابع

دار الكتب العلمية®

Dar Al-Kotob Al-ilmiyah

DKi

أسسها محمد علي بيضون سنة 1971 بيروت - لبنان

Est. by Mohammad Ali Baydoun 1971 Beirut - Lebanon

Établie par Mohamad Ali Baydoun 1971 Beyrouth - Liban

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

كلمة الناشر

تُعتبر كتب الشيخ مصطفى الغلاييني - رحمه الله تعالى - من أفضل الكتب التعليمية التي وُضِعَت في قواعد اللغة العربية؛ وذلك لِما تميّزت به من حُسْن التّبويب ودقّة التعبير وسَلاسَة الأُسلوب ووضوح العبارة، مع الأخذ بعين الاعتبار مستوى الطّلّاب المُوَجَّهَة إليهم هذه الكتب في كافّة المراحل التعليمية، من ابتدائية وإعدادية متوسطة وثانوية.

وقد ارتأينا أن نُعيد طبع هذه الكتب بحلّة جديدة وإخراج فنّي مُتقَن خدمةً لطلّابنا الأعزّاء، وتخليدًا لذكرى الشيخ الجليل مصطفى الغلاييني رحمه الله. فنضع بين يديك - أيّها الطّالب العزيز - هذا الكتاب «الدروس العربية» للمرحلة

الابتدائية، وهو في أربعة أجزاء مجموعة في مجلد واحد. آملين أن يَلقَى هذا العمل استحسانًا من الطّلاب والمدرِّسين على السّواء، والله وليّ التوفيق.

دار الكتب العلمية

بيروت ـ لبنان

ترجمة المصنّف(1)

الشيخ مُصْطَفى الغَلاييني

(١٣٠٣ ـ ١٣٦٤ هـ = ١٨٨٦ ـ ١٩٤٤ م)

هو مصطفى بن محمد سليم الغلاييني: شاعر، من الكُتّاب الخُطباء. من أعضاء المَجمَع العلمي العربي. مولده ووفاته ببيروت. تعلّم بها وبمصر، وتتلمَذ للشيخ محمد عبده (١٣٢٠ هـ) ولمّا كان الدستور العثماني أصدر مجلة «النبراس» سنتين، ببيروت، ووُظِّف فيها أُستاذًا للعربية في المدرسة السلطانية أربع سنوات، وعُيِّن خطيبًا للجيش الرابع (العثماني) في الحرب العامّة الأولى، فصحبه من دمشق مُختَرِقًا الصحراء إلى ترعة السويس من جهة الإسماعيلية وحضر المعركة والهزيمة. وعاد إلى بيروت، مُدَرِّسًا. وبعد الحرب أقام مدة في دمشق، وتطوّع للعمل في جيشها العربي. وعاد إلى بيروت فاعتُقِل بتهمة الاشتراك في مقتل «أسعد بك» المعروف بمدير الداخلية (سنة ١٩٢٢) وأُفرِجَ عنه فرحل إلى شرقي الأردن، فعَهِد إليه أميرها (الشريف عبد الله) بتعليم ابنيه، فمكث مدّة وانصرف إلى بيروت، فنُصِّبَ رئيسًا للمجلس الإسلامي فيها، وقاضيًا شرعيًّا إلى أن توفي.

من كتبه «نظرات في اللغة والأدب» و«عِظَة الناشئين» و«لباب الخيار في سيرة النبي المختار» رسالة اختصرها من كتابه «خيار

---

(١) انظر الأعلام للزركلي (٧/ ٢٤٤، ٢٤٥).

المقول في سيرة الرسول» و«الإسلام روح المدنيّة» في الرّدّ على كرومر، و«نظرات في كتاب السفور والحجاب» و«الثّريّا المضية في الدروس العروضية» و«أريج الزهر» مجموع مقالات له، و«رجال المعلّقات العشر» و«جامع الدروس العربية»، و«الدروس العربية» للمرحلة الابتدائية، وهو الكتاب الذي بين أيدينا، و«الدروس العربية» للمدارس الإعدادية (المتوسطة)، و«ديوان الغلاييني».

الدرس الأول

الإعراب التقديري للفعل المضارع

أمثلة:

١ ـ ترقى الأمم بثقافة أبنائها.

٢ ـ لن أخشى غيرَ الله.

٣ ـ المريضُ يرجو الشفاءَ.

٤ ـ لن أدعوَ إلا إلى الخيرِ.

٥ ـ الصدقُ يُنجي صاحبهُ.

٦ ـ لن أبغيَ إلا الإصلاحَ.

٧ ـ من يتقِ الله يسمُ قدرُهُ.

قواعد:

الفِعْلُ المُضَارِعُ المُعْتَلُّ الآخِرِ بالألفِ يَتعذَّرُ تحريكُه فَتُقَدَّرُ عَلَى آخرِهِ الضَّمَّةُ عند الرفع، وَالفَتْحَةُ عندَ النَّصْب، نحو: «نرضى[1] بالحَقِّ، وَلن نَسعى[2] في الشَّرِّ». وَالفِعْلُ المُضَارِعُ المعتَلُّ الآخِرِ بالواو أو الياء تُقَدَّرُ الضَّمَّةُ على آخرِهِ عند الرَّفع لِثِقَلِ النُّطْقِ بهَا، أَمَّا الفَتْحَةُ فَتَظْهَرُ عند النَّصْبِ لِخِفَّتِهَا، نحو: «العَاقِلُ يَدعُو[3] إلى الخَيرِ وَيَبْغِي[4] نَفْعَ غَيرِه»، «لن يَرتَقِيَ[5] كَسُولٌ وَلن يَسْمُوَ[6] مُهْمِلٌ».

---

(١) نرضى: فعل مضارع مرفوع بضمة مقدرة على آخره منع من ظهورها التعذر.

(٢) نسعى: فعل مضارع منصوب بفتحة مقدرة على آخره منع من ظهورها التعذر.

(٣) يدعو: فعل مضارع مرفوع بضمة مقدرة على آخره منع من ظهورها الثقل.

(٤) يبغي: فعل مضارع مرفوع بضمة مقدرة على آخره منع من ظهورها الثقل.

(٥) يرتقي: فعل مضارع منصوب بفتحة ظاهرة.

(٦) يسمو: فعل مضارع منصوب بفتحة ظاهرة.

أَمَّا جَزمُ المُضَارِع المُعْتلِّ الآخرِ فيَكُونُ بِحذفِ حرفِ العِلَّةِ مطْلقًا، نحو: «لا تَبغِ[1] إلا الخَيرَ، وَلم أسعَ[2] في الضَّرَرِ، وَلا تَرجُ[3] غيرَ الله».

التمرين:

أ ـ بيِّن نوع إعراب المضارع وعلامة الإعراب فيما يأتي:

١ ـ لا يحظى بالرغائب إلا المُجِدُّ.

٢ ـ تخلو أكثر القرى من الوسائل الصحية.

٣ ـ أتمنى أن يعمَّ الإصلاح بلادي.

٤ ـ لن يرضى الطَّموح بالدون. ٥ ـ يُلقي اللاعبُ الكرةَ.

٦ ـ لا تنهَ عن الشرِّ وتفعله.

ب ـ ضع الأفعال المضارعة التالية في جمل مفيدة بحيث تكون مرةً مرفوعة، وأخرى منصوبةً، وثالثةً مجزومة، مع بيان علامة الإعراب في كل حالة:

يرجو ـ يهدي ـ يخشى ـ ينادي.

ج ـ أدخِل حرف جزم على الأفعال التالية:

يدنو ـ يقوى ـ يُلقي ـ يحتوي ـ يعلو ـ يستولي.

د ـ أعرب ما يأتي:

---

(١) تبغ: فعل مضارع مجزوم بحذف الآخر.

(٢) أسع: فعل مضارع مجزوم بحذف الآخر.

(٣) ترج: فعل مضارع مجزوم بحذف الآخر.

١ ـ لا يمتطي المجد من لم يركب الخطرا
ولا ينال العلا من قدَّم الحذرا

٢ ـ ما كل ما يتمنى المرء يدركه
تجري الرياح بما لا تشتهي السفنُ

الدرس الثاني
رفع المضارع ونصبه

أمثلة:

١ ـ يحفظُ التلميذ درسه. ٢ ـ يخشى المتَّقون الله.

٣ ـ التلميذان يدرسان. ٤ ـ التلاميذ يدرسون.

٥ ـ أنتِ تجتهدين.

١ ـ أريدُ أن أخدمَ الوطنَ. ٢ ـ لن يفوزَ الكسلانُ.

٣ ـ جئتُ كي أَزورَك.

٤ ـ إذنْ تفلحَ (جوابًا لمن يقول: سأجتهد).

٥ ـ لن يذهبا، لن يذهبوا، لن تذهبي.

قواعد:

يُرفَعُ الفِعْلُ المضَارعُ إذا تَجرَّد عن النَّواصبِ وَالجَوازِم. وَيَكُونُ رَفعُهُ إمَّا بالضمَّة الظَّاهِرَة، مثل: «يَنجحُ المُجتهِدُ» أو المُقَدَّرَة، مثل: «نَسعَى في الخَير». وإذا كان منَ الأَفعالِ الخَمسَة يُرفَعُ بِثُبُوت النُّون، مثل: «يَكْتبُونَ، وَيَكْتُبانِ، وَتَكْتُبِين».

وَيُنْصَبُ الفِعْلُ المُضَارع إذا سبَقَتْهُ إحدى النَّواصِب. وَيَكُونُ نَصْبُهُ إمَّا بالفَتْحَةِ الظَّاهِرَة، مثل: «لن أحيدَ عن الواجِب»، أو المُقَدَّرَةِ، مثل: «لن نَرضى بالمَذَلَّةِ». وَإذا كانَ من الأفعَال الخَمسَة يُنصَبُ بِحذفِ النُّون، مثل: «اجتَهِدوا كَي تَفُوزوا، لن تُقصِّرا إذا

اجتهدتما، لن تَنالي العُلا إلا بالجدّ» وَنَواصِبُ المضارع عَشْرَةُ أحرفٍ، وَهِيَ:

أَنْ: حَرف مصْدَرِيّةٍ وَنَصْبٍ وَاستقْبَال، مثل: «أُحِب أن تُسَاعِدَ الضُّعَفَاء» وَسُمِّيت مَصْدَرية لأنها تؤوّلُ هي والفِعْل الذي بَعْدَها بمصْدر، فإذا قلْتَ: «أريد أن أكْتُبَ» كان التَّقْدِير «أُريدُ الكِتَابَةَ».

لن: حرف نَفي وَنَصْب وَاستقْبَال، مثل: «لن تنالَ المَجد إلا بالكدِّ».

إذن: حرفَ جَوابٍ وَنَصْبٍ واستقْبَال، مثل: «إذن تَربَحَ تجارَتُكَ» جوابًا لتَاجرٍ يَقُول: «سألتزِمُ الصدقَ وَالأمانَةَ».

كي: حرفُ مصْدَرِيّةٍ وَنَصْب واستِقْبَال، مثل: «اِعمل الخير كي يخلُدَ ذكرُكَ». وَهِيَ مثلُ (أَنْ) تجعلُ ما بَعْدَها في تَأويل مَصدَر، فإذا قلْتَ: «جئتُ لكي أَتعلَّم» فالتأويل: «جِئْتُ للتَّعلُّمِ».

لامُ كَي: (وَتُسَمَّى لامَ التَّعْلِيل أيضًا) مثل: أُطلُبِ الأَدَبَ لينمُوَ عقْلُك». وَهِيَ تُسَمَّى «لامَ كَي» لأَنه يَصِحُّ أَن تُوضَعَ (كَي) مَكَانَها.

لامُ الجُحود: وَهِيَ التي تَقَعُ دائمًا بَعْدَ (ما كان) أو (لم يكن)، وَيؤتى بِهَا لتأكيد النفي، مثل: ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنتَ فِيهِمْ﴾ [الأنفال: ٣٣] و﴿لَمْ يَكُنِ ٱللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ﴾ [النساء: ١٣٧]. وَمَعْنَى الجُحود: النَّفي والإنكار.

فاء السَّبَبِية: وَهِيَ الفاء التي تُفِيدُ أَنَّ ما قَبْلَهَا سببٌ لما بَعْدَهَا، وَتَكُونُ مَسْبُوقَةً دائمًا بِنَفي أَو طَلَب، مثل: «حافظ على صِحّتِك فَتسلَمَ من الأَمراضِ» و«لم يَتَكَاسلْ فيقصِّرَ».

واو المَعِيَّة: وَهِيَ الواو التي تُفيدُ حصُولَ ما قبلَها مع ما بَعْدَها، وَتكونُ مسبُوقةً دائمًا بنَفْيٍ أو طَلب، مثل: «لا تَنْهَ عن خُلُقٍ وَتَأتيَ مثلَهُ» و«لم يَأمرْ بالصِّدقِ وَيَكْذبَ».

حتّى: وَهِيَ بمعْنَى (إلى) أو (لام التَّعليل)، مثلُ: «اِصبر حتّى يَأتيَ الله بالفَرَج»، و«اجتَهِد حتى تَفُوزَ».

أو: بشَرط أن تكونَ بمعْنَى (إلى) أو (إلّا) مثل: «استَمِعْ نُصْحَ الطَّبيبِ أو يَتِمَّ شفَاؤك» و«يعاقَبُ المذنِبُ أو يَتُوبَ».

التمرين:

١ - عيِّن الأفعال المنصوبة، وناصبها وعلامة نصبها فيما يأتي:

﴿لَن تَنَالُواْ ٱلْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُواْ مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ [آل عمران: ٩٢] - لم يأمر بالخير وينسى نفسه - لا تزالُ تُحفَظُ وتُكرم حتى تسأل وترغب - ﴿فَرَدَدْنَٰهُ إِلَىٰٓ أُمِّهِۦ كَىْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ﴾ [القصص: ١٣] - ما كان القاضي ليظلم - لأستسهلن الصعبَ أو أدركَ المنى - لا تأمر بالأمانة وتخون - سلني فأخبرك.

٢ - ضع أداة نصب مناسبة في كل مكان خال من الجُمل التالية:

أرغب في... أفوز برضى الله - لم أكن مذنبًا... أعتذر - لا تنم... تكتب وظائفك - ثابر... تنجز أعمالك - ما كنت... أنصر الباطل على الحق - اشرب الدواء... تنال الشفاء - ...يحظى مهملٌ بما يريد.

٣ - ضع فعلًا مضارعًا مناسبًا بعد كل أداة نصب في الجمل التالية:

لن... ما تحب حتى... على كثير مما تكره - لم أكن لـ... العهد - جدّ حتى... - ....تنال المراد (جوابًا لمن قال: سأثابر) - أحبُّ أن... العدل - لا تأكل حتى... - لا تهمل واجبك فـ... - يثابر عليٌّ على عمله أو... مُراده.

٤ - أعرب ما يأتي:

لا تكن يابسًا فتكسِر، ولا رطبًا فتُعصر.

لا تأمر الناس بالبرّ وتنسى نفسك.

الدرس الثالث

جزم المضارع

أمثلة:

١ ـ لم يُهملْ واجبَه، ولم يقصِّروا في عملهم.

٢ ـ لم يرضَ بما نال، ولم يُفشِ سرًّا.

٣ ـ قطفنا الثمرَ ولما ينضجْ. ٤ ـ ليقمْ كلُّ تلميذ بواجبه.

٥ ـ لا تتأخري عن الحضور. ١ ـ إن تتقن السباحةَ تأمن الغرق.

٢ ـ مَن يقتصدْ في ماله يأمن الفقرَ.

٣ ـ حيثما يذهب الأديب يجدْ أصدقاء.

٤ ـ متى تزرْنا نكرمْك. ٥ ـ أيُّ زائرٍ يحضر فأكرمه.

قواعد:

يُجزَمُ الفعلُ المُضَارِع إذا سَبَقَتْهُ إحدى الجَوازِم. وَعَلَامَةُ جزمه السُّكونُ إذا كان صحِيح الآخر، مثْل: «لم يَذهَبْ»، وَحَذفُ حرف العلةِ إذا كانَ مُعْتَلَّ الآخر، مثْل: «لا تَدنُ من المهَالك ولا تُلْقِ بِنَفْسِك فيها»، وَحَذفُ النُّونِ إذا كَانَ من الأَفعَال الخَمْسَة، مثْل: «ذَهَبُوا وَلما يَعُودوا».

وَالجوازمُ قسمان: قسمٌ يجزم فعلًا واحدًا، وقسمٌ يجزمُ فِعْلين.

١ ـ الجازم فعلًا واحدًا

الجازِم فعلًا واحدًا أربَعَة أَحرف، وَهِي:

لم: تفِيدُ نَفْيَ الفعْل في الزمن الماضي، مثْل: «لم تَتقدَّم الأممُ إلّا بالعِلْم».

لمّا: تُفيدُ نَفْيَ الفعْل في الزّمنِ المَاضي وَزمن التّكلُّم، مثْل: «ناموا ولما يستَيْقظُوا».

لام الأمر: تَجعلُ الفِعْلَ مفِيدًا للطَّلب، مثْل: «لِيسَاعِدِ القَويُّ الضَّعِيفَ».

لا النَّاهِيَة: مثْل: «لا تؤجل عملَ اليَوم إلى غدٍ».

٢ ـ الجازم فعلين

القِسمُ الثاني من الجَوازِم يجزمُ فعْلين: الأولُ يُسَمَّى (فعْلَ الشرط)، والثاني يُسَمَّى (جوابَ الشرطِ وَجَزاءه)، وَهِيَ اثنتا عَشرة أَداةً:

إنْ وَإِذما: وَهُما حرفان، مثْل: «إن تُحسِنْ عَمَلَك تحمَدْ» و«إذما تَحتَرِمِ الناسَ يَحتَرموك».

أمَّا الأدواتُ البَاقيَة فَجَمِيعُهَا أَسماء مبنِيَّة ما عدا (أَيًا) فهِي معْرَبَة وَتسَمَّى أَسماءَ الشرط الجازِمَة، وَهِيَ:

من: للعَاقِل، مثْل: «من يثِقْ بنَفْسِه يَنْجَحْ».

ما، ومَهما: لغَير العَاقِل، مثل: «ما تَقْرَأْ تَسْتَفِدْ» و«مَهما تبذُل من الجُهد يَنْفَعْك».

متى، وَأَيَّان: للزمان، مثْل: «متى يكْثرْ نَفْعُكَ يَعْظُمْ قَدرُك» و«أَيَّان تَسأَلْني أُجِبْكَ».

أَين، وَأَنى، وَحَيْثُما: للمَكان، مثْل: «أَين تكْثر الأَيدي العامِلَةُ يوجَد الرخاءُ» و«أَنى توجَد الفَاقَة تكْثر الجَرائمُ» و«حيثُما يَذهَبْ كَريمُ الأخلاقِ يَجدْ أصدقاءَ».

كَيفَمَا: للحال، مثْل: «كَيْفَمَا تعامل الناسَ يُعَامِلُوك».

أَيٌّ: تَصْلُحُ لجميع المَعاني المتَقَدِّمَة، فَتَحِلُّ محلَّ: من، وَمَا، وَأَدوات الزمان والمكان، مثْل: «أَيُّ تلْمِيذٍ يَجتهِدْ يَنْجَحْ»، «أَيُّ مَصنَع يُنْشَأْ يَنفَع الوطَنَ»، «أَي ساعَةٍ تَحضُرْ أحضُرْ» «أَيَّ جِهَةٍ تَقْصِدْ أَقصِدْ».

التمرين:

١ ـ بيِّن الأفعال المجزومة، وجازمها، وعلامة الجزم فيما يأتي:

لا تعاشر السفهاء ـ مرض أحدُ أصدقائي ولما يُشف ـ ﴿أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِككُّمُ الْمَوْتُ وَلَوْ كُنتُمْ فِي بُرُوجٍ مُّشَيَّدَةٍ﴾ [النساء: ٧٨] ـ ﴿وَمَا تُنفِقُوا مِنْ خَيْرٍ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ﴾ [البقرة: ٢٧٢] ـ ليكن المرء صبورًا عند الشدائد ـ حيثما تستقم يقدّر لك الله نجاحًا ـ إن تجتهدوا تنجحوا ـ أي عاملٍ يتقن عمله ينلْ مكافأةً.

٢ ـ ضع فعلًا مضارعًا مناسبًا في المكان الخالي من الجمل التالية:

إن هجرك صديقك فلا... ـ متى... الصيف... القطن ـ لما... بستاننا وقد أثمرت البساتين ...ـ حيثما... المهذّب... إكرامًا ـ مهما... يعلمه الله ـ متى... نكرمك ـ كيفما... الولدان...... أبناؤهما.

٣ ـ ضع جواب شرط مناسبًا لأدوات الشرط في الجمل التالية:

ما تزرع فإيّاه... ـ إذ ما تسع في الخير... الناس ـ أيّان تهبط الأسعار... التاجر ـ من يصنع المعروف... قدره ـ مهما تُخف من خصالك... الناس ـ أينما يتوجه المحسن... ترحيبًا ـ أنى يُقم والدك... معه.

٤ ـ أعرب هذا البيت:

ومن يصنع المعروف في غير أهله يكن حمده ذمًّا عليه ويندم

الدرس الرابع
تصريف الماضي الناقص

الفعل	تاء الفاعل	نـــا	نون النسوة	ألف الاثنين	واو الجماعة
نجا	نَجَوْتُ	نَجَوْنا	نَجَوْنَ	نَجَوَا	نَجَوْا
جنى	جَنَيْتُ	جَنَيْنَا	جَنَيْنَ	جَنَيا	جَنَوْا
استدعى	استدعَيْتُ	استدعَيْنَا	استدعَيْنَ	استدعَيَا	استدعَوْا
خَشِيَ	خَشِيتُ	خَشِينَا	خَشِينَ	خَشِيَا	خَشُوا
سَرُوَ	سَرُوتُ	سَرُونا	سَرُونَ	سَرُوَا	سَرُوا

قواعد:

أولًا: إذا أُسنِدَ الماضي الناقِص المنتهي بألفٍ إلى (تاء الفاعِل)، أو (نا)، أو (نون النسْوة)، أَو (ألف الاثنين)، تُقْلَبُ الألفُ وَاوًا عِنْد الإسناد إذا كانَت ثالثةً منْقَلِبَةً عَن واو، كما ترى في: (نَجوْتُ، نَجوْنَا، نَجوْنَ، نَجوَا)، وَتُقْلَبُ ياءً إذا كَانَت ثالثةً منقَلِبةً عن ياء، أَو زَائِدَة على ثَلَاثَة، كما ترى في: (جَنَيْتُ، جَنَيْنا، جَنَيْنَ، جَنَيا)، وفي: (استدعَيْتُ، استَدعَينا، استَدعَيْنَ، استَدعَيا).

وَإذا أُسنِد إلى واو الجماعَة، حُذِفَتِ الألف، وَبقي فَتْحُ ما قَبلَهَا، كَمَا تَرى في: (نَجوْا، جَنوْا، استَدعَوْا).

ثانيًا: إذا أُسند الماضي الناقِص المنتَهي بياءٍ، أَو واو، إلى (تاء الفَاعِل)، أَو (نا) أَو (نون النسْوَة)، أو (أَلف الاثنين) لا يُحْدَثُ فيه تَغْييرٌ، كَمَا ترى في: (خَشِيتُ، خَشِينَا، خَشِينَ، خَشِيا) و(سرَوتُ، سرَونا، سرَونَ، سرُوا)، إلَّا أَنَّ الواو، واليَاء، تُسكَّنانِ قَبل الضمير المتَحَرّك.

وَإذا أُسنِد إلى واو الجماعَة، حُذفَ حرفُ العِلَّة، وَضُمَّ مَا قَبلَهُ، كَما ترى في: (خَشُوا وَسرُوا).

تنبيهان:

١ ـ لمعرِفَة أصل (الألف) في الماضي الناقِص تَرجِعُ إلى مضارعه، أو إلى مَصدره.

٢ ـ (الألف) في الماضي الناقِص، تُحذَفُ مع (تاء التأنيث السَّاكِنَة)، كَما تُحذَفُ مع واو الجَماعَة، مثْل: «رَمَتْ، سَعَتْ، نَجَتْ».

التمرين:

١ ـ عيِّن فيما يأتي الفعل المعتل ونوعه، وبين ما حدث فيه بسبب الإسناد، مع ذكر السبب:

أنتم دنوتم من الهدَف ـ القانعون رضوا بمصيرهم ـ استرضينا الساخطين ـ اللاعبان رميا الكرة ـ الضيوف قضوا ليلتهم مسرورين ـ التلاميذ ذكوا ـ الناس استغنوا عن البخلاء ـ التلميذات لقين الكتب.

٢ ـ أسند الماضي من (يقضي) مرة إلى (نا) ومرة إلى (واو الجماعة) وبين ما حدث فيه من تغيير بسبب الإسناد.

٣ ـ أسند الماضي من (يرضى) مرة إلى (نون النسوة)، ومرة إلى (واو الجماعة) وإذا حدث تغيير فاذكره.

٤ ـ «الولد نما بسرعة»، حول هذه العبارة إلى المثنى ثم إلى الجمع.

٥ ـ أعرب العبارة التالية، ثم حولها إلى المثنى والجمع: هذا الذي عمل، ودعا ربه أن يوفقه، فجنى ثمرة عمله.

الدرس الخامس

تصريف المضارع والأمر الناقصين

المضارع	الأمر	نون النسوة		ألف الاثنين		واو الجماعة		ياء المخاطبة	
		المضارع	الأمر	المضارع	الأمر	المضارع	الأمر	المضارع	الأمر
يسعى	اِسْعَ	تَسْعَيْنَ	اسعَيْن	تَسْعيان	اسعَيا	تسْعَوْنَ	اِسعَوْا	تَسْعين	اِسعَيْ
يَرمي	ارم	يَرمين	ارمينَ	يَرمِيَان	اِرميا	يَرمُونَ	اِرمُوا	تَرمين	اِرمي
يَدعو	أُدعُ	يَدعُون	أُدْعون	يَدعوان	أُدعُوا	يَدعون	أُدعوا	تَدعين	أُدعي

قواعد:

أولًا: إذا أُسندَ المُضارعُ وَالأَمرُ المعتلّان بالألف إلى (نون النسوة) أو (ألف الاثنين) قلِبت ألفُهما ياءً، كَما تَرى في: (تسعَيْن، اسعَيْن، تسعيان، اسعيا).

وَإذا أُسندا إلى (واو الجماعَة) أَو (ياء المخاطَبة) حُذفَت ألفُهما وَفُتحَ ما قبْلها، كَمَا تَرى في: (تسْعَوْن، اِسعَوْا، تَسْعَيْنَ، اِسعَيْ).

ثانيًا: إذا أُسند المضارع والأمر المعتلّان بالياء إلى (نون النسْوة) أو (ألف الاثنين) لم يَحدُث فيهما تغيير، كَما ترى في: (يرمين، اِرمين، يرميان، اِرميا).

وَإذا أُسندا إلى (واو الجماعَة) أو (ياء المُخاطَبة)، حُذِفَت ياؤهما، وضُمَّ ما قبل وَاو الجَماعَة، وَكُسِرَ ما قَبْل ياء المخَاطَبة، كَما ترى في: (يَرمُون، ارمُوا، تَرمين، اِرمي).

ثالثًا: إذا أُسنِدَ المضَارعُ وَالأمرُ المعتلَّان بالواو، إلى (نون النسْوَة) أو (ألف الاثنَين)، لم يَحدُث فيهما تَغيير، كَما تَرى في: (يَدعُون، اُدعون، يَدعُوان، اُدعُوَا).

وَإذَا أُسنِدَا إلى (وَاو الجماعَة) أو (ياء المخَاطَبَة)، حُذِفَتْ واوُهما، وَضُمَّ ما قَبل وَاو الجَماعَة، وَكُسِرَ ما قَبْلَ ياءِ المخَاطَبة، كَما تَرى في: (يَدعُون، اُدعُوا، تَدعينَ، اُدعي).

التمرين:

١ ـ عيِّن فيما يأتي الفعل المعتل ونوعه، وبين الضمير الذي أسند إليه، وإذا حدث في الفعل تغيير فوضّحه:

العلماء ينهون عن المنكر ـ أنتِ تسقين الشجرة ـ المصلحون يدعون إلى الفضيلة ـ الصالحات يخشين الله ـ اجنيا الثمار ـ ارضين بحكم الله ـ اسموا بأخلاقكما ـ أنت تخشين الله.

٢ ـ أسنِد الأمر من (يرجو) مرة إلى (ألف الاثنين)، ومرة إلى واو الجماعة.

٣ ـ خاطِب بالعبارة الآتية، المفردة، ومثنّاها وجمعها:

أنت ترعى مستقبلك، وتُرضي ربك، لتسمو إلى المعالي.

٤ ـ اجعل العبارة الآتية للمثنى ثم للجمع واضبط الحرف الذي قبل حرف العلة:

أنت تدعو إلى الفضيلة، وتسعى في الخير، فتجني ثمار سعيك.

٥ ـ أعرب العبارة الآتية، ثم اجعل الإشارة فيها للمثنى وللجمع:

هذا تلميذ جدَّ في عمله، وأدّى واجبه، فاقتدِ به.

الدرس السادس
الإعراب التقديري للاسم

أمثلة:

١ ـ يهوى الفتى الهدى للعلا.

٢ ـ حكم القاضي على الجاني.

٣ ـ أكرمت الداعيَ إلى الخيرِ.

٤ ـ صديقي يحب نفعي ويحافظُ على صداقتي.

قواعد:

بَعْضُ الأَسماءِ المعرَبةِ لا تَظْهرُ عَلَيهَا علامَاتُ الإعرابِ فَيَكُونُ إعرابُهَا مقَدَّرًا أَي غَيرَ ظاهِرٍ.

إذا كان الاسمُ المعْربُ آخرَهُ أَلفٌ قُدِّرَت عليهِ حركاتُ الاعراب الثلاثُ لتَعذُّرِ ظُهورِها. نحو: «ذَهَبَ مصطفى إلى المستَشْفَى ليَعُودَ المرَضى»[1].

وإذا كان آخرُ الاسمِ ياءً مَكْسُورًا ما قَبْلَهَا قُدِّرَت عَلَيهِ الضمَّةُ عنْدَ الرَّفعِ، وَالكَسْرَةُ عِنْدَ الجرِّ لِثِقلِهما على اليَاء، أَمَّا الفَتحَةُ فَتَظْهَرُ

---

(١) مصطفى: فاعل مرفوع بضمة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر، المستشفى: مجرور بكسرة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر، المرضى: مفعول به منصوب بفتحة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر.

على الياء لخفَّتِهَا، نحو: «ذَهَبَ السّاعي إلى النَّادي»[١]، «سَمِعْتُ المنَاديَ»[٢].

وَإذا أُضِيفَ الاسمُ المعْرَبُ المفْرَدُ إلى ياء المتَكَلّم قُدِّرت حَرَكاتُ الإعرابِ الثَّلاثُ على مَا قَبْلَ الياء، نحو: «كتابي يُبْعِدُ ضَجَري في وَحدتي»[٣].

التمرين:

أ ـ بيِّن موقع الكلمات المعربة المعتلة الآخر من الإعراب في الجمل التالية:

١ ـ ﴿إِنَّ ٱلْهُدَىٰ هُدَى ٱللَّهِ﴾ [آل عمران: ٧٣].

٢ ـ مَن طلب العلا سهر الليالي. ٣ ـ الساعي في الخير كفاعله.

٤ ـ استنشقت شذا الأزهار. ٥ ـ إن خير الزاد التقوى.

٦ ـ يرعى الراعي غنمه في الوادي.

ب ـ ضع كل اسم من الأسماء التالية في ثلاث جمل بحيث يكون مرفوعًا في الأولى، ومنصوبًا في الثانية، ومجرورًا في الثالثة، ثم أعربه في كل حالة: الفتى ـ الخالي ـ المنتدى ـ إخوتي ـ الملاهي.

---

(١) الساعي: فاعل مرفوع بضمة مقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل، النادي: مجرور بكسرة مقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل.

(٢) المنادي: مفعول به منصوب بفتحة ظاهرة على الياء.

(٣) كتابي: مبتدأ مرفوع بضمة مقدرة على آخره منع من ظهورها كسرة المناسبة، ضجري: مفعول به منصوب بفتحة مقدرة على آخره منع من ظهورها كسرة المناسبة، وحدتي: مجرور بكسرة مقدرة على آخره منع من ظهورها كسرة المناسبة.

ج - إيت باسم معرب تقدر على آخره حركات الإعراب الثلاث، وباسم آخر تقدّر على آخره الضمة والكسرة وتظهر الفتحة، ثم ضع كلًّا منهما في جمل توضح ذلك، وأعربه في كل جملة.

د - أعرب ما يلي:

١ - كتابي أنيسي في وحدتي. ٢ - ذكر الفتى عمره الثاني.

٣ - اليد العليا خير من اليد السفلى.

٤ - أضحى التنائي بديلًا من تدانينا وناب عن طيب لقيانا تجافينا

الدرس السابع
الفاعل

أمثلة:

١ ـ حصد الفلاحُ القمحَ. ٢ ـ جمعت الفلاحةُ الحطبَ.

٣ ـ فاز المجتهدان. ٤ ـ تسهر الممرّضتان.

٥ ـ نجح العاملون. ٦ ـ عاد اللذان ذهبا.

٧ ـ سمعتُ الخطاب. ٨ ـ ما حضر إلا أنتَ.

٩ ـ أدرسُ ـ أُدرسْ ـ تدرسُ.

قواعد:

الفاعِلُ: اسمٌ مرفوعٌ تَقَدَّمَهُ فِعْلٌ مبْنيٌّ للمعْلوم، وَدَلَّ على من فَعَلَ الفِعْلَ، أو قَامَ بِهِ، مثْل: «حضرَ الأستَاذُ» و«فَرِحَت الفَائزةُ».

أنواع الفاعل

يكُونُ الفَاعِلُ اسمًا ظاهِرًا، مثْل: «يُصلِحُ العَامِلُ الأَرضَ»، وَاسمًا مُبهمًا كاسمِ الإشارة والاسمِ الموصول، مثل: «سَافَرَ هَذا الرَّجلُ» و«عادَ الذي أرسَلْناه»، أو ضَميرًا مُتصِلًا، مثل: «قُمْتُ وَقاموا وَقُمْنَ»، أو ضَميرًا منفَصِلًا، مثل: «ما حَضَرَ إلا أنت، وَما غابَ إلّا هوَ»، أو ضَمِيرًا مُسْتترًا مثل: «أعلمُ، وَتَعْلمُ، وَعَليٌّ يَكْتُبُ، وَهِندٌ تَرسمُ».

تأنيث الفعل مع الفاعل

إذا كان الفَاعِلُ مؤَنثًا أُنِّثَ فعْلُه بتاءٍ ساكِنةٍ في آخر الماضي، مثل: «حَلَّقت الطائِرَةُ في الجَوِّ»، وَبِتَاءٍ متحَرِّكَةٍ في أَوَّل المضارع، مثل: «تُنَظِّمُ فاطِمَةُ المائِدَةَ».

وَالتأنيثُ تارَةً يكُونُ واجِبًا، وَتَارَةً يكُونُ جائِزًا فَيَجِبُ تَأنِيثُ الفِعل فيما يَأتي:

أَوَّلًا: إذا كان فَاعِلُ الفِعْلِ اسما ظَاهِرًا مؤَنَّثًا حَقِيقيًا متصلًا بِهِ، مثل: «حَضَرت فاطِمَةُ اليومَ، وَتُسافِرُ عائِشَةُ غدًا».

ثانيًا: إذا كان فَاعِلُ الفِعْلِ ضَمِيرًا يَعُودُ عَلى مؤنّث حَقِيقيّ أو مجازِيٍّ، مثْل: «فَاطِمَةُ حَضَرَت، وَالشَّجَرَة أَورَقَتْ».

وَيَجوزُ تَأنِيثُ الفِعْل أَو تَذكيرُه في الأَحوال الآتية:

أَولًا: إذا كانَ فاعِلُ الفِعْلِ اسمًا ظاهرًا، مؤَنثًا، حقيقيًا، منفصلًا عن الفِعْل، مثل: «حَضَرَ اليَومَ فاطِمَةُ، أو حَضَرتِ اليومَ فَاطِمةُ».

ثانِيًا: إذا كانَ الفَاعِلُ اسمًا ظاهرًا، مجازيَّ التأنيث، مثْل: «أَورَقَ أَو أَورَقَتِ الشَّجَرَةُ».

ثالثًا: إذا كان الفَاعِلُ جمعَ تكْسير، مثْل: «تُسَافِرُ أَو يُسَافِرُ الحُجَّاجُ».

وَيَجبُ تذكيرُ الفعْل، إذا كان الفَاعِلُ مفْرَدًا مذكرًا، مثْل: «فاز المُجِدُّ»، أَو مثَنى مذكَّرًا، مثْل: «فَازَ المُجِدّانِ»، أَو جَمعَ مذكَّر سالمًا، مثْل: «فازَ المُجِدُّون».

وَالفعْلُ لا يُثَنَّى، وَلا يُجمعُ، إذا كانَ الفَاعِلُ مثَنًى أو جَمعًا، فَتَقُولُ: «حضر الغائبَان، وَحَضَرَ الغائِبُون».

التمرين:

١ ـ عيِّن في الجمل الآتية الفاعل، وبين علامة رفعه:

يتمدّدُ الحديد بالحرارة ـ اشترك الفلاحان في الحصد ـ تمخر الباخرةُ عباب اليمِّ ـ يكثر اللُّبنانيّون في المهاجر.

٢ ـ بيِّن فيما يأتي الفعل الواجب تذكيره، أو تأنيثه، وما يجوز فيه التذكير والتأنيث:

وضعت الحربُ أوزارها ـ أبحرت السفن ـ تعطف الدجاجة على صغارها ـ انشق القمر.

٣ ـ اجعل كل اسم مما يأتي فاعلًا في جملتين، بحيث يكون الفعل في الأولى واجب التأنيث، وفي الثانية جائزه، مع بيان السبب:

ليلى ـ ثريّا ـ البقرة.

٤ ـ ضع مكان النقط فيما يأتي فعلًا مناسبًا، وبين حكم تأنيثه، أو تذكيره، مع ذكر السبب:

حقيبة أخي. . . ـ سيّارة جارنا. . . ـ لم. . . من السفر لطيفة ـ . . . المسلمون في اليرموك.

الدرس الثامن
نائب الفاعل

أمثلة:

١ ـ حصد الفلاحُ القمحَ. ❊ حُصِدَ القمحُ.

٢ ـ أكلَ الولدُ البرتقالةَ. ❊ أُكِلَت البرتُقالةُ.

٣ ـ يُكرمُ الناسُ العاملين. ❊ يُكرَمُ العاملون.

٤ ـ أُكرِمتُ. ❊ ما أُكرم إلا نحنُ. ❊ نُكْرَمُ. ❊ أُعنَم.

٥ ـ يُقرَأ هذا الكتابُ. ❊ يُعظَّمُ الذي يُحسِنُ.

قواعد:

نائِبُ الفاعِل: اسمٌ مرفوعٌ تَقَدَّمَهُ فعْلٌ مبنيٌّ للمجهُول، وَحَلَّ مَحَلَّ الفَاعِل بَعْدَ حَذفِه، مثْل: «قُرِىء الكتَابُ»، «يُحفظ الدرسُ».

أنواع نائب الفاعل

نائِبُ الفَاعِلِ، كالفَاعِل، يكونُ اسمًا ظاهرًا، مثْل: «رُفِعَ العلمُ»، وَاسمًا مُبْهمًا كاسمِ الإشارة، وَالاسم الموصُول، مثْل: «أُكْرِمَ هذا المجَاهِدُ» و«يُحتَقرُ من يخونُ»، وَضَميرًا مُتصلًا، مثْل: «العالمان يُحتَرمان»، وَضَميرًا منفصلًا مثْل: «ما دُعي إلا نَحنُ» و«إنَّما يُكرَمُ أنتَ»، وَضَميرًا مسْتترًا، مثْل: «يُنصَرُ» و«تُعَلَّمُ» و«المجَاهِدان يُكرَمانِ».

ما ينوب عن الفاعل

يَنُوبُ عَن الفَاعِل بَعْدَ حَذفِه أحدُ أَربَعةِ أشياء:

أولًا: المفْعُول به، مثْل: «قُتِلَ ثَعلَبان»، والأصل: «قَتل الصَّيادُ ثَعلبين».

ثانيًا: الظرف، مثْل: «تُسْهر ليلةُ الجُمعة»، والأصل: «يسْهرُ أَحمدُ ليلة الجُمْعَةِ».

ثالثًا: المصدَر، مثْل: «تُقُدِّمَ تَقَدُّمٌ سريعٌ» والأصل: «تَقَدَّم الجَيشْ تَقَدُّمًا سريعًا».

رابِعًا: الجَارُّ والمجرور، مثْل: «يُعامُ في الماء»، والأصل: «يَعومُ السَّمَكُ في الماء».

تغيير صورة الفعل عند بنائه للمجهول

إذا بُني الماضي للمَجهول، يُضَمُّ أَوَّلُهُ، وَيُكسَرُ ما قبْلَ الآخر، مثْل: «عُلِمَ، أُكْرِمَ».

وَإِذَا كانَ مبدوءًا بتَاء زائِدَة، يُضَمُّ الحَرفُ الثاني مع الأوَّل، مثل: «تُعُلِّمَ».

وإذا كان مبدوءًا بهمْزَةِ وَصلٍ يُضَمُّ الحَرفُ الثالث، مثْل: «اُستُغْفِرَ».

وَإذا كان قَبْلَ آخرِهِ ألفٌ تُقْلبُ ياءً، مثْل: «قيل، وَبِيعَ، وَاستُشِير».

وَالمضَارِعُ إذا بُني للمَجهُول، يُضمُّ أوَّلُهُ، وَيُفْتَحُ ما قبْل آخره، مثْل: «يُكرَمُ».

وإذا كان ما قبْل آخره واوٌ، أو ياءٌ تُقلب ألفًا، مثْل: (يُقالُ ويُبَاعُ).

أحكام نائب الفاعل

أَحكَامُ نائِبِ الفاعِلِ كَأحكَامِ الفاعِلِ من حَيثُ تأنيثُ الفِعْلِ وَتَذكيرُه، وَيجبُ أن يُرفع، وَأَن يَقَع بَعْدَ الفعْل، وَأَن يَبقى فِعْلُه بصيغَة الواحد وَإِن كانَ هو مثَنى أو مجموعًا، مثْل: (يُكرَم المجتهدُ، يُكرَمُ المجتهدانِ، يُكرَمُ المجتهدون).

التمرين:

١ ـ عيِّن فيما يأتي نائب الفاعل، وبين علامة رفعه:

جُبلت النفوس على حبّ المحسن إليها ـ يُثاب الصادقون ـ تُمثل في هذا الأسبوع روايتان جميلتان ـ كوفئت المرشدات.

٢ ـ ابنِ أفعال الجمل الآتية للمجهول، وعين نائب الفاعل، وبين نوعه:

يُهذب العلم النفوس الجامحة ـ أحسن جاري إليَّ ـ يطوف الحجاج حول الكعبة ـ جلس الزائر على الأريكة ـ ينطلق الحصان انطلاق السهم.

٣ ـ ضع كل اسم مما يأتي في جملة مفيدة، بحيث يكون نائب فاعل، واضبط الفعل:

الفلاحون ـ المصابيح ـ مصراعا الباب.

٤ ـ ابنِ أفعال الجمل الآتية للمجهول، وبيِّن ما يحدث فيها من تغيير:

تسوّر اللص الجدار ـ أثارت الريح الغبار ـ تصون الحقيبة الثياب ـ يحتقر الناس الكاذبين.

٥ ـ ضع مضارع كل فعل من الأفعال الآتية، في جملة مفيدة، مبنيًا للمجهول واضبطه:

قطف ـ زأر ـ هذّب.

٦ ـ أعرب هذا البيت:

وإذا أُصيب القوم في أخلاقهم فـأقـم عـليـهـم مـأتـمًـا وعـويـلا

الدرس التاسع
المبتدأ والخبر

أمثلة:

١ ـ الحقُّ منصورٌ.

٢ ـ إبراهيمُ كاتبٌ، شاعرٌ، خطيبٌ.

٣ ـ هذه مجتهدةٌ. ٤ ـ الذي اجتهدَ مسرورٌ.

٥ ـ ما لك؟ ٦ ـ أنتَ مجتهدٌ.

قواعد:

المُبتدأ: هوَ الاسمُ المُخبَرُ عنهُ، الذي لم يَسْبِقْهُ عاملٌ يَرفَعُهُ.

والخَبَرُ: هو الاسمُ الذي يُخْبَرُ به عن المبتدأ، فهُو الجُزءُ الذي تَتِمُّ به فائِدَةُ المبتدأ، وَمثَالهما: «الحَقُّ منصُورٌ».

وَيَجوزُ أن يكُونَ للمُبتدأ خبران فأكثر، مِثْلُ: «إبراهيم كاتِبٌ شاعِرٌ خَطِيبٌ»[1].

وَقَد يكونُ المبتدأ اسم إشارة، مثْلُ: «هَذه مجتَهِدَةٌ»[2] وَٱسمَ موصول مثل: «الذي اجتهَدَ مسرور»[3]، واسمَ استفهام مثلُ: «ما

---

(١) إبراهيم: مبتدأ. و«كاتب» خبر أول. و«شاعر» خبر ثان و«خطيب» خبر ثالث.

(٢) هذه، ها: حرف تنبيه و«ذه» اسم إشارة مبتدأ، مبني على الكسر في محل رفع.

(٣) الذي: اسم موصول، مبتدأ، في محل رفع. و«مسرور» خبر المبتدأ وجملة «اجتهد»: جملة فعلية، صلة الموصول.

لكَ؟»[١] وَضميرًا منفَصلًا، مثل: «أَنتَ مجتَهِدٌ»[٢].

أحكام المبتدأ والخبر

أمثلة:

١ ـ أُسامةُ مجتهدٌ. ٢ ـ مجتهدٌ أُسامةُ.

٣ ـ مَنْ مجتهدٌ؟ ٤ ـ كيفَ زُهيرٌ؟

٥ ـ ﴿وَلَعَبۡدٌ مُّؤۡمِنٌ خَيۡرٌ مِّن مُّشۡرِكٍ﴾ [البقرة: ٢٢١].

٦ ـ المجتهدُ محبوبٌ * المجتهدانِ محبوبانِ * المجتهدونَ محبوبون.

المجتهدةُ محبوبةٌ * المجتهدتانِ محبوبتان * المجتهدات محبوباتٌ.

٧ ـ خرجتُ فإذا الأسدُ. * (أي: فإذا الأسد حاضرٌ).

٨ ـ مَنْ مُسافرٌ؟ خليلٌ. * (أي: خليلٌ مسافرٌ).

٩ ـ لولا الدِّينُ لَهلكَ الناسُ. * (أي: لولا الدينُ موجود).

١٠ ـ كيفَ سعيدٌ؟ مجتهدٌ. (أي: هو مجتهد).

قواعد:

١ ـ الأَصلُ في المبتَدأ أَن يَتَقدَّمَ على الخبر، مثلُ: «أُسامَةُ مجتهدٌ»، وَقَد يَتأخرُ عَنْهُ، مثْلُ: «مجتهِدٌ أسامةُ»[٣].

---

(١) ما: اسم استفهام، مبتدأ، مبني على السكون، في محل رفع، و«لك» جار ومجرور في محل رفع خبر المبتدأ.

(٢) أنت: ضمير منفصل، مبتدأ، مبني على الفتح في محل رفع.

(٣) مجتهد: خبر مقدم، وأسامة: مبتدأ مؤخر.

ويجب تقديم المبتدأ، إن كان اسمَ استفهام، مثلُ: «مَن مجتَهدٌ»[(١)]

وَيَجبُ تأخيرُه عنه، إن كان الخَبرُ اسمَ استفْهام، مثْلُ: «كَيفَ زهَيرٌ؟»[(٢)].

٢ ـ يَجُوزُ أَن يَقْترنَ المبتَدأ بِلام التَّأكيد ـ وَهِيَ التي يُسمُّونها «لامَ الابتداءِ» ـ مثْلُ: ﴿وَلَعَبْدٌ مُّؤْمِنٌ خَيْرٌ مِّن مُّشْرِكٍ﴾ [البقرة: ٢٢١].

٣ ـ يَجبُ أَن يكُونَ الخَبرُ مطَابقًا للمبتدأ: إفرادًا وَتثنِيَةً وجمعًا وَتَذكيرًا وَتَأْنِيثًا، (كَما تَرى في الأمثلة السادِسَة).

٤ ـ يَجوزُ حذف الخبر إن دَلَّ عليهِ دَليلٌ، مثْلُ: «خَرجتُ فإذا الأسدُ»[(٣)]، وَمثْلُ: «خَليلٌ» في جَواب قولك: «مَنْ مسافِرٌ؟»[(٤)].

وَيَجبُ حَذفُهُ إن وَقَعَ بَعدَ «لولا» مثْلُ: «لَولَا الدِّينُ لَهَلَكَ النَّاس؟»[(٥)].

٥ ـ يَجوزُ حَذفُ المبتَدأ إن دَلَّ عليه دَليلٌ، مثْلُ: «مجتَهدٌ» في جَواب من قالَ: «كَيفَ سعيدٌ؟»[(٦)].

---

(١) من: اسم استفهام مبنيّ على السكون في محل رفع مبتدأ (مجتهد) خبره.

(٢) كيف: اسم استفهام خبر مقدم، مبني على الفتح في محل رفع. وزهير: مبتدأ مؤخر مرفوع.

(٣) الأسد، مبتدأ. وخبره محذوف والتقدير: فإذا الأسد حاضر أو موجود.

(٤) حينئذ يكون «خليل» مبتدأ وخبره محذوف والتقدير: خليل مسافر.

(٥) لولا: حرف شرط غير جازم، يفيد امتناع الجواب لوجود الشرط، فالمعنى هنا: امتنع هلاك الناس بسبب وجود الدين... و(الدين): مبتدأ محذوف الخبر وجوبًا، والتقدير: «لولا الدين موجود». والمعنى: «لولا وجود الدين لهلك الناس».

(٦) حينئذ يكون «مجتهد» خبر المبتدأ محذوف. والتقدير: «هو مجتهد» والضمير =

الإخبار بالجملة
والجار والمجرور والظرف

أمثلة:

١ ـ العلمُ نافعٌ. * الجهلُ ضارٌّ. * التقْوى واقيةٌ.

٢ ـ العلمُ يرفعُ قدرَ الإنسانِ. * الجهلُ يخفِضُ صاحبَهُ.

٣ ـ البَغيُ مَرتَعُهُ وَخيمٌ. * الصادقُ سيرتُهُ محمودةٌ.

٤ ـ العلمُ في الصدور. * الوفاءُ بالوعدِ من الإيمان.

٥ ـ الجنّةُ تحتَ أقدامِ الأمهاتِ. * الكتابُ عندَ إبراهيمَ.

إيضاحات:

علمت أن الخبر: هو ما تتم به فائدة المبتدأ، فإذا تأملت القسم الأول، رأيت الخبر فيه ليس جملة، ولا جارًّا ومجرورًا، ولا ظرفًا، وإذا لم يكن واحدًا من ذلك يسمى «الخبر المفرد».

وإذا تأملت القسم الثاني، رأيت المبتدأ فيه لا تتم فائدته إلا بالجملة التي بعده، فالعلم: مبتدأ. وجملة «يرفع قدر صاحبه» جملة فعلية في محل رفع خبره. وهكذا الجملة الأخرى.

وإذا تأملت القسم الثالث، رأيت المبتدأ فيه أيضًا لا تتم فائدته إلا بالجملة التي بعده، فالبغي: مبتدأ وجملة «مرتعه وخيم»: جملة اسمية مركبة من مبتدأ وخبر، في محل رَفع خبر عن المبتدأ الأول وهكذا الجملة الأخرى.

= يعود إلى سعيد.

وإذا تأملت القسم الرابع، وجدت أن فائدة المبتدأ فيه قد تمت بالجار والمجرور، فالعلم: مبتدأ. والجار والمجرور: في محل رفع خبره وهكذا الجملة الأخرى.

وإذا تأملت القسم الخامس، وجدت أن فائدة المبتدأ قد تمت بالظرف، وهو: «تحت وعند». فالظرف منصوب على أنه مفعول فيه ومحله الرفع على أنه خبر المبتدأ.

قواعد:

الأصلُ في الخبر أن يكُونَ مُفْردًا (أَي: لَيْسَ جمْلَةً وَلَا ظَرفًا، ولا جارًّا وَمَجرورًا)، مثْل: «العِلْمُ نافِعٌ».

وَقَد يكونُ جمْلَةً فِعْلِيةً، مثْلُ: «العلمُ يَرفعُ قَدْرَ الإنسان»(١)، وَجمْلَةً اسميَّة، مِثْلُ: «البغْي مَرْتَعُهُ وَخِيمٌ»(٢) وَجارًّا وَمَجرورًا، مثْلُ: «العلمُ في الصدور»(٣)، وَظَرْفًا مثْلُ: «الجَنَّةُ تَحتَ أَقدامِ الأُمهَاتِ»(٤).

تمرين للإعراب

١ ـ النظافة من الإيمان. ٢ ـ ذو الأخلاق الحسنة يمدح.

٣ ـ في التواضع رفعة. ٤ ـ كبار النفوس لا يحسدون.

---

(١) العلم: مبتدأ، والجملة بعده جملة فعلية في محل رفع خبره.

(٢) البغي: مبتدأ أول. و(مرتعه): مبتدأ ثان (وخيَم): خبر المبتدأ الثاني. وجملة المبتدأ الثاني وخبره: جملة اسمية في محل رفع خبر المبتدأ الأول.

(٣) العلم: مبتدأ. و«في الصدور»: جار ومجرور في محل رفع خبره.

(٤) الجنة: مبتدأ. و«تحت» ظرف مفعول فيه منصوب، وهو في محل رفع خبر المبتدأ.

٥ ـ هم مجتهدون. ٦ ـ أنت ناجح.

٧ ـ مَن أنت؟

٨ ـ اليمين الفاجرة تدع الديار بلاقع[١].

٩ ـ المسلم من سَلِمَ الناسُ من يده ولسانه.

١٠ ـ لولا العلمُ لمَشى الناسُ على عمياءَ.

١١ ـ كيف حالك؟

١٢ ـ لبيتٌ تخفُقُ الأرواحُ[٢] فيه أحبُّ إليَّ من قصر مُنيفِ

(١) الفاجرة: الكاذبة. «بلاقع»: خالية لا شيء فيها، وهي جمع بلقع.

(٢) لبيت، اللام: لام التأكيد، أو لام الابتداء. «بيت»: مبتدأ. و«أحب» خبره. و«الأرواح» جمع ريح، وتكون في غير هذا الموضع، جمع روح.

الدرس العاشر
كان وأخواتها

أمثلة:

١ ـ كان خالدٌ شجاعًا.
٢ ـ يُمسي التّقيُّ مسرورًا.
٣ ـ أصبح ذا كرَمٍ.
٤ ـ ظلَّ المطرُ منهمرًا.
٥ ـ يبيتُ الكريمُ فرِحًا.
٦ ـ صِرْ مجتهدًا.
٧ ـ أضحى الحقُّ منصورًا.
٨ ـ ليس الكاذب محبوبًا.
٩ ـ ما زال الله رحيمًا.
١٠ ـ ما يَنفَكُّ الصدق زَينًا.
١١ ـ ما فتىء العلم هاديًا.
١٢ ـ لا يبرحُ ذو الحقِّ قويًّا.
١٣ ـ يُحمَدُ المرء ما دامتْ سيرته حسنة.

قواعد:

كانَ وَأَخواتُها: أفعالٌ تَدخُلُ على المبتَدَأ والخبر فَترفعُ الأوّلَ (وَيُسَمَّى اسمَها)، وَتنصبُ الثاني و(يُسَمَّى خبرَها)، مثلُ: «كان خالدٌ شُجاعًا»[١] وتسمَّى الأَفعَالَ الناقِصَة[٢].

---

(١) والأصل ـ قبل دخول كان ـ «خالد شجاع». و«كان»: فعل ماض ناقص يرفع الاسم، وينصب الخبر. و«خالد»: اسم كان مرفوع و«شجاعًا»: خبرها منصوب.

(٢) سميت ناقصة لأنها لا تكتفي باسمها، بل تحتاج إلى الخبر لتتم به الفائدة. فإن لم يذكر خبرها كان المعنى ناقصًا. وغير هذه الأفعال يسمى تامًا، لأنه يكتفي بفاعله.

وَهِيَ: «كان وَأَمسَى وأَصبَحَ وأَضْحَى وَظَلَّ وَبَاتَ وَصَارَ وليسَ وما زالَ وَما انفكَّ ومَا فَتِيء وَما بَرِحَ وَما دامَ».

والمضَارِعُ والأمرُ ـ من هذِه الأَفعَال ـ يَعْمَلانِ عَمَلَ الماضي، فَيرفعان الاسمَ وَينصبانِ الخبرَ، مثلُ: «يُصْبحُ المجتَهِدِ محبوبًا(١)، أَمْسِ تائبًا»(٢).

أحكام اسمها وخبرها

أمثلة:

١ ـ أمست فاطمةُ سعيدة. ٢ ـ تمسي مريم محبوبة.

٣ ـ أضحى الكريمانِ محبوبينِ. ٤ ـ لا يزال الكرام محبوبينَ.

٥ ـ كان هؤلاء مُجتهدينَ. ٦ـ لا يزال من يَكسَل مرذولًا.

٧ ـ ﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾ [آل عمران: ١١٠].

٨ ـ ما كان مجتهدًا إلا أنتَ.

٩ ـ عليٌّ كان شجاعًا * أكونُ صادقًا * نكون مجتهدين * بِتْ تقيًّا.

١٠ ـ ظَللتَ مِجتهدًا * ظَللتُما مجتهدين * ظللتُم مجتهدينَ.

ظللتِ مجتهدة * ظللتما مجتهدتين * ظللتُنّ مجتهدات.

١١ ـ كان سعيد فَقيهًا، نحويًا، مُؤرِّخا.

---

(١) يصبح: فعل مضارع ناقص، يرفع الاسم وينصب الخبر. و«المجتهد»: اسمه مرفوع. و«محبوبًا»: خبره منصوب.

(٢) أمس: فعل أمر ناقص، يرفع الاسم وينصب الخبر، مبني على حذف آخره، لأنه معتل الآخر بالياء. واسمه ضمير مستتر تقديره «أنت» و«تائبًا»: خبره منصوب.

١٢ ـ ليس سواء عالم وجهول. ١٣ ـ ما انفكّ سعيدُ يقرأ.
١٤ ـ ما يفتأ زُهير رأيُه حسن. ١٥ ـ صار الأمر في اليد.
١٦ ـ كنْ مع الحق.

قواعد:

١ ـ إن كان اسمُ الفعلِ الناقصِ مُؤَنَّثًا، يؤَنَّثُ فعلهُ، مثلُ: «أمسَتْ فاطمَةُ سعيدةً».

٢ ـ إن كانَ مُثَنًّى أو جمْعًا، يَبْقَ الفِعْلُ معه على صيغةِ المفْرد، مثْلُ: «أضحى الكريمان محبُوبَيْنِ * لا يزالُ الكرامُ محبُوبينَ».

٣ ـ قَد يكونُ اسم «كان وأخواتها» اسم إشارة، مثْلُ: «كان هؤلاء مجتهدين»[١]، واسمَ موصولٍ، مثْلُ: «لا يزالُ من يَكسَلُ مرذولًا»[٢]، وَضميرًا مُتصلًا، مثْلُ: ﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾[٣] [آل عمران: ١١٠]، وَضَميرًا مُنْفصلًا، مثْلُ: «ما كان مجتهدًا إلَّا أنتَ»[٤]، وَضميرًا مستترًا، مثْلُ: «عليٌّ كان شجاعًا * أكُونُ صادقًا * نكونُ مجتَهدينَ * بتْ تَقيًّا»[٥].

---

(١) أولاء: اسم إشارة، وهو اسم «كان»، مبني على الكسر في محل رفع.
(٢) من: اسم موصول، وهو اسم كان مبني على السكون، في محل رفع.
(٣) التاء في «كنتم»: ضمير متصل، وهو اسم كان مبني على الضم في محل رفع.
(٤) مجتهدًا: خبر «كان» مقدم. و«أنت»: اسمها مؤخر، وهو ضمير منفصل، مبني على الفتح في محل رفع.
(٥) اسم «كان»: ضمير مستتر تقديره «هو» يعود إلى «علي». واسم «أكون»: ضمير مستتر تقديره «أنا» واسم «نكون»: ضمير مستتر تقديره «نحن». واسم «بت» ضمير مستتر تقديره «أنت».

٤ ـ يَجبُ مُطابقَةُ خبرِ الفِعلِ الناقص لاسمِه إفرادًا، وَتَثنيَةً، وجمْعًا، وتذكيرًا، وتأنيثًا، (كما ترى في الأمثلة العاشرة).

٥ ـ يَجُوزُ أن يَكونَ خبرُهُ أَكْثَرَ من واحدٍ، مثْلُ: «كان سعيدٌ فقيهًا، نَحويًا، مؤرِّخًا».

٦ ـ يَجوزُ أن يَتَقَدَّمَ الخبرُ على الاسم، مثلُ: «ليس سواءً عالمٌ وجهولٌ»[١].

٧ ـ قَد يكونُ الخبر جمْلةً فعليةً، مثل: «ما انفكَّ سعيد يقرأ»[٢]، وَجمْلةً اسميةً، مثلُ: «ما يفْتَأ زُهير رأيهُ حَسَن»[٣]، وَجارًا وَمَجرورًا، مثلُ: «صار الأمرُ في اليد»[٤] وَظرفًا، مثلُ: «كُنْ مع الحقِّ»[٥].

تمرين للإعراب:

(ويكون بعضه للإعراب الخطي وبعضه للإعراب الشفهي).

١ ـ لا تِكنِ مِهذارًا، فتكونَ عاقبتُكَ الندامةَ.

٢ ـ لا يزال العفافُ زينة الفقراء.

٣ ـ لا تمسِ إلا شاكرًا ربّك.

٤ ـ تمسّك بالفضيلة ما دُمتَ في قيدِ الحياة.

---

(١) سواء: خبر «ليس» مقدم على اسمها و«عالم»: اسمها مؤخر عن خبرها.

(٢) جملة «يقرأ»: خبر انفك، وهي جملة فعلية محلها النصب.

(٣) جملة «رأيه حسن»: خبر «يفتأ»، وهي جملة اسميه محلها النصب.

(٤) في اليد: جار ومجرور، وهو خبر لصار، ومحله النصب.

(٥) كن: فعل أمر ناقص. واسمه ضمير مستتر تقديره: «أنت» و«مع»: ظرف مفعول فيه، منصوب، وهو في محل نصب خبر «كن».

٥ ـ أصبحْ ذا خُلق كريم، وأَمسِ على ذلك.

٦ ـ كيف أصبحت؟

٧ ـ ما ينفك المجتهدُ يُحبهُ الناسُ.

٨ ـ كن واثقًا بالله.

٩ ـ لا تزَلْ رحيمًا بالعباد.

١٠ ـ لا يبرَح العاقل معتصمًا بالحق.

الدرس الحادي عشر
إنَّ وأخواتها

أمثلة:

١ ـ إنَّ الله رحيمٌ. ٢ ـ علمتُ أن الحقَّ منصور.

٣ ـ كأنَّ العلمَ نورٌ. ٤ ـ جاء زهيرٌ، لكن أخاه مسافر.

٥ ـ ليتَ الشبابَ راجعٌ. ٦ ـ لَعل المريضَ بارىءٌ.

قواعد:

إنَّ وَأَخَواتُها: أحرفٌ تَدخُل على المبتدأ والخبر، فَتَنصِبُ المبتَدأ، (وَيسمَّى اسمَها)، وتَرفعُ الخبَر، (وَيسمَّى خبرها)، مثل: «إنَّ الله رَحيمٌ»[1].

وَهِيَ ستةُ أحرفٍ: «إنَّ ـ وَأَنَّ ـ وكأنَّ ـ وَلكِنَّ ـ وليتَ ـ وَلَعَلَّ».

وَتُسَمَّى «الأَحرفَ المُشَبَّهَةَ بالفِعل»، لفتْح أواخرها، كالماضي وَلوجودِ معنى الفعْل في كُلِ حرفٍ منها»[2].

---

(١) إن: حرف مشبه بالفعل، ينصب الاسم، ويرفع الخبر «والله» اسم «إن» منصوب. و«رحيم» خبرها مرفوع.

(٢) تسمى هذه الأحرف: «الأحرف المشبهة بالفعل»، لأنها تدل على المعاني التي تدل عليها الأفعال. وذلك لأن «أن وإن» معناهما التوكيد، و«وكأن» معناها التشبيه و«لكن» معناها الاستدراك، «وليت» معناه التمني، و«لعل» معناها الترجي. وهي أيضًا تشبه الفعل الماضي من حيث إنها مبنية على الفتح مثله.

أحوال اسمها وخبرها

أمثلة:

١ ـ لعلهُ مجتهدٌ. ٢ ـ أوَدُّ أنَّ هؤلاء مجتهدون.

٣ ـ إنَّ من يجتهدُ محترمٌ.

٤ ـ إنَّ إبراهيم كاتبٌ، خطيبٌ، مهندسٌ.

٥ ـ إنَّ زهيرًا مجتهدٌ ـ إن زهيرًا وأخاه مجتهدانِ ـ إن أولادنا مجتهدونَ ـ إن فاطمة مجتهدة ـ إنّ فاطمةَ وسعادَ مجتهدتان ـ إنَّ فتياتنا مجتهدات.

٦ ـ إنَّ العلمَ يُعَزِّزُ صاحبَه. ٧ ـ إنّ العالمَ قدرهُ مُرتفع.

٨ ـ إنّ العلمَ في الصدور. ٩ ـ إنّ الحقّ فوق كلِّ شيء.

قواعد:

١ ـ قَد يكونُ اسمُ إنَّ وَأخواتها ضميرًا متَصلًا، مثلُ: «لَعلّهُ مجتَهدٌ»(١) واسمَ إشارةٍ، مثلُ: «أَوَدُّ أَنَّ هؤلاء مجتَهدون»(٢) وَاسمَ موصول، مثلُ: «إنَّ من يجتَهدُ مُحترَمٌ»(٣).

٢ ـ يَجوزُ أن يكونَ لها أكْثرُ من خَبرٍ واحدٍ، مثلُ: «إنَّ إبراهيمَ كاتبٌ، خطيبٌ، مُهندِسٌ».

٣ ـ يَجبُ أن يكونَ خبرُها مطَابقًا لاسمِهَا إفرادًا وتَثنية وَجمْعًا وَتذكيرًا وَتأنيثًا، (كَما ترى في الأمثلة الخامسة).

---

(١) الهاء ـ في لعله ـ اسم «لعل». وهو متصل مبني على الضم في محل نصب.
(٢) أولاء: اسم «أن». وهو اسم إشارة مبني على الكسر في محل نصب.
(٣) من: اسم «إن» وهو اسم موصول مبني على السكون في محل نصب.

٤ ـ قَد يكونُ خبرُها جمْلةً فعْلية، مثل: «إن العِلم يُعَزّزُ صاحبه»[١]، وَجمْلَةً اسميَة، مثْل: «إنَّ العالم قَدْرُهُ مُرتفعٌ»[٢] وَجارًّا وَمَجرورًا، مثْل: «إنَّ العلم في الصُدور»[٣] وَظَرفًا، مثْلُ: «إنَّ الحقَّ فوقَ كلِّ شيءٍ»[٤].

تقدم خبرها على اسمها

أمثلة:

١ ـ إنّ في الصبر نيلَ المرام ـ ليت لي مالًا فأنفعَ به الأمةَ.

٢ ـ ﴿فَإِنَّ مَعَ ٱلْعُسْرِ يُسْرًا ۝٥﴾ [الشرح: ٥] ـ لعلّ عندك خيرًا.

إيضاحات:

متى رأيت بعد «إن»، أو إحدى أخواتها، جارًّا ومجرورًا (كالمثالين الأولين) أو ظرفًا (كالمثالين الآخرين)، كان اسمها مؤخرًا، وكان الجار والمجرور أو الظرف، في محل رفع على أنه خبرها مقدم على اسمها. فليتنبه الطالب إلى نصب الاسم المتأخر، فإن كثيرًا من الكتاب يخطئون فيرفعونه لتوهمهم أنه خبرها.

---

(١) جملة «يعزز صاحبه»: خبر «إن»، وهي جملة فعلية في محل رفع.

(٢) جملة «قدره مرتفع» ـ من المبتدأ والخبر ـ خبر إن. وهي جملة اسمية في محل رفع.

(٣) الجار والمجرور: خبر «إن»، وهو في محل رفع.

(٤) فوق: ظرف مفعول فيه منصوب، وهو في محل رفع خبر «إن».

قواعد:

قد يَتَقَدَّمُ خبرُ «إنَّ» وَأخواتَها على اسمهَا إذا كان الخَبر جارًّا ومَجرورًا، مثْلُ: «إنَّ في الصَّبْر نَيْلَ المَرام»[١]. أو ظَرفًا مثْلُ: «إن مَعَ العُسرِ يُسرًا»[٢].

أنَّ وإنَّ

أمثلة:

١ ـ سرّني أنك مجتهد. ❊ (والتأويل: سرني اجتهادُك).

٢ ـ يُحمَدُ أنكَ تجتهدُ. ❊ (والتأويل: يحمدُ اجتهادُك).

٣ ـ حَسنٌ أنك تجتهد. ❊ (والتأويل: حسنٌ اجتهادك).

٤ ـ عرفتُ أنك مجتهد. ❊ (والتأويل: عرفتَ اجتهادَك).

٥ ـ أكرمتهُ لأنه مجتهد. ❊ (والتأويل: أكرمته لاجتهاده).

٦ ـ إن الله رحيم.

٧ ـ فعلتُ الذي إنهُ يسرُّكَ[٣].

إيضاحات:

إذا تأملت «أن» ـ في الأمثلة الخمسة ـ رأيتها مفتوحة الهمزة، ورأيت أن ما بعدها يصح أن يؤوّل بمصدر (كما ترى التأويل في

---

(١) في الصبر: جار ومجرور، خبر «إن» مقدم على اسمها، وهو في محل رفع. ونيل: اسمها مؤخر منصوب.

(٢) مع: ظرف مفعول فيه منصوب، وهو في محل رفع خبر «إن» مقدم على اسمها، ويسرًا: اسمها مؤخر منصوب.

(٣) لا يصح التأويل في هذين المثالين: «السادس والسابع»، كما صح فيما قبلهما، لأنك لو قلت: «رحمة الله» وفعلت الذي سرورك، ضاع معنى الجملتين.

جانب كل مثال منها) ومتى صح تأويل ما بعدها بمصدر وجب أن تفتح همزتها (كما ترى). ويكون المصدر المؤول إما فاعلًا، (كالمثال الأول)، وإما نائب فاعل (كالمثال الثاني)، وإما مبتدأ، (كالمثال الثالث)، وإما مفعولًا به، (كالمثال الرابع). وإما مجرورًا (كالمثال الخامس).

وإذا تأملت المثالين: السادس والسابع، رأيت «إن» فيهما مكسورة الهمزة. فإذا حاولت أن تؤول ما بعدها بمصدر ضاع معنى الجملة. فإن أولت فقلت: «رحمة الله، فعلت الذي سرورك»، لم يبق معنى للكلام على عكس الجمل السابقة، وإذا لم يصحّ تأويل ما بعد «أن» بمصدر وجب كسر همزتها، (كما رأيت).

قواعد:

تُفْتَحُ همزةُ «أنَّ»، إن صَحَّ تأويلُ ما بعدَهَا بمصدر، مثلُ: «يَسُرُّني أن تَتَّبعَ الحقَّ»[١].

والمصدرُ المُؤَوَّلُ، إما أن يَقَعَ موقعَ الفَاعل، مثلُ: «سرَّني أنَّك تجتَهدُ»[٢] أو موقعَ نائب الفَاعِلِ، مثلُ: «يُحمَد أنكَ تجتَهدُ»[٣]

(١) والتأويل «يسرني اتباعك الحق». وقد صح التأويل هنا، لأن المعنى المراد يبقى مع التحويل. وحيث يصح تأويل ما بعدها بمصدر، وجب فتح همزتها، كما علمت.

(٢) ما بعد «أن» في تأويل مصدر مرفوع، لأنه فاعل «سر». والتقدير: «سرني اجتهادك».

(٣) ما بعد «أن» في تأويل مصدر مرفوع، لأنه نائب فاعل ليحمد. والتقدير: «يحمد اجتهادك».

أو موقعَ المبتدأ، مثل: «حسنٌ أنكَ تجتهدُ»[١]، أو موقعَ المفعُول به، مثلُ: «عرفتُ أنكَ تجتهدُ»[٢]، أو موقعَ المجرور، مثلُ: «أكْرمتُهُ لأنه مجتهدٌ»[٣].

وَتُكْسَرُ همزتُهَا إن لم يَصِحَّ تأويلُ ما بعدها بمصْدر، مثلُ: «إنك مجتهدٌ»[٤].

التمرين:

أ ـ اعرب ما يأتي:

١ ـ ﴿لَعَلَّ ٱللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَٰلِكَ أَمْرًا﴾ [الطلاق: ١].

٢ ـ إن في الصبر حيلة المحتال. ٣ ـ لعل في التأخير خيرًا.

٤ ـ إنكم لن تسعوا الناس بأموالكم، فسعوهم بأخلاقكم.

٥ ـ إنّ أمامَ المجدِ عقباتٍ، فاصطبرْ عليها.

٦ ـ كأن المدرسة روضة. ٧ ـ لَيتك تجتهدُ فتفوزَ بالنجاح.

٨ ـ اعلم أن لكل عمل حسابًا. ٩ ـ ظننتُ أنك في المدرسة.

١٠ ـ سعيد في الحديقة، لكنّ أخاهُ عندَ أبيه.

١١ ـ إن للأمم آجالًا، وأجلُ كل أمةٍ يوم تفقدُ حُريتَها.

---

(١) ما بعد «أن» في تأويل مصدر مرفوع، لأنه مبتدأ: «وحسن»: خبره مقدم عليه. والتقدير: «اجتهادك حسن».

(٢) ما بعد «أن» في تأويل مصدر منصوب، لأنه مفعول به. والتقدير: (عرفت اجتهادك).

(٣) ما بعد (أن) في تأويل مصدر مجرور باللام، والتقدير: (أكرمته لاجتهاده).

(٤) لا يصح التأويل هنا بالمصدر، لأن في التأويل ضياع المعنى المراد، فإنك لو قلت: (اجتهادك) لم يبق معنى للكلام. وحيث لا يصح تأويل ما بعدها بمصدر وجب كسر همزتها، كما علمت.

١٢ ـ ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّٰتُ ٱلْفِرْدَوْسِ نُزُلًا ﴿١٠٧﴾﴾ [الكهف: ١٠٧].

١٣ ـ اعفُ عمن يُسيء إليك، فإن العفو من شيم الكرام.

ب ـ بيِّن «إنَّ» المكسورة الهمزة، و«أنَّ» المفتوحة الهمزة، وموضع المصدر المؤول بها من الإعراب، مما يأتي:

١ ـ ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا۟ مَا بِأَنفُسِهِمْ﴾ [الرعد: ١١].

٢ ـ يسوؤني أن بعض الطلاب لا يقوم بما يجب عليه.

٣ ـ يجب أن تعنى الأمةُ بتعليم صبيانها وبناتها، لأن العلم أساس النجاح.

٤ ـ يُغضبني أنك تُهمل واجباتك، ويُرضيني أنك تعتني بها.

٥ ـ يُرجى أنّ الأمة تبلغ ما تأمل، إذا صبرت على آلام المجد.

٦ ـ ﴿أَلَآ إِنَّ أَوْلِيَآءَ ٱللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٦٢﴾﴾ [يونس: ٦٢].

٧ ـ خير لذي النفس الأبية أنه يموت، إن كان في الحياة ذُل.

٨ ـ يجب أن تعلم أن اتباع الحق أولى من التمادي في الباطل.

ج ـ بيِّن موقع المصدر المؤول من الإعراب في الجمل التالية:

١ ـ آملُ أنك تُثابرُ على الاجتهاد. ٢ ـ سُررتُ بأنك مجتهد.

٣ ـ يؤملُ أن الأمة تستيقظُ من رُقادها.

٤ ـ ساءني أن الغافل لا يتنبهُ.

٥ ـ أولى بالفتى أنه يسلكُ سبيلَ الهدى.

الدرس الثاني عشر
(ما) النافية الحجازية

أمثلة:

١ ـ ما زهيرٌ كسولًا.
٢ ـ ما أنتَ مهملًا.
٣ ـ ما هذا خاملًا
٤ ـ ما زهيرٌ إلا مجتهدٌ.

إيضاحات:

تأمل الأمثلة الثلاثة، تجد أن «ما» في كل واحد منها بمعنى «ليس»، التي ترفع الاسم وتنصب الخبر، لأن المعنى «ليس زهير كسولًا، لست مهملًا، ليس هذا خاملًا». ولأنها بمعنى «ليس» فهي مثلها ترفع المبتدأ (ويسمى اسمها)، وتنصب الخبر (ويسمى خبرها)، كما ترى.

وتسمى «ما» هذه: «النافية الحجازية»، لأنها لا تعمل عمل «ليس» إلا في لغة أهل الحجاز، الذين نزل القرآن الكريم بلغتهم.

وإذا تأملت المثال الرابع، وجدت أن الاسمين مرفوعان على أنهما مبتدأ وخبر ووجدت أن «ما» ليست رافعة ناصبة، بل ترى أنها مهملة لا عمل لها. وما ذلك إلا لأن الخبر قد اقترن بإلّا... فإذا اقترن خبر «ما» النافية الحجازية بإلّا بطل عملها، ورجع ما بعدها مبتدأ وخبرًا، (كما رأيت).

قواعد:

«ما» النافيةُ، الداخلةُ على المبتدأ والخَبر، تُؤَدي معْنى «ليسَ» وَتَعمَل عَملها، فترفعُ الأولَ (وَيُسَمَّى اسمها)، وَتَنْصِبُ الثاني

(وَيُسَمَّى خَبرها)، مثْل: «ما زهيرٌ كسُولًا»[١]، أي «ليس زهيرٌ كسُولًا» ومثْل: «ما أنتَ مُهملًا ❊ ما هذا خاملًا».

وَيُشْتَرطُ في إعمالها عملَ «ليسَ» أن لا يَقْتَرنَ خبرها بإلَّا. فإن اقترن بهَا، بَطلَ عملُها، فكَان ما بعدها مبْتدأ وَخَبرًا مثْلُ: «ما زهيرٌ إلا مجتهدٌ»[٢].

تمرين للإعراب:

١ ـ ما نحنُ إلا قوم مخلصون لبلادهم وأمتهم.

٢ ـ ما أنتَ كسولًا فتُهملَ واجباتكَ.

٣ ـ ما أنا عاصيًا أمرَ الله. ٤ ـ ما هنَّ كسلاتٍ.

٥ ـ ﴿مَا هَٰذَا بَشَرًا﴾ [يوسف: ٣١].

---

(١) ما: نافية حجازية، تعمل عمل (ليس)، ترفع الاسم وتنصب الخبر. و(زهير): اسمها مرفوع. و(كسولًا): خبرها منصوب.

(٢) ما: نافية لا عمل لها، وقد بطل عملها لاقتران الخبر بإلّا، فعاد ما بعدها مبتدأ وخبرًا، كما كانا قبل دخولها عليها.

الدرس الثالث عشر
(لا) النافية للجنس

أمثلة:

١ ـ لا رجلَ سوءٍ محبوب.

٢ ـ لا حسنًا فِعلُهُ مذموم.

إيضاحات:

تأمل «لا» في هذين المثالين تجدها عاملة عمل إن، أي ناصبة للاسم، رافعة للخبر. و«لا» هذه ـ التي تعمل عمل إن ـ تسمى «لا النافية للجنس» لأنها تدل على نفي الخبر عن جميع أفراد الجنس الواقع بعدها. فإن قلت «لا رجل سوءٍ محبوبٌ» فالمعنى أنك تنفي أن يكون أي رجل من رجال السوء محبوبًا. وكذا إن قلت: «لا حسنًا فعله مذموم» فإنك تنفي المذمة عن كل من كان حسن الفعل.

ومن أجل أنها تنفي الخبر عن جميع أفراد الجنس، لا يصح أن تقول: «لا رجل سوء في الدار، بل رجلان أو ثلاثة»، لأن قولك: «لا رجل سوء في الدار» نص صريح على أنه ليس فيها أحد من رجال السوء، فقولك بعد ذلك... «بل رجلان» يناقض الكلام الذي قبله.

قواعد:

«لا» النافيةُ للجِنس: هي التي تَدلُّ على نَفي الخَبر عن جميع أفراد الجنس، وَهِي تعملُ عَمَلَ «إنَّ» تنصبُ الاسم وَترفَعُ الخَبَر، مثْلُ: «لا رَجلَ سُوء محبُوبٌ»(١).

أحوال اسمها وخبرها

أمثلة:

١ ـ لا بأس (أي لا بأسَ عليك).

٢ ـ لا عليكَ (أي: لا بأس عليك).

٣ ـ لا رَجُلَ سوء يُحبُّ

٤ ـ لا امرأة شرٍّ فعلها مشكور.

٥ ـ لا فاعل شر في دارنا.

٦ ـ لا سيّىءَ خُلق عندَنا.

قواعد:

١ ـ كَثيرًا ما يكُونُ خبر «لا» النافِية للجنس، محذوفًا، مثْل: «لا بأسَ»، أي: «لا بأس عَلَيك».

٢ ـ قَد يكُونُ اسمُها محذوفًا، مثل: «لا عليكَ»، أي: «لا بأسَ عليك».

٣ ـ قَد يكُونُ خبرُ «لا» النافية للجِنس جملةً فعلية، مثل: «لا رجلَ سوءٍ يُحبُّ»(٢)، وَجملةً اسمية، مثل: «لا امرأَةَ شرٍّ

---

(١) لا: نافية للجنس، تعمل عمل (إن)، تنصب الاسم وترفع الخبر. و(رجل): اسمها منصوب بها و(سوء): مضاف لرجل، مجرور. و(محبوب): خبر (لا) مرفوع.

(٢) جملة (يحب) من الفعل ونائب فاعله المستتر: جملة فعلية في محل رفع خبر لا.

فعْلُهَا مشكورٌ»[١]، وجارًا وَمجرورًا، مثلُ: «لا فاعِلَ شرٍّ في دارنا»[٢]، وظرفًا، مثل: «لا سَيِّيءَ خُلق عندَنا»[٣].

أحكام اسمها

أمثلة:

١ ـ لا رَجُلَ سوءٍ عندنا.
٢ ـ لا قبيحًا فعلهُ محمودٌ.
٣ ـ لا محمودًا فعله يُذَمُّ
٤ ـ لا طالبًا شرًّا ممدوحٌ.
٥ ـ لا راغبًا في الشرِّ محترمٌ.
٦ ـ لا مهملًا اليومَ يفلحُ غدًا.
٧ ـ لا أحد أغيرُ من الله
٨ ـ لا متحابين في الله يفترقان.
٩ ـ لا كاذبين مصدَّقون
١٠ ـ لا جاهلات محبوباتٌ.

إيضاحات:

تأمل اسم «لا» في الأمثلة الستة، تجده متصلًا باسم بعده يتمم معناه، فهو لا يستغني عنه. وهو في المثال الأول، متصل بالمضاف إليه، وفي المثالث الثاني متصل بفاعله، وفي المثال الثالث متصل بنائب فاعله، وفي المثال الرابع متصل بمفعوله، وفي المثال الخامس متصل بحرف جر يتعلق به مع مجروره، وفي المثال السادس متصل بظرف يتعلق به. فهو (كما ترى) قد اتصل به شيء من تمام معناه. وإذا اتصل باسم «لا» النافية للجنس شيء من تمام معناه كان معربًا منصوبًا، كما ترى.

(١) جملة (فعلها مشكور) من المبتدأ والخبر: جملة اسمية في محل رفع خبر لا.

(٢) في دارنا: جار ومجرور في محل رفع خبر (لا).

(٣) (عند) ظرف مكان مفعول فيه منصوب. وهو في محل رفع خبر (لا).

أما إذا تأملته في المثال السابع فما بعده، فإنك تجد أنه لم يتصل بشيء غير الخبر، فهو غير متصل بشيء يتمم معناه. وإذا لم يتصل باسم «لا» النافية للجنس شيء من تمام معناه، كان مبنيًا على ما ينصب به. فهو إما أن يبنى على الفتح غير منون، كالمثال السابع، أو على ياء المثنى كالمثال الثامن، أو على ياء جمع المذكر السالم، كالمثال التاسع، أو على الكسر من غير تنوين، كالمثال العاشر. وهو في كل ذلك يكون مبنيًا في محل نصب على أنه اسم «لا» النافية للجنس.

قواعد:

اسمُ (لا) النافية للجِنس على قسْمَين: مُعْرَبٍ وَمَبْنيّ.

فَيعْرَبُ مَنصُوبًا، إن اتصل به شيءٌ من تمام مَعْناه: كأن يتصل به مضَاف إليه، مثْل: «لا رجلَ سوء عندنا» أو فاعله، مثلُ: «لا قبيحًا فعلُه محمُودٌ»، أو نائبُ فاعِله، مثْل: «لا محمودًا فعلُه يُذَمُّ»، أو مفْعُوله، مثلُ: «لا طالبًا شرًّا ممدوح» أو حرفُ جرٍّ، أو ظَرفٌ يَتَعَلَّقَان به، فالأول مثل: «لا راغبًا في الشر محترمٌ» والثاني مثْلُ: «لا مهملًا اليومَ يُفلحُ غدًا».

وَيُبْنىَ على ما يُنصبُ به من فَتحَة أو ياءٍ أو كَسرة غيرَ مُنَوَّن، إنْ لم يَتَّصلْ به شيءٌ من تمام معناه، مثْلُ: «لا أحدَ أغيرُ من الله[1]

(١) أحد: اسم (لا)، مبني على الفتح في محل نصب وقد بني لأنه لم يتصل به شيء يتمم معناه، وكذلك ما بعده من الأمثلة.

ـ لا متحابين في الله يفترقان[١] ـ لا كاذبينَ مصَدَّقون[٢] ـ لا جاهلات محبُوبات»[٣].

التمرين:

١ ـ (إيت بستة أمثلة للا النافية للجنس، يكون اسمها فيها معربًا منصوبًا، لاتصاله بما يتمم معناه، من مضاف إليه، أو فاعل، أو نائب فاعل، أو مفعول، أو حرف جر، أو ظرف).

٢ ـ إيت بأربع جمل يكون اسم «لا» في الأول منها مبنيًا على الفتح وفي الثانية يكون مبنيًا على الياء، لأنه مثنى، وفي الثالثة يكون مبنيًا على الياء، لأنه جمع مذكر سالم، وفي الرابعة يكون مبنيًا على الكسر، لأنه جمع مؤنث سالم.

٣ ـ ميِّز بين اسم «لا» المعرب واسمها المبني، مما يأتي:

١ ـ لا شيء أفضلُ من حسن الخُلق.

٢ ـ لا مهملينَ في المدرسة. ٣ ـ لا إيمان لمن لا أمانة له.

٤ ـ لا طالبي حقّ يخذَلونَ. ٥ ـ هذا أمرٌ لا ريبَ فيه.

٦ ـ لا طالبين حقًا يخذَلان. ٧ ـ لا حسنُ خُلقٍ مكروهٌ.

---

(١) متحابين: اسم (لا)، مبني على الياء المفتوح ما قبلها، المكسور ما بعدها لأنه مثنى، وهو في محل نصب (اسم لا).

(٢) كاذبين: اسم (لا)، مبني على الياء المكسور ما قبلها، المفتوح ما بعدها لأنه جمع مذكر سالم، وهو في محل نصب اسم (لا).

(٣) جاهلات: اسم (لا) مبني على الكسر، لأنه جمع مؤنث سالم، وهو في محل نصب اسم «لا».

٨ ـ لا معتصمًا بالصدق مذموم. ٩ ـ لا مهذَّبًا خلقه يُذمُّ.

١٠ ـ لا مُستقيمًا عملهُ يُخفقُ.

تمرين للإعراب:

١ ـ لا مجتهدين يحرمون. ٢ ـ لا متمسكًا بالفضيلة يَندمُ.

٣ ـ لا دين لمن لا عهدَ له. ٤ ـ لا أخذ ولا رَدَّ.

٥ ـ لا سالكًا طريقَ شرٍّ موفقٌ.

الدرس الرابع عشر

المفعول به

أمثلة:

١ ـ فتحَ طارقٌ الأندلسَ. ٢ ـ أنا فاعلٌ خيرًا وعاملٌ برًّا.

٣ ـ حَمدُك الله على النعمة واجب.

٤ ـ إعانتُك الفقراء محمودةٌ.

قواعد:

المفعُولُ به: اسمٌ دَلَّ على من وَقَعَ علَيه فعلُ الفَاعِل.

وَينصُبُهُ الفِعْل المُتعدّي، مثل: «فَتَحَ طارقٌ الأندلسَ»(١).

وقَد ينصبُهُ اسمُ الفَاعِل المشتق من الفِعْل المتعدي، مثْل: «أنا فاعِلٌ خيرًا، وَعاملٌ برًّا»(٢)، أو مَصْدَرُ الفِعْل المتَعدي، مثْل: «حَمْدُكَ الله على النعمة واجب»(٣)، وَمثْلُ: «إعانتُكَ الفُقَراءَ محمُودَةٌ»(٤).

---

(١) هو طارق بن زياد القائد العربي المشهور. «الأندلس» هي: البلاد المعروفة اليوم بإسبانيا، افتتحها سنة «٩٢».

(٢) خيرًا: مفعول به لفاعل، وهو اسم فاعل مشتق من «فعل»، الذي هو فعل متعد، و«برًا»: مفعول به لعامل، المشتق من «عمل»، وهو فعل متعد.

(٣) الله: مفعول به لحمد، وهو مصدر «حمده» الذي هو فعل متعد.

(٤) الفقراء: مفعول به لإعانة، التي هي مصدر «أعان» وهو فعل متعد.

أحوال المفعول به

أمثلة:

١ ـ أعطيتُ الفقيرَ درهمًا. ٢ ـ كتب خالدٌ الدرسَ.

٣ ـ كتبَ الدرسَ خالدٌ. ٤ ـ الدرس كَتَبَ خالدٌ.

٥ ـ أكرمتُهُ.

٦ ـ ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ﴾ [الفاتحة: ٥].

٧ ـ أَكرم هذا. ٨ ـ نُكرمُ من يجتهدُ.

٩ ـ مَن أكرمتَ؟ ما تفعلُ؟

قواعد:

١ ـ قَد يَتعَدَّدُ المفْعُول به في الكَلام، وَالفِعْلُ واحدٌ، مثْل: «أعطيْتُ الفقِيرَ درهمًا»(١).

٢ ـ الأصل فيه أن يتأخرَ عن الفِعْل والفاعل، مثْلُ: «كَتَبَ خالدٌ الدرسَ».

وَقَد يَتَقدمُ على الفَاعِل وَحده مثْل: «كَتَبَ الدرسَ خالدٌ».

وَقَد يَتَقَدم على الفِعْل والفَاعِل معًا، مثْلُ: «الدرسَ كَتَبَ خالدٌ».

٣ ـ قَد يَكُونُ المفْعول به ضميرًا متَّصلًا، كالهاء في «أكرَمتَهُ»(٢)، وَضميرًا مُنفَصِلًا، مثْلُ: «﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ﴾ [الفاتحة:

---

(١) الفقير مفعول به أول. و«درهمًا» مفعول به ثان.

(٢) هاء الضمير: مفعول به، وهو ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب.

٥]»(١)، وَاسمَ إشارَة، مثْل: «أَكْرِمْ هذا»(٢)، وَاسمَ موصولٍ، مثْلُ: «نكْرِمُ من يَجتهدُ»(٣)، واسمَ استفهام، مثلُ: «مَنْ أكْرمت؟ ما تَفعلُ»(٤).

تمرين للإعراب:

١ ـ رأَيتُ القائمين بالحق مفلحين.

٢ ـ ﴿وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ۝٥﴾ [الفاتحة: ٥].

٣ ـ لا تُسمِّ الرجلَ حكيمًا، إلا إذا أطاع عقلهُ وعصى هواهُ.

٤ ـ ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلتَّوَّٰبِينَ وَيُحِبُّ ٱلْمُتَطَهِّرِينَ﴾ [البقرة: ٢٢٢].

٥ ـ لا تُطعْ من لا يَدلك على الخير.

٦ ـ قل للمهمل: ما رأيت في إهمالك؟

٧ ـ مَن لاقيت من العلماء.

٨ ـ عَلمْ ولدَكَ تنفعهُ.

(١) إياك: ضمير منفصل، مفعول به لنعبد مقدم عليه، مبني على الفتح في محل نصب.
(٢) ذا: اسم إشارة، مفعول به مبني على السكون في محل نصب.
(٣) من: اسم موصول، مفعول به مبني على السكون في محل نصب.
(٤) من وما: كلاهما اسم استفهام مفعول به مقدم مبني على السكون في محل نصب.

الدرس الخامس عشر
المفعول المطلق

أمثلة:

١ - أتقنْ عملك إتقانًا[١].　　أدَّبتُ غلامي تأديبًا.

٢ - نظرتُ نظرتين[٢].　　صليتُ صلاتين.

٣ - مَشيتُ مِشيةَ العقلاءِ[٣].　　سرْ سيرة الأدباءِ.

إيضاحات:

إذا قلت لشخص: «أتقن عملك»، فأنت تأمره بإتقان العمل أمرًا غير مؤكد، فإن أردت تأكيد الفعل، قلت له: «أتقن عملك إتقانًا».

وإن قلت: نظرتُ، فالسامع لا يدري كم نظرتَ، أنظرة واحدة أم نظرتين أم أكثر؟ فإن قلت: «نظرت نظرتين»، عرف عدد النظرات.

وإن قلت لرجل: «سر»، فلا يعرف نوع السير الذي تأمره أن يسيره فإن قلت له: «سر سيرة العقلاء»، عرف كيف يسير.

وكل اسم يذكر لتأكيد الفعل، أو لبيان عدده، أو لبيان نوعه، يسمى «المفعول المطلق» فإتقانًا، وتأديبًا، ونظرتين، وصلاتين،

---

(١) إتقانًا: مفعول مطلق مؤكد للفعل. ومثله: «تأديبًا».

(٢) نظرتين: مفعول مطلق مبين لعدد الفعل. وهو منصوب بالياء المفتوح ما قبلها المكسور ما بعدها، لأنه مثنى. ومثله «صلاتين».

(٣) مشية: مفعول مطلق مبين لنوع الفعل. ومثله «سيرة».

ومشية، وسيرة، كل واحد منها مفعول مطلق، لأن الأول والثاني أكد الفعل، والثالث والرابع بيّنا عدده، والخامس والسادس بيّنا نوعه.

قواعد:

المفعول المطلَق: اسمٌ يُذكَرُ بعْدَ الفعْل لتأكِيدِ معْناهُ، مثْلُ: «أتقن عملَكَ إتقَانًا»، أو لبيان عدده، مثْلُ: «نظرتُ نظرتين»، أو بيان نوعه، مثْل: «مشَيْتُ مِشيةَ العُقلاء».

أحوال المفعول المطلق

أمثلة:

١ ـ طعنتُ الخائن وطنهُ رمحًا. (والأصل: طعنتهُ طعنًا بالرمح).

٢ ـ نسعى للعلم سعيًا. (ولا يقال: سعيًا نسعى للعلم).

٣ ـ نعملُ عملَ الأتقياء. (ويجوز أن تقول: عمل الأتقياء نعملُ).

٤ ـ دقّت الساعة دقّتين. (ويجوز أن تقول: دقّتين دقّت الساعة).

٥ ـ حمدًا لله وشكرًا[١] ـ صبرًا على الشدائد[٢] ـ عجبًا للكسالى[٣].

---

(١) أي: أحمد الله حمدًا، وأشكره شكرًا، فحمدًا وشكرًا: كلاهما مفعول مطلق لفعل محذوف.

(٢) أي: اصبر على الشدائد صبرًا، فصبرًا: مفعول مطلق لفعل محذوف.

(٣) أي: أعجب للكسالى عجبًا، فعجبًا: مفعول مطلق لفعل محذوف.

قواعد:

١ - قَد يَنُوبُ عن المفعول المطْلق ما يَدلُّ على آلتِه، مثْلُ: «طَعَنتُ الخائن وَطَنهُ رمحًا».

٢ - يَجبُ أن يَتَأخرَ المفعول المطْلقُ عن فعْله، إن كان للتأكيد، مثْلُ: «نَسْعَى للعِلم سعْيًا».

أما إن كانَ للنوع، مثْلُ: (نعْملُ عملَ العُقَلاء)، أو للعَدَد، مثْل: (دقتِ الساعةُ دقتين)، فيجُوز تَقْديمُه على الفعْلِ، فَتَقُولُ: (عَمَلَ العُقَلاءِ نعْملُ) و(دقتين دقت الساعة).

٣ - قَد يُحذَفُ الفعْلُ، وَيبقى المفعُول المطْلقُ، مثْلُ: «حمدًا لله وَشكْرًا - صبرًا على الشَّدائِد - عَجبًا للكُسَالى».

تمرين للإعراب:

(ويكون بعضه للإعراب الخطي وبعضه للإعراب الشفهي).

١ - لا تخبطْ خبطَ عَشواء[1]. ٢ - صَلوا صلاة الخاشعين.

٣ - تدورُ الأرضُ دورةً واحدةً في اليوم.

٤ - اسعَ في طلب العلم سعيًا. ٥ - ضربتُ اللص سوطًا.

٦ - اذكروا الله كثيرًا. ٧ - أكرموا المجتهدين إكرامًا.

٨ - قعدتُ القرفصاء. ٩ - اسع في الخير كلَّ السعي.

(١) العشواء: الناقة السيئة البصر، أو هي التي لا تبصر ليلًا والمذكر: أعشى. والأعشى أيضًا: كل من لا يبصر بالليل ويبصر بالنهار. والمرأة عشواء.

الدرس السادس عشر

المفعول لأجله

أمثلة:

١ ـ لِمَ وقف الناس؟ وقف الناسُ إجلالًا للعلماء العاملين.

٢ ـ لِمَ اخترتني؟ اخترتكَ ثقةً بأمانتك.

قواعد:

المفعول لأجله: اسمٌ يُذكَرُ لبيان سبَب الفعْلِ، مثل: «وقف الناسُ إجلالًا للعلَماء العاملينَ».

وعلامتهُ أن يَصْلُحَ وقوعهُ جوابًا لقَولك: لِمَ؟[1].

شروط نصبه

أمثلة:

١ ـ أتيتُ المدرسةَ رغبةً في العلم. ٢ ـ جئتُ للفرسِ.

٣ ـ أتيتُ للقراءة ٤ ـ أحببتكَ لتعظيمكَ العلمَ.

٥ ـ تعبتُ لنيل المجد. ٦ ـ تركتُ الكسل خشيةَ الفشلِ.

٧ ـ تركتُه من خشية الفشل.

---

(١) إذا قيل لم وقف الناس؟ تقول في الجواب: وقفوا إجلالًا للعلماء العاملين.

إيضاحات:

الأعمال التي تصدر عن الإنسان، منها ما يكون منشؤُه القلب (كالتعظيم والإجلال والرهبة والرغبة والخوف والجبن والحياء والشفقة ونحوها). ومنها ما يكون منشؤه الجوارح (كالنظر والقراءة والكتابة والضرب والقعود والوقوف ونحوها).

فإذا تأملت لفظ «رغبة» في المثال الأول، وجدته مصدرًا من أعمال القلوب، لا من أعمال الجوارح. ثم إذا تأملت من صدرت عنه الرغبة ومن صدر عنه الإتيان وزمان الرغبة رأيتهما ماضيين. فأنت ترى أنه اجتمع في هذا الاسم ـ المنصوب على أنه مفعول لأجله ـ أربع صفات: الأولى كونه مصدرًا، الثانية كون هذا المصدر قلبيًا، الثالثة كون فاعله وفاعل الفعل واحدًا، الرابعة كون زمانه وزمان الفعل واحدًا أيضًا. وبذلك تعلم أنه ليس كل اسم يذكر بيانًا لسبب الفعل يجوز نصبه بل يشترط في نصبه أن تجتمع فيه هذه الصفات الأربع المذكورة. ولذلك وجب جر الاسم في بقية الأمثلة:

أما في المثال الثاني، فلأن الفرس ليس بمصدر.

وأما في المثال الثالث، فلأن القراءة مصدر من أعمال اللسان لا من أعمال القلب. وأما في المثال الرابع، فقد وجب جره ـ وإن كان مصدرًا قلبيًا ـ لأنه لم يتحد مع الفعل قبله في الفاعل، فإن فاعل المحبة متكلم، وفاعل التعظيم هو المخاطب.

وأما المثال الخامس، فقد وجب جره ـ وإن كان مصدرًا قلبيًا متحدًا مع الفعل في الفاعل ـ لأنه لم يتحد معه في الزمان أيضًا، فإن زمان التعب سابق على زمان نيل المجد.

وإذا تأملت لفظ «خشية» ـ في المثال السادس ـ وجدته منصوبًا لأنه مستكمل للشروط. فإذا تأملته ـ في المثال السابع ـ وجدته مجرورًا بحرف الجر، مع استكماله الشروط. وبذلك تعلم أن المستكمل الشروط لا يجب نصبه، بل يجوز نصبه وجره.

قواعد:

يُشترط في نصب الاسم ـ على أنهُ مفْعُولٌ لأجلِهِ ـ أَن يكونَ مَصدرًا قلْبيًا، متحِدًا مع الفِعْلِ في الزمان والفَاعل. فإن فُقِدَ شرطٌ من هذه الشروط، وجبَ جرُّهُ بحرف الجرّ.

على أنه لا يجبُ نصْبُ المُسْتَوفي الشروط، بل يجوزُ نصْبُهُ، مثل: «تركْتُ الكَسَلَ خشيةَ الفَشَلِ». ويجوز جرهُ بحرف الجرِّ مثْلُ: (تركتُ الكسَلَ من خشْيَةِ الفَشَلِ).

التمرين:

أ ـ بيِّن السبب الذي أوجب جر المفعول لأجله فيما يأتي:

١ ـ أتيتك لزيارتك.

٢ ـ أكرمْ عليًّا لرغبة سعيد في ذلك.

٣ ـ أجيئك غدًا لدعوتك إياي اليومَ.

٤ ـ ﴿وَٱلْأَرْضَ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ ﴿١٠﴾﴾ [الرحمٰن: ١٠].

٥ ـ ذهبت إلى المكتبة لشراء ما أحتاج إليه من الكتب.

٦ ـ أكرمتك لمحبتك العلمَ. ٧ ـ أجئت للدَّواة.

٨ ـ أحببته لحيائه.

ب ـ أعرب الجمل التالية:

١ ـ ﴿وَلَا تَقْتُلُوٓاْ أَوْلَٰدَكُم مِّنْ إِمْلَٰقٍۢ﴾ [الأنعام: ١٥١].

٢ ـ لا تقعُدِ الجبنَ عن العلياء.

٣ ـ تجوبُ الناسِ البلادَ ابتغاء الكسب، وتجتهد في السعي طلبًا للمجد.

الدرس السابع عشر

المفعول فيه

أمثلة:

١ ـ سافرتُ ليلًا[1] ـ تأهبتُ للسفر مغرب الشمس[2].

٢ ـ وقفتُ تحتَ علمِ العلمِ[3] ـ جلستُ مجلس أهل الفضيلة[4].

قواعد:

المفْعُولُ فِيهِ (ويُسمى ظَرْفًا): هو اسمٌ يُذكَرُ لبيَانِ الزمان أو المكان اللذَينِ حصَلَ فيهِما الفِعلُ.

وهو قسْمان: ظرفُ زمانٍ، وظرفُ مكان.

فظَرفُ الزمان، ما دلّ على وقتِ الفعل، مثلُ: «سافرتُ ليلًا ـ تأهبتُ للسفر مَغْرِبَ الشَمسِ».

وظرفُ المكان: ما دلَّ على مكان الفعلِ، مثْلُ: «وقفتُ تحتَ عَلَمِ العِلْمِ ـ جلَسْتُ مَجْلِسَ أهلِ الفَضيلةِ».

---

(١) ليلًا: ظرف زمان، مفعول فيه منصوب، وقد بين وقت السفر.

(٢) أي: وقت غروبها. فمغرب: ظرف بين وقت التأهب للسفر.

(٣) تحت: ظرف مكان مفعول فيه منصوب وقد بين مكان الوقوف.

(٤) أي في مجلس أهلها. فمجلس: ظرف بين مكان الجلوس.

الظرف المبهم والظرف المحدود

أمثلة:

١ ـ انتظرتُ عند الباب ـ وقفتُ أمامَ المعلم ـ جلست فوق السطح.

٢ ـ تعلمتُ في المدرسة ـ صليتُ في المسجد ـ أقمتُ في بيروت.

٣ ـ غبتُ حينًا ـ سرتُ أمدًا ـ لا تقلِ الشرَّ أبدًا.

٤ ـ سافرتُ شهرًا ـ غبتُ سنةً ـ انتظرْني دقيقةً.

إيضاحات:

تأمل «عند وأمام وفوق» ـ في الأمثلة الأولى ـ تجدها ظروف مكان. لكنك لا تجد لها حدودًا معينة، فالانتظار والجلوس والوقوف حاصلات في أمكنة غير معينة تمامًا؛ فإن قلت: «انتظرت عند الباب»، فلا يفهم السامع أكنت قريبًا منه، أم كنت بعيدًا عنه قليلًا أو كثيرًا. وإن قلت: «وقفت أمام المعلم» فلا يدري السامع كم كان بينك وبين المعلم من المسافة، لأن كل ما كان مقابل وجهه فهو أمامٌ له فلا يتعين أن تكون المسافة ذراعًا، أو ذراعين، أو أكثر. وإن قلت: «جلست فوق السطح»، فلا يعلم في أية جهة فوق السطح كنت. لأجل ذلك تسمى هذه الظروف وأشباهها: «ظروف مكان مبهمة لأنها غير محصورة في حدود معينة».

لكنك إن تأملت «المدرسة والمسجد وبيروت» ـ في الأمثلة الثانية ـ تجدها ظروف مكان لها حدود معينة محصورة، فلذا تسمى «ظروف مكان محدودة، لأنها محصورة في حدود معلومة».

وإذا تأملت «حينًا وأمدًا وأبدًا» ـ في الأمثلة الثالثة ـ وجدتها ظروف زمان، لكنها لا تدل على زمان محصور معين الكمية. ولأجل هذا تسمى «ظروف زمان مبهمة».

غير أنك إن تأملت «شهرًا وسنة ودقيقة» ـ في الأمثلة الرابعة ـ وجدتها ظروف زمان لها وقت محدود معين فلذا تسمى: «ظروف زمان محدودة».

قواعد:

الظَّرفُ المبهَمُ: ما دلَّ على زمانٍ أو مكان غير محدودين.

فالمكانُ المبهَمُ، مثْلُ: «عنْدَ وَلَدي، والجهات السِّتِّ»[١].

والزمانُ المبهَمُ، مثْلُ: «أبدٍ وأمدٍ وحينٍ ووقتٍ».

والظرفُ المحدودُ: ما دلَّ على زمانٍ أو مكانٍ محدودين.

فالزمانُ المحدودُ مثْل: (سَنةٍ وشهرٍ ويومٍ وساعةٍ ودقيقةٍ).

والمكانُ المحْدودُ مثْلُ: (مدرسةٍ ومسجدٍ وبلدٍ). ومنهُ أسماءِ القُرى والجبالِ والبحَار والأنهَار.

نصب الظرف

أمثلة:

١ ـ وقفتُ أمدًا. ٢ ـ وقفتُ ساعةً.

٣ ـ جلستُ عند الأستاذِ.

(١) الجهات الست هي: أمام وخلف ـ ومثلها وراء ـ وفوق وتحت ويمين ويسار ـ ومثلها شمال ـ.

٤ ـ جلستُ في المدرسة ـ صليتُ في البيت ـ أقمتُ في بيروت.

٥ ـ دخلتُ المدرسةَ ـ نزلتُ البيتَ ـ سكنتُ بيروت.

٦ ـ دخلتُ في المدرسةِ ـ نَزلتُ في البيتِ ـ سكنتُ في بيروت.

إيضاحات:

أمدًا ظرف زمان مبهم. وساعة: ظرف زمان محدود. وعند: ظرف مكان مبهم. وهذه الظروف ـ كما ترى ـ منصوبة لأن الظرف الزماني، مبهمًا كان أو محدودًا، ينصب على أنه مفعول فيه، وكذا ظرف المكان المبهم.

والمدرسة والبيت وبيروت ـ في الأمثلة الرابعة ـ ظروف مكان محدودة. فإذا تأملتها وجدتها غير منصوبة، بل تجدها مجرورة بفي. وبذلك تعلم أن ظرف المكان المحدود لا ينصب، بل يجب جره بفي.

لكنك إن تأملت هذه الظروف أنفسها ـ في الأمثلة الخامسة ـ وجدتها منصوبة. وبذلك تعلم أن ظرف المكان المحدود، إذا وقع بعد «دخل ونزل وسكن» أو ما يشتق منها، يجوز نصبه، وكذلك يجوز جره بفي (كما ترى في الأمثلة السادسة).

قواعد:

يجوزُ أن يُنصَبَ الظَّرفُ الزمانيُّ، على أنهُ مفعولٌ فيه، مبهمًا كان، مثْلُ: (وقفْتُ أَمدًا)، أو محدودًا، مثْلُ: (وقَفْتُ ساعةً).

ولا يُنصَبُ من ظروف المكان إلّا ما كان مبْهمًا، مثْل (جلسْتُ عنْد الأستَاذ).

أما ظرفُ المكان المحدودُ، فلا يُنصَبُ على أنه مفعولٌ فيه، بل يجبُ جرُّهُ بفي، مثْلُ: (جلَستُ في المدرسةِ - صلَّيتُ في البَيت - أقَمتُ في بيروت). إلّا إن وقعَ بَعْدَ (دَخَلَ ونزلَ وسكَنَ)، أو ما يُشتَقُّ منهَا، فَيجوزُ نصبُهُ مثْلُ: (دخلْتُ المدرسة - نزلتُ البَيتَ - سكنتُ بيروت)، ويجوزُ جره بفي، مثْلُ: (دخلْتُ في المدرسة - نزلتُ في البَيتِ - سكنتُ في بيروتَ).

تمرين للإعراب:

١ - سلْ عن الجار قبلَ الدار.
٢ - زُرني اليومَ أزُرك غدًا.
٣ - دخلت المدرسةَ لأتعلمَ.
٤ - سبحوا الله بُكرةً وأصيلًا.
٥ - انتظروني تحتَ الشجرة.
٦ - لا تضيع لحظةً من الوقت.
٧ - قرأنا ثلاثَ ساعات[١].
٨ - سرتُ ربعَ ساعةٍ مسافةً طويلة.
٩ - لا تُهمل أبدًا.
١٠ - ما أهملتُ قطُّ.
١١ - لا أهملُ عَوضُ[٢].
١٢ - اجلس حيثُ يَجلسُ العلماء.
١٣ - زُرتكَ أمسِ.

---

(١) إن أضيف العدد إلى الظرف - كهذا المثال - كان منصوبًا على أنه مفعول فيه.

(٢) عرفت من قبل أن «قط وعوض» ظرفان مبنيان على الضم، في محل نصب

الدرس الثامن عشر
المفعول معه

أمثلة:

١ ـ سرتُ والجبلَ.
٢ ـ مشيتُ والنهرَ.
٣ ـ قرأ زُهيرٌ والمصباحَ.
٤ ـ اشترك سعيدٌ وخليلٌ.

إيضاحات:

الجبل والنهر والمصباح ـ في هذه الأمثلة ـ واقعات بعد «الواو» وهذه الواو ـ هنا ـ بمعنى «مع». فإن قلت: «سرت والجبلَ»، فالمعنى أن سيرك كان مع الجبل، أي مقارنًا له، ومحاذيًا لجهته، كما تقول: «سرت مع الجبل». فالواو ـ التي بمعنى: «مع» ـ تسمى: «واو المعية»، والاسم بعدها يكون منصوبًا، على أنه مفعول معه.

ثم إنك إذا تأملت ما بعد الواو ـ في الأمثلة الثلاثة المتقدمة ـ رأيت أنه يصح الاستغناء عنه، لأن الجملة تتم بدونه، فإنك تقول: «سرت ومشيت وقرأ زهير». أما إذا تأملت ما بعد الواو ـ في المثال الرابع ـ وجدت أنه لا يستغنى عنه، لأن الجملة لا تنعقد بدونه. فالكلام هنا لا يتم بغير «خليل»، فلو حذفته ـ فقلت: «اشترك سعيد» ـ لاختل المعنى، لأن فعل الاشتراك لا يصدر إلا عن متعدد؛ وبذلك تعلم أنه لا ينصب ما بعد الواو إلا إذا صح الاستغناء عنه. فالواو ـ في هذا المثال ـ هي: «واو العطف»، وليست واو المعية، فخليل: معطوف على «سعيد»، والمعطوف على المرفوع مرفوع.

قواعد:

المفعول معهُ: اسمٌ وقعَ بعدَ واو المعيَّةِ، ليدُلَّ على من حصَلَ الفِعلُ بمصاحبَتِهِ (أي معهُ)، مثلُ: (مشَيتُ والنَّهرَ).

ولا يصحُّ نصْبُهُ إلا إن صحَّ انعقَادُ الجملة بدونِه، مثْلُ: (سرْتُ والجَبَلَ[1] ـ قرأَ زهيرٌ والمصْباحَ).

فإن لم يصحَّ انعِقَادُ الجملة بدونه، وجب أن تكُونَ الواو حرفَ عطْفٍ، وأن يكونَ الاسمُ بعدَها معطُوفًا على ما قبْلهُ مثْلُ: (اشترك سعيدٌ وخليلٌ).

تمرين للإعراب:

١ ـ كونوا ورفاقكم إخوانًا. ٢ ـ مشيت والشارعَ الجديدَ.
٣ ـ نسيرُ وإياكم بضع خطوات. ٤ ـ نمتُ والسيف.
٥ ـ ما لك والغرور؟ ٦ ـ كيف أنت وزهيرًا؟

---

(١) والواو: واو المعية. و«الجبل»: مفعول معه منصوب.

الدرس التاسع عشر
الحـــال

أمثلة:

١ ـ طلعت الشمسُ صافيةً. * رجع الجندُ منصورًا.

٢ ـ ركبتُ الفرس مسرجًا. * نبذُل المعروفَ مسرورينَ.

قواعد:

الحالُ: وصفٌ يُذكَرُ لبَيان هَيْئَةِ الفَاعلِ أو المفْعُول، حين حصول الفعل، مثْلُ: «طلَعت الشَّمسُ صافيَةً[١] ـ ركِبْتُ الفَرسَ مسْرجًا»[٢].

وعلامتها أَن يَصحَّ وقوعها في جواب «كَيْفَ»[٣].

أحكام الحال

أمثلة:

١ ـ يتلقى الكريمُ ضيفه باسمًا مسرورًا ـ رَجعتُ سالمًا غانمًا.

٢ ـ رجعَ مستبشرًا بالنجاح زهيرٌ ـ جاء فرحًا أسامةُ.

٣ ـ مستبشرًا بالنجاح رجعَ زهيرٌ ـ فرحًا جاء أسامة.

٤ ـ ذهبَ القطارُ يَعدو ـ أقلعت السفينة تجري.

---

(١) صافية: حال بينت كيف كانت هيئة الفاعل، وهو الشمس، حين طلوعها.

(٢) مسرجًا حال بينت كيف هيئة المفعول، وهو الفرس، حين ركبته.

(٣) فإن قيل: «كيف طلعت الشمس؟» فتقول: «طلعت صافية».

٥ ـ رجعَ الجيشُ أعلامُهُ خَفّاقةٌ ـ أقبلَ الفائزُ وجهه متهلل.

٦ ـ جاء خالدٌ على فرسه ـ خرج الأمير في موكبه.

٧ ـ يعتزُّ المرءُ بين إخوانه ـ نظرتُ الطيارة فوق المدينة.

قواعد:

١ ـ قد تتعدَّدُ الحال، وصاحبُهَا واحدٌ[١]، مثْل: (يَتَلقَّى الكريمُ ضيفهُ باسمًا، مسرورًا)[٢].

٢ ـ قد تتقَدَّمُ على صاحبهَا وحدَهُ، مثْل: (جاء فَرِحًا أُسامةُ). وقد تَتَقَدَّمُ على صاحبهَا وعاملهَا معًا[٣]، مثْل: (فَرِحًا جاء أسامةُ).

٣ ـ قد تَقَعُ جملةً فعليَّة، مثْل: (ذهبَ القِطَارُ يَعدو)[٤] وجملةً اسميَّة، مثْل: (رجعَ الجيشُ أَعلامهُ خفَّاقةٌ)[٥].

والجمْلة التي تقعُ موقعَ الحال تكُون منصُوبة محلًا.

٤ ـ قد تقعُ الحالُ جارًا ومجرورًا، مثْلُ: (جاء خالدٌ على فَرسه)[٦] وظرفًا، مثْلُ: (يَعتزُّ المرءُ بينَ إخوانه)[٧].

---

(١) صاحب الحال: هو الفاعل أو المفعول الذي تبين الحال هيئته.

(٢) باسمًا: حال أُولى «مسرورًا»: حال ثانية.

(٣) عامل الحال: هو ما ينصبها من فعل أو شبهه. وشبه الفعل كاسم الفاعل واسم المفعول. فإن قلت: «رجع الجند ظافرًا»، فعامل الحال هو «رجع»، وصاحبها هو الجند.

(٤) جملة يعدو من الفعل والفاعل المستتر جملة فعلية في محل نصب، لأنها حال من القطار.

(٥) جملة «أعلامه خفاقة» من المبتدأ والخبر: جملة اسمية في محل نصب لأنها حال من الجيش.

(٦) الجار والمجرور في محل نصب على الحال من خالد.

(٧) بين: ظرف مكان مفعول فيه منصوب. وهذا الظرف في محل نصب على =

والحال التي لا تكونُ جملةً أو جارًّا أو مجرورًا أو ظرفًا، تسَمَّى: (الحال المفردَة)، مثْلُ: (طلِعت الشَّمْسُ صافيَةً ـ رَجعنَا مسرورينَ).

واو الحال

أمثلة:

١ ـ جئتُ والشمسُ طالعةٌ. ❋ دخلتُ البلدَ والليلُ مظلمٌ.

٢ ـ سافرتُ وقد تعالى النهار. ❋ نظرتُ البدْرَ وقد أشرقَ.

قواعد:

كَثيرًا ما تَقْترنُ الجملة الحاليَّة بواوٍ تسَمَّى: (واو الحال)، مثْلُ: (جئتُ والشمس طالعَةٌ).

وعلامةُ هذه الواو أن يَصِحَّ وقوعُ (إذ) موقعها[١].

رابط الجملة الحالية

أمثلة:

١ ـ جاء القومُ يَستبشرون. ٢ ـ جئتُ والشمسُ طالعة.

٣ ـ يتكلمُ الخائن وفُؤادُه مُضطربٌ.

إيضاحات:

جملة «يستبشرون» ـ في المثال الأول ـ جملة فعلية في محل نصب، لأنها حال من القوم. والرابط هو الضمير، وهو الواو ضمير جماعة الذكور العقلاء.

= الحال من المرء.

(١) فإنك إن قلت: «جئت إذ الشمس طالعة. دخلت البلد إذ الليل مظلم. سافرت إذ قد طلع النهار. نظرت البدر إذ قد أشرق»، صح الكلام.

والواو في «الشمس طالعة» ـ في المثال الثاني ـ: واو الحال. وجملة «والشمس طالعة» من المبتدأ والخبر، في محل نصب، لأنها حال من التاء في جئت. والرابط هو واو الحال.

وجملة «وفؤاده مضطرب» ـ في المثال الثالث ـ جملة اسمية في محل نصب لأنها حال من الخائن. والرابط هو واو الحال والضمير في «فؤاده» العائد على الخائن.

قواعد:

إن وقعت الجملةُ موقعَ الحال، وجبَ أن يكونَ لها رابطٌ يَرْبطها بصَاحب الحال.

والرابطُ؛ إما الضميرُ وحدَهُ، مثل: «جاء القَوم يَستَبْشرونَ» وإما واوُ الحال وحدَها، مثْل: «جئتُ والشَّمسُ طالعَةٌ» وإما الضمير والواو معًا، مثل: «يتكَلَّمُ الخائنُ وفؤَادُهُ مُضْطَربٌ».

التمرين:

١ ـ بيِّن الحال الواقعة حالًا مفردة، أو جملة فعلية، أو جملة اسمية، أو جارًّا ومجرورًا، أو ظرفًا مع بيان رابط الجملة بصاحبها، مما يأتي:

١ ـ أدبْ ولدكَ صغيرًا. ٢ ـ رأيتُ القمَر بين السحاب.

٣ ـ نَظرتُ العصفور على الغصن. ٤ ـ نزل المطرُ منهمرًا.

٥ ـ ﴿وَجَآءُوٓ أَبَاهُمۡ عِشَآءٗ يَبۡكُونَ ١٦﴾ [يوسف: ١٦].

٦ ـ لا تركب البحر هائجًا.

٧ ـ لا يقضِ القاضي وهو غضبان.

٨ ـ لا تنم على ضيمٍ. ٩ ـ جُد وإنك لمسرورٌ.

١٠ ـ جئتُ ولم تَطلع الشمسُ. ١١ ـ جُدنا ونحنُ مسرورون.

١٢ ـ لا تأكلْ وأنت شبعان. ١٣ ـ غابت الشمسُ ونحنُ نعملُ.

١٤ ـ قرأتُ الدرسَ نشيطًا مسرورًا.

١٥ ـ سرت على نور القمر.

١٦ ـ تتلألأ الشمس وراء السحاب.

١٧ ـ ﴿خَرَجُواْ مِن دِيَـٰرِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ ٱلْمَوْتِ﴾ [البقرة: ٢٤٣].

٢ ـ حوِّل الحال الجملة ـ في الجمل السابقة ـ إلى حال مفردة، والحال المفردة إلى حال جملة.

٣ ـ إيت بثلاث جمل تكون الحال فيها مفردة، وبثلاث جمل تكون فيها جملة فعلية، وبثلاث جمل تكون فيها جملة اسمية، وبثلاث جمل تكون فيها جارًّا ومجرورًا، وبثلاث جمل تكون فيها ظرفًا.

تمرين للإعراب:

١ ـ يجود الكريمُ وهو متهلّل الوجه.

٢ ـ إذا جاءك المذنب يعتذر من ذنبه فاصفحْ عنه.

٣ ـ يتألم الطيرُ في قفصه تألمَ السجينِ في سجنه.

٤ ـ جئتُ ماشيًا، وجاء أخي وأبي راكبينِ.

الدرس العشرون
التمييز

أمثلة:

١ ـ اشتريتُ عشرينَ كتابًا ـ كم دينارًا أنفقتَ في الخير؟

٢ ـ حَسُنَ عليٌّ خلقًا ـ يطفحُ قلبُ المحسن سرورًا[١].

إيضاحات:

إذا قلت: «اشتريت عشرين»، فإن «عشرين» شيء مبهم لا يُعلم المراد منه، لأنه يصلح لأن يراد به أشياء كثيرة فإن قلت: «اشتريت عشرين كتابًا» فقد ميزت العشرين ووضحتها وبينتها بذكر الكتاب. فكتابًا: تمييز. لأنه ميز العشرين وأوضح المراد منها. وكذا إذا قلت: «كم أنفقت في الخير؟»، فإنما تستفهم ممن تخاطبه عن مقدار ما أنفقه فقط، لا عن نوع المقدار الذي أنفقه. فالاستفهام هنا مبهم، لا يتميز إلا بذكر نوع المستفهم عنه فإذا قلت: «كم دينارًا أنفقت في الخير؟»، فقد وضح المراد. فدينارًا: تمييز فسر الاستفهام المبهم.

وإذا قلت: «حَسُنَ عليٌّ» فلا نعرف وجه نسبة الحسن إليه، لأن الجملة مبهمة المعنى فإذا قلت: «حسن عليٌّ خلقًا»، فقد تبين أن نسبة الحسن إليه إنما هي من جهة خلقه. فخلقًا: تمييز، لأنه ميز نسبة الحسن إلى علي، وأوضح المراد منها. وكذا إذا قلت: «يطفح

---

(١) طفح الإناء طفحًا وطفوحًا: امتلأ حتى يفيض.

قلب المحسن» فالجملة هنا مبهمة لا تتضح إلا بشيء يوضح إبهامها. فإذا قلت: «يطفح قلب المحسن سرورًا»، فقد بينت أن طفوح قلبه إنما هو من جهة السرور فكل اسم يذكر توضيحًا لاسم مبهم، أو لجملة مبهمة، يسمى «تمييزًا».

قواعد:

التَّمييزُ: اسمٌ يُذكَرُ تفسيرًا للمبهم من اسم أو جُملةٍ، فالأوَّلُ مثْل: (اشتريتُ عشرينَ كتابًا)، والثاني مثْلُ: (حَسُنَ عليٌّ خُلُقًا).

وهو قسْمان: تمييزُ ذات وتمييزُ جُملَةٍ.

تمييز الذات وتمييز الجملة

أمثلة:

١ - اشتريتُ قنطارًا حطبًا. ٢ - حَسُنَ ابنُ مقلَة خَطًّا[١].

إيضاحات:

إذا تأملت كلمة «قنطار» وجدتها تدل على ذات مبهمة تصلح لأن يراد بها أشياء كثيرة: من حطب وفحم وحنطة وغيرها. وقد تميزت بقولنا «حطبًا». فحطبًا: تمييز لذات مبهمة، فهو «تمييز ذات».

وإذا تأملت قولنا: «حسن ابن مقلة»، وجدته جملة مبهمة، لأن نسبة الحسن إليه تصلح لأن تكون من جهة خطّه ومن جهة

(١) ابن مقلة: هو الوزير أبو علي محمد بن الحسن بن مقلة، إمام الخطاطين، وأحد الكتاب البارعين. وقد تم على يده ويد أخيه الحسن نقل الخط من الكوفي إلى الشكل المعروف في زماننا. وقد مات محبوسًا سنة ٣٢٨.

خلقه، إلى غير ذلك. وقد تميزت بقولنا «خطًّا». فخطًّا: تمييز لجملة مبهمة، فهو تمييز جملة.

قواعد:

وتمييزُ الذَّاتِ: ما كان مُفَسرًا لاسمٍ مذكور في الجملة، مثْل: (حَطبًا) من قولكَ: (اشتريتُ قنْطارًا حَطبًا) ومثْل: (درهمًا) من قولك: (أنفَقْتُ في الخير خمسةَ عَشرَ درهمًا)، ومثل: «أَرضًا» من قولك: (وهبْتُ المدرسة الزراعيَّةَ قَصَبَة أَرضًا).

ومنْه تمييزُ الوزن والكيل والمقْيَاسِ والعدَد.

وتمييزُ الجمْلةِ: ما كان مفَسرًا لجملةٍ مبهَمة، مثلُ: (خط) من قولك: (حَسُنَ ابنُ مُقْلَة خطًّا)، ومثل: (نَفْسًا) من قولك: (طَابَ المجْتَهِدُ نفسًا) ومثل: (عاقبَة) من قولك: (التَّأنّي أحمدُ عاقبَةً من التّسرُّع).

حكم تمييز الوزن والكيل والمقياس

أمثلة:

١ ـ اشتريتُ رطلًا زيتًا، أو رِطلَ زيت، أو رطلًا من زيت.

٢ ـ أخذتُ صاعًا قمحًا، أو صاعَ قمحٍ، أو صاعًا من قمح.

٣ ـ ابتعتُ ذراعًا جوخًا، أو ذراع جوخٍ، أو ذراعًا من جوخ.

قواعد:

يجوز في تمييز الوزن والكيل والمقْياس نصْبُهُ على التَّمْييز وجرُّهُ بالإضافة أو بـ(من) تقُولُ: (اشتريتُ رطلًا زيتًا، ورطلَ زيتٍ، ورطلًا من زيتٍ، وصاعًا قمحًا، وصاعَ قمحٍ، وصاعًا من قمحٍ، وذراعًا جوخًا، وذراعَ جوخٍ، وذراعًا من جوخٍ).

حكم تمييز العدد

أمثلة:

١ ـ زارنا ثلاثةُ رجالٍ، وخمسةُ غلمان، وثمانيَ فَتياتٍ، وعشر نسوة.

٢ ـ أطعمتُ مئة فقيرٍ، وألف فقيرةٍ، وثلاث مئة مسكينٍ.

٣ ـ أكرمتُ أحدَ عشرَ تلميذًا بتسعٍ وتسعينَ جائزةً.

قواعد:

تمييزُ العدد يجبُ أن يكُون مجموعًا مجرورًا مع الثلاثة إلى العَشَرة، مثل: (زارنا ثلاثةُ رجالٍ وعشرُ نسْوةٍ)، ومفردًا مجْرورًا معَ المئةِ والألفِ، مثل: «أطعمتُ مئَة فقيرٍ وألف فقِيرةٍ)، ولا يتَغير لفْظُهما مع المذكَّر والمؤنث، ومفْردًا منصُوبًا مع العَددِ المركَّب، وهو من أَحَدَ عشَرَ إلى تسْعَةَ عشرَ، مثلُ: «أكرمتُ أحدَ عشَرَ تلْميذًا»، والعُقُود وهي من العشرين إلى التسعين وتُعْرب كَجَمْع المذكَّر السالم، مثل: «في الصَفِّ ثلاثونَ تلْمِيذًا»، والعدَد المعْطوف، وهو من واحدٍ وعشرين إلى تسْعةٍ وتسْعين، مثلُ: «نجحَ خمسَة وعشرون تلْميذًا، وخمس وثلاثونَ تلْميذة».

تذكير العدد وتأنيثه مع المعدود

أمثلة:

١ ـ رجلٌ واحدٌ ـ أحدُ الرجالِ ـ امرأة واحدة ـ إحدى النساء ـ رجلان اثنانِ ـ امرأتان اثنتان.

٢ ـ ثلاثة رجالٍ ـ أربعة أقلام ـ تسعةُ كتب.

٣ ـ خمس نساء ـ ستُّ تفاحات ـ عَشرُ أيد.

٤ ـ سبعة عشرَ رجلًا ـ سبعَ عشرة امرأة ـ اثنا عشر تلميذًا.

٥ ـ اثنتا عشرةَ تلميذَة.

قواعد:

العدد المفردُ هو من الواحد إلى العَشَرة. فإن كان العدد واحدًا أو اثنين، فحُكْمُهُ أن يَذكَّرَ مع المذكّر، ويؤَنَّثَ معَ المؤنث، فتَقُول: «رجلٌ واحدٌ، وامرأَةٌ واحدة، ورجلان اثنَان، وامرأَتان اثنتَان»، وأَحدٌ مثْلُ واحدٍ، فَتَقُولُ: «أحدُ الرجال، وإحدى النسَاء».

وإن كان من الثلاثَة إلى العَشَرة، وجبَ أن يكُونَ على عكس المعدود: فيؤَنثُ مع المذكَّر، ويذكَّر مع المؤنث، فَتَقُولُ: «ثلاثةُ رجال، وأَربَعَةُ أقلامٍ، وخمس نسَاءٍ، وعشرُ أيد».

وإن كانت العشَرةُ مركَّبَة، فهيَ على وفق المعْدود: فتُذكَّر معَ المذكَّر، وتؤنثُ مع المؤنث، فتقُولُ: «ثلاثة عشَرَ رجلًا وثلاثَ عشرة امرأَةً». وأما العددُ المركَّبُ مع العَشَرة فَيَجري على حكْمِه قبلَ التركِيب ويُبْنَى جزءا العَددين المركَّبين معًا على الفَتح، إلَّا اثنيْ عشَرَ واثنَتَيْ عشرةَ، فَيُعْرَبُ الجزءُ الأولُ منهُمَا إعرابَ المثَنّى بحذف نون التَّثْنِيَة، وأما الجزء الثاني فَيبقى مبْنيًّا على الفتْح.

العدد الأصلي والعدد الترتيبي

أمثلة:

١ ـ تلميذٌ واحدٌ ـ سبعُ تلميذات ـ أربعةَ عشرَ تلميذًا.

٢ ـ اليوم الخامسُ ـ الغرفةُ الرابعةُ ـ الفصلُ الخامسَ عَشَرَ ـ القرنُ العشرون ـ الصفحة الخامسةُ والأربعون.

قواعد:

العددُ الأصليُّ: هو ما يدُلُّ على كميَّةِ الأَشيَاء المعْدودة، وَيشملُ العَدد المفْرد، مثْلُ: «كِتابٌ واحد، سَبْعةُ تلاميذَ». والعدد المركَّب مثْل: «أَحدَ عشرَ كَوكَبًا، تسْعَة عشر رجلًا» والعُقُود مثل: «عشرون سيّارةً، سبْعُون جنديًا»، والعدَد المعْطُوفَ، مثل: «أَربعَة وستُّون كِتَابًا، اثنان وتسْعون سطرًا»، والمئة والألفَ وتكُونان بلَفْظٍ واحدٍ للمُذكَّرِ والمؤنث، مثْل: «أَلفُ رجلٍ، مئة ممرِّضةٍ».

العَددُ الترتيبيّ: هو ما يُستعْمَلُ لوضع الشيء في مرتبَةٍ مخصوصة، فإذا قلْنا: الدرسُ الثالث مثلًا، فإننا نبين مرتبَةَ الدرسِ في العَدد. ويأتي من الأعداد المفردة على وزن: «فاعل» مثْل: «البَاب السَّادس، الفَصْل العاشر» وحكْمُهُ أَن يؤنث مع المؤنث ويذكَّر مع المذكَّر، إلَّا العُقود والمئةَ والألف، فهذه تُستَعمَلُ بِلَفظٍ واحدٍ للمُذكَّرِ والمؤنث، مثْل: «البَيْتُ الخامسُ، القَصِيدة الخامسَة، السطرُ العشرون، المادةُ العشرون» ومن الحادي عشر إلى التاسعَ عشَر يبنى الجزءان على الفتْح، وما بقي فمعْرب، مثلُ: «هذا هو الدرسُ السَّابعَ عَشَرَ، جاء الفوجُ السَّابعُ».

حكم تمييز «كم وكذا»

أمثلة:

١ ـ كم كتابًا في خزانتك؟ ـ كم كتابًا قرأت؟ ـ بكم درهمًا تصدقت؟

٢ ـ جاز الامتحان كذا وكذا طالبًا ـ كتبت كذا وكذا ورقة ـ تصدَّقت بكذا وكذا درهمًا[١].

قواعد:

تمييزُ «كم» الاستفْهاميَة مفْردٌ منصُوبٌ، مثلُ: «كَم كِتَابًا في خزانتكَ؟[٢] ـ كَم كِتابًا قرأت[٣] ـ بكَم دِرهمًا تَصَدقت»[٤].

وَتمييز (كذا) مُفْردٌ منصُوبٌ أيضًا مثل: (جازَ الامتحانَ كَذا وكَذا طالبًا)[٥] كتَبتُ كذا وكَذا ورقة[٦] ـ تصدَّقتُ بكَذا وكَذا درهمًا)[٧].

التمرين:

بيِّن تمييز الذات وتمييز الجملة وتمييز الوزن والكيل والمقياس والعدد، مما يأتي:

---

(١) كذا: اسم مبهم يكنى به عن عدد مبهم مجهول، أو عن عدد معلوم لكنه يراد إبهامه، (كالأمثلة المذكورة) أو عن جملة لإيراد التصريح بها، مثل: «قلت: كذا وكذا». وقد تقدم الكلام على «كم الاستفهامية» في بحث أسماء الاستفهام.

(٢) كم: اسم استفهام، مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. و«كتابًا» تمييز لكم، منصوب. و«في خزانتك» جار ومجرور في محل رفع خبر المبتدأ، وهو «كم».

(٣) كم: اسم استفهام، في محل نصب مفعول به لقرأت مقدم عليه و«كتابًا»: تمييز لكم، منصوب.

(٤) كم: اسم استفهام، في محل جر بالباء «كتابًا» تمييز لكم، منصوب.

(٥) كذا: اسم كناية، مبني على السكون في محل رفع فاعل لجاز و«كذا» الثانية: معطوف على «كذا» الأولى. و«طالبًا»: تمييز لكذا، منصوب.

(٦) كذا: في محل نصب مفعول به لكتبت. و«ورقة» تمييز لكذا منصوب.

(٧) كذا: في محل جر بالباء. و«درهمًا» تمييز لكذا، منصوب.

١ ـ ﴿إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا﴾ [يوسف: ٤].

٢ ـ عند خالدٍ ثلاثون كتابًا.

٣ ـ ﴿إِنَّ هَٰذَآ أَخِى لَهُۥ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً وَلِىَ نَعْجَةٌ وَٰحِدَةٌ﴾ [ص: ٢٣].

٤ ـ الذهب أرفعُ قيمةً من الفضة.

٥ ـ ﴿وَفَجَّرْنَا ٱلْأَرْضَ عُيُونًا﴾ [القمر: ١٢].

٦ ـ طاب عليٌّ خلقًا.

٧ ـ بكم درهمًا اشتريت هذا الكتاب.

٨ ـ زارني كذا وكذا صديقًا. ٩ ـ اشتريتُ عشرة أرطال عسلًا.

١٠ ـ لله دَرُّه رجلًا! ١١ ـ أكرمْ به تلميذًا.

١٢ ـ أطعمتُ الحصانَ رطلين شعيرًا.

١٣ ـ شربتُ كوبي ماء. ١٤ ـ اشتريتُ صاعين قمحًا.

١٥ ـ بعت عشر أذرعٍ كتانًا.

١٦ ـ ما في السماء قدرُ راحة سحابًا.

١٧ ـ مَلكتُ كيلومترًا أرضًا.

تمرين على تذكير العدد وتأنيثه

ضع مكان الأعداد الآتية كلمات تدل عليها، جاعلًا ذلك في جملة مفيدة:

٣ صبيان ـ ٤ بيوت ـ ٥ نوافذ ـ ٦ أبواب ـ ٧ آذان ـ ٨ أعين ـ ٩ شبابيكَ ـ ١٠ بغال ـ ١١ قلمًا ـ ١٢ دَواة ـ ١٣ يَدًا ـ ١٤ خزانة ـ ١٥ جريدة ـ ١٦ جدارًا ـ ١٧ حمارًا ـ ١٨ مُدْيةً ـ ١٩ مصباحًا ـ ٢٠ جرَّة ـ ٢٩ إبريقًا ـ ٤٠ خَروفًا ـ ٩٨ حصانًا ـ ١٠٠

ناقةٍ - ٢٠٠ جَمل - ٥٠٠ قلم - ١٠٠٠ كتابٍ - ٢٠٠٠ ورقةٍ - ٥ آلاف ورقة - ٧٠ ألف دينار - الصفحة ١٧ - السنة ٥٦ - الفصل ٤ - اليوم ٢٥ - كان ١٦ في صفه - كانت ٦ في الامتحان - أتمت السنة ١٨ - الدرجة ٢٧.

تمرين للإعراب:

١ - كتبت ثلاثينَ ورقة.

٢ - قرأتُ ثلاثَ عشرةَ صفحة.

٣ - كتبت كذا وكذا سطرًا.

٤ - اشتريت درهمَي مسك.

٥ - ابتعتُ ذراعًا كتانًا ومترَ جوخ.

٦ - يَطفحُ القلبُ لفعل الخير سرورًا.

٧ - بكم ساعة بلغتَ دمشقَ.

٨ - وصلت إلى الدرس الرابع عشر.

٩ - سافرنا في اليوم الثامن عشر.

الدرس الحادي والعشرون
المستثنى بإلا

أمثلة:

حضرَ القوم إلّا خالدًا.

إيضاحات:

إذا حضر القوم، ولم يحضر خالد، تقول: «حضر القوم إلا خالدًا»، فتستثنيه من بينهم. والاسم الذي يقع بعد «إلا» يسمى: المستثنى «بإلا» وهو دائمًا يكون مخالفًا لما قبلها في الحكم فأنت ترى أن الحضور المحكوم به على القوم غير محكوم به على خالد.

والكلام الاستثنائي يشتمل على ثلاثة أشياء: مستثنى ومستثنى منه، وأداة استثناء. فالمستثنى - في هذا المثال - هو «خالد» والمستثنى منه هو «القوم». وأداة الاستثناء هي: «إلا».

قواعد:

المسْتَثْنَى بإلّا: هو اسمٌ يُذكر بَعْدها، مخالفًا لما قَبلها في الحكم، مثل: «حَضَرَ القومُ إلا خالدًا».

أحكام المستثنى بإلا

أمثلة:

١ ـ حضر القومُ إلا خالدًا ـ نُكرمُ الناس إلا البخلاء ـ نحسن إلى الطلّاب إلا المهملَ ـ (ينصب ما بعد (إلا) في هذه الأمثلة فقط).

٢ ـ ما جاء القومُ إلا خالدًا ـ (أو إلا خالدٌ).

ما رأيت القومَ إلا خالدًا ـ (بنصب «خالدًا» فقط).

ما مررت بالقوم إلا خالدًا (أو إلا خالدٍ).

٣ ـ ما جاء إلا خالدٌ (برفع «خالد» على أنه فاعل لجاء).

ما رأيتُ إلا خالدًا (بنصب «خالدًا» على أنه مفعول به لرأى).

ما مررتُ إلا بخالدٍ ـ (بجر «خالد» بحرف الجر).

إيضاحات:

١ ـ إذا تأملت الأمثلة الثلاثة الأولى، رأيت المستثنى منه فيها مذكورًا في الكلام، ورأيت الكلام مثبتًا (أي غير منفي)، ورأيت المستثنى منصوبًا. وبذلك تعلم أنه يجب نصب المستثنى بإلا، إذا ذكر المستثنى منه، وكان الكلام مثبتًا.

٢ ـ إذا تأملت الأمثلة الثلاثة الثانية، رأيت المستثنى منه مذكورًا في الكلام، غير أنك ترى الكلام منفيًا، وترى المستثنى منصوبًا تارة وتابعًا للمستثنى منه في إعرابه ـ على أنه بدل منه ـ تارة أخرى وبذلك تعلم أنه يجوز نصب المستثنى بإلا، ويجوز أن يكون تابعًا للمستثنى منه، إذا ذكر المستثنى منه في الكلام، وكان الكلام منفيًا. أما «خالدًا» ـ في المثال الثاني منها ـ فهو منصوب على كل حال، إما لأنه مستثنى بإلا، وإما لأنه بدل من المستثنى منه. فهو منصوب بهذين الاعتبارين.

٣ ـ إذا تأملت الأمثلة الثلاثة الثالثة، فإنك لا تجد المستثنى منه مذكورًا في الكلام، وترى أن المستثنى معرب بحسب مركزه في الجملة، فهو مرفوع ـ في المثال الأول منها ـ لأنه فاعل،

ومنصوب ـ في المثال الثاني ـ لأنه مفعول به، ومجرور ـ في المثال الثالث ـ لوقوعه بعد حرف الجر. بحسب موقعه في الجملة. فإذا أردت معرفة موقعه من الإعراب فاحذف «إلا» من الكلام، لأن إعرابه يكون كما لو كانت «إلا» غير مذكورة.

قواعد:

للمُستثنى بإلا ثلاثة أحوالٍ:

١ ـ يَجبُ نصْبُهُ، إن وَقَعَ في كَلام مثْبتٍ مذكُورٍ فيه المسْتثنى منه، مثل: «يُفْلِحُ الطلابُ إلا المهمل»(١).

٢ ـ إن كان الكَلام منفيًّا، مذكورًا فيه المسْتَثنى منه، جازَ نصْبُه على الاستثناء، وجاز أن يكُونَ بدلًا من المسْتثنى منه، فيَتْبعه في رفعِه، إن كان مرفوعًا، وفي نصبِهِ إن كان منصُوبًا، وفي جرِّه إن كان مجرورًا، فَتَقُول: «ما جاء القوم إلا خالدًا، وإلا خالدٌ(٢) ـ ما رأيت القَومَ إلَّا خالدًا(٣) ـ ما مررت بالقوم إلا خالدًا، وإلا خالدٍ»(٤).

٣ ـ إن كان الكَلام منفيًّا، غيرَ مذكُور فيه المستثْنَى منْه، وَجَبَ أن يكُونَ ما بعْدَ «إلا» على حسَب التركِيبِ، كما لو كانَت «إلا» غيرَ موجودة، فيُرفع في مثل: «ما جاء إلا خالدٌ»، لأنهُ فاعِلٌ، وَيُنْصبُ

(١) إلا: أداة استثناء و«المهمل»: مستثنى بإلا، منصوب.
(٢) نصبه على أنه مستثنى بإلا، ورفعه على أنه بدل من القوم.
(٣) هو منصوب على كل حال، إما لأنه مستثنى بإلا، وإما لأنه بدل من القوم.
(٤) نصبه على أنه مستثنى بإلا، وجره على أنه بدل من القوم.

في مثل: «ما رَأيتُ إلا خالدًا»، لأَنه مفْعُولٌ به، وَيُجرُّ في مثل: «ما مرَرت إلا بِخالدٍ» لأَنهُ مجرورٌ بحرفِ الجرّ.

المستثنى بغير وسوى

أمثلة:

١ - يُفلحُ الطلابُ غيرَ المهمل - سوى المهمل[١].

٢ - ما جاء القومُ غيرَ خالد - غيرُ خالد - سوى خالد[٢].

٣ - ما جاء غيرُ خالد - سوى خالد (برفع غير وسوى على الفاعلية).

٤ - ما رأيتُ غير خالد - سوى خالد (بنصب غير وسوى على المفعولية).

٥ - ما مررت بغيرِ خالد - بسوى خالد (بجر غير وسوى بحرف الجر).

قواعد:

قد يُسْتَثْنَى بغَيرِ وَسوى، فَيَكُون المسْتَثْنَى بعْدَهما مجرورًا بالإضافة إليهما دائمًا (كما ترى في الأَمثِلَةِ المتَقَدمة).

أمّا «غيرُ وَسوى»، فحكمُهما حكم الاسمِ الواقِع بعْد «إلَّا».

فيُنْصبَان وجوبًا على الاستثْنَاء، إن كانَ الكَلام مثبتًا مذكورًا فيه المسْتَثْنَى منْهُ، مثْل: «يفْلِح الطُّلاب غيرَ المهمِل».

---

(١) بنصب «غير وسوى» على الاستثناء.

(٢) بنصب «غير وسوى» على الاستثناء، ورفعهما على أنهما بدل من القوم.

وَيَجوز فيهما النَصْب على الاستثْنَاءِ والبدلية مما قبْلهما، إن كان الكَلامُ منْفيًا، مذكُورًا فيه المسْتَثْنى منْهُ، مثْل: «ما جاء القَوم غيرَ خالدٍ، غيرُ خالدٍ».

وَيَكُونانِ على حسب التركِيب ـ كما لو كانَت «إلا» غَيرَ مذكورة ـ إن حذِفَ المسْتَثْنَى منْهُ، مثْل: «ما جاءَ غيرُ خالدٍ ـ ما رَأيت غَيرَ خالد ـ ما مَررت بغيرِ خالدٍ».

التمرين:

١ ـ إيت بثلاث جمل يكون فيها المستثنى بإلا واجب النصب، وبثلاث جمل يكون فيها جائز النصب بإلا، وجائزًا أن ينصب بها، وأن يكون بدلًا مما قبله، وبثلاث جمل يجب أن يكون فيها على حسب التركيب في أحوال الرفع والنصب والجر.

٢ ـ إيت بثلاث جمل تكون أداة الاستثناء فيها لفظ «غير»، وبثلاث جمل تكون أداة الاستثناء فيها لفظ «سوى»، على نحو ما فعلت بالمستثنى بإلا.

٣ ـ بيِّن ما يجب فيه النصب على الاستثناء، وما يجوز فيه الوجهان: النصب والبدلية، وما يجب فيه أن يكون على حسب التركيب مما يأتي:

١ ـ لكل عاثرٍ راحمٌ إلا الباغي. ٢ ـ لكل داءٍ دواءٌ إلا الموت.

٣ ـ تصدأُ المعادن كلها إلا الذهب.

٤ ـ جاء الطلاب غير زهير.

٥ ـ لا تظهرُ الكواكب نهارًا إلا النَّيِّرين.

٦ ـ لا يخاف إلا الخائن. ٧ ـ لا يأبى الكرامة إلا لئيم.

٨ ـ لا يَحيق المكرُ السيّىء إلا بأهله.

٩ ـ استولى الإسكندر على جميع الممالك إلا مملكة الصين.

١٠ ـ ما جاء أحد سوى أسامة. ١١ ـ لا يفوزُ إلا المجتهدون.

١٢ ـ لم نخضع لغير الحق. ١٣ ـ لا يسرنا غير نيل المجد.

١٤ ـ لا يُفلحُ إلا المجتهدون. ١٥ ـ لا ينجح غير أهل الجد.

١٦ ـ ما جاءنا رجلٌ غير سعيد. ١٧ ـ ما رأينا سوى خالد.

١٨ ـ لكل داءٍ دواءٌ يُستطبُّ به إلا الحماقة أعيت من يداويها

تمرين للإعراب:

١ ـ يَنقُص كُلُّ شيءٍ بالإنفاق إلا العلمَ.

٢ ـ ينجحُ التلاميذُ في دروسهم غيرَ الكسالى.

٣ ـ لا يَقعُ في شباك الشرِّ إلا ناصبها.

٤ ـ ما جاء أحدٌ إلا عليًا. ٥ ـ ما جاء أحدٌ إلا عليٌّ.

٦ ـ لا نُكرمُ إلا العاملين.

الدرس الثاني والعشرون

المنادى

أمثلة:

١ - يا عبدَ الله. ٢ - يا غافلُ.

٣ - أيْ صديقي. ٤ - أزُهير.

قواعد:

المُنَادى: اسمٌ وَقَعَ بعْدَ حرفٍ من أحرفِ النِّداء، مثْل: «يا عَبْدَ الله»[1].

وَأحرف النِّداء هي: «يا وَأيا وأيْ والهمْزَة».

فالهمزة لِنِداء القَريب. و«أيْ» لِنِداء المتوسط. و«أيا» لنداءِ البَعيد و«يا» لكل منَادى، قريبًا كَان، أَمْ بَعيدًا أَمْ متوسطًا.

أحكام المنادى

أمثلة:

١ - يا صاحب العلم انفعْ بعلمكَ - يا مُغترًّا دَع الغرورَ.

يا حَسنًا خُلقهُ ربحتَ - يا مذمومًا فعله خسرتَ.

يا مُنشغلًا باللهو اخجلْ - يا واقفًا أمام الباب اذهبْ.

٢ - يا عليُّ.

٣ - يا رجلُ - يا رجلانِ - يا مجتهدونَ.

---

(١) يا: حرف نداء و«عبد»: منادى، منصوب. ولفظ الجلالة مضاف إليه.

٤ ـ ﴿يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَٰذَا﴾ [يوسف: ٢٩] ـ يا أيها الرجلُ ـ يا هذه المرأة.

قواعد:

١ ـ حكمُ المُنَادى أن يكونَ معرَبًا، مَنْصُوبًا، كما تُنْصبُ الأَسماءُ (كما ترى في الأَمثِلَة الأولى).

إلَّا إن كان عَلَمًا غير مضَافٍ (كَالمثَال الثاني)، أو نَكِرَةً مقْصودَةً بالنداء، (كَالأَمثِلَة الثالثة)، فهُو مبنيٌّ على ما يُرفَعُ بِهِ من ضَمة، مثْل: «يا عليُّ[1] ـ يا رَجلُ»[2]. أو ألفٍ، مثْل: «يا رجلانِ[3]»، أو واوٍ، مثْل: «يا مجتَهدون»[4].

٢ ـ قَد يُحذَفُ حرف النداء، مثْل: «﴿يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَٰذَا﴾[5] ـ أيها التلاميذُ اجتَهِدوا[6] ـ أيتُهَا التلْميذاتُ اجتَهِدْنَ».

---

(١) علي: منادى، مبني على الضم، وهو في محل نصب، لأنه منادى.

(٢) رجل: منادى نكرة مقصودة، مبني على الضم، وهو في محل نصب لأنه منادى.

(٣) رجلان: منادى نكرة مقصودة، مبني على الألف لأنه مثنى. وهو في محل نصب، لأنه منادى.

(٤) مجتهدون: منادى نكرة مقصودة، مبني على الواو، لأنه جمع مذكر سالم، وهو منصوب محلًا لأنه منادى.

(٥) يوسف: منادى محذوف منه حرف النداء. وهو نكرة مقصودة، مبني على الضم وهو في محل نصب، لأنه منادى.

(٦) أي: منادى محذوف منه حرف النداء. وهو نكرة مقصودة، مبني على الضم. وهو في محل نصب، لأنه منادى، و«ها» حرف تنبيه، و«التلاميذ»: بدل من لفظ «أي»، مرفوع. وإنما قلنا إنه بدل من لفظها، لأنها مبنية على الضم ولم نقل إنه بدل من محلها لأن محلها النصب بسبب أنها منادى.

٣ ـ إذا أَرَدتَ نِداء ما فيهِ (ألْ)، أتيتَ قبلَهُ بكَلِمَةِ «أَيُّهَا»، للمُذكَّر، مثْل: «يا أيهَا الرجلُ»، وَبكلِمَةِ «أيتُهَا» للمُؤنث، مثْلُ: «يا أَيتُها المرأَةُ» أو باسم الإشارة، مثْل: «يا هذا الرجلُ ـ يا هذه المرأَةُ».

٤ ـ إذا ناديتَ لفْظ الجلالَة، قلتَ: «يا أَللّهُ»، بقَطع الهمزَةِ وجوبًا، أو تقُول: «اللهُمَّ»، بِحَذفِ حرفِ النِّداء، وَالتعويض منْهُ بميمٍ مشَدَّدَة تُسَمَّى: «ميمَ التعظيم».

تمرين للإعراب مع بيان المنادى المعرب ونوع إعرابه، والمنادى المبني، وعلى أي شيء هو مبني؟

١ ـ يا غافلًا تَنبه.

٢ ـ يا محمودًا خُلقهُ فُزتَ بالسعادة.

٣ ـ يا زهيرُ اعتصِم بالفضيلة. ٤ ـ يا مُهملونَ اجتهدوا[١].

٥ ـ يا مُهملينَ اجتهدوا[٢]. ٦ ـ يا تلميذُ أقبلْ[٣].

٧ ـ يا تلميذًا أقبلْ[٤]. ٨ ـ سعيدُ اجتهدْ.

٩ ـ اللهمَّ اغفر لي[٥].

١٠ ـ يا شباب الأمة تنبهوا من غفلتكم.

---

(١) تنادي مهملين مخصوصين مقصودين.

(٢) تنادي مهملين غير مخصوصين. (٣) تنادي تلميذًا معينًا مخصوصًا.

(٤) تنادي تلميذًا غير معين وغير مخصوص.

(٥) إذا كان لفظ الجلالة منادى محذوفًا منه حرف النداء تلحقه هذه الميم المشددة المفتوحة للتعظيم. وهي حرف مبني على الفتح، لا محل له من الإعراب.

الدرس الثالث والعشرون
مجرورات الأسماء

قواعد:

يُجَرُّ الاسمُ في ثلاثَةِ مَواضِعَ: إذا وَقَعَ بَعْدَ حرفِ الجرِّ، أو بعدَ المُضاف، أو كانَ تابعًا للمجْرور.

حروف الجر

أمثلة:

١ ـ ثِقْ بنفسك. ٢ ـ خرجتُ من البيت.
٣ ـ نذهب إلى المدرسة. ٤ ـ نزحتُ عن البلاد.
٥ ـ وقفتُ على السطح. ٦ ـ الخير في العمل.
٧ ـ العلمُ كالنور. ٨ ـ الحمدُ لله.
٩ ـ والله لاجتهدنَّ. ١٠ ـ تالله لأخدُمنَّ الأمة.
١١ ـ رُبَّ فقير اليوم يكون غنيًا غدًا.
١٢ ـ ﴿سَلَٰمٌ هِىَ حَتَّىٰ مَطۡلَعِ ٱلۡفَجۡرِ ۝٥﴾ [القدر: ٥].
١٣ ـ جئتُ مُذْ، أو مُنذُ يوم الجمعة.

قواعد:

حروفُ الجرّ هي: «الباءُ وَمن وَإلى وَعن وَعلى وَفي وَالكاف وَاللامُ وَواو القَسَمِ وَتاؤُهُ وَرُبَّ وَحتى وَمُذْ وَمُنْذُ».

وَهذه الحروفُ منهَا ما يختصُّ بالاسم الظاهرِ، وَهي: «رُبَّ وَحتَّى وَالكافُ وَوَاوُ القَسَمِ وَتاؤُه». ومنهَا ما يَدخلُ على الظاهر والضمير. وَهي البواقي.

وَقَد يكُونُ المجرورُ بحرفِ الجرِّ ضميرًا متَّصِلًا، مثْل: «دَفعتُ عَنكَ المكروهَ»(١)، واسمَ إشارَةٍ، مثل: «لهذا الرجل خُلقٌ حَسنٌ»(٢)، وَاسمَ موصولٍ، مثل: «ثِقْ بمنْ يَتقي الله»(٣)، واسمَ استفهام، مثلُ: «بمنْ تَثِقُ؟(٤) - لِمَ تقولُ ما لا تَفْعلُ؟»(٥).

متعلق حرف الجر

أمثلة:

١ - كتبتُ بالقلمِ. ٢ - أنا ذاهبٌ إلى المدرسةِ.

٣ - بالله لأجتهدن.

٤ - بِمَ ترتقي الأمة؟ بالعلم والعمل والإخلاص.

٥ - النجاةُ في الصدقِ. ٦ - رأيتُ رجلًا كالأسدِ.

---

(١) عن: حرف جر. والكاف: ضمير متصل، مبني على الفتح في محل جر بعن.

(٢) ذا: اسم إشارة، مبني على السكون، في محل جر باللام.

(٣) من: اسم موصول، مبني على السكون، في محل جر بالباء.

(٤) من: اسم استفهام، مبني على السكون، في محل جر بالباء.

(٥) اللام: حرف جر. و«م»: اسم استفهام، مبني على السكون - في الألف المحذوفة - في محل جر باللام. والأصل: «لما». و«ما» الاستفهامية إن سبقها حرف جر حذفت ألفها تخفيفًا، فتقول: لم جئت؟ فيم هذا الخصام؟ مم اختصمتم؟ عم يتساءلون؟ علام أنت معول؟ إلام تنظر؟

إيضاحات:

تصور عجلة يقودها جواد. فالجواد جارٌّ للعجلة والعجلة مجرورة بالجواد والجواد مرتبط بالسائق ومتعلق به. فأنت ترى أن الجارَّ لا بد له من شيء يتعلق به وهكذا الجار والمجرور في الإعراب. فإن قلت: «كتبت بالقلم»، فقولك: بالقلم «جارٌّ ومجرور»، والجار هو «الباء» والمجرور هو «القلم». والجار ـ وهو «الباء» ـ لا بد له من متعلق يرتبط به. والمتعلق هنا هو الفعل: «كتب»، لأن الكتابة إنما كانت بالقلم. وكذا إن قلت: «أنا ذاهب إلى البيت»، فالجار ـ هو «إلى» ـ مرتبط بذاهب ومتعلق به. و«ذاهب» ليس فعلًا، وإنما هو شبه فعل، لأنه اسم فاعل.

وقد تكون العجلة والجواد، ولا يكون السائق فوق العجلة، ولا هو بجانبها، أو أمامها يقودها. فإذا بحثت عنه وجدته على مقربة منها، يراقب سير الجواد بها. فهو، على كل حال، في حكم المتصل بها، وإن لم يمسك بعنان الجواد ظاهرًا.

وإذا تأملت المثال الثالث، وجدت جارًا ومجرورًا، غير أنك لا تجد ما يتعلق به حرف جر. فلا بد أن يكون هناك متعلق غير ظاهر في الكلام، فهو مقدر، ولكنه في حكم الموجود، لأن التقدير: «أقسم بالله لأجتهدن» فحرف الجر متعلق بفعل القسم المقدر. وهكذا إذا تأملت المثال الرابع، وجدت حرف الجر متعلقًا بفعل محذوف فإن التقدير: «يرتقي بالعلم». والمتعلق ـ في هذين المثالين وما يشبههما ـ يجوز حذفه إذا دل عليه دليل. فإن لم يُفهم الكلام إلا بذكره، فلا يجوز حذفه.

وإذا تأملت المثال الخامس، وجدت أن المتعلق غير موجود أيضًا، ولكنه في حكم المذكور، وإن لم يذكر، لأن التقدير: «النجاة كائنة، أو موجودة في الصدق». فحرف الجر ـ هنا ـ متعلق بشيء مقدر، كما ترى. وكذا إذا تأملت المثال السادس وجدت حرف الجر فيه متعلقًا بمحذوف، فإن التقدير: «رأيت رجلًا كائنًا كالأسد». وهذا المتعلق لا يجوز ذكره، بل يجب حذفه، لأن المتعلق إذا كان بمعنى «كائن» أو «موجود» لا يجوز ذكره بل يجب حذفه.

قواعد:

يحتاجُ حرفُ الجرِّ إلى ما يتعلق بِهِ من فعل أو شبهه. فالفِعلُ مثل: «كَتبتُ بالقلم». وشبه الفعل، مثل: «أنا ذاهب إلى المدرسة».

وَقد يحذفُ هذا المتعلقُ جوازًا، مثل: «بالله لاجتَهِدنَّ»[١]، وَنحوُ: «بالعلم وَالعَمل والإخلاصِ»، في جواب قول السَّائل: «بِمَ ترتقِي الأمةُ؟»[٢].

وَيحذَفُ وجوبًا، إن كان بمعنى: «كائن» أو «موجود» مثلُ: «النجاةُ في الصدق[٣] ـ رَأَيتُ رَجلًا كالأسدِ»[٤]. وَاعلم أنَّ: «رُبَّ

---

(١) الباء حرف جر للقسم، متعلق بفعل القسم المحذوف، والتقدير: «أقسم بالله»: ويجوز أن تقول: «أقسم بالله» بإثبات فعل القسم.

(٢) فيكون حرف الجر في قولك: «بالعلم» متعلقًا بفعل مقدر دل عليه السؤال والتقدير: «ترتقي بالعلم». ويجوز إثبات هذا الفعل المحذوف.

(٣) في: حرف جر متعلق بمحذوف. والتقدير: «النجاة كائنة، أو موجودة في الصدق».

(٤) الكاف: حرف جر متعلق بمحذوف: والتقدير: «رأيت رجلًا كائنًا كالأسد».

ومُذْ وَمُنْذُ» لا تحتاجُ إلى شيء تَتَعلقُ بِهِ. وَكَذلكَ «الباء ومن» الزائدتان.

الباء ومن الزائدتان

أمثلة:

١ ـ ما جاءنا من أحد ـ (الأصلُ: ما جاءنا أحدٌ).

٢ ـ ليس المجتهدُ بمحرومٍ ـ (الأصل: ليس المجتهد محرومًا).

٣ ـ بِحسبكَ الله ـ (الأصل: حَسبكَ الله).

٤ ـ ما رأيتُ من أحدٍ ـ (الأصل: ما رأيت أحدًا).

إيضاحات:

تأمل هذه الأمثلة الأربعة وما يقابلها، تجد أنك إذا حذفت منها حرف الجر بقي الكلام مستقيمًا. وبذلك تعلم أن «الباء ومن» في هذه الأمثلة زائدتان. وقد زيدتا لإفادة الكلام توكيدًا وتحقيقًا. وهما غير متعلقين بشيء، لأن حرف الجر الزائد لا يحتاج إلى متعلق، لأنه غير مرتبط بشيء يتعلق به غير أن مجروره يكون في محل رفع أو نصب. فإن أردت معرفة محله من الإعراب فارجع بالكلام إلى أصله يتبين لك محله من الإعراب فإذا تأملت المثال الأول، وجدت أن المجرور بمن في محل رفع، لأنه فاعل وإذا تأملت المثال الثاني، وجدت المجرور بالباء في محل نصب، لأنه خبر «ليس».

وإذا تأملت المثال الثالث، وجدت المجرور بالباء في محل رفع لأنه مبتدأ وإذا تأملت المثال الرابع، وجدت المجرور بمن في

محل نصب لأنه مفعول به.

قواعد:

قد تكون «الباء ومن» زائدتين، فلا يختلُّ الكَلام إن حُذفتا. وَحينئذٍ يكون ما بعدهما مجرورًا لفظًا بهما، مرفوعًا محلًا، مثْل: «ما جاءنا من أحدٍ»(١)، أو منصُوبًا محلًا، مثْل: «ليس المجتَهدُ بمحرومٍ»(٢).

تمرين للإعراب:

١ ـ رُبَّ عالم لا ينتفعُ بعلمه. ٢ ـ سافر سعيدٌ منذُ يومين.

٣ ـ العلم في الصغر كالنقش في الحجر.

٤ ـ العزَّة لله. ٥ ـ وربِّ الكعبة لاجتهدنَّ.

٦ ـ بالله لا تعص أمك وأباك.

٧ ـ ﴿تَاللَّهِ لَقَدْ ءَاثَرَكَ اللَّهُ عَلَيْنَا﴾ [يوسف: ٩١].

٨ ـ ﴿سَلَٰمٌ هِيَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ الْفَجْرِ ۝٥﴾ [القدر: ٥].

٩ ـ لا يخرُجْ من فيك ما يرديك. ١٠ ـ لم أكن بمذنب.

١١ ـ ما قيلَ من شيء. ١٢ ـ ما أنت بغافل.

١٣ ـ ما فعلت من ذنب.

---

(١) من: حرف جر زائد. و«أحد»: مجرور لفظًا بمن الزائدة، مرفوع محلًا، لأنه فاعل لجاء: والأصل: «ما جاءنا أحد».

(٢) الباء: حرف جر زائد. و«محروم»: مجرور لفظًا بالباء الزائدة منصوب محلًا، لأنه خبر «ليس»، والأصل: «ليس المجتهد محرومًا».

الدرس الرابع والعشرون

الإضافة

أمثلة:

١ ـ هذا كتاب التلميذ. ٢ ـ لبستُ خاتم فضة.

٣ ـ أحبُّ صلاةَ الليل.

قواعد:

الإِضَافَةُ: نسْبَةٌ بين اسمين على تقْدير حرف الجرِّ، مثْل: «هذا كِتَابُ التِّلميذِ ـ لبِسْتُ خاتَمَ فضةٍ ـ أُحبُّ صلاةَ الليل»[1].

فائدة الإضافة

أمثلة:

١ ـ هذا كتاب خالدٍ. ٢ ـ هذا كتاب رجلٍ.

إيضاحات:

إن قلت: «كتاب»، فهو نكرة، لأنه لا يعرف كتاب من هو؟ فإن قلت: «كتاب خالد»، فقد عرف. فإضافته إلى خالد أفادته التعريف.

وأما إضافة «كتاب» إلى «رجل»، فقد خصصته من بين الكتب، فلا ينصرف الفكر إلى أنه كتاب امرأة أو صبي أو صبية.

---

(١) والتقدير: «هذا كتاب للتلميذ. لبست خاتمًا من فضة. أحب الصلاة في الليل».

فإضافة الاسم إلى المعرفة تجعله معرفة، وإضافته إلى النكرة تقلل من شيوعه وعمومه.

قواعد:

تُفيدُ الإضافَةُ تعريف المُضَافِ، إن كَان المضَافُ إليه معرفة، مثْل: «هذا كتابُ خالد»، وتخصِيصهُ إن كَان نكرَةً، مثْل: «هذا كِتابُ رَجلٍ».

المضاف والمضاف إليه

أمثلة:

١ ـ هذا كتابُ النحو. ٢ ـ سافرَ ضيفًا خالدٍ.

٣ ـ نحن طالبو حق.

قواعد:

١ ـ المضافُ والمضافُ إليهِ: اسمان بينهُمَا حرفُ جرٍّ مقَدَّرٌ. وَيُسَمَّى الأولُ مضافًا، والثاني مضَافًا إليهِ.

٢ ـ يَجبُ تجريدُ المضَافِ من «ألْ» والتنوين وَنونَي التثْنِيةِ وَجمع المذكَّر السالم، (كما ترى في الأمثلة المتقَدمة).

٣ ـ قَد يكونُ المضَافُ إليهِ ضميرًا متَّصلًا، مثْل: «اقرأ كِتَابَكَ»[١]، واسمَ إشارَةٍ، مثْلُ: «خُذ بيدِ هذا الأعمى»[٢]، واسمَ

(١) كتاب: مضاف، والكاف: ضمير متصل مضاف إليه، مبني على الفتح، وهو في محل جر، لأنه مضاف إليه.

(٢) يد: مضاف، و«ذا» اسم إشارة مضاف إليه، مبني على السكون في محل جر، لأنه مضاف إليه.

موصول، مثل: «يُرفَعُ قدْرُ مَنْ يجتهدُ»[١]، واسمَ استفهَام، مثْلُ: «كتَابَ مَن قرأت»[٢].

التمرين:

بيِّن المجرور بحرف الجر، والمجرور بالإضافة، ومتعلق حرف الجر، والمضاف، والمضاف إليه، مما يأتي:

١ ـ ﴿سُبْحَٰنَ ٱلَّذِىٓ أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِۦ لَيْلًا مِّنَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْأَقْصَا﴾ [الإسراء: ١].

٢ ـ مَن كان يؤمنُ بالله واليوم الآخر فلا يؤذِ جاره.

٣ ـ تالله إنَّ العلمَ لخيرُ ما طلعت عليه الشمس.

٤ ـ ﴿وَلَكُمْ فِى ٱلْقِصَاصِ حَيَوٰةٌ يَٰٓأُو۟لِى ٱلْأَلْبَٰبِ﴾ [البقرة: ١٧٩].

٥ ـ الصفح عن المذنبين من شيم المؤمنين.

٦ ـ توكل على الله في السر والجهر.

٧ ـ خيرُ الناس من ينفع الناس.

٨ ـ لكَ عليّ حقُّ الجوار.

٩ ـ ﴿وَتَٱللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَٰمَكُم﴾ [الأنبياء: ٥٧].

١٠ ـ مشيتُ حتى النهر.

١١ ـ ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ﴾ [الشورى: ١١].

---

(١) قدر: مضاف، و«من» اسم موصول مضاف إليه، مبني على السكون وهو في محل جر لأنه مضاف إليه.

(٢) كتاب: مضاف، «من»: اسم استفهام مضاف إليه، مبني على السكون وهو في محل جر لأنه مضاف إليه.

تمرين للإعراب:

١ ـ كتابُ هذه الفتاةِ أنظفُ من كتاب ذلك الفتى، لأن الفتيات يعتنين بالنظافة أكثر من الفتيان.

٢ ـ انتظرني حتى غروب الشمس.

٣ ـ اقرأ في كتابي النحو والتاريخ.

٤ ـ ذوو الأخلاق الحسنة يحبهم الله والناس.

الدرس الخامس والعشرون

التــوابع

أمثلة:

١ ـ جاء الرجلُ العاقل ـ رأيتُ الرجلَ العاقلَ ـ مررتُ بالرجلِ العاقل.

٢ ـ جاء عليٌّ عليٌّ ـ رأيتُ عليًّا عليًّا ـ مررتُ بعليٍّ بعليٍّ.

٣ ـ حضَرَ أخوك زهيرٌ ـ أكرمتُ أخاك زهيرًا ـ أعجبتُ بأخيك زهير.

٤ ـ جاء المعلم والتلميذُ ـ رأيت المعلمَ والتلميذَ ـ مررت بالمعلمِ والتلميذِ.

قواعد:

التَّوابعُ: كَلِماتٌ لا يَمسُّها الإعرابُ إلا على سبِيل التَّبع لغَيرها، فَتُرفَعُ، إن كَان ما قبلَها مرفوعًا، وَتُنصَب، إن كَان مَنْصُوبًا، وتُجرُّ، إن كانَ مجرورًا، «كما ترى في الأمثلة المتَقَدمة».

وَهِي أربَعَةُ أنواع: نَعتٌ وتأكيدٌ وبدلٌ وَعَطفٌ بحرف.

النعــت

أمثلة:

١ ـ جاء زهيرٌ المجتهدُ.

٢ ـ جاء زهيرٌ المجتهدُ غُلامُهُ.

إيضاحات:

المجتهد - في هذين المثالين - نعت لزهير، غير أنه - في المثال الأول - نعتٌ له حقيقة، لأن زهيرًا هو نفسه الموصوف بأنه مجتهد. فالنعت هنا نعتٌ حقيقي، لأنه بَيَّنَ صفة من صفات منعوته نفسه.

لكن إذا تأملت المثال الثاني، وجدت أن الموصوف بالاجتهاد ليس هو زهيرًا نفسه، وإنما هو غلامه، فالوصف في الحقيقة إنما هو للغلام. ولكن لما كان بين زهير وغلامه مناسبة وتعلق وارتباط، صح أن تجعل صفة غلامه صفة له، بسبب ما بينهما من المناسبة والتعلق. ولأجل أن النعت هنا جعل لزهير بسبب هذه المناسبة، يسمى مثل هذا النعت: «النعت السببي»، لأنه إنما جعل نعتًا لما قبله بسبب ما بينه وبين ما بعده من التعلق والارتباط والمناسبة. فهو بحسب اللفظ (أي الإعراب) نعت لما قبله، وبحسب المعنى نعت لما بعده.

قواعد:

النَّعتُ (وَيسمَّى: الصِّفَة أيضًا) قسمان: نَعتٌ حقِيقيٌّ ونعتٌ سَببيٌّ.

فالنَّعت الحقِيقيُّ: هو تابعٌ يُذكرُ بعدَ اسمٍ ليبينَ صفةً من صفاتِهِ، مثْل: «جاء زهيرٌ المُجتهدُ».

والنَّعت السببيُّ: هو تابعٌ يُذكرُ بعدَ اسم ليبينَ صفةً من صفَات ما يَتَعلقُ بِهِ، مثْل: «جاء زهيرٌ المجتهدُ غلامُهُ».

أحكام النعت

أمثلة:

١ - جاء الرجلُ العاقل والمرأة العاقلة - رأيت الرجلينِ العاقلينِ والمرأتين العاقلتين - أحسنتُ إلى الرجال العقلاء والنساء العَاقلات.

٢ - جاء الرجلُ الكريمُ أبوه، والرجلان الكريمُ أبوهما، والرجال الكريمُ أبوهم - رأيتُ المرأة الكريمَ أبوها، والمرأة الكريمة أُمها، والرجلَ الكريمة أُمهُ، والنساء الكريمةَ أُمهنَّ - أحسنتُ إلى المرأة الكريم أبوها، والمرأتين الكريمِ أبوهما، والرجالِ الكريمة أُمهن.

إيضاحات:

النعت - في الأمثلة الأولى - نعت حقيقي، كما ترى. فإذا تأملته وجدته مطابقًا لما قبله في رفعه ونصبه وجره وتعريفه وتنكيره وإفراده وتثنيته وجمعه وتذكيره وتأنيثه. ومن ذلك تعلم أن النعت الحقيقي يجب أن يطابق منعوته في هذه الأشياء كلها.

والنعت - في الأمثلة الأخرى - نعت سببي، لأنه ليس وصفًا لما قبله بل هو وصف لما بعده. فإذا تأملته، وجدته أيضًا مطابقًا لما قبله رفعًا ونصبًا وجرًا وتعريفًا وتنكيرًا. أما من جهة الإفراد والتثنية والجمع، فأنت تراه مفردًا في جميع أحواله. وأما من جهة تذكيره وتأنيثه، فأنت تراه مطابقًا لما بعده، «أي لما هو نعتٌ له في الحقيقة» ومن ذلك تعلم أن النعت السببي لا يطابق ما قبله إفرادًا وتثنية وجمعًا، بل يكون مفردًا دائمًا. ولا تذكيرًا وتأنيثًا، بل يجب أن

تكون هذه المطابقة - في التذكير والتأنيث - لما بعده، لأنه في الحقيقة صفة له، لا صفة لما قبله، وجعله نعتًا لما قبله، إنما هو من جهة اللفظ (أي من جهة الإعراب) فقط، كما علمت.

قواعد:

النعتُ الحقيقيُّ، يجبُ أن يَتبعَ مَنْعُوتَهُ في رَفعه وَنصْبِهِ وَجرِّه، وَتعريفه وَتَنْكيره، وَإفراده وَتثْنيته وَجمعه، وتذكيره وَتأنيثه، (كما ترى في الأمثلة الأولى).

وَالنَّعتُ السببي، يجبُ أن يَتْبَعَ منْعُوتَهُ في رَفعه وَنَصْبِهِ وَجَرّه، وَتَعريفه وَتَنْكيره، لا غَيْرُ. وَيكونُ مفْردًا دائمًا وَيُراعَى في تذكيره وَتَأنيثه ما بعده (كما ترى في الأمثلة الثانية).

النعت بالجملة والجار والمجرور والظرف

أمثلة:

١ - جاء رجلٌ يحملُ كتابهُ. ٢ - أكرمتُ رجلًا خلقه كريم.

٣ - هذا عصفورٌ على الغصن. ٤ - أبصرتُ رجلًا فوقَ الجبلِ.

قواعد:

قد يكونُ النَّعتُ جملةً فعلية، مثْلُ: «هذا رَجلٌ يحملُ كتَابهُ»[١]، وَجُملَة اسمية، مثْل: «أكرَمتُ رَجلًا خلقهُ كَريمٌ»[٢]،

---

(١) جملة «يحمل كتابه»: جملة فعلية في محل رفع، لأنها نعت لرجل.

(٢) جملة «خلقه كريم» من المبتدأ والخبر: جملة اسمية في محل نصب لأنها نعت لرجل.

وَجارًا وَمَجرورًا، مثل: «هذا عصفُور على الغُصْن»[١]. وَظَرفًا مثل: «أبصرتُ رَجلًا فوقَ الجَبل»[٢].

وَالجُمْلَةُ، إن وَقَعت بَعْدَ النَّكرة، فهي صفَة لها، مثْلُ: «جاء رَجلٌ يركَبُ فَرسه»[٣]. وإن وَقَعَت بعد المعرفة، فهي حالٌ منها، مثْلُ: «جاء عليٌّ يركَبُ فرَسهُ»[٤].

التمرين:

١ ـ بيِّن النعت الحقيقي، والنعت السببي، في الجمل الآتية:

١ ـ هذه فتاة حسنٌ خلقها. ٢ ـ أكرمت فتى حسنةً سيرته.

٣ ـ لا تدنُ من الأعمال الشائنة. ٤ ـ دعْ أمرًا لا تُحمد عاقبتهُ.

٥ ـ عليكَ بعملٍ تسرُّك نتيجتهُ. ٦ ـ ثق برجل محمودة آثارُهُ.

٧ ـ ذَرْ عملًا عاقبته الندامةُ. ٨ ـ الرَّحمة أثرٌ من آثار التقوى.

٩ ـ لكَ خلقٌ كالمسك عَرفًا.

١٠ ـ للعالم العاقل منزلةٌ فوق كل منزلة.

٢ ـ بيِّن النعت بالجملة والجار والمجرور والظرف فيما تقدم.

---

(١) على الغصن: جار ومجرور في محل رفع صفة لعصفور، وحرف الجر متعلق بمحذوف تقديره: «كائن» أو «موجود»، والتقدير: هذا عصفور كائن أو موجود على الغصن.

(٢) فوق: ظرف مكان مفعول فيه منصوب، وهو في محل نصب صفة لرجل. والظرف متعلق بمحذوف، تقديره: «كائنًا» أو «موجودًا» والتقدير: «أبصرت رجلًا كائنًا فوق الجبل».

(٣) جملة «يركب فرسه»: جملة فعلية في محل رفع، لأنها نعت لرجل.

(٤) جملة «يركب فرسه»: جملة فعلية في محل نصب، لأنها حال من علي.

٣ ـ ميِّز بين الجملة الواقعة خبرًا، والجملة الواقعة حالًا، والجملة الواقعة نعتًا مما يأتي:

١ ـ جاء الفائزُ يتهلّلُ وجهه سرورًا.

٢ ـ جاءني رجلٌ يتميّزُ غيظًا. ٣ ـ زهيرٌ يقوم بما يجبُ عليه.

٤ ـ رجعَ أسامةُ وهو قرير العين. ٥ ـ هذه فتاةٌ سيرتها حسنةٌ.

٦ ـ كنتُ أكتبُ الدرسَ. ٧ ـ إن الباطل يفورُ، ثم يغورُ.

٨ ـ هذا أمرٌ تجبُ العنايةُ بهِ.

تمرين للإعراب:

(وعلى التلميذ أن يبيِّن النعتين: الحقيقي والسببي).

١ ـ احذر أن تعاشر القوم المنافقين.

٢ ـ تجنبْ مخالطة قوم لا خيرَ فيهم.

٣ ـ تمسكْ بالرجل الطيب خلقهُ.

٤ ـ اعتصمْ بالخصال المحمود أثرُها.

٥ ـ صاحبْ رجلًا يهديكَ سبيلَ الهدى.

الدرس السادس والعشرون

التأكيد

أمثلة:

١ ـ الفضيلةَ الفضيلةَ[١]. ٢ ـ جاء الأميرُ نفسه[٢].

قواعد:

التأكيدُ (أو التوكيدُ): تابعٌ مكَررٌ يُذكَرُ لتثبيتِ أمر المكرر في نفس السامع، (كالمثالين المذكورين).

وَهو قسْمان: لفظيٌّ ومَعنويٌّ.

التأكيد اللفظي

أمثلة:

١ ـ طلعَ الهلالُ الهلالُ[٣]. ٢ ـ هذا الليثُ الأسدُ[٤].

٣ ـ أنا أنا مجتهد[٥].

---

(١) الفضيلة الأولى: مفعول به، وفعله محذوف، والتقدير: الزم الفضيلة. والفضيلة الثانية: تأكيد للأولى تابع لها في نصبها.

(٢) نفسه: تأكيد للأمير، تابع له في رفعه.

(٣) الهلال الثاني: تأكيد للهلال الأول. وهو تأكيد لفظي، لإعادة اللفظ الأول بلفظه.

(٤) ها: حرف تنبيه: «ذا» اسم إشارة مبتدأ. و«الليث»: خبره و«الأسد»: تأكيد لليث، تابع له في رفعه وهو تأكيد لفظي، لأنه تأكيد بالمرادف.

(٥) أنا الأولى: ضمير منفصل، مبتدأ، و«أنا» الثانية: توكيد للأولى وهو توكيد لفظي.

٤ ـ كتبتَ أنتَ الدرس[١]. ٥ ـ أكتبُ أنا الدرسَ[٢].
٦ ـ كتبتَ أنت نفسكَ الدرس[٣]. ٧ ـ أكتُب أنا نفسي الدرسَ[٤].
٨ ـ جاء جاء الخبرُ[٥]. ٩ ـ لا لا أبوحُ بالسرِّ[٦].
١٠ ـ طلع الهلال، طلع الهلال[٧].

قواعد:

التأكيدُ اللفظِيُّ يكُونُ بإعادَة اللفْظِ الأول بلَفظِه، مثل: «طَلَعَ الهلالُ الهلالُ»، أو بمرادفِهِ، مثل: «هذا الليثُ الأَسدُ».

وَيكُونُ تأكيدَ اسمِ ظاهِرٍ لاسمٍ ظاهرٍ، مثل: «جاء زُهيرٌ زُهيرٌ»، وتَأكيدَ ضميرٍ منفَصِلٍ لمثله، مثلُ: «أنا أنا مجتهدٌ»، وتَأكِيدَ ضميرِ مُتصِل، مثل: «كَتَبْتَ أنتَ الدرسَ»، أو لضميرٍ مسْتتر، مثل: «أكتبُ أنا الدرسَ».

وإذا أردتَ تَأكيدَ الضمير المتصل المرفوع، أو الضميرِ المستَتر، بالنفس أو العين، وَجَبَ أن تؤكِّدَهُ أولًا بالضمير المنفصل المرفوع، فالأول، مثل: «كَتَبْتَ أنتَ نفسُكَ الدرس»، والثاني مثل: «أكْتبُ أنا نفسي الدرس».

---

(١) أنت: ضمير منفصل، توكيد لتاء الفاعل، في محل رفع، وهو توكيد لفظي.
(٢) أنا: ضمير منفصل، توكيد للضمير المستتر في «أكتب»، وهو في محل رفع.
(٣) أنت، توكيد لتاء الفاعل و«نفسك»: توكيد ثان لها.
(٤) أنا: توكيد للضمير المستتر في «أكتب». و«نفسي» توكيد ثانٍ له.
(٥) جاء ـ الثانية ـ فعل ماض. وهو توكيد لجاء الأولى.
(٦) لا حرف نفي. و«لا» الثانية: توكيد للأولى.
(٧) طلع الهلال: فعل وفاعل. و«طلع الهلال» ـ الثاني ـ توكيد للجملة الأولى.

وَيكُونُ أيضًا توكِيدَ فعْلٍ لفعْلٍ، مثلُ: «جاء جاء الخَبرُ»، وَتوكيدَ حَرفٍ لحرف، مثل: «لا، لا أبوحُ بالسرِّ»، وَتَوكيدَ جملةٍ لجملةٍ مثل: «طَلَعَ الهلالُ، طَلَعَ الهلالُ».

التوكيد المعنوي

أمثلة:

١ ـ جاء الرجلُ نفسه، والرجلان أعينهما، والرجالُ كلهم.

٢ ـ رأيتَ القومَ عامتهم، والجيش جميعه، والتلاميذَ أجمعين.

٣ ـ ذهبَ الرجلان كلاهما ـ رأيت المرأيتن كلتيهما ـ مررت بالرجلين كليهما.

قواعد:

التأكيدُ المعْنوي، يكُونُ بذكرِ «النفس، أو العين، أو كلٍّ، أو جميعٍ، أو عامةٍ، أو كِلا، أو كلتَا»، بَعْدَ الاسم المؤكد، على شرط أن تضَافَ هذه الأسماءُ إلى ضمير يُناسِبُ ضمير المؤكد، (كما ترى في الأمثلة المذكورة).

إعراب كِلا وكِلتا

أمثلة:

١ ـ جاء الرجلانِ كلاهما ـ رأيتُ الرجلينِ كليهما ـ مررتُ بالرجلين كليهما.

٢ ـ جاءت كلتا المرأتين ـ رأيتُ كلتا المرأتين ـ مررتُ بكلتا المرأتين.

قواعد:

كِلا وكِلتا، إذا أُضيفا إلى المضْمَر، يُعْرَبان إعراب المثنى: بالألف رَفعًا، وَبالياء نَصْبًا وَجرًا، لأنهما ملحقان به في الإعراب مثلُ: «جاء الرجلان كلاهما[١] - رَأَيت الرجلَين كليهما[٢] - مررتُ بالرجلين كليهما[٣]».

وَإذا أُضيفَا إلى غَيره، تلْزمهما الألف، وَيُعرَبان إعرَاب الاسم المقْصُور: بحركات مقَدَّرة على الألف، مثل: «جاءت كلتَا المرأتين»[٤] «رَأَيتُ كِلتَا المرأتين»[٥] «مَررت بكِلتَا المرأتين»[٦].

التمرين:

١ - أكِّد الضمير المتصل والضمير المستتر - في الجملة الآتية - تأكيدًا لفظيًا:

١ - نكتُبُ ...... الدرسَ. ٢ - تكتبون ...... الدرس.

٣ - أذهبُ ......

٤ - زهيرٌ يكتبُ ...... الدرسَ.

---

(١) كلاهما: توكيد للرجلان، تابع له في رفعه، وهو مرفوع بالألف، لأنه ملحق بالمثنى. و«كلا» مضاف، والضمير بعده: مضاف إليه في محل جر.

(٢) كليهما: توكيد للرجلان، تابع له في نصبه، وهو منصوب بالياء لأنه ملحق بالمثنى.

(٣) كليهما: توكيد للرجلان، تابع له في جره، وهو مجرور بالباء لأنه ملحق بالمثنى.

(٤) كلتا: فاعل مرفوع بضمة مقدرة على الألف للتعذر.

(٥) كلتا: مفعول به منصوب بفتحة مقدرة على الألف للتعذر.

(٦) كلتا: مجرور بالباء، بكسرة مقدرة على الألف للتعذر.

٥ ـ الفتياتُ يُسافِرْنَ .... ٦ ـ تسافرُ ....

٧ ـ التلميذان يقرآن .... ٨ ـ التلاميذُ يُسافرون ....

٩ ـ تقول .... الحق.

٢ ـ أكِّد الضمير المتصل والضمير المستتر ـ في الجمل السابقة ـ بالنفس والعين.

٣ ـ بيِّن التوكيد اللفظي والتوكيد المعنوي، في الجمل الآتية:

١ ـ يومٌ واحدٌ للعالم خير من سنة كلها للجاهل.

٢ ـ ﴿فَسَجَدَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ ﴿٣٠﴾ إِلَّآ إِبْلِيسَ﴾ [الحجر: ٣٠، ٣١].

٣ ـ يَشغُلُ العاقل أوقاته جميعها بالعمل المفيد.

٤ ـ نحمل نحن أنفسنا تَبعةَ هذا الأمر.

٥ ـ قمتُ أنا نفسي بهذا العمل. ٦ ـ لا، لا أفعل الشر أبدًا.

٧ ـ قل الحق، قل الحق. ٨ ـ قرأت الكتابين كليهما.

٩ ـ تقولون أنتم الحق. ١٠ ـ أتاك أتاك الفرج.

١١ ـ ندفع نحن العدو.

تمرين للإعراب:

١ ـ الصناعة والتجارة كلتاهما من ضروريات العمران.

٢ ـ حذار أن تهملوا واجباتكم كلها.

٣ ـ لا تدخلْ أنتَ نفسك فيما لا يعنيك.

٤ ـ أكرمْ أمك وأباك بضروب الإكرام جميعها.

٥ ـ أكرمْ كلتا المجتهدتين، واحترم كلتيهما.

الدرس السابع والعشرون

البـــدل

أمثلة:

١ ـ واضع النحو «الإمامُ» عليٌّ. واضعُ النحو عليٌّ.

٢ ـ نجا من النار «الخليلُ» إبراهيم. نجا من النار إبراهيمُ.

٣ ـ رأيتُ «سعيدًا» أباك. رأيتُ أباك.

إيضاحات:

التركيب البدلي يشتمل على تابع «وهو البدل»، والمتبوع «وهو المبدل منه». فالتابع ـ أو البدل في الأمثلة الثلاثة المذكورة ـ هو: «علي وإبراهيم وأباك». والمتبوع ـ أو المبدل منه ـ هو: «الإمام والخليل وسعيدًا».

قواعد:

البَدَلُ: تابعٌ يَصحُّ أن يُحذَفَ متبُوعهُ وَيجعلَ هو بَدَلًا منهُ، مثل: «واضعُ النحْو الإمامُ عليٌّ»[1].

وَهو ثلاثة أقسام: البدَلُ المطابقُ، وَبَدَلُ البعض من الكلِّ، وَبَدَلُ الاشتمال.

---

(١) واضع: مبتدأ مرفوع. و«النحو»: مضاف لواضع مجرور، و«الإمام»: خبر المبتدأ. و«علي» بدل من الإمام، تابع له في رفعه.

البدل المطابق

أمثلة:

١ ـ أولُ خليفةٍ في الإسلام أبو بكر الصدّيق.

٢ ـ رابع الخلفاء الراشدين أبو الحسن عليٌّ بن أبي طالب.

٣ ـ ﴿اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ۝٦ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾ [الفاتحة: ٦، ٧].

إيضاحات:

الصدِّيق ـ في المثال الأول ـ بدل من «أبو بكر» وهو تابع لـ «أبو» في رفعه وإذا تأملت البدل والمبدل منه، وجدتهما كليهما يدلان على مسمى واحد، فهما متطابقان ـ أي متوافقان ـ في الدلالة على شخص واحد.

وإذا تأملت المثال الثاني، وجدت أيضًا أن البدل ـ وهو علي ـ والمبدل منه ـ وهو أبو الحسن ـ يدلان على مسمى واحد. وكذلك إذا أنعمت النظر في المثال الثالث، تجد أن الصراطين: الصراط المستقيم، وصراط الذين أنعم الله عليهم، هما شيء واحد.

وإذا كان البدل والمبدل منه كلاهما يدلان على شيء واحد، فيسمى البدل «بدل كل من كل»، و«بدلًا مطابقًا».

قواعد:

البَدَلُ المطابق (وَيُسَمَّى بَدَلَ الكلِّ من الكلِّ أيضًا): هو بَدَلُ

الشَّيءِ مما كان طِبقَ معناه[١]، مثل: «إبراهيم» من قولك: «أبو الأنبياء الخليلُ إبراهيم»[٢].

وَمنْهُ ما كان بعدَ «أيُّها وأيتها» في النداء، كَقَوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْإِنسَٰنُ[٣] مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ ٱلْكَرِيمِ ۝٦﴾؟ [الانفطار: ٦]، وَقوله: ﴿يَٰٓأَيَّتُهَا ٱلنَّفْسُ ٱلْمُطْمَئِنَّةُ ۝٢٧ ٱرْجِعِىٓ إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً ۝٢٨﴾ [الفجر: ٢٧، ٢٨].

وَمنْهُ ما كان بالألف واللامَ بعدَ اسم الإشارة، فهوَ تابعٌ لمحلِّ اسم الإشارَة، مثلُ: «جاء هذا الرجل[٤] - أكْرِم هذا الرجلَ[٥] - أحسِنْ إلى هذا الرجلِ»[٦].

بدل البعض من الكل

أمثلة:

١ - سافر الجيشُ كَتِيبَةٌ منه. ٢ - حضر الصفُّ ثُلثاهُ.

---

(١) أي بحيث يكون البدل والمبدل منه كلاهما يدلان على شيء واحد.

(٢) إبراهيم: بدل من الخليل، تابع له في رفعه. وهو بدل مطابق. أو بدل كل من كل، لأن كل واحد من البدل والمبدل منه يدل على شخص واحد، فهما متطابقان في المعنى.

(٣) يا: حرف نداء. و«أي»: منادى، مبني على الضم في محل نصب. و«ها»: حرف تنبيه. و«الإنسان» بدل من لفظة «أي» المبنية على الضم، مرفوع. وليس هو بدلًا من محلها، لأن محلها النصب بالنداء.

(٤) ذا: اسم إشارة في محل رفع وفاعل. و«الرجل»: بدل من محل «ذا» المرفوع.

(٥) ذا: اسم إشارة في محل نصب مفعول به. و«الرجل»: بدل من محل «ذا» المنصوب.

(٦) ذا: اسم إشارة في محل جر بإلى. و«الرجل»: بدل من محل «ذا» المجرور.

٣ ـ جاء المدعوُّون رجلان منهم. ٤ ـ هُدِمَ البيتُ سقفهُ.
٥ ـ أمسكت بالفرسِ عُنقه. ٦ ـ كُسرَ القلمُ رأسهُ.

إيضاحات:

تأمل البدل ـ في هذه الأمثلة ـ تجده جزءًا من المبدل منه (أي بعضًا منه). فالكتيبة جزءٌ من الجيش، وثلثا الصف جزء منه، والرجلان بعض المدعوين، والسقف بعض البيت، وعنق الفرس بعض منه.

وإذا كان البدل بعضًا من المبدل منه، فيسمى البدل بدل البعض من الكل.

قواعد:

بَدَلُ البَعض من الكلّ: هو بَدَلُ الجزءِ من كُلهِ مثل: «سافَرَ الجيشُ كتيبةٌ منْهُ»(١).

بدل الاشتمال

أمثلة:

١ ـ نفعني المعلم علمهُ. ٢ ـ انصرفَ الديوانُ عماله.
٣ ـ شكرتُ خالدًا فضله. ٤ ـ أمسكتُ بالفرس عنانه.

إيضاحات:

تأمل البدل ـ في هذه الأمثلة ـ تجد بينه وبين المبدل منه تعلقًا وارتباطًا من حيث إن المبدل منه يشتمل على البدل، كالتعلق بين المعلم وعلمه، والديوان وعماله، وخالد وفضله، والفرس وعنانه.

---

(١) كتيبة: بدل من الجيش، تابع له في رفعه. وهو بدل بعض من كل.

ثم إذا أنعمت النظر وجدت أن هذا الارتباط ليس كارتباط الكل بجزئه، (كما تقدم في بدل الجزء من الكل)، بل هو كارتباط المشتمل بما يشتمل عليه.

وإذا كان بين البدل والمبدل منه تعلق وارتباط ـ في غير الكلية والجزئية ـ فيسمى: «بدل اشتمال»، ألا ترى أن المعلم يشتمل على علمه، والديوان على عماله، وخالدًا على فضله، والفرس على عنانه.

قواعد:

بَدَلُ الاشتمال: هو بَدَلُ الشيء مما له ارتبَاطٌ بِهِ، على شرط أن يكونَ جزءًا منهُ(١)، مثلُ: «نَفَعني المعَلِّمُ علْمُهُ».

واعلمْ أنهُ لا بدَّ في بَدل البعض من الكلِّ، وَبَدَل الاشتمال، أن يشتملا على ضمير يُطابقُ المبدَلَ منه إفرادًا، وَتَثْنية وجمعًا، وتَذكيرًا، وتَأنيثًا، (كَمَا رَأيتَ في أمثلتِهِما).

التمرين:

أ ـ بيِّن البدل والمبدل منه وأنواع البدل، في الجملة الآتية:

١ ـ كتبت الدرسَ ثلثه. ٢ ـ جاء أبو خالد أَخوك.

٣ ـ أكرمْ أبا سعيد خالدًا. ٤ ـ أحببتُ عليًا أخلاقه.

٥ ـ انكسرت السيارةُ عِجالها.

٦ ـ ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُوا۟ رَبَّكُمُ﴾ [النساء: ١].

---

(١) فإن كان البدل جزءًا من المبدل منه، فهو بدل بعض من كل، كما تقدم، مثل: «تشقق البيت جدرانه».

٧ ـ انصرفت المدرسةُ تلاميذها. ٨ ـ أكرمتُ المجتهد زهيرًا.
٩ ـ أحسنت إلى الأديب سعيدٍ. ١٠ ـ اشتريت القرية نصفها.
١١ ـ نحترم خليلًا أخلاقه.
١٢ ـ أحسنت إلى الفقراء عشرة منهم.
١٣ ـ بُنيَ البيتُ أساسه. ١٤ ـ أعجبت بالتلميذ أسامة.
١٥ ـ ﴿لَآ أُقْسِمُ بِهَٰذَا ٱلْبَلَدِ ۝١ وَأَنتَ حِلٌّۢ بِهَٰذَا ٱلْبَلَدِ ۝٢﴾ [البلد: ١، ٢].
١٦ ـ كان الطوفان في أيام سيدنا نوح عليه السلام.

ب ـ إيت لكل نوع من أنواع البدل الثلاثة بثلاثة أمثلة، في أحوال الرفع والنصب والجر.

تمرين للإعراب:

١ ـ إنّ هذا الحصان أقوى من ذلك الحصان.
٢ ـ أقبل الأستاد عليٌّ، ومعه التلميذ إبراهيم.
٣ ـ لا تثقْ بالرجل أقواله حتى تصدّقها أفعاله.
٤ ـ فهم التلاميذُ الدرسَ عشرةٌ منهم.
٥ ـ أيتها الأمة استيقظي من رقادك.

الدرس الثامن والعشرون
المعطوف بالحرف

أمثلة:

١ ـ أبوكَ وأمك خيرٌ لك من كل أحد. فأكرمْ أباك وأمك، وأحسنْ إلى أبيك وأمكَ.

٢ ـ دخل المعلم فالتلاميذُ. ٣ ـ جاء الأب ثم أولاده.

٤ ـ اركب الفرس أو السيارة. ٥ ـ أزهيرٌ جاء أمْ أسامة؟

٦ ـ ما أخذت القلم بل الورقة. ٧ ـ سافرْ في النهار لا الليل[1].

قواعد:

المعطُوفُ بالحرف: تابعٌ يتوسطُ بَيْنَهُ وبينَ متْبوعه أحدُ أَحرف العطْفِ (كالأمثلة المذكورة).

وأَحرُفُ العَطْف هي: «الواوُ والفاءُ وثُمَّ وأَوْ وأَم وبلْ ولا».

ويُعْطَفُ الاسمُ على الاسمِ، مثلُ: «قرأْتُ الجزءَ الثاني ثم الثالثَ»، والفِعْلُ على الفعلِ، مثْلُ: «إن تُقِمْ أَو تُسافرْ أَكُنْ معَكَ»[2]، والجمْلةُ على الجمْلة مثْل: «يكتُبُ سعيدٌ، ويقْرأُ

---

(١) لا، هذه، تسمى نافية عاطفة، أو حرف نفي وعطف، وما بعدها: معطوف على ما قبلها، تابع له في إعرابه.

(٢) تقم: فعل مضارع مجزوم بإن التي تجزم فعلين. و«أو»: حرف عطف، و«تسافر»: فعل مضارع معطوف على «تقم» تابع له في جزمه. و«أكن» مضارع جواب الشرط، مجزوم بإن.

خلِيلٌ[١] ـ خالدٌ كاتبٌ، وسعِيدٌ شاعر»[٢].

تمرين للإعراب:

١ ـ نعمتان مغبونٌ[٣] فيهما كثيرٌ من الناس: الصحةُ والفراغ.

٢ ـ جالس العلماء أو الزُّهادَ. ٣ ـ يخذَلُ المنافقون والكاذبون.

٤ ـ اقرأ النحوَ ثم البيان. ٥ ـ أجاء أحمد أم مُحَمدٌ.

٦ ـ ما سافرَ أبوك، بل أخوك. ٧ ـ قَدِّم الأكبر فالأكبرَ.

٨ ـ ليذهب خالدٌ ثم أنت. ٩ ـ مَن يكسلْ أو يهملْ يندمْ.

تمرين عام

بيِّن التوابع بأنواعها مما يأتي:

١ ـ منهومان[٤] لا يشبعان: طالبُ علمٍ وطالب دنيا.

٢ ـ الخلق السيّئ يفسد العمل، كما يُفسد الخلُّ العسلَ.

٣ ـ قد قامت الصلاة، قد قامت الصلاة.

٤ ـ أكرم الرجل المهذب ولده. ٥ ـ جاء حسنٌ فحسينٌ.

٦ ـ أعط زهيرًا ثم أخاه. ٧ ـ سقط البيتُ جدارهُ.

٨ ـ اشتهر سيدنا عمر بالعدل، وسيدنا علي بالفصاحة والعلم والشجاعة.

---

(١) جملة (ويقرأ خليل): جملة فعلية معطوفة على جملة (يكتب سعيد).

(٢) جملة (وسعيد شاعر) جملة اسمية معطوفة على جملة (خالد كاتب).

(٣) مغبون: مخدوع.

(٤) المنهوم: المولع بالشيء الذي لا يشبع منه.

٩ ـ خير بيت في المسلمين بيتٌ فيه يتيمٌ يحسن إليه وشرُّ بيتٍ في المسلمين بيتٌ فيه يتيمٌ يساء إليه.

١٠ ـ رأيت رجلًا طاعنًا في السن يطلب العلم.

١١ ـ رأيت رجلًا في داره يقرأ كتابه.

١٢ ـ أحسنتُ إلى المجتهدتين كلتيهما.

١٣ ـ كِلا الرجلين مجتهد، وكِلتا المرأتين مجتهدة.

١٤ ـ الخلفاء الراشدون أربعةٌ: أبو بكر عبد الله بن أبي قحافة، وأبو حفص عمر بن الخطاب، وأبو عبد الله عثمان بن عفان، وأبو الحسن عليٌّ بن أبي طالب، رضوان الله ربنا عليهم.

الدرس التاسع والعشرون

اسم الإشارة

أمثلة:

١ ـ هذا تلميذٌ ـ هذان تلميذان ـ هؤلاء تلاميذُ.

٢ ـ هذه ممرِّضةٌ ـ هاتان مُمرِّضتان ـ هؤلاء مُمرِّضات.

٣ ـ ذاك جنديٌّ ـ ذانِكَ جنديّانِ ـ أولئك جنودٌ.

٤ ـ ذلك قائد ـ تلكَ معلمةٌ ـ أولئك مُرشدات.

٥ ـ كتابي هنا ـ هناك مدرستُنا ـ هنالك المطارُ ـ ثَمَّ الملعب.

قواعد:

اسمُ الإشارة: اسمٌ مبنيٌّ يدلُّ على مُعيَّنٍ بواسطة إشارة حسّيَّةٍ باليدِ ونحوِها.

وللإشارة أَسماءٌ تختلف باختلاف المشَار إليْهِ، وهي:

(ذا) للمفردِ المذكَّر، مثْل: (هذا التلميذُ أَديبٌ).

(ذِهِ، وذي، وتي) للمفْردة المؤنثَة، مثْل: (هذه التلْميذة ناجحةٌ).

(ذانِ وذيْنِ) للمُثنى المذكَّر، الأولى في حالة الرفع، والثانيَة في حالة النَّصْب والجر، مثْل: (هذان الطبِيبَان عالجا هذين المريضَين).

(تان وتين) للمُثنَّى المؤنث، الأولى في حالة الرفع، والثانية في حالة النصب والجر، مثل: (هاتان المرأتان أحسنَتا إلى هاتين الفَقِيرتين).

(أُولاءِ) للجَمْع المذكّر والمؤَنث، مثل: «هؤلاء الطُلّابُ رجال المستقْبل» (هؤلاءِ البناء تلْيذاتٌ مهذّباتٌ).

تسبُقُ أسماءَ الإشارة كثيرًا هاءٌ تُسمَّى (هاء التَّنْبيه)، فَيُقَالُ: (هذا، وهذه، وهاتان، وهؤلاء).

وقد تلْحق (ذا وتي) كافٌ تسمى (كافَ الخطَاب) وهي حرفٌ وليْست اسمًا ككاف الضمير، فيُقَال (ذاك وتيك)، وقد تلْحَقُهما هذه الكاف مع اللام فيُقَال (ذلك وتلْك)، وقد يلْحَق (ذان، وذيْن، وتانِ، وتيْنِ، وأولاء) كافُ الخطاب وحدها، فيُقال (ذانِك، وتانِكَ، وأولئك).

مراتب المُشار إليه

للمُشار إليه ثلاثُ مراتب: قريبة ومتوسطة وبعيدة. وأسماء الإشارة للقريب هي:

«ذا» للمفرد المذكر، فتقولُ: «هذا الرجلُ».

«ذان وذين» للمثنى المذكر: «هذان الرجلانِ».

«أولاءِ» للجمع المذكر: «هؤلاء الرجالُ».

«ذِهِ وذي وتي» للمفرد المؤنث: «هذه المرأة».

«تان وتينِ» للمثنى المؤنث: «هاتانِ المرأتانِ».

«أولاء» للجمع المؤنث: «هؤلاءِ النساءُ».

وأسماءُ الإشارة للمتوسطّ هي:

«ذاك» للمفرد المذكر فتقول: «ذاك الرجلُ».

«ذانِكِ وذينِكَ» للمثنى المذكر: «ذانك الرجلان».

«أولئكَ» للجمع المذكر: «أولئك الرجالُ».

«تيك» للمفرد المؤنث: «تيك أو هاتيك المرأة».

«تانك وتيْنكَ» للمثنى المؤنث: «تانكَ المرأتان».

«أولئك» للجمع المؤنث فتقول: «أولئك النساءُ».

وأسماء الإشارة للبعيد هي:

«ذلك» للمفرد المذكر فتقول: «ذلك الرجلُ».

«أولئك» للجمع المذكر: «أولئك الرجالُ».

«تلك» للمفرد المؤنث: «تلك المرأةُ».

«تانك وتينك» للمثنى المؤنث: «تانِكَ المرأتان».

«أولئك» للجمع المؤنث: «أولئك النساءُ».

الإشارة إلى المكان

أمثلة:

١ ـ كان كتابي هنا فنقلته إلى هناك.

٢ ـ ذهبنا إلى البرّية وهنالك شاهدنا جمال الطبيعة.

٣ ـ نظرنا إلى الأفق البعيد فبدا لنا ثَمَّ نورٌ ضئيل.

قواعد:

إذا كان المشار إليه مكَانًا قريبًا، أشرنا إليه بكَلمة (هنا) مثْل: (هنا، في هذه المدرسة نتَلقّى الدروس)، وإذا كان متَوسطًا أَشرنا إليه بكَلمة (هناك) مثل: (هناك الملْعبُ)، أمَّا إذا كان بعيدًا فإننَا نشِيرُ إليه بكَلمة (هنالك) أَو (ثَمَّ)، مثل: (ذَهَبَ الرجلُ إلى المهْجر، وهنالك جمع ثروة).

إعراب أسماء الإشارة

أمثلة:

١ ـ هذا كتابٌ مفيدٌ.

٢ ـ قرأت هذا الكتابَ.

٣ ـ استفدت منْ هذا الكتاب.

٤ ـ نجح هذان المجتهدان وهاتان المجتهدتان.

٥ ـ أكرمت هذين العاملين وهاتين العاملتين.

٦ ـ أثنيت على هذين المحسنين وهاتين المحسنتين.

٧ ـ أقمنا هنا وأقاموا هناك.

٨ ـ ذهبنا إلى بعلبك وعدنا من ثَمَّ إلى هنا.

قواعد:

اسم الإشارة من الأسماء المبْنيَّة. ومحلُّه من الإعراب الرفعُ أو النَّصْبُ أو الجرُّ. غيرَ أنَّ المثنَّى منْه يُعْربُ بالألف رفعًا، وبالياء نصْبًا وجرًّا، مثل: (جاء هذان وهاتان[١]، وعظَّمتُ هذين وهاتين[٢]، وسلَّمت على هذين وهاتين)[٣].

واسمُ الإشارة المكاني محلُّه من الإعراب النَّصب، لأنه ظرفُ مكَان، فهُو مفْعُولٌ فيه، إلا إذا سبقَه حرف جرٍّ فَيَكون في مَحَلِّ جرٍّ

---

(١) هذان وهاتان: فاعل مرفوع بالألف لأنه مثنى.

(٢) هذين وهاتين: مفعول به منصوب بالياء لأنه مثنى.

(٣) هذين وهاتين: مجرور بعلى وعلامة جره الياء لأنه مثنى.

به، مثل: (جَلَستُ هنا فاجلِسي ثَمَّ)[١] و(نخرجُ من هنا فاخرجوا من هنالكَ)[٢].

التمرين:

١ ـ عيِّن اسم الإشارة والمشار إليه فيما يأتي:

﴿ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ لَا رَيْبَ فِيهِ﴾ [البقرة: ٢] ـ أولئك آبائي فجئني بمثلهم ـ ﴿وَمَا هَٰذِهِ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَآ إِلَّا لَهْوٌ وَلَعِبٌ﴾ [العنكبوت: ٦٤] ـ ﴿إِنَّ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ يَهْدِى لِلَّتِى هِىَ أَقْوَمُ﴾ [الإسراء: ٩] ـ زرنا هاتيك النواحي فأعجبتنا مشاهدها ـ هذان صديقان وفيّان ـ هاتان شجرتان مثمرتان ـ وقفنا هنالك نمتع أنظارنا بتلك الآثار.

٢ ـ اجعل المشار إليه فيما يأتي مثنى مرة، ثم جمعًا، مع مراعاة التغيير المناسب لكل حالة:

أ ـ إن هذا المعهد يؤمُّه كثير من الطلاب، فطوبى لمن بناه.

ب ـ هذه السيارة تسير على هذا الطريق كل يوم.

٣ ـ ضع اسم إشارة مناسبًا في المكان الخالي من الجمل التالية:

.... جنديان باسلان ـ .... طيارة تحلق في الجو ـ .... الفتى الواقف بعيدًا هو ابن عمي ـ إنَّ .... العاملين

---

(١) هنا: اسم إشارة للمكان مبني على السكون في محل نصب مفعول فيه ظرف مكان، وثم: اسم إشارة للمكان مبني على الفتح في محل نصب مفعول فيه ظرف مكان.

(٢) هنا: اسم إشارة للمكان مبني على السكون في محل جر بمن، وهنالك: اسم إشارة للمكان مبني على الفتح في محل جر بمن.

يستحقون مكافأة ـ .... الشجرتان أقرب إلينا من ...... العمودين.

٤ ـ ضع قبل الكلمات الآتية أسماء إشارة للمتوسط وأكمل كل جملة: الرجل ـ العاملون ـ الشجرة ـ الفتاتان.

٥ ـ أعرب ما يأتي:

أ ـ ﴿وَتِلْكَ ٱلْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ ٱلنَّاسِ﴾ [آل عمران: ١٤٠].

ب ـ هذا الذي تعرف البطحاء وطأته والبيت يعرفه والحلُّ والحرمُ

الدرس الثلاثون
الاسم الموصول

أمثلة:

١ ـ نجحَ الذي اجتهدَ.
٢ ـ تُحمدُ التي تُتقنُ عملها.
٣ ـ حضر اللذان أرسلناهما.
٤ ـ فازت اللتان اجتهدتا.
٥ ـ عاد الذين كانوا غائبين.
٦ ـ عاد اللواتي كُنَّ غائباتٍ.
٧ ـ نحترمُ مَنْ يحترمُ نفسَه.
٨ ـ راعني ما شاهدتُ.
٩ ـ يُفلح الألى يجتهدون والألى يجتهدْن.

قواعد:

الاسم الموصول: اسمٌ مبْنيٌّ يدلُّ على مُعَيَّنٍ بواسطَة جملَةٍ تُذكَرُ بَعْدَهُ. وتُسمَّى هذه الجملةُ (صلةَ الموصول).

والأسماء الموصولة قسمان: خاصة ومشتركة.

فالأسماء الموصولة الخاصة هي التي تُفرد وتُثَنى وتُجمَعُ، وتُذكَّرُ وتُؤنث. وهي: (الذي) للمفْردِ المذكَّر، و(اللذانِ واللذَيْن) للمُثَنَّى المذكَّر، و(الذِينَ) للجَمْع المذكَّر العَاقل، و(التي) للمُفْردة المؤنثَة، و(اللتَانِ واللتَيْن) للمُثَنَّى المؤنث، و(اللاتي واللواتي واللائي) للجَمع المؤنث. (والأُلى) للجَمع المذكَّر والمؤنث.

والأسماء الموصولة المشتركَة هي التي تكُون بلَفْظٍ واحدٍ للمُفْرد والمثنَّى والجمع والمذكَّر والمؤنث. وهي «مَنْ وما»، غيرَ أَنَّ (مَنْ) للعاقِل، و(ما) لغَير العاقِل، مثْل: «جاء مَنْ أرسَلْنَاهما، وَمَنْ

أرسلْناهم، وَمَنْ أَرسَلْناهنَّ» و«اقرأْ ما شئتَ منَ الكُتُبِ، واركب ما شئْتَ مِنَ الخيل».

يحتاج الاسمُ الموصولُ إلى صلَةٍ، وعائدٍ، ومحلٍّ منَ الإعراب.

فالصلةُ هي الجمْلةُ التي تُذْكَرُ بعدَه فتُتمّمُ معْناه، وتُسمَّى صِلَة الموصول، مثلُ: «جاء الذي أكْرمته» ولا محلَّ لهذه الجمْلة من الإعراب.

والعَائدُ ضميرٌ يعُودُ إلى الاسم الموصول تشتمل علَيه هذِه الجملة، وهو إما بارزٌ أَو مسْتَتر، مثل: «أَكْرمنا الذي أَرسلْته» فالعائِد هو الهاء في «أَرسلته» لأنهُ يعُود إلى «الذي». ومثْلُ: «نكْرمُ مَنْ يجتهِدُ» فالعَائِدُ هو الضَّميرُ المسْتترُ في (يجتهد) العَائد إلى (من).

والمحَلُّ من الإعراب يكُون بحَسَبِ موقعِهِ من الكَلَام. فقَد يكُونُ فاعلًا، مثلُ: «حضَرَ الذي كان غائبًا»، أَو نائبَ فاعل، مثْلُ: «يُكرَم الذي يُحسِنُ عمله» أَو مفعُولًا به، مثْلُ: «نُعَظِّمُ الذي يخدمُ وطنه»، أو مبتدأ، مثْل: «الذي اجتهَدَ فاز» أَو خبرًا للمُبْتَدَأ، مثْلُ: «هو الذي نال الجائزة»، أَو نعْتًا مثل: «نحترمُ العامِلَ الذي يتقِن عملَهُ».

والاسمُ الموصول من الأسماء المبنيَّة، ما عدا المثنَّى منْهُ، فهو معْرب بالألف رفعًا، وبالياء نصبًا وجرًّا، مثل: «فاز اللذان اجتَهدا واللتان اجتَهدتا» و«أَكْرَمْت اللذين أحسنا واللَّتين أَحسَنَتَا» و«رحَّبْتُ باللذين قدما واللتين قدمتَا».

التمرين:

١ ـ ضع خطًّا تحت كل اسم موصول في الجمل التالية:

عجبت لمن يشتري العبيد بماله ولا يشتري الأحرار بحسن مقاله ـ يخطىء الذين يؤجلّون أعمالهم ـ إن التي تهزّ السرير بيمينها تهزّ العالم بيسارها ـ عامل الناس بمثل ما تحب أن يعاملوك به ـ خير الأمهات هنَّ اللواتي يهذّبن أبناءهنّ ـ اللتان حضرتا هما من النساء اللائي قمن بإسعاف المنكوبين ـ اللذان جدّا واجتهدا سبقا اللذيْن توانيا ـ نحن الألى يعتمد علينا الوطن.

٢ ـ ضع اسمًا موصولًا مناسبًا في كل مكان خالٍ من الجمل التالية:

أكرم .... ربّياك صغيرًا ـ إنَّ .... قابلتك والدةُ صديقك ـ لا تجادل .... يحسدونك ـ لا تقل كلّ .... تعلم ـ .... يعتنين بالمرضى يفزن باحترام.

٣ ـ أتمِم التراكيب الآتية بوضع الصلة لكل اسم موصول فيها، وبين العائد:

يألف الحيوان من .... ـ الجنود هم الذين .... ـ المهذبات هنّ اللاتي .... ـ لا تعاشر الذي .... ـ دع ما .... ـ المجاهدون هم الألى.......

٤ ـ أعرب البيت الآتي:

وأنت الذي أخلفتني ما وعدتَني وأشمتَّ بي من كان فيكَ يلومُ

الدرس الحادي والثلاثون

المقصور والممدود

والمنقوص والصحيح الآخر وشبهه

أمثلة:

١ ـ العصا ـ العُلا ـ المَطا[١]. ٢ ـ الهدى ـ موسى ـ التقوى.

٣ ـ السماء ـ الصحراء ـ الصفراء ـ النفساء ـ الرجاء ـ النداء.

٤ ـ القاضي ـ الراعي ـ الهادي ـ المهتدي ـ المسترضي.

٥ ـ حكم قاضٍ على جانٍ باغٍ.

٦ ـ حكم القاضي على الجاني الباغي.

٧ ـ جاء قاضي قضاة الدولة. ٨ ـ قاضٍ هادٍ ـ قاضيان هاديان.

٩ ـ الرجل ـ المرأة ـ الكتاب. ١٠ ـ الدّلو ـ الظبيُ ـ المشيُ.

قواعد:

الاسمُ المقْصُورُ: هو اسمٌ آخرهُ أَلفٌ ثَابتَةٌ؛ سواءٌ أَكُتبت بصُورة الألف، (كالأمثلة الأولى)، أمْ بصُورة الياء (كالأمثلة الثانيَة)[٢].

---

(١) المطا: المظهر، تقول: «علوت مطا الفرس» أي ظهره.

(٢) فإن كان آخره ألفًا غير ثابتة فليس بمقصور، مثل: «أكرم أباك»، فإن هذه الألف تتحول، فتقول: «جاء أبوك. أحسن إلى أبيك».

والاسمُ الممدودُ: هو اسمٌ آخرهُ همزةٌ قبلهَا ألفٌ زائدةٌ (كالأمثلة الثالثة)[١].

والاسمُ المنقُوصُ: هو اسمٌ آخرهُ ياءٌ ثابتةٌ مكْسُورٌ ما قبْلَها، (كالأمثلة الرابعة)[٢].

وتُحذفُ ياؤهُ إذا تجردَ من «أَلْ» والإضافة، (كالأمثلة الخامسة).

وتثبتُ مع «أَلْ» (كالأمثلة السادسة)، ومعَ الإضافة، (كالأمثلة السابعَة).

وتُرَدُّ إليهِ ياؤهُ المحْذوفةُ عند تثنيتِهِ، (كالأمثِلة الثامنَة).

والاسمُ الصحِيحُ الآخر: ما ليْس آخره حرفَ عِلّةٍ ولا ألفًا ممدودةً، (كالأمثلة التاسعة).

والاسم شبهُ الصَّحيح الآخر: ما كان آخره حرفَ عِلةٍ ساكِنًا ما قَبْلهُ، (كالأمثِلة العَاشرة)[٣].

التمرين:

بيِّن المقصور، والمنقوص، والممدود والصحيح الآخر، وشبهه مما يأتي:

---

(١) فإن كان قبل آخره ألف غير زائدة، فليس بممدود: كالماء والدواء فهذه الألف غير زائدة، وإنما هي منقلبة عن الواو بدليل جمعهما على «أمواه وأدواء».

(٢) فإن كانت ياؤه غير ثابتة، فليس بمنقوص، مثل: «أحسن إلى أخيك» وكذا إن كان ما قبلها غير مكسور، مثل: «ظبي وهدي وسعي وبغي وسقي».

(٣) وسمي شبه الصحيح الآخر، لظهور الحركات الثلاث على آخره، فتقول: «هذا ظبي يشرب من دلوٍ. رأيت ظبيًا فملأت له دلوًا».

الدُّجا[١] - العناء - الهادي - السرْو - ساعٍ - هادي - الهداة - الماشي - الهدى - الهديُ - البيضاء - الملساء - الزي - العطاء - الفرس - غادٍ - رائحٌ - سارٍ - ساري الليل - فلوٌ[٢] - رميٌ - سلوى - ضياء - عقلاء.

---

(١) الدجا: الظلمة، سواد الليل مع غيم لا ترى نجمًا ولا قمرًا. يقال: دجا الليل، إذا اشتدت ظلمته وعمت، ودجا الأمر: قوي واشتد وعم.

(٢) الفلو، بكسر الفاء وسكون اللام - ويجوز فيه فتح الفاء وضم اللام وتشديد الواو - هو الجحش والمهر اللذان فطما أو بلغا سنة. والجمع أفلاء والأنثى فلوة.

الدرس الثاني والثلاثون
المثنى وأحكامه

أمثلة:

١ ـ يُكرَمُ التلميذان المجتهدان.   ٢ ـ نكرمُ التلميذين المجتهدين.

٣ ـ نحسنُ إلى التلميذين المجتهدين.

قواعد:

المثنَّى: ما دل على اثنين، بزيادة ألفٍ ونونٍ، أو ياءٍ ونونٍ في آخره.

فالألفُ والنُّونُ تزادان: في حالة الرفع، (كالمثال الأول).

والياء والنُّون تزادان: في حالتي النصب والجرِّ، (كالمثالين الثاني والثَّالث).

أحكام المثنى

أمثلة:

١ ـ العصا ـ المطا ـ القفا: العصوان ـ المطوان ـ القفوان.

٢ ـ الفتى ـ الرحى ـ الحمى: الفتيان ـ الرحيان ـ الحميان.

٣ ـ حبلى ـ مصطفى ـ مستشفى: حبليان ـ مصطفيان ـ مستشفيان.

٤ ـ هاد ـ ساع ـ مُهتد: هاديان ـ ساعيان ـ مهتديان.

٥ ـ حسناءُ ـ صحراء ـ خنساء: حسناوان ـ صحراوان ـ خنساوان.

قواعد:

١ ـ المقْصُورُ، إن كان ثلاثيًا، تنقَلِب أَلِفُهُ عنْدَ التثنية «وَاوًا» إن كان أصلها الواو، (كالأمثِلة الأولى)، وياء إن كان أصلُها اليَاء، (كَالأمثلة الثانيَة).

وإن كان مقْصورًا فوقَ الثلاثيّ، تنْقَلِب أَلفهُ «ياء» على كُل حال، (كَالأمثلة الثالِثَة).

٢ ـ المنْقوصُ المحذوفُ اليَاء، تُرد إليهِ ياؤهُ عندَ تثنيتِهِ، (كالأمثلة الرابعة).

٣ ـ الممدودُ تنقَلِبُ همزته «واوًا»، إن كانت للتأنيث (كالأمثلة الخامسة).

تمرين:

ثَنِّ الأسماء الآتية، في أحوال الرفع والنصب والجر، جاعلًا ما تثنيه في جمل مفيدة:

رحى ـ دُعاء ـ عليٌّ ـ بشرى ـ حمراء ـ رداء ـ وضّاء[1] ـ عصفور ـ مسترضى ـ داع ـ راعٍ ـ الماشي ـ علياء ـ غبراء ـ كبرى ـ معنى ـ مرمى ـ رأيٌ ـ سعيٌ ـ هدى ـ حِجًا[2] ـ دجًا.

---

(١) الوضاء، بضم الواو وتشديد الضاد: الحسن النظيف ومثله الوضيء.

(٢) الحجا، بكسر الحاء العقل والفطنة والجمع أحجاء. و«الحجا» بفتحها الناحية، ويجمع على أحجاء أيضًا.

الدرس الثالث والثلاثون

الجمع وأقسامه

أمثلة:

١ ـ كاتبٌ ـ كاتبة: كاتبون ـ كاتبات.

٢ ـ رجلٌ ـ كتبٌ.

قواعد:

الجمع: اسمٌ دلَّ على أكْثر من اثنَين، بزيادة في آخره، (كالقسم الأول)، أو بتغْيير في بنَائِهِ، (كالقسم الثاني).

وهو قسمان: سالمٌ ومكسَّرٌ.

الجمع السالم

أمثلة:

١ ـ عالمون ـ عاملون ـ مجتهدون.

٢ ـ عالمات ـ عاملاتٌ ـ مجتهدات.

قواعد:

الجَمعُ السالم: ما سلم فيهِ مفْرده، عد الجمع، من التغيير وهو قسمان: جمع مذكر سالمٌ، (كالأمثلة الأولى)، وجمعُ مؤنث سالمٌ، (كالأمثلة الثانية).

جمع المذكر السالم

أمثلة:

١ ـ العاملون مكرّمون. ٢ ـ أحبُّ العاملين.

٣ ـ اقتدِ بالعاملينَ.

قواعد:

جمعُ المذكَّر السَّالمُ: ما جُمعَ بزيادة واوٍ ونونٍ، أو ياءٍ ونون.

فالواوُ والنونُ تزادان في حال الرفع، «كالمثال الأول».

والياء والنونُ تزادان في حالتي النصْب والجرِّ، «كالمثالين الثَّاني والثالث».

شروط جمع المذكر

أمثلة:

١ ـ أحمد ـ سعيد ـ خالد: أحمدون ـ سعيدون ـ خالدون.

٢ ـ عالم ـ فاضلٌ ـ كاتب: عالمون ـ فاضلون ـ كاتبون.

إيضاحات:

تأمل الأمثلة الأولى، تجد كل واحد منها علمًا لمذكر عاقل، ليس مركبًا، ولا مختومًا بتاء التأنيث، ولذا صح أن يجمع جمع المذكر السالم وبذلك تعلم أنه لا يجمع هذا الجمع، مثل: زينب، لأنه علم مؤنث. ولا مثل: داحس وواشق، لأنهما علمان لغير عاقلٍ، فالأول علم لفرس، والثاني علم لكلب. ولا مثل: حمزة وطلحة، لأن في آخرهما تاء التأنيث. ولا مثل: سيبويه ومعديكرب، لأنهما مركبان.

وتأمل الأمثلة الثانية، تجد كل واحد منها صفة لمذكر عاقل غير مختومة بالتاء. لذا صح أن تجمع جمع المذكر السالم. وبذلك تعلم أنه لا يجمع هذا الجمع مثل: مسرع وسابق، إن كانا صفتين لفرس ونحوه، لأنهما صفتان لغير العاقل. أما إن كانا صفتين لرجل

فيجوز جمعهما هذا الجمع، فيقال: رجال مسرعون وسابقون، ولا مثل: علامة ورحالة، لأن في آخرهما التاء.

ومما تقدم تعلم أنه ليس كل اسم يجمع جمع المذكر السالم، بل يشترط فيما يجمع هذا الجمع أن يكون علمًا أو صفة. فإن لم يكن علمًا أو «صفة» مثل: باب وبحر وقلم وكتاب ونحوها، فلا يجوز أن يجمع جمع المذكر السالم. وكذلك لا يجمع كل علم ولا كل صفة هذا الجمع، بل يشترط في جمعهما هذا الجمع الشروط السابقة.

قواعد:

لا يُجمَعُ جمعَ المذكَّر السّالم إلا شيئَان: الأول عَلَمُ المذكَّر العاقل، الخالي من تاء التأنيث ومن التركيب، «كالأمثلة الأولى» والثاني صفَةَ المذكَّر العاقل الخالية من التاء، «كالأمثلة الثانية».

أحكام جمع المذكر السالم

أمثلة:

ـ ١ ـ مُصطفى ـ مُجتبى: مُصطفوْنَ ـ مصطفَينَ ـ مُجتبوْنَ ـ مُجتبين.

٢ ـ القاضي ـ المُهتدي: القاضون ـ القاضينَ ـ المُهتدونَ ـ المُهتدين.

٣ ـ زكرياء ـ أشعياء: زكرياوُونَ ـ أشعياوُونَ.

قواعد:

١ ـ المقصُورُ، إذا جُمعَ جمعَ المذكَّر السالم، تُحْذَفُ أَلفُه، وتبقَى الفَتحَةُ ـ التي قبلَها ـ بعدَ حذفها، سواءٌ أَجُمع بالواو والنُّون، أو بالياء والنُّون، «كَالأمثلَة الأولى».

٢ ـ المنقُوصُ، تُحذَفُ ياؤهُ ويُضَمُّ ما قبلَهَا، إن جُمعَ بالواو والنُّون، وتبْقَى الكَسرةُ، إن جُمعَ باليَاء والنُّونِ، «كَالأمثلَة الثانية».

٣ ـ الممدودُ، تنقَلِبُ همزتهُ واوًا، إن كَانت للتأنيث «كَالأمثِلَة الثّالِثَة».

تمارين:

١ ـ اجمع الأسماء الآتية جمع مذكر سالمًا، في أحوال الرفع والنصب والجر، جاعلًا ما تجمعه في جمل مفيدة:

ماشٍ ـ راضٍ ـ متحد ـ الداعي ـ الفراء (علم رجل).

مرتضى ـ سعيد ـ مُنتقى ـ مجتهد ـ عداء ـ رضَا (علم رجل).

٢ ـ لماذا لا تجمع الأسماء الآتية هذا الجمع:

حصانٌ ـ سُعاد ـ يعبوب ـ «علم فرس» ـ عزة ـ «علم رجل» ـ بُختنصر «علم رجل» ـ شاهق «صفة جبل» ـ صاهل ـ قلمٌ ـ رجل ـ فهامة «رجل كثير الفهم» ـ إنسان ـ عالمة.

١ جمع المؤنث السالم وأحكامه

أمثلة:

١ ـ هُدَى[1] ـ حُبلى ـ فُضلى: هُديات ـ حُبليات ـ فُضليات.

٢ ـ عذراء ـ صحراء ـ خضراء: عذراوات ـ صحراوات ـ خضراوات.

٣ ـ فاطمة ـ خديجة ـ حمزة: فاطمات ـ خديجات ـ حمزات.

---

(١) هدى: علم على امرأة.

قواعد:

جمعُ المؤنثِ السالمُ: هو ما جُمِعَ بأَلفٍ وتاءٍ في آخره.

وما كَانَ مختومًا بألف مقصُورةٍ، تَنْقلِبُ أَلفهُ ياءً عندَ جمعه هذا الجمع، (كَالأمثِلَة الأولى). إلا إن كانت الألف ثَالثَة أصلها الواوُ فترَدُّ إليها، فَتَقُول في جمع «رجا» علمًا لأنثى: (رَجوات).

وما كان مختُومًا بألف التأنيث الممدودة، تنْقَلِب همزتُهُ واوًا، (كَالأمثِلَة الثانية).

وما كان مختُومًا بتَاء التأنيثِ تُحْذف تاؤهُ (كالأمثِلة الثَّالثَة).

تمرين:

اجمع الأسماء الآتية جمع مؤنث سالمًا:

سعاد ـ عائشة ـ حسناء ـ خنساء ـ نجلاء ـ دعوى ـ هيفاء ـ ليلى ـ صلاة.

جمع التكسير

أمثلة:

كتاب ـ عالم ـ كاتب ـ كاتبة: كتبٌ ـ عُلماء ـ كُتّاب ـ كواتب.

قواعد:

جمع التكسير (ويقَال له الجمعُ المكَسَّر أيضًا): هو ما تغَيَّر لفْظُ مفْرده عندَ الجمع، «كَالأمثلة المذكُورة».

وله أوزانٌ كثيرةٌ مرجعها إلى السَّماع والنقْل الصحيحين. وهو قسمان: جمع قلة وجمعُ كثرةٍ.

جمع القلّة وأوزانه

أمثلة:

١ ـ أنفسٌ ـ أعينٌ ـ أكبدٌ ـ أذرُعٌ (وزنها: أفعُلٌ).

٢ ـ أعمالٌ ـ أجدادٌ ـ أحوالٌ ـ أحياءٌ (وزنها: أفعالٌ).

٣ ـ أعمدةٌ ـ أرغفةٌ ـ أطعمةٌ ـ أشربةٌ (وزنها: أفعلةٌ).

٤ ـ فتيةٌ ـ صبية ـ غلمةٌ ـ شِيخة (وزنها: فعلةٌ).

قواعد:

جمعُ القِلةِ ما وضعَ للعَدد القَليل، وهو من الثلاثة إلى العَشَرة، ولهُ أَربعة أوزان: (أَفعُلٌ، أفعالٌ، أَفعِلةٌ، فِعْلَةٌ).

جمع الكثرة وأوزانه

أمثلة:

١ ـ غُرفٌ ـ قُرَبٌ[(١)] ـ دُول[(٢)] ـ تحفٌ (وزنها: فُعَلٌ).

٢ ـ قِطعٌ ـ قِربٌ[(٣)] ـ دِولٌ[(٤)] ـ كسرٌ (وزنها: فِعَلٌ).

٣ ـ كُتب ـ حُمُر ـ صُبر ـ حُزُم (وزنها: فُعُلٌ).

---

(١) قرب ـ بضم القاف ـ جمع قربة ـ بضمها ـ وهي الأعمال الصالحة التي يتقرب بها الإنسان إلى ربه.

(٢) الدول ـ بضم الدال ـ جمع دولة، يقال: هذا الأمر دولة بينهم أي يتداولون به فيكون لهذا مرة ولهذا مرة.

(٣) القرب ـ بكسر القاف: جمع قربة، وهي قربة الماء.

(٤) الدول ـ بكسر الواو ـ جمع دولة ـ بفتحها ـ وأصلها في الحرب وهو أن تدال إحدى الفئتين من الأخرى، أي تنتصف منها. وتطلق على الحكومة التي تقوم بأعباء الأمة.

٤ ـ صُفْر ـ حمْر ـ عرْج ـ عمْي (وزنها: فُعْل).

٥ ـ جبال ـ رماح ـ كرام ـ سهام (وزنها: فِعال).

٦ ـ قُلوب ـ سيوف ـ ظروف ـ نفوس (وزنها: فُعول).

٧ ـ علماء ـ شعراء ـ فقهاء ـ نبهاء (وزنها: فُعَلاء).

٨ ـ كتّاب ـ زهاد ـ عباد ـ حذَّاق (وزنها: فُعَّال).

٩ ـ كتبة ـ زهدة ـ كملة ـ حفظة (وزنها: فَعَلة).

١٠ ـ هداة ـ قضاة ـ رعاة ـ حماة(١) (وزنها: فُعلةٌ).

١١ ـ أنبياء ـ أتقياء ـ أصدقاء ـ أذكياء (وزنها: أفعلاء).

١٢ ـ جرحى ـ هلكى ـ مرضى ـ موتى (وزنها: فَعلى).

١٣ ـ صُوَّم ـ رُكَّع ـ سُبَّق ـ خُلَّص (وزنها: فُعَّل).

قواعد:

جمع الكثرة: ما تجاوزَ الثلاثة إلى ما لا نهاية له.

ولهُ أوزانٌ كَثِيرةٌ، أشهرهَا ثلاثة عشرَ وزنًا. وهيَ: «فُعَلٌ، فِعَلٌ، فُعُلٌ، فُعْلٌ، فِعَالٌ، فُعُولٌ، فُعَلاءٌ، فُعَّالٌ، فَعَلَةٌ، فُعَلَةٌ، أَفعِلاءُ، فَعْلَى، فُعَّلٌ».

كلُّ جَمعٍ لم يكُن من جموع القلة، فهوَ جمعُ كَثْرةٍ.

أما الجمعُ السالِم بِقسْمَيْهِ، فهو يستعمَلُ للقلة والكَثرة.

ومن جُمُوع الكثرةِ صيغَة منتَهى الجموع.

---

(١) هذه الجموع أصل «الألف» فيها الياء المفتوحة، وأصلها: «هدية وقضية ورعية وحمية» بضم أولها وفتح ثانيها، بوزن «فعلة» قلبت الياء ألفًا لتحركها وانفتاح ما قبلها. ومنها ما يكون أصل «الألف» فيه الواو، مثل «غزاة» وأصله غزوة، بضم الغين وفتح الزاي والواو.

صيغة منتهى الجموع

أمثلة:

١ ـ مساجدُ ـ جواهرُ ـ صحائفُ ـ أناملُ ـ جعافرُ[١].

٢ ـ مصابيحُ ـ قراطيسُ ـ أراجيزُ ـ يواقيتُ ـ دياجيرُ[٢].

٣ ـ عذارى ـ صحارى ـ فتاوى ـ حيارى ـ أَيامى[٣].

٤ ـ التراقي[٤] ـ الحواشي ـ الأيادي ـ الليالي ـ العراقي[٥].

قواعد:

صيغَة منْتَهى الجموع: ما كان من الجموع على وزنِ (مَفَاعِلَ)، (كالأمثلة الأولى)، أو على وزن (مَفَاعيلَ)، (كَالأمثلة الثانية)، أو على وزن (فَعَالى) (كالأمثلة الثالثَة) أو على وزن (الفعالي)، (كالأمثلة الرابعة).

وهذه الأوزان من أوزان جموع الكَثْرة.

التمرين:

١ ـ اجمع الأسماء الآتية جمع قلة:

ذِراع ـ كلبٌ ـ رغيف ـ عنق ـ فرخ ـ سيف ـ ثوب ـ غلام ـ

---

(١) الجعافر: جمع جعفر، وهو النهر الصغير. وبه سمي الشخص.

(٢) الدياجير: جمع دَيجور، وهو الظلمة، وليلة ديجور: مظلمة.

(٣) الأيامى: من لا أزواج لهم، من الرجال والنساء والمفرد «أيم» بياء مشددة مكسورة.

(٤) التراقي: جمع «ترقوة» بفتح التاء وضم القاف ـ وهي عظم بين ثغرة النحر والعاتق.

(٥) العراقي: جمع «عرقوة» ـ بفتح العين وضم القاف ـ وهو ما تمسك به الدلو.

زمام - حوض - عضد - جِراب - زمان - باب - حذاء - جبل - يد - رِجل.

٢ - اجمع الأسماء الآتية جمع كثرة:

ساحر - هادٍ - غلام - نبي - راكع - أسودُ - أخضر - قضيب - فلذة - قرية - حوض - رمح - جاهل - كعب - غراب - جدٌّ - نفس - صورة - مريض - جبل - سيرة - عطشان - ماشٍ - كلب - ثوب - حجاب.

٣ - اجمع الأسماء الآتية على «صيغة منتهى الجموع»:

كاتبة - خاتم - دستور - تلميذ - قنديل - مكنسة - مضمون - مسكين - أسلوب - عطية - سجية - شديدة - عجيبة - صَومَعَة - معقل - مورد - عجوز - شاعرة - مجرى - سارية - نشوان.

٤ - رد الجموع الآتية إلى المفرد:

منابع - بقايا - وجهاء - أناشيد - نجباء - أسنان - مجاذيف - حصن - ربوع - أيد - مدى - عطاش - سيوف مواض - أوراق صفر - عيون زرق - رجال عور - أعنة - معاصم ضخام - قصاع صغار - أكباد - قرائح - صبية - حيارى - أراجيح - أكاذيب - يتامى - عجائز - حمر.

٥ - بيِّن أنواع الجموع مما يأتي، ثم رد كل جمع إلى مفرده، ثم صغ كل مثال منها في جمل مفيدة:

١ - رجال كرام.　　٢ - تلميذات مجتهدات.

٣ - تلاميذ مجتهدون.　　٤ - ليال مظلمات.

٥ - أياد بيض.　　٦ - جنود أسارى.

٧ ـ عساكر شجعان. ٨ ـ جواهر نفائس.
٩ ـ الأقوام الحيارى. ١٠ ـ الثياب الجدد.
١١ ـ أكبدٌ مقروحات. ١٢ ـ أزمنة متطاولات.
١٣ ـ الجيران الأدنون. ١٤ ـ الأقرباء الأقصون.
١٥ ـ الجبال الطوال. ١٦ ـ السرر العوالي.
١٧ ـ سكان المدائن العامرات. ١٨ ـ أشجار باسقات.

الدرس الرابع والثلاثون
الاسم المصروف والممنوع من الصرف

أمثلة:

١ ـ فريدٌ كاتبٌ مجيدٌ. ٢ ـ إبراهيمُ أطولُ من عدنانَ.

إيضاحات:

إذا تأملت الكلمات: «فريدٌ، كاتبٌ، مجيدٌ» رأيتها تنتهي بنون ساكنة تظهر في اللفظ وتُحذف في الخط، وهذه النون التي تلفظ ولا تكتب تسمَّى: «تنوينًا أو صرفًا»، والأسماء التي تلحق آخرها هذه النون تسمّى «منوَّنة أو مصروفة».

وإذا تأملت الكلمات: «إبراهيمُ، أطولُ، عدنانَ» وجدتها خاليةً من التنوين، لذلك تُسمَّى: «غيرَ منوَّنة أو ممنوعة من الصرف»، وهكذا كلُّ اسم معرب لا يخرج عن هذين النوعين.

قواعد:

الاسمُ المصروفُ ما لحق آخرَه التنوينُ نحو: «خالدٌ، تلميذٌ، كِتابٌ» والاسمُ الممنُوعُ من الصرفِ ما لا يَلحَقُ التنوينُ آخرَه، نحو: «يوسفُ غضبانُ، عمر وعثمانُ من الخلَفَاء الراشدين، في بلادنا مصانعُ للنسيج».

موانع الصرف

يمنع الاسمُ من الصرف في المواضع الآتية:

١ ـ إذا كان علمًا زائدًا على ثلاثة أحرف، نحو: زينب، حمزة، سعاد.

٢ ـ إذا كان علمًا موازنًا للفعل، نحو: تدمر، يزيد، تغلب.

٣ ـ إذا كان علمًا أعجميًا زائدًا على ثلاثة أحرف، نحو: إبراهيم، يعقوب، بطرس.

٤ ـ إذا كان علمًا على وزن «فُعَل»، نحو: عمر، زُحل، مُضر.

٥ ـ إذا كان علمًا مختومًا بألفٍ ونونٍ زائدتين، نحو: عدنان، صحبان، سلمان.

٦ ـ إذا كان علمًا مركَّبًا تركيبًا مزجيًا، نحو: حضرموت، بعلبك، معديكرب.

٧ ـ إذا كان صفةً مختومةً بألفٍ ونونٍ زائدتين، نحو: عطشان، ولهان، سكران.

٨ ـ إذا كان صفةً على وزنِ «أفعل»، نحو: أبيض، أزرق، أجمل.

٩ ـ إذا كان صفةً معدولًا بها عن وزنٍ آخر، كالأعداد التي على وزن: «فُعال وَمفعَل»، نحو: أحاد ومَوحَد، وثُناء ومثنى... إلى عُشار ومَعشَر، وكلمة «أُخَر».

١٠ ـ إذا كان منتهيًا بألف تأنيث مقصورة، نحو: سلمى، ليلى، بُشرى.

١١ ـ إذا كان منتهيًا بألف تأنيثٍ ممدودة، نحو: صحراء، حسناء، عشواء.

١٢ ـ إذا كان جمع تكسير على وزن منتهى الجموع، وهو كلُّ جمع به ألفٌ زائدة بعدها حرفان، أو ثلاثة أحرفٍ وسطُها ساكن، نحو: مساجد ودنانير.

إعراب الممنوع من الصرف

يُرفعُ الممنوع من الصرف بالضمة، نحو: ذهب عدنانُ إلى النزهة، ويُنصب بالفتحة، نحو: إنَّ يوسُف تلميذٌ مجتهدٌ.

وَيُجرُّ بالفتحة نيابةً عن الكسرة إذا لم يكن مضافًا ولا مقترنًا بأل، نحو: جلسنا على مقاعدَ مريحةٍ. فإن أضيف، أو دخلت عليه أل يُجرُّ بالكسرة، نحو: سرنا في شوارعِ المدينة، لا ماءَ في الصحراء.

التمرين:

١ ـ ميِّز الأسماء المصروفة من الأسماء الممنوعة من الصرف في الجمل التالية:

تقع حضرموت في جنوبي جزيرة العرب ـ في القاهرة مساجدُ فخمة ـ زُحَل كوكب سيار ـ دمشق من أقدم مدن العالم ـ جنيت وردةً حمراء من حديقةٍ فيحاء ـ أطعم فقيرًا جَوعان ـ لا تجادل وأَنت غضبان.

٢ ـ بيِّن سبب منع الكلمات الآتية من الصرف:

أسعد ـ فريدة ـ أفضل ـ جُمَح ـ مناديل ـ نيويورك ـ أسمر ـ صفراء ـ كفرشيما ـ إربل.

٣ ـ ضع كلًا من الأسماء التالية في جملتين بحيث يكون في الأولى مجرورًا بالفتحة وفي الثانية مجرورًا بالكسرة مع بيان

السبب:

أخضر ـ ريَّان ـ ملاعب ـ مصابيح.

٤ ـ أعرب الجمل التالية:

أ ـ في لبنان مصايف جميلة.

ب ـ لا تأكل وأنت شبعان.

ج ـ لم أجد عملًا أفضل من الإحسان إلى مساكين.

الدرس الخامس والثلاثون

المصدر

أمثلة:

١ ـ عَلمتُ الحقَّ ـ نأخذُ بالحق ـ استغفرِ الله.

٢ ـ علمُ الحق مطلوبٌ ـ الأخذُ بالحق واجب ـ استغفارُ الله نافع.

إيضاحات:

علم ونأخذ واستغفر ـ في الأمثلة الأولى ـ أفعال وهي ـ كما ترى ـ تدل بنفسها على عمل مقترن بزمان. وأما «العلم والأخذ والاستغفار» ـ في الأمثلة الثانية ـ فهي أسماء دالة على عمل، لكن هذا العمل غير مقترن بزمان فهي تدل على عمل، ولا تدل بنفسها على زمان حدوثه. وما دل من الأسماء على حدث (أي عمل) مجرَّد عن الزمان، فإنه يسمى «المصدر». فالفرق بين الفعل والمصدر أن الفعل يدل بنفسه على حدث وزمان. والمصدر يدل على حدث بلا زمان.

قواعد:

المصدر: اسمٌ يَدلُّ على حدثٍ (أي عمل) مجرد عن الزمان، مثل: «علمٍ وأخذٍ وتعلم واستغفارٍ». وسميَ مصدرًا لصدور جميع المشتقات عَنهُ، فهو أصلُها.

وهو قسمان: مصدرٌ للثُّلاثيِّ المجَرد، ومصْدرٌ لغَيره.

مصدر الثلاثي المجرد

أمثلة:

علمٌ - قراءةٌ - شُغلٌ - رحمة - قُدرةٌ.

ضرب - دعوَى - ذكرى - بُشرى - حرمانٌ.

غُفران - غلبان - طلب - هدى - صغر.

سُعال - بِسُهولة - قُعود - إباء - صهيل.

حياكة - سرقة - فَصاحة - قبولٌ - ذَهابٌ.

قواعد:

لمصْدر الفعْل الثُّلاثي المجَرد أوزانٌ كَثيرةٌ، كُلُّها سماعيةٌ فلا تُعْرفُ إلا بالسماع والنقل الصحيحين. (وقد ذكَرنا لك أشهَرها في الأمثلة المتقدمة).

مصدر الفعل من غير الثلاثي المجرد

١ - أكرمَ يُكرمُ إكرامًا. ٢ - عظّمَ يعظّمُ تعظيمًا.

٣ - حاور يحاور محاورة وحوارًا.

٤ - زلزل يُزلزل زلزلة وزلزالًا.

٥ - انبثقَ يَنبثق انبثاقًا. ٦ - اجتمَع يجتمعُ اجتماعًا.

٧ - تكلمَ يتكلمُ تكلمًا. ٨ - تحاورَ يتحاورُ تحاورًا.

٩ - اصفرَّ يصفرُّ اصفرارًا. ١٠ - تزلزلَ يتزلزلُ تزلزلًا.

١١ - استأنسَ يستأنسُ استئناسًا.

١٢ - اخشوشن يخشوشنُ اخشيشانًا.

١٣ ـ اعلوَّط يعلوّط اعلوَّاطًا[١]. ١٤ ـ ادهامَّ يدهامُّ ادهيمامًا[٢].

١٥ ـ احرنجم يحرنجم احرنجامًا[٣].

١٦ ـ اقْشعرَّ يقشعرُّ اقشعرارًا[٤].

قواعد:

لمصدَر الفعْل من غير الثُّلاثي المجرد أوزانٌ قياسيةٌ، ولها قواعد مطردَةٌ، فهي تجري على سننٍ واحد.

فمصْدَرُ أفعلَ: «إفعالٌ». ومصْدرُ فَعَّلَ: «تَفعيلٌ». ومصْدَرُ فاعِل: «مفَاعَلةٌ وفِعَالٌ». ومصدَرُ فَعْلَلَ: «فَعْلَلَةٌ وفِعْلالٌ». وَمَصْدَرُ انفَعَلَ: «انفِعَالٌ» وَمَصْدَرُ افتعَلَ: «افتعالٌ» وَمَصْدَر تَفعَّلَ: «تَفَعُّلٌ». وَمَصْدَرُ تَفَاعَلَ: «تَفَاعُلٌ». وَمَصْدَرُ افعلَّ: «افعلالٌ». وَمَصْدر تَفعلَلَ: «تَفَعْلُلٌ». وَمَصْدَرُ استفْعَلَ: «استفْعَالٌ». وَمَصْدَر افعَوْعلَ: «افعيعالٌ» وَمَصْدَرُ افعَوَّل: «افعوالٌ». وَمَصْدَرُ افعَالَّ: «افعيلال». وَمَصدَرُ افعنلَلَ: (افعنلالٌ) وَمَصدَرُ افعَلَلَّ: (افعلّالٌ)[٥].

التمرين:

١ ـ اذكر مصادر الأفعال الآتية:

كتبَ ـ عجبَ ـ أخذ ـ سأل ـ كمُل ـ صدق ـ وضح ـ عذُب ـ

(١) اعلوط فلان البعير: تعلق بعنقه ليركبه. واعلوط فلانًا: أخذه وحبسه ولزمه.

(٢) ادهامّ الشيء: اسود بكثرة.

(٣) احرنجمت الإبل: ارتد بعضها على بعض. واحرنجم القوم: اجتمع بعضهم إلى بعض. واحرنجم الرجل: أراد أمرًا ثم رجع عنه.

(٤) اقشعر جلده: أصابته قشعريرة، أي رعدة، واقشعرت السنة: أمحلت.

(٥) تأمل الأمثلة المتقدمة.

حمِد ـ كرُم ـ حضر ـ نام ـ نال ـ فاز ـ بلغ ـ رضي ـ وصل ـ خفق ـ نفر ـ هدى ـ شدَّ ـ وقف ـ بقي ـ صاح ـ ضحك ـ دعا.

٢ ـ اذكر مصادر الأفعال الآتية:

أوجدَ ـ أعطى ـ سابق ـ استفتى ـ اجلوَّذ(١) ـ اجتاح ـ دحرج ـ تباعد ـ فرح ـ تدحرج ـ تجاوز ـ انتقل ـ اطمأنّ ـ ازورّ(٢) ـ احمار ـ استغنى ـ تحوّل ـ انجبر ـ أعطى ـ آتى ـ صوَّر ـ زاحم ـ تقسم ـ انطلقَ ـ احلولى ـ وسوس ـ عاون ـ استعان.

٣ ـ ميّز المصدر الثلاثي المجرد، والمصدر من غيره، مما يأتي:

١ ـ الإحسانُ إلى أهل المروءة يستعبدهم استعبادًا.

٢ ـ تقوى الله هي التحفظ مما حرّمَ، والابتعاد منه، وتجنبهُ.

٣ ـ السعايةُ والوشايةُ شر عمل يعمله من لا خلاقَ لهم.

٤ ـ مَن أساء إلى نفسه في صباهُ، ندم بعد انصرام شبابه.

٥ ـ لا تجعلْ لليأس سبيلًا إلى نفسك، فالقنوط داعيةُ الخيبة.

٦ ـ غلبة المرء هواهُ تيسرُ له سبيلَ هداه.

٧ ـ العفوُ عن الأعداء خير من الانتفام منهم.

٨ ـ ترك الشر صدقة. ٩ ـ التدبيرُ نصفُ العيش.

١٠ ـ الاقتصادُ في النفقة نصفُ المعيشة.

١١ ـ الحياءُ من الإيمان.

(١) اجلوذ: مضى وأسرع في السير. واجلوذ الليل: امتد وطال.

(٢) ازور عنه يزور ازورارًا: انحرف عنه.

الدرس السادس والثلاثون

اسم الفاعل

أمثلة:

١ - كتب: (كاتبٌ) - نصرَ: (ناصر) - صدقَ: (صادق).

٢ - قام: (قائم) - عاد: (عائد) - باع: (بائع) - صاد: (صائد).

٣ - يُعظمُ: (معظم) - يجتمعُ: (مجتمع) - يتعلمُ: (مُتعلم) - يستغفر: (مُستغفر) - يدحرجُ: (مُدحرج) - يتدحرجُ: (مُتدحرج) - يُقيمُ: (مُقيم) - يُعطي: (مُعطٍ) - يُزكي: (مُزَكّ) - يراعي: (مراع) - يَستقيمُ: (مُستقيم) - يستهدي: (مُستهدٍ).

قواعد:

اسمُ الفَاعِل: صفةٌ تُؤخذُ من الفِعْل المعْلوم، لتَدلَّ على عامِل العَمَل، مثلُ: (كاتب وَمجتهد).

وَيكونُ من الثلاثي المجرَّدِ على وَزن «فاعل»، (كالأمثلة الأولى).

وَإن كانَت عَينُ الفِعْل في الماضي الثلاثيّ أَلفًا تنقَلِبُ في اسمِ الفاعِل همزَةً، (كما ترى في الأمثلة الثانية).

وَيكون من غيره على وَزن مضَارعه بإبدال حرف المضَارعة ميمًا مضمُومة وَكَسر ما قَبْل آخره، (كما ترى في الأمثلة الثَّالثة).

التمرين :

صغ اسم الفاعل من الكلمات الآتية :

عَلم - يَقول - احتجَبَ - يبالي - يُسافر - أحسن - احتمال - ابتعاد - ينشىء - أجاب - هداية - يرمي - إهداء - أثنى - عَدل - يُنيلُ - يملك - احتسب - يُسلي - أخصبَ - اكتتب - انبثقَ - يُجدب - ودَّع - صالحَ - استودع - يُعبد - احتلَّ - يستعيد - فرّح - اكفهرّ[١] - يرضي - يُعطي.

(١) اكفهر الوجه: عبس وانقبض. ووجه مكفهر: عبوس قطوب.

الدرس السابع والثلاثون

اسم المفعول

أمثلة:

١ ـ مكتوبٌ ـ موعود ـ معلَّم ـ مجهول ـ محمود ـ مقروءٌ.

٢ ـ يُعظَّمُ: (مُعظَّمٌ) ـ يحترمُ: (محتَرَمٌ) ـ يُستغفَرُ: (مُستغفَر) ـ يُدحرج: (مُدحرَج) ـ يُعطي: (مُعطى) ـ يُعاد: (معادٌ) ـ يُنتقى: (منتقًى) ـ يصطفي: (مصطفًى) ـ يستصفي: (مستصفًى).

٣ ـ ممرورٌ به ـ مُستندٌ إليه. مقعودٌ عِندَهُ ـ مجتمع لديهِ.

قواعد:

اسمُ المفْعُول: صفةٌ تُؤخذُ من الفعْل المجْهُول، لتَدلَّ على من وَقَعَ عليه الفِعْلُ مثلُ: «مكتُوبٍ وَمُعظَّم».

ويكونُ من الثلاثيّ المجَرَّد على وَزن «مفعُول»، مثل: «مكْتُوب». (انظر الأمثلة الأولى).

ويكونُ من غير الثلاثيّ المجَرد على وزن مضَارعه المجهول بإبدال حرفِ المُضارعة ميمًا مضْمومةً. فاسمُ المفْعُولِ من «يُعَظَّمُ: مُعَظَّمٌ». (انظر الأمثلَة الثَّانية).

وهو يؤخَذُ من الفِعْل المتَعدي. ولا يُؤْخَذ من اللازم إلا بواسطة حرف الجَرِّ، مثلُ: «مَمرُور به» أو الظرفِ، مثل: «مقعود عندهُ» (انظر الأمثلَة الثَّالثة).

التمرين:

صغ اسم المفعول من المصادر الآتية:

استنصار - سؤال - إباحة - قتل - إيجاب - تكريم - استجادة - استرضاء - استمالة - توديع - تغطية - مُصالحة - إنشاء - أخذٌ - إحياء - استحضار - تصوير - زلزلة - استعارة - استيداع - إذاعة - استباحة.

الدرس الثامن والثلاثون

الصفة المشبهة

أمثلة:

١ ـ أبيضُ ـ بيضاء ـ أحمرُ ـ حمراءُ ـ أسودُ ـ سوداء.

٢ ـ أعور ـ عوراء ـ أعرج ـ عَرْجاء ـ أعمى ـ عمياء.

٣ ـ أدعج ـ دعجاء ـ أكحل ـ كحلاء ـ أحور ـ حوراء.

٤ ـ فَرِحٌ ـ حَسن ـ صعبٌ ـ كريم ـ فاضل ـ غضبان ـ شَرِسٌ ـ شجاعٌ ـ جبان ـ سيد ـ ذكيٌّ ـ وفور ـ صُلبٌ.

٥ ـ معتدلُ القامة ـ مستقيم الرأي ـ مهذبُ الخلق.

قواعد:

الصفَةُ المُشبهةُ: هي صفَةٌ تُؤْخَذُ من الفعْل اللازم، لتدلَّ على صفَةٍ ثابتةٍ في الشيء، مثْل: «حَسن وكَريم وأبيض».

وتكون على وزن «أَفعلَ»، وَمؤنثهُ «فعْلاءُ»، من الثلاثيّ المُجَرَّد الدالِّ على لون، «كالأمثلة الأولى»، أو عيبٍ «كالأمثلة الثَّانية»، أو حليةٍ[١]، «كالأمثلة الثَّالثَة».

ولها من الثلاثيّ المجَرد ـ الذي لا يدلُّ على لون أو عيب ـ أوزانٌ كثيرَةٌ، (كَما ترى في الأَمثلة الرابعة).

---

(١) الحلية: ما يزين من الصفات الظاهرة: كالحور «بفتح الواو»، وهو نقاء بياض العين مع شدة سواد سوادها وكالكحل «بفتح الحاء»، وهو أن تكون العينان مكحولتين خلقة.

وتكونُ من غير الثلاثيّ المجَرّد على وزن اسم الفاعِل تمامًا، (كما ترى في الأمثلة الخامسة).

التمرين:

ضَع مكان المصدر - فيما يأتي - صفة مشبهة في التذكير والتأنيث واجعل ذلك كله في جمل مفيدة:

١ - رفعةُ القدر.	٢ - سَدادِ الرأي.
٣ - غنى القلب.	٤ - عَمى البصر.
٥ - غِلظة الطبع.	٦ - سلامة الخلق.
٧ - سخاء اليد.	٨ - رشاقة القد.
٩ - بطرُ العيش.	١٠ - سهولة الطَبع.
١١ - ضَجرُ البطالة.	١٢ - فصاحة اللسان.
١٣ - سمرة اللون.	١٤ - فطانة الذهن.
١٥ - عتاقة المجد.	١٦ - ضخامة الجسم.
١٧ - هَيَفُ الخصر.	١٨ - خَضرُ العيش.
١٩ - عِظمُ القدر.	٢٠ - سماحة الأخلاق.
٢١ - انطلاق اللسان.	٢٢ - احتمال المصائب.
٢٣ - عَطش.	٢٤ - شِبَع.
٢٥ - حَزَن.	٢٦ - فظاظة.
٢٧ - شَرف.	٢٨ - خُشونة.
٢٩ - صراحة.	٣٠ - شِدّة.
٣١ - ذكاء الوجدان.	٣٢ - ذكاء الخاطر.

الدرس التاسع والثلاثون
اسم التفضيل

أمثلة:

١ ـ عليٌّ أفضلُ من خالدٍ، وأكرمُ منه[١].

٢ ـ الخيلُ أجملُ من الحمير، وأقوى منها.

قواعد:

اسمُ التفضيل: هو صفةٌ تُؤْخَذُ من الفعْل، لتَدُلَّ على أن شيئين اشتركا في صفة، وزادَ أحدُهما على الآخر فيها، مثْلُ: «عليٌّ أفضَلُ من خالدٍ وأكرَمُ منْهُ».

وله وزنٌ واحِدٌ، وهوَ «أفعَلُ». ومؤَنثهُ «فُعْلَى»، مثْل: «أَفضَلَ وفُضْلَى، وأَكْبَرَ وكبرَى، وأَصغَر وصُغْرَى».

شروط ما يُبنى منه التفضيل

أمثلة:

١ ـ خالد أفضلُ من سعيد ـ فاطمة أعلمُ من خالدٍ.

٢ ـ هو أشدُّ، أو أكثرُ إكرامًا، أو انكسارًا، أو استغفارًا، أو دحرجة، أو سوادًا، أو عوَرًا، أو عمى، أو دعجًا، أو حَورًا من فلان.

---

(١) إذا كان علي وخالد مشتركين في الفضل والكرم، وكان علي أكثر فضلًا وكرمًا من خالد، فتقول: «علي أفضل من خالد وأكرم منه».

إيضاحات:

تأمل «أفضل» و«أعلم» ـ في المثلين الأولين ـ تجدهما مشتقين من «فضل» و«علم». وهما فعلان ثلاثيان، مجردان، غير دالين على لون، أو عيب في الخلقة، أو على حلية، واسم التفضيل لا يصاغ إلا من فعل تجتمع فيه هذه الشروط.

وبذلك تعلم أنه لا يشتق من نحو: «أكرم وانكسر واستغفر ودحرج» لأنه ليس ثلاثيًا مجردًا. ولا من نحو: «سود وخضر»، فلا يقال: «هذا أسود من هذا، ولا أخضر منه»، لأن السواد والخضرة من الألوان. ولا يشتق من نحو «عور وعمي»، فلا يقال: «هو أعور منه، ولا أعمى منه» لأن العور والعمى من عيوب الخلقة. ولا يشتق من «دعج وحوِر»، لأن الدعج والحور من الحلى.

لكن إذا تأملت الأمثلة الثانية، وجدت أننا توصلنا إلى التفضيل من «أكرم وانكسر واستغفر ودحرج وسود وعور وعمي ودَعج وحور» بأن أتينا بكلمة «أشد» أو «أكثر»، ووضعنا بعدها مصادر هذه الأفعال منصوبة. وبذلك تعلم أنك تستطيع أن تدل على التفضيل، مما لا يبنى منه اسم التفضيل، بأن تأتي بأشد أو أكثر، وتذكر مصدره بعده منصوبًا كما رأيت.

قواعد:

لا يُصَاغ اسم التفضِيل إلا من فعْل ثلاثيّ، مجَردٍ، غير دالٍّ على لون، أو عيبٍ في الخلقَة أو على حِليَة، (كَمَا ترى في الأمثلة الأولى). غيرَ أنكَ إذا أردتَ التفضيل من فعْل لم يستوف الشروطَ،

فَجِىءْ بمصدَره منصُوبًا بَعْدَ «أَشدَّ» أو «أَكْثر»، (كَمَا ترى في الأمثلة الثانية).

التمرين:

صغ اسم تفضيل مما يأتي جاعلًا ذلك في جمل. (ولينتبه الطالب إلى ما يدل على لون أو عيب أو حلية من ذلك):

كمُلَ - ظَرُفَ - كتب - وضحَ - لطُف - جَمُلَ - سَعدَ - تأدّب - عَرِج[١] - صدق - قرأ - عظُم - اكتسب - خضر - اخضرّ - حولَ - عمِشَ[٢] - احمرّ - آمن - عَشي[٣] - هيف[٤] - احتمل - حرَسَ.

---

(١) إذا كان العرج من أصل الخلقة، فهو من «عرج يعرج عرجًا» يوزن «فرح يفرح فرحًا». وإن كان طارئًا، فهو من «عرج يعرج عروجًا»، بوزن «دخل يدخل دخولًا».

(٢) عمشت عينه تعمش عمشًا، من باب «فرح» ضعف بصرها مع سيلان دمعها في أكثر الأوقات.

(٣) عشي يعشى عشًا، بوزن «عمي يعمى عمى» ساء بصره، وقيل: أبصر بالليل ولم يبصر بالنهار.

(٤) الهيف «بفتح الهاء والياء» ضمور البطن والخاصرة، يقال: «رجل أهيف، وامرأة هيفاء». والفعل «هيف يهيف هيفًا»، من باب فرح يفرح فرحًا.

الدرس الأربعون
اسم المكان واسم الزمان

أمثلة :

١ ـ ملعبُ المدرسةِ كبيرٌ ـ الغنمُ في المرعَى ـ هذا منزِلُ أخي ـ النارُ في الموقِد.

٢ ـ البيتُ مجتَمعُ الأسرةِ ـ والحديقةُ مجتنى الأزهارِ ـ ذهبنا إلى المُنتزَه.

٣ ـ يومُ السبت مبدأ الامتحان ـ مبدأ رحلتنا بيروتُ ـ المدرسةُ مجتمعُ الطلاب ـ مجتَمَعُ الطلابِ يومُ الأحدِ.

قواعد :

اسمُ المكَانِ: اسمٌ مشتقٌّ يدُلُّ على مكانِ حدوثِ الفعل.

اسمُ الزمان: اسمٌ مشتقٌّ يدُلُّ على زمان حدوث الفعل.

يُصاغُ اسمُ المكانِ واسمُ الزمانِ على وَزنِ (مفعَل) من كُلِّ فعلٍ معتَلِّ اللام، مثْل: «مرمى ومسعَى وملهَى». ومن كُلِّ فعلٍ ثلاثيّ مفتُوح العينِ في المضَارع أو مضمُومِها، مثْل: «مشرب ومكتَب».

ويصاغان على وزنِ (مفعِل) من كُلِّ فعْلٍ ثلاثيّ صحِيح اللام مَكْسُورِ العينِ في المضَارع، ومن كُلِّ فعْل ثلاثي معْتلّ الفَاء، مثْل: «معْرِض وموردِ ومَنزِلِ».

ويصاغان من فوقِ الثلاثيّ على وَزن اسم المفعُول، مثل: «مُختَبَر، ومُستَخرَجَ، ومُستَوصَف».

كُلُّ اسم مكانٍ يمكن استعْمالُه اسمَ زمانٍ بشرط أن يوجَدَ ما يدُلُّ على أنَّه للزمان، مثْل: «زَمَنُ الربيعِ مُجتنى الأزهارِ، وتشرين الأول مبدأ الدراسة».

التمرين:

١ ـ صُغ اسمي الزمان والمكان من الأفعال التالية:

رقد ـ خرج ـ رجع ـ ارتقى ـ رصد ـ وضع ـ ولد ـ انطلق ـ افترق ـ استودع.

٢ ـ استعمل الكلمات التالية مرةً اسم مكان، ومرة اسم زمان:

منتهى ـ منبع ـ ملتقى ـ مستخرج ـ مدخل.

٣ ـ ميّز اسم المكان، واسم الزمان، واسم المفعول من الجمل التالية:

الساعة الرابعةُ منصرَف التلاميذ من المدرسة ـ وقفنا عند مفترَق الطرق ـ سرنا عى الطريق المعبّد ـ كان الجدار منتهى السباق ـ الصيف مقتطف العنب ـ هذا الجبلُ متَحوَّل النهر ـ العمل المتقن جدير بالثناء.

الدرس الحادي والأربعون

اسم الآلة

أمثلة:

١ ـ مِنشارٌ ـ مفتاح ـ منقاش ـ مقلاع. (وزنها: مِفْعال).

٢ ـ مروحة ـ مِكنسة ـ ملعقة ـ مقرعة. (وزنها: مفعلة).

٣ ـ مِقود ـ مفتح ـ مخيط ـ مصعد. (وزنها: مِفعَل).

٤ ـ قدّوم ـ فأس ـ جَرَس ـ سكين ـ ساطور(١) ـ شاقول(٢) ـ ناقور(٣).

قواعد:

اسم الآلة: اسمٌ يؤخذُ من الفِعْل، ليَدلَّ على آلة العمل. وله ثلاثةُ أوزان، وَهِي: «مِفْعَالٌ»، (كالأمثلة الأولى) «ومِفعلَةٌ»، (كالأمثِلَة الثَّانيَة)، و«مِفْعَلٌ»، (كالأمثِلَة الثالثة).

وَقَد يكُونُ اسمُ الآلة غيرَ مأخوذٍ من الفعْل، فلا يكُونُ على وَزن من الأوزان السَّابقة، (كالأمثِلَة الرابعَة).

---

(١) الساطور: أداة يقطع بها اللحم.

(٢) الشاقول: الخيط الذي يقدر به البناء ما يبنيه ويضبطه، ويكون في طرفه حديدة أو نحوها.

(٣) الناقور: شيء كالبوق ينفخ فيه.

التمرين:

صغ اسم الآلة من المصادر الآتية:

بَضع(١) - وزن - نقر - رُقيٌّ - رؤية - حفظ - طَرق - رقم - وسم(٢) - كيٌّ - حمل - بريٌ - كسح(٣) - شرط - سنٌّ - شحذ - عزل - قرض - قصٌّ - قلي - غرف - نجل(٤) - قطٌّ(٥) - زلج(٦).

---

(١) بضع اللحم: قطعه وبضع الجرح: شقه.
(٢) وسمه يسمه: كواه وأثر فيه بسمة، أي علامة.
(٣) كسح البيت: كنسه.
(٤) نجل الشيء رماه. ومنه اشتقت الآلة التي يحصد بها الزرع، لأنه بعد أن يحصد يلقيه الحاصد من يده.
(٥) القط: قطع الشيء عرضًا، والقد: قطعه طولًا.
(٦) زلج الباب: أغلقه بالمزلاج، وهو ما يسكر به الباب ويفتح. ويكون سكره وفتحه باليد، أما ما يسكر ويفتح بالمفتاح فهو مغلاق.

الدرس الثاني والأربعون
النسبة وأحكامها

أمثلة:

١ ـ بيروت ـ دمشق ـ علم: بيروتيٌّ ـ دمشقيٌّ ـ علميٌّ.

٢ ـ فاطمة ـ مكّة ـ رياضة: فاطميٌّ ـ مكيٌّ ـ رياضيٌّ.

٣ ـ بيضاء ـ صفراء ـ صحراء: بيضاويٌّ ـ صفراويٌّ ـ صحراويٌّ.

٤ ـ عصا ـ فتى ـ صغرى: عصويٌّ ـ فتويٌّ ـ صغرويٌّ.

٥ ـ جمادى ـ المصطفى ـ المستشفى: جماديٌّ ـ المصطفيُّ ـ المستشفيُّ.

٦ ـ الشجي ـ العمي ـ الصدي: الشجويُّ ـ العمويُّ ـ الصدويُّ.

٧ ـ القاضي ـ الثاني: القاضيُّ والقاضويُّ ـ الثانيُّ والثانويُّ.

٨ ـ المرتجي ـ المنجلي ـ المستعلي: المرتجيُّ ـ المنجليُّ ـ المستعليُّ.

قواعد:

النسبةُ: هي إلحاقُ آخر الاسم ياء مشدَّدة مكْسورًا ما قبلَهَا، لتَدُلَّ على نسْبة شيءٍ إلى آخر، (كالأمثلة المذكورة) وَيُسَمَّى ما لم تلْحَقْهُ: «غيرَ منسوب».

وَيُسَمَّى الاسمُ الذي تلْحَقهُ ياءُ النسبةِ: «منسوبًا» وإليكَ أحكام النسبَة:

١ ـ المختوم بتَاءِ التأنيث تحذَفُ تاؤهُ عند النسبة إليهِ، (كالأمثلة الثَّانية).

٢ ـ المختُومُ بألفِ التأنيثِ الممدودَة تُقلبُ همزَتُهُ «واوًا» (كالأمثلة الثَّالثَة).

٣ ـ المقصُورُ، إن كانَت ألفُهُ ثالثَةً، أو رابِعةً، تُقلب «واوًا»، (كالأمثلة الرابعة). وإن كانَت فوقَ الرابعة تحذَف ويكْسَر ما قبلها، (كالأمثلَة الخامسة).

٤ ـ المنقُوص، إن كانَت ياؤُهُ ثالثةً، تُقلَب «واوًا»، ويُفْتَح ما قبلَها، (كالأمثلة السادسة). وإن كانَت رابعة، جاز حذفها، وجاز قَلْبُها «واوًا» (كالأمثلة السَّابعَة). وإن كانَت فوقَ الرابعة تُحذَفُ وجوبًا، (كالأمثلة الثَّامنة).

التمرين:

١ ـ انسب إلى الأسماء الآتية:

هدى ـ مجتبى ـ سعدى ـ ليلى ـ جراحة ـ حبلى ـ حمراء ـ خديجة ـ زهراء ـ رحى ـ الراعي ـ البصرة ـ الكوفة ـ وغى ـ بشرى ـ منتقى ـ الداعي ـ مستشفى ـ هاد ـ ساء ـ ماء ـ دجًا ـ المهتدي.

٢ ـ احذف ياء النسبة من الأسماء الآتية:

خضراويٌّ ـ قرشي ـ علوي ـ أموي ـ حمزي ـ عصامي[(١)] ـ عظامي[(٢)] ـ الهادوي ـ بنوي ـ أبوي ـ نبوي ـ حنفي ـ الراضي.

---

(١) العصامي: من يفتخر بجده واجتهاده، ولا تسوده إلا نفسه وهو نسبة إلى عصام الذي قيل فيه:

نفس عصام سوّدت عصاما وعلمته الجد والإقداما

(٢) العظامي: من يفتخر بآبائه وأجداده الذين صاروا عظامًا، لا بنفسه وعمله وهو نسبة إلى العظام، ومنه قولهم: «كن عصاميًا ولا تكن عظاميًا».

الدرس الثالث والأربعون

التصغير وأحكامه

أمثلة:

قلمٌ: قُليم - درهم: دُريهِم - عصفور: عُصيفير.

قواعد:

التصغيرُ: أن يُضمَّ أوَّلُ الاسم، وَيُفْتَحَ ثانيه، وَيُزَادَ بَعْدَ الحرف الثَّاني ياءٌ ساكِنةٌ، (كَمَا تَرَى في الأمثِلَة المذكورة).

وَيُسَمَّى الاسمُ الذي دخلته ياءُ التصغير: «مُصَغَّرًا» وَيُسَمَّى ما لم تدخلْهُ: «مُكَبَّرًا».

أوزان التصغير

أمثلة:

١ - قلم - رجل - أسد: قليم - رجيل - أسيد: (فُعيل).

٢ - درهم - جعفر - عقرب: دريهم - جعيفر - عقيرب: (فُعيعل).

٣ - عصفور - مصباح - إبريق: عصيفير - مصيبيح - أبيريق: (فُعيعيل).

قواعد:

للتصغير ثلاثةُ أوزان «فُعيلٌ وَفُعَيعلٌ وَفُعَيعِيلٌ».

فَوزنُ «فُعيل» للأسماء التي على ثلاثة أحرفٍ، (كالأمثلة الأولى).

وَوَزنُ «فُعَيعِلٍ» للأسماء التي على أربعة أحرف. (كالأمثلة الثَّانية).

ووزنُ «فُعَيعيلٍ» للأسماء الخماسية، التي رابعهَا حرفُ عِلةٍ (كالأمثلة الثالثة).

أحكام التصغير

أمثلة:

١ ـ باب ـ ناب ـ دينار: بويب ـ نييب ـ دنينير[١].

٢ ـ شمس ـ دار ـ عين ـ يد: شميسة ـ دويرة ـ عُيينة ـ يُدية.

٣ ـ كاتب ـ طابع ـ خاتم ـ كاهل: كويتب ـ طويبع ـ خويتم ـ كويهل.

٤ ـ عصا ـ دلو ـ شمال ـ قدوم: عُصيَّة ـ دُليَّة ـ شُميِّل ـ قُديِّم.

قواعد:

١ ـ الحرفُ المنقلبُ عن غيره، يُردُّ إلى أصله عند التصغير، (كما ترى في الأمثِلة الأولى).

٢ ـ المؤنثُ، الذي على ثلاثة أحرف، تلْحَقُهُ تاءُ التَّأنيث عند التصغير، (كما ترى في الأمثِلَة الثَّانية).

أما المؤنثُ الرباعيُّ فما فوقُ، فلا تلْحَقُهُ التاء. مثل: «زينب وعجوزٍ» ويُصغَّرُ على «زيَينب وعُجَيّزٍ».

---

(١) ألف «باب» أصلها الواو، لأنه يجمع على «أبواب» وألف «ناب» أصلها الياء، لأنه يجمع على «أنياب» وياء «دينار» أصلها النون، لأنه يجمع على «دنانير».

٣ ـ ما كان على وزن «فاعِل»، تنقَلب ألفه «واوًا» عند التصغير، (كما ترى في الأمثلة الثَّالثَة).

٤ ـ إذا صَغرتَ ما ثالثهُ ألفٌ أو واو، قَلَبْتَ «الألف» أو «الواو» ياءً، وأدْغمتها في ياءِ التصغِير، (كما ترى في الأمثلَة الرابعة).

التمرين:

١ ـ صغِّر الأسماء الآتية:

كتاب ـ أفعى ـ حصان ـ فأس (مؤنثة) ـ فَرخٌ ـ إصبع ـ جميل ـ إبريق ـ غصن ـ شجرة ـ شاعر ـ غلام ـ جنة ـ قرطاس ـ عجول ـ منطاق ـ جوهر ـ رجل (مؤنثة) ـ أنف ـ ناقوس ـ شاقول[١] ـ كتفٌ (مؤنثة) ـ سلمى ـ سلمان ـ عثمان ـ غاب ـ أرض (مؤنثة) ـ خذروف[٢] ـ أنبوشة[٣].

٢ ـ كبِّر الأسماء الآتية:

كؤيسة ـ جُعيفير ـ مويزين ـ أذينة ـ مُنيشير ـ دُوَيهية[٤] ـ بُليبل ـ شُويعرة ـ شُويرب ـ قُبيبة ـ أنيبيب ـ أَريجيحة ـ صُنيديق.

---

(١) الشاقول: خط البناء والمهندس والفلكي يكون مربوطًا بنحو حديدة، يضبطون به ما يريدون ضبطه.

(٢) الخذروف: شيء يدوره الصبي بخيط في يده فيسمع له دوي. ويقال له: «الخرَّارة»، ويسميه صبياننا في بيروت: «البلبل». ويسميه أهل مكة «المدوان». وربما كان أصلها «المدوام». ويسميه غيرهم «النحلة».

(٣) الأنبوشة والأنبوش: واحد الأنابيش وهي أصول الشجرة.

(٤) الداهية: واحدة الدواهي، وهي المصائب.

الدرس الرابع والأربعون
شرح الحروف

الحروفُ على قسمين: حروف مبنًى، وحروف معْنًى.

فحروفُ المبنى: ما كان من بنية الكلِمة، ولا شأن لنا فيه.

وحرفُ المعْنى: ما كانَ لهُ معنى لا يظهرُ إلا إذا انتظَم في الجملة، كَحُروف الجرِّ والاستفهام وغيرهما. وهو قسمان: عامِلٌ وعاطِل.

فالحرفُ العاملُ: ما يُحدثُ إعرابًا (أي تغييرًا) في آخر الكلمة.

والحروفُ العامِلَةُ: هي حروفُ الجرِّ، ونواصِب المضارع والأحرُفُ التي تَجزمُ فعْلًا واحدًا، و«إن» التي تجزُمُ فعلَين[1].

والأحرُفُ المشبهةُ بالفعل، التي تنصبُ الاسم وترفع الخبر[2].

والحرف العَاطِلُ (وَيُسَمَّى غيرَ العَامل) ما لا يُحدِثُ إعرابًا في آخر الكَلمة، كَهلْ وهَلّا وَنَعَمْ ولولا وغيرها.

والحروفُ - سواءٌ أكانَت عامِلَة أم عاطِلَةً - هي بحسَب معناها، أربَعَةَ عشرَ نوعًا، وَهي: أحرُفُ النفي، وأحرفُ الجواب، وأحرُفُ

---

(١) وبقية الأحرف التي تجزم فعلين أسماء، لا حروف، كمن وما ومهما ومن وأخواتهن.

(٢) تقدم ذكر الحروف العاملة في مواضع متفرقة من هذا الكتاب.

الشرط، وأحرُفُ التحضيض والتنديم، والأحرُفُ المصْدرية، وأحرُفُ الاستقبال، وأحرُفُ التَّنبيه، وأحرُفُ الجرِّ، وأحرُفُ الجزم، والأحرُفُ النَّاصِبَةُ للاسم الرافعةُ للخَبرِ، والحروفُ النَّاصِبَةُ للمُضارع.

وَبَعْضُ هذِهِ الحروف مشتركٌ في بعض هذِهِ المعاني كما سترى[1].

أحرف النفي

أمثلة:

١ ـ ﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۝٣﴾ [الإخلاص: ٣].

٢ ـ لمّا نبلغ حقنا. ٣ ـ لن نقولَ غيرَ الحق.

٤ ـ لا أقول ما لا أفعل. ٥ ـ ما نحنُ مهملين.

٦ ـ لاتَ ساعة مندَم.

٧ ـ ﴿مَّا هُنَّ أُمَّهَٰتِهِمْ إِنْ أُمَّهَٰتُهُمْ إِلَّا ٱلَّٰٓـِٔى وَلَدْنَهُمْ﴾ [المجادلة: ٢].

قواعد:

أحرُفُ النفي هي: «لَمْ وَلما» (اللتان تجزمان فعلًا مضارعًا واحدًا) و«لن» (التي تنْصِبُ المضارعَ) و(لا وما ولات وإنْ).

أحرف الجواب

أمثلة:

١ ـ أتذهبُ معي؟ لا.

٢ ـ أأنا فعلتُ هذا؟ نعم، أو أجلْ.

٣ ـ ما فعلتُ هذا. بلى. ٤ ـ أتقولُ الحقَّ؟ إي وربي.

---

(١) نرجو أن يحمل الأستاذ تلاميذه على إعراب جميع الأمثلة التي سنذكرها.

قواعد:

أحرُفُ الجواب هي: «لا وَنَعَمْ وَأَجلْ وبلى وإي».

أحرف الشرط

أمثلة:

١ ـ ﴿وَإِن تُبْدُواْ مَا فِيٓ أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ ٱللَّهُۖ﴾ [البقرة: ٢٨٤].

٢ ـ ﴿وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ ٱلْقَلْبِ لَٱنفَضُّواْ مِنْ حَوْلِكَۖ﴾ [آل عمران: ١٥٩].

٣ ـ لولا الدينُ لهلك الناس. ٤ ـ لوما الكتابةُ لضاع أكثر العلم.

٥ ـ فأما الزبَدُ فيذهبُ جفاء، وأما ما ينفعُ الناس فيمكث في الأرض.

قواعد:

أحرُفُ الشرط هي: «إن» الجازمة، و«لوْ ولوْلا وَلوْما وأما».

فوائد:

١ ـ لو: حرف شرط يفيد امتناع الجواب لامتناع الشرط: ويسمى أيض: «حرف امتناع لامتناع»، أي حرفًا يفيد امتناع ما بعده لامتناع ما قبله. فإن قلت: «لو اجتهدت لأكرمتك»، فالمعنى: «لم أكرمك لعدم اجتهادك».

٢ ـ لولا ـ ومثلها لوما ـ حرف شرط يفيد امتناع ما بعده لوجود ما قبله. فإن قلت: «لولا المطر لذهبت»، فالمعنى: «لم أذهب لوجود المطر».

٣ ـ أما: حرف شرط وتفصيل، وتلزمه الفاء في جوابه لربط الشرط بالجواب، كما رأيت.

أحرف التحضيض والتنديم

أمثلة:

١ ـ ألا ينتهي العاصي من معصيته.

٢ ـ هَلَّا ترتدع عن كسلك.

٣ ـ لولا اجتهدت فتفوزَ بالحسنى.

قواعد:

أحرُفُ التحضيض والتنديم هي: «ألا وهلّا ولولا».

والفَرقُ بَين التَّحضيض والتنديم أن هذِهِ الأحرُفَ، إن دَخَلَت على المضَارع فهي للحَض على العمل وترك التهاون به، مثل: «هلّا تجتهدُ!»، تحضُّه على الاجتهاد وتحذِّرُهُ التهاوُنَ به، وإن دخلت على الماضي، كانت لجعل الفاعِل يَتَنَدّمُ على فوات العمل وعلى التهاون به، مثل: «هلّا اجتَهدتَ!» تقَرّعهُ على إهماله، وتوبخهُ على عدم الاجتهاد أو تجعلهُ يندمُ على ما ضَيَّعَ.

الأحرف المصدرية

أمثلة:

١ ـ يُعجبني أن تجتهدَ. (والتقديرُ: يُعجبني اجتهادك).

٢ ـ أحبُّ أنك حسن الخلق. (والتقدير: أحب حُسن خلقك).

٣ ـ اجتهدْ لكي تنجح. (والتقدير: اجتهدْ لنجاحك).

٤ ـ أوَد لو تجتهدُ. (والتقدير: أودُّ اجتهادك).

٥ ـ يَسرني ما تتنبهونَ. (والتقدير: يسرني تنبهكم).

قواعد:

الأحرُفُ المصدريةُ: هي التي تجعل ما بعدها في تأويل مصدرٍ. وَهِيَ خمسةُ أحرف: «أنْ وأنَّ وكيْ ولوْ وما».

والمصدرُ المؤوَّلُ بعدها يكُونُ مرفوعًا، أو منْصُوبًا، أو مجرورًا، حسبَ العامِلِ قبْلهُ. فهو في المثال الأول مرفوعٌ لأنهُ فاعِلٌ. وفي الثَّاني منْصُوبٌ لأنهُ مفعُولٌ به. وفي الثَّالث مجرورٌ باللّام. وفي الرابع منْصُوبٌ لأنهُ مفْعُولٌ بِهِ. وفي الخامس مرفوع لأنهُ فاعِل.

أحرف الاستقبال

أمثلة:

١ ـ سأجتهد.
٢ ـ سوف نجيء.
٣ ـ أحبُّ أن أخدم أمتي.
٤ ـ ليخجل الكسول.
٥ ـ لا تكسل.
٦ ـ إن تفعل خيرًا تجدْ خيرًا.

قواعد:

أحرُفُ الاستقبال هي: «السينُ وسوفَ، ونواصِبُ المضارع، ولامُ الأمر، ولا النَّاهِيةُ، وإن الجازمةُ».

أحرف التنبيه

أمثلة:

١ ـ ﴿أَلَآ إِنَّ أَوۡلِيَآءَ ٱللَّهِ لَا خَوۡفٌ عَلَيۡهِمۡ وَلَا هُمۡ يَحۡزَنُونَ ٦٢﴾ [يونس: ٦٢].
٢ ـ أما تضيفُنا.
٣ ـ هذا هو الحقُّ.
٤ ـ ﴿يَٰلَيۡتَ قَوۡمِي يَعۡلَمُونَ﴾ [يس: ٢٦].

قواعد:

أحرُفُ التنبيه هيَ: «أَلا، وأَما، وها، ويا».

فائدة:

اعلم أن «يا» أصلها حرف نداء. فإن لم يكن بعدها منادى، كانت حرفًا يُقصد به تنبيه السامع إلى ما بعدها، مثل: ﴿يَٰلَيۡتَ قَوۡمِي يَعۡلَمُونَ﴾ [يٓس: ٢٦]. وقيل: إن جاء بعدها فعل أمر فهي حرف نداء، والمنادى محذوف. كقوله تعالى: ﴿أَلَّا يَسۡجُدُواْ﴾ [النمل: ٢٥]، والتقدير: «ألا يا قوم اسجدوا»، وإلّا فهي حرف تنبيه كما ذكرنا.

أحرف التأكيد

أمثلة:

١ ـ إنَّ الحقَّ منصورٌ. ٢ ـ علمتُ أن الحقّ منصور.

٣ ـ ﴿وَلَعَبۡدٌ مُّؤۡمِنٌ خَيۡرٌ مِّن مُّشۡرِكٍ﴾ [البقرة: ٢٢١] ـ ﴿إِنَّ رَبِّي لَسَمِيعُ ٱلدُّعَآءِ﴾ [إبراهيم: ٣٩] ـ ﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَعِبۡرَةً﴾ [آل عمران: ١٣].

٤ ـ ﴿لَنَسۡفَعَۢا[1] بِٱلنَّاصِيَةِ ١٥ نَاصِيَةٖ كَٰذِبَةٍ خَاطِئَةٖ ١٦﴾ [العلق: ١٥، ١٦].

٥ ـ اجتهدَنْ. ٦ ـ اجتهدنّ.

٧ ـ ﴿وَتَٱللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصۡنَٰمَكُم﴾ [الأنبياء: ٥٧].

---

(١) يجوز أن تكتب نون التوكيد الخفيفة بالألف مع التنوين، كما رأيت، ويجوز أن تكتب بالنون ساكنة، فتقول: «لنسفعن».

قواعد:

أحرُفُ التأكيدِ هي: «إنَّ، وأَنَّ، ولامُ الابتداءِ (وَهِيَ اللامُ التي تدخل على المبتدأ واسم إنَّ وخبرها)، ونونا التأكيدِ (اللتان تلْحَقَان المضارعَ والأمرَ)، واللامُ التي تقَعُ في جواب القَسم».

بقية الحروف

هي: أحرُفُ العطف، وأحرفُ النداء، وحُروف الجرِّ، والحروفُ التي تنْصِبُ المضارعَ، والأحرفُ التي تجزمُهُ، والأحرفُ التي تنْصِبُ الاسمَ وترفعُ الخبرَ. وقد تَقَدَّم ذكْرُها في مَحالّها من هذا الكِتاب، فراجعها.

تمرين عام

اقرأ الجمل الآتية قراءة معربة أمام المعلم، ثم أعربها - أفعالها وأسماءها، وحروفها - إعرابًا تامًا، حسب ما عرفت في الدروس السابقة:

١ - لأستسهلنَّ الصعب أو أدرك المنى
فما انقادت الآمال إلَّا لصابر

٢ - ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ ۝١ وَوَضَعْنَا عَنكَ وِزْرَكَ ۝٢ ٱلَّذِىٓ أَنقَضَ ظَهْرَكَ ۝٣﴾ [الشرح: ١ - ٣].

٣ - ﴿وَلَا تَكْتُمُوا۟ ٱلشَّهَـٰدَةَ ۚ وَمَن يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُۥٓ ءَاثِمٌ قَلْبُهُۥ﴾ [البقرة: ٢٨٣].

٤ - ﴿لَن تَنَالُوا۟ ٱلْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُوا۟ مِمَّا تُحِبُّونَ ۚ﴾ [آل عمران: ٩٢].

٥ - ﴿يَمْحَقُ ٱللَّهُ ٱلرِّبَوٰا۟ وَيُرْبِى ٱلصَّدَقَـٰتِ ۗ﴾ [البقرة: ٢٧٦].

٦ - ﴿وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ اللَّهُ﴾ [البقرة: ١٩٧].

٧ - لا تيأسوا من رحمة الله.

٨ - أيَانَ نُؤمنك تأمن غيرنا، وإذا

لم نعطك الأَمْنَ منا لم تزل حذِرا

٩ - ﴿وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَى عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَحْسُورًا ۝٢٩﴾ [الإسراء: ٢٩].

١٠ - ﴿وَقَالُوا مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِ مِنْ آيَةٍ لِتَسْحَرَنَا بِهَا فَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ ۝١٣٢﴾ [الأعراف: ١٣٢].

١١ - ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ۝٧٠ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ۝٧١﴾ [الأحزاب: ٧٠، ٧١].

١٢ - لا يؤخذ الجار بذنب الجار.

١٣ - تجوع الحرة ولا تأكل بثدييها.

١٤ - جبلت النفوس على حب من أحسن إليها.

١٥ - ﴿يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ﴾ [المجادلة: ١١].

١٦ - يعيش البخيل في الدنيا عيشة الفقراء، ويحاسب في الآخرة حساب الأغنياء.

١٧ - ﴿الْأَخِلَّاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ ۝٦٧﴾ [الزخرف: ٦٧].

١٨ ـ ليس العطاء من الفضول سماحة
حتى تجود، وما لديك قليل

١٩ ـ الحلم يكسو الإنسان ثوب الوقار.

٢٠ ـ يدور القمر ثمانيًا وعشرين دورة في الشهر.

٢١ ـ يدُ الله مع الجماعة.

٢٢ ـ الصبر عند الصدمة الأولى.

٢٣ ـ لا تسألنَّ بَنِي آدمَ حاجة
وسل الذي أبوابه لا تِحجبُ

٢٤ ـ الرفيقَ قبلَ الطريق، والجارَ قبل الدار.

٢٥ ـ ﴿أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ ٱلدِّمَآءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ﴾ [البقرة: ٣٠]؟!

٢٦ ـ مثقالٌ ذهبًا أرفع قيمة من رطل نحاسًا.

٢٧ ـ مَن يتعلم صغيرًا يَسُدْ قومه كبيرًا.

٢٨ ـ أولى الناس بالعفو أقدرهم على العقوبة.

٢٩ ـ ﴿وَأُفَوِّضُ أَمْرِىٓ إِلَى ٱللَّهِ إِنَّ ٱللَّهَ بَصِيرٌۢ بِٱلْعِبَادِ﴾ [غافر: ٤٤].

٣٠ ـ ﴿يَٰزَكَرِيَّآ إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَٰمٍ ٱسْمُهُۥ يَحْيَىٰ لَمْ نَجْعَل لَّهُۥ مِن قَبْلُ سَمِيًّا ۝٧﴾ [مريم: ٧].

٣١ ـ الرأيُ قبل شجاعة الشجعان
هو أولٌ، وهي المحل الثاني

تمرين للإعراب:

ـ ١ ـ

بكى صاحبي لما رأى الدَّرب دونهُ
وأيقن أنّا لاحقان بقيصرا
فقلتُ له: لا تبك عينكَ، إنما[١]
نحاولُ ملكًا أو نموتَ فنُعذرا

ـ ٢ ـ

لا يصلح الناس فوضى لا سراة لهم
ولا سراةَ، إذا جُهالهم سادوا
تبقى الأمور بأهل الرأي، ما صلحت
فإن تولت فبالأشرار تنقاد
والبيت لا يُبتنى إلا على عمد
ولا عماد، إذا لم ترسُ أوتاد
فإن تجمّع أوتاد وأعمدة
يومًا، فقد بلغوا الأمر الذي كادوا[٢]

(١) إذا دخلت على إن «ما» تكفها عن العمل. وتصلح حينئذ للدخول على الجمل الاسمية والفعلية. وتسمى إذ ذاك «أداة حصر» ويسميها بعضهم «كافة ومكفوفة». فالكافة «ما»، لأنها كفت (إن) عن العمل والمكفوفة (إن)، لأنها انكفت بما عن العمل.

(٢) كادوا: أرادوا وقصدوا وطلبوا.

ـ ٣ ـ

لله درُّ النائبات، فإنها صدأ اللئيم وصيقلُ الأحرار

ـ ٤ ـ

لا تسأل المرء عن خلائقه في وجهه شاهدٌ من الخبر

ـ ٥ ـ

فلا، وأبيك، ما في العيش خيرٌ
ولا الدنيا، إذا ذهب الحياء
يعيش المرءُ ـ ما استحيا ـ بخير
ويبقى العود، ما بقي اللحاء(١)

ـ ٦ ـ

﴿يُسْقَوْنَ مِن رَّحِيقٍ مَّخْتُومٍ ﴿٢٥﴾ خِتَٰمُهُۥ مِسْكٌ ۚ وَفِى ذَٰلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ ٱلْمُتَنَٰفِسُونَ ﴿٢٦﴾﴾ [المطففين: ٢٥، ٢٦].

(١) اللحاء، بكسر اللام: قشر الشجر.

فهرس المحتويات